احقاق الحق

وازهاق الباطل

تأليف

القاضي السيد نور الله الحسيني المرعشي التستري

الشهيد

مع تعليقات نفيسة هامة

للعلامة الحجة آية الله العظمى

السيد شهاب الدين الحسيني المرعشي النجفي دام ظله الوارف

احقاق الحق

١٢

إحقاق الحق

وإزهاق الباطل

تأليف

العلامة فى العلوم العقلية والنقلية

متكلم الشيعة نابغة الفضل والادب

القاضي السيد نور الله الحسيني المرعشي التستري

الشهيد

في بلاد الهند سنة ١٠١٩

الجزء الثانى عشر

مع تعليقات نفيسة هامة

للعلامة الحجة آية الله العظمى

السيد شهاب الدين الحسيني المرعشي النجفي دام ظله الوارف

باهتمام السيد محمود المرعشي

للمذهب ، و لعمري لقد أصبحت هذه عوناً للمؤلّفين ، و من أخذ اليراع بيده ، كلّما أراد مستنداً لمنقبة من مناقب أهل البيت يجد فيها انشودته ، و يلتقط الدّر المضاع ، كيف لا وقد روجع إلى ما يربو على ألفي كتاب من كتب الجمهور على تشعّب فنونها و مودعاتها .

و في الختام أرجو منهم أن يذكرونا في مظانّ الإجابة و مآنّ الدعاء في الحياة و بعد المماة ، كما أسئل من فضل المولى سبحانه أن يوفّقنا لنشر بقيّة التعاليق ، إنّه الجواد الوهّاب الكريم .



بسم الله الرحمن الرحيم

الامام الرابع

زين العابدين سيد الساجدين علي بن الحسين عليه السلام

نسبه

و نذكر في ذلك كلام بعضهم:

منهم أبو العباس محمد بن يزيد المبرد في «كتاب الفاضل» (ص ١٠٦ ط دار الكتب بمصر) قال:

و كان يقال لعلي بن الحسين: ذو الخيرتين، لأن أمه كانت ابنة يزدجرد. و تأويل ذلك أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إن لله عز وجل من خلقه خيرتين: من العرب قريش، و من العجم فارس، وكان الأصمعي يحدث أن ابنة يزدجرد جائت علي بن أبيطالب في مأة وصيفة فقال علي: أكرموها فانها حديثة عهد بنعمة فقال لها: تزوجي بالحسين ابني فقالت: بل أتزوجك أنت. فقال لها: الحسين شاب وهو أحق بالتزويج مني. قالت: مثلي لا يملكه من يملك. وزعم عمر بن الخطاب أنه ليس أحد أزكى من أولاد السراري، لأن لهم عز العرب و تدبير العجم.

العنوان	الصفحة
الامام السادس	
الصادق جعفر بن محمد بن على ابن الحسين عليهم السلام	
تاريخ مولده و وفاته عليه السلام	٢٠٨
نقش خاتمه عليه السلام	٢١٧
أعلام الفقه أخذوا عنه عليه السلام	٢١٧
نبذة مما ورد عنه عليه السلام في التوحيد	٢٢٠_٢٢٣
علمه عليه السلام بالجفر والاعداد	٢٢٤
كلام له عليه السلام في علمه بالقرآن	٢٢٦
قوله عليه السلام : سلوني قبل ان تفقدوني	٢٢٧
جلالته عليه السلام وتحليه بالكمالات	٢٢٧
ظهور نسبه من جماله عليه السلام	٢٢٨
عبادته و زهده عليه السلام	٢٢٩
شدة خشوعه في الصلاة	٢٢٩
سخائه عليه السلام	٢٣٠
حديث في عفوه و كرمه عليه السلام	٢٣١
حديث آخر في عفوه و كرمه عليه السلام	٢٣٣
شدة احترامه لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و تكريمه لاسمه	٢٣٤
فتوته عليه السلام	٢٣٥
قول جماعة فيه بالالوهية واستحلاله لسفك دمائهم	٢٣٦
تزينه للناس ولبسه خشن الثوب من تحت ثيابه لله	٢٣٦
حديثه عليه السلام أصح الأحاديث	٢٣٨
نبذة من كراماته عليه السلام	
نزول المائدة و الكسوة له عليه السلام من السماء حين سألها من الله	٢٣٨
إخباره عليه السلام عن خلافة صاحب القباء الأصفر، وكان المنصور يومئذ حاضراً وعليه قباء أصفر	٢٤٨
ظهور ثعبان عظيم للمنصور حين أراد قتله و هو يقول إن آذيته أبتلعك	٢٤٩
دعاء اخرى له عليه السلام لدفع شر منصور واستجيبت من ساعته	٢٥٢
حضور بريد الجن عنده بصورة الطائر واخباره عن موت هشام	٢٥٦

الامام الثامن

علي بن موسى الرضا عليه السلام

الامام التاسع

محمد بن علي الجواد

عليه السلام

الامام العاشر

على بن محمد الهادى

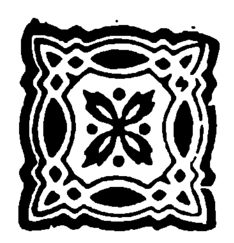
عليه السلام

الامام الحاديعشر

الحسن بن على العسكرى

عليه السلام

نبذة من كراماته عليه السلام



بسمه تعالى

الحمد لله على إتمام النعمة ، و إكمال الموهبة ، حيث وفّقنا بالفراغ عمّا يتعلّق بأحوال سيّد الشهداء المقربين ، ريحانة رسول الله و فلذة كبده و مهجة فؤاده ، مولانا و مولى الثقلين أبي‌عبدالله الحسين روحي له الفداء و رزقنا الله شفاعته في الآخرة، وأنالنا زيارته في هذه النشأة .

شرعنا بذكر أحوال سائر الأنجم الزاهرة ، و الكواكب المضيئة ، الأئمة الهداة البررة ، مشاكي العلم والفضل و نبارس الحجى والنبالة ، وبدأنا في هذا الجزء فيما ينوط بمولانا سيّد الساجدين و زين المتهجّدين ، بكّاء المحاريب ، فخر المناجين ، شرف العرب و العجم ، آدم آل محمّد ، الّذي قال بعض الأكابر في حقّه : لولا صحيفة هذا الإمام لم يعلم المسلمون كيف يناجون باريهم و يطلبون منه الحوائج ، فله حقّ التعليم في هذا الشأن على كلّ مسلم **اعنى الامام أباالحسن على ابن الحسين** روحي له الفداء ، و لا تسأل أيّها القارئ الكريم عمّا كابدنا من الفحص والبحث في كتب القوم : الحديثية والرجالية والفقهية والأدبية .

و المرجوّ من العلماء و الأفاضل ، و أرباب القلم و المحابر أن ينظروا من مبدإ الجزء الأوّل من هذه الموسوعة إلى آخر الأجزاء المنتشرة بعين العدل والانصاف حتّى يقفوا على المكاره و المتاعب اللّتي تحمّلها هذه الفئة الناصرة

من منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي
قم - ايران

بسم الله الرحمن الرحيم

فهرس المجلد الثاني عشر من ملحقات احقاق الحق

ومنهم العلامة الشيخ برهان الدين الحلبي الشافعي المتوفى سنة ۱۰۴۴ في كتابه «انسان العيون الشهير بالسيرة الحلبية» (ج ۲ ص ۴۵ ط قاهرة) قال :

جيء ببنات الملك الثلاث فوقفن بين يديه (أي عمر بن الخطاب) و أمر المنادى أن ينادي عليهنّ و أن يزيل نقابهنّ عن و جوههنّ ليزيد المسلمون في ثمنهنّ فامتنعن من كشف نقابهنّ و و كزن المنادى في صدره فغضب عمر رضي الله تعالى عنه و أراد أن يعلوهنّ بالدّرة وهنّ يبكين فقال له عليّ رضي الله تعالى عنه : مهلاً يا أمير المؤمنين فإنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول : ارحموا عزيز قوم ذلّ و غنيّ قوم افتقر . فسكن غضبه فقال له علي : إنّ بنات الملوك لا يعاملن معاملة غيرهنّ من بنات السوقة ، فقال له عمر : كيف الطريق إلى العمل معهنّ ؟ فقال : يقوّمن و مهما بلغ ثمنهنّ يقوم من يختارهنّ ، فقوّمن و أخذهنّ علي رضي الله تعالى عنه، فدفع واحدة لعبدالله بن عمر فجاء منها بولده سالم، واخرى لمحمد بن أبي بكر فجاء منها بولده القاسم، والثالثة لولده الحسين فجاء منها بولده عليّ الملقّب بزين العابدين .

و منهم العلامة الحمزاوى في «مشارق الانوار» (ص۱۱۹ ط مصر) .

روى الحديث نقلاً عن «السيرة الحلبيّة» بعين ما تقدّم عنه بلاواسطة .

و منهم العلامة البدخشي في «مفتاح النجا» (ص ۱۵۷ مخطوط) قال :

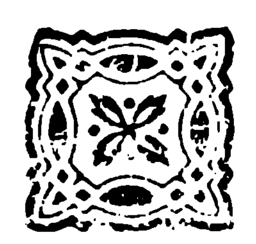
وذكر العلاّمة أبوالقاسم محمود بن عمر الزمخشري في ربيع الأبرار أنّ الصحابة لمّا أتوا المدينة لسبي فارس في خلافة عمر رضى الله عنه كان فيهم ثلاث بنات ليزدجرد فأمر عمر رضي الله عنه ببيعهنّ فقال عليّ كرّم الله وجهه : إنّ بنات الملوك فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «السيرة الحلبيّة » .

و منهم العلامة ابن الصبان المالكي في « اسعاف الراغبين » (المطبوع بهامش نورالابصار ص ۲۳۷ ط العثمانية بمصر) قال :

و اُمّه (أي عليّ بن الحسين) إحدى بنات كسرى ، ثمّ نقل عن « السيرة الحلبيّة » ماتقدم عنه بلاواسطة بعينه .

و منهم العلامة الشبلنجى فى « نور الابصار» (ص ١٨٨ ط العثمانية بمصر) قال :

و اُمّه (أي زين العابدين) سلافة ولقبها شاه زنان بفتح الشين المعجمة و كسر الهاء وفتح الزاء والنون الثّانية بعد الألف ، كلمة فارسيّة معناها ملكة النساء و هي بنت يزدجرد بفتح الياء المثناة من تحت وسكون الزاى و فتح الدال المهملة و كسر الجيم و دال مهملة بعد الراء الساكنة ولد إنوشروان العادل ملك الفرس . ذكر الزمخشري في «ربيع الأبرار» أنّه لمّا أتى بسبى فارس في خلافة سيّدنا عمر رضي الله عنه أمر ببيع بنات يزدجرد فقال له عليّ رضي‌الله عنه : إنّ بنات الملوك فذكر الحديث بعين ماتقدّم عن « السّيرةالحلبيّة » .



قال امير المؤمنين علي عليه السلام قبل ولادته : انه سيد فى العرب و العجم و سيد فى الدنيا و الاخرة

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الراغب الاصبهانى فى «محاضرات الادباء» (ج ۱ ص۳۴۷ ط بيروت) قال :

عاتب هشام زيد بن عليّ وقال : بلغني أنّك تريد الخلافة و كيف تصلح لها و أنت ابن أمة، فقال :كان إسماعيل ابن أمة و إسحاق ابن حرّة فأخرج الله من صلب إسماعيل خير ولد آدم فقال هشام: إذاً لا ترا ني إلاّ حيث تكره ،كانت امّ عليّ بن الحسين عليهما السلام جيهان شاه بنت يزدجرد أخذها الحسين من جملة الفيء و قال له أميرالمؤمنين : خذها فستلدلك سيّداً في العرب سيّداً في العجم سيّداً في الدنيا والآخرة .

وجه تلقبه بزين العابدين

رواه القوم :

منهم العلامة المولوى محمد مبين الهندى الحنفى فى «وسيلة النجاة» (ص ٣١٣ ط گلشن فيض بلكهنو).

روى نقلاً عن شواهد النبوة أنّ سبب تلقّبه بزين العابدين أنّ الشيطان تمثل بصورة افعي فلدغ اصبع رجله حين كان مشتغلاً بالصلاة فلم يلتفت إليه ولم يقطع صلاته فسمع مناد ينادى : أنت زين العابدين حقاً .

وجه تلقبه بذى الثفنات

رواه القوم :

قال العلامة المنشى النسابة الشيخ أبو العباس أحمد بن على بن أحمد القلقشندى المتوفى سنة ٨٢١ فى كتابه « صبح الاعشى » (ج ١ ص ٤٥٢ طبع القاهرة) قال :

ذو الثفنات ، كان يقال ذلك لعليّ بن الحسين بن عليّ بن أبيطالب لما على أعضاء السجدات منه شبه ثفنات البعير .

وقال العلامة السيد خير الدين أبو البركات فى «غالية المواعظ» (ج ٢ ص ١٤٢ ط دار الطباعة المحمدية بالقاهرة)

يقال لعليّ بن الحسين ذو الثفنات لأنّ كثرة سجوده أحدث في مواقعه أشباه ثفنات البعير .

و قال العلامة محمد بن طلحة الشافعى فى «مطالب السؤول» (ص ٧٧ ط تهران)

و أمّا لقبه فكان له ألقاب كثيرة كلّها تطلق عليه أشهرها زين العابدين وسيّد العابدين والزّكيّ و الأمين و ذوالثفنات .

و قال عبدالرحمن ابن الجوزى في « سلوة الاحزان » (ص ١٢٠ ط الاسكندرية)

و قد سمّي بذى الثفنات لظهور علامات ظاهرة على جبهته من كثرة السجود .

تاريخ ميلاده و وفاته

فممن نروى كلامه في ذلك العلامة محمد پارسا البخارى المتوفى سنة ٨٢٢ في «فصل الخطاب» (على ما في الينابيع ص ٣٨٧ ط اسلامبول) قال :

ولد (أي عليّ بن الحسين) سنة ثمان وثلاثين وكان ثقة مامونا كثير الحديث عالياً رفيعاً و أجمعوا على جلالته في كلّ شيء . و قال حمّاد بن زيد : كان أفضل هاشميّ أدركته .

و منهم العلامة الذهبى في «دول الاسلام» (ج ١ ص ٤٧ ط حيدرآباد) قال :

و الامام زين العابدين عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبيطالب ، و له بضع و خمسون سنة .

و منهم العلامة الخطيب التبريزى في « اكمال الرجال » (ص ٧٢٥ ط دمشق) قال :

مات (أي عليّ بن الحسين) سنة أربع وتسعين وهو ابن ثمان وخمسين سنة ، ودفن بالبقيع في القبر الّذي فيه عمّه الحسن بن عليّ .

و منهم العلامة الكنجى في «كفاية الطالب» (ص ٣٠٦ ط الغرى) قال :

توفى (أي عليّ بن الحسين) بالمدينة سنة خمس و تسعين و له يومئذ سبع

و خمسون سنة و دفن بالبقيع مع الحسن .

و منهم العلامة مجدالدين بن الاثير الجزرى فى «المختارفى مناقب الاخيار» (ص ٢٩ نسخة الظاهرية بدمشق) قال :

و توفى زين‌العابدين بالمدينة سنة أربع وتسعين وقيل ثنتين وتسعين، و دفن بالبقيع وله ثمان وخمسون .

و منهم العلامة الذهبى فى «تاريخ الاسلام» (ج ٤ ص ٣٥ ط مصر) قال :

كان مع أبيه يوم قتل وله ثلاث و عشرون سنة وهو مريض فقال عمر بن سعد ابن أبي‌وقاص : لا تعرّضوا لهذا المريض .

و منهم العلامة ابن الصبان المالكى فى «اسعاف الراغبين» (المطبوع بهامش نورالابصار ص ٢٣٧ ط العثمانية بمصر) قال :

ولد (أي عليّ بن الحسين) بالمدينة يوم الخميس لخمس ليال مضين من شعبان سنة ثمان وثلاثين، ثم شرع في ذكر فضائله إلى أن قال في (ص٢٤١) مات سنة أربع وتسعين عن ثمان و خمسين سنة .

و منهم العلامة محمد بن طلحة الشافعى فى «مطالب السؤول» (ص ٧٩ ط طهران) قال :

أمّا عمره مات في ثامن عشر المحرّم من سنة أربع و تسعين و قيل خمس و تسعين وقد تقدّم ذكر ولادته في سنة ثمان وثلاثين فيكون سبعاً و خمسين سنة كان منها مع جدّه ستة و مع أبيه و مع عمّه أبي محمّد الحسن عشر سنين و أقام مع أبيه عشر سنين و بقي بعد أبيه تتمّة ذلك .

ومنهم العلامة ابن حجر الهيتمى فى «الصواعق» (ص ١٢٠ ط القاهرة) قال :

توفي و عمره سبع وخمسون، منها : سنتان مع جده علي ثم عشر مع عمه الحسن ، ثم إحدى عشر مع أبيه الحسين ، وقيل : سمه الوليدبن عبدالملك و دفن بالبقيع عند عمه الحسن عن أحد عشر ذكراً و أربع اُناث ، وارثه منهم عبادة و علماً و زهادة أبوجعفر محمد الباقر .

و منهم العلامة ابن الصباغ المالكى فى « الفصول المهمة » (ص ١٨٣ ط الغرى) قال :

ولد علي بن الحسين عليه السلام بالمدينة نهار الخميس الخامس من شعبان المكرم في سنة ثمان وثلاثين من الهجرة في أيام جده علي بن أبيطالب عليه السلام قبل وفاته بسنتين .

ومنهم العلامة الشبلنجي فى «نور الابصار» (ص ١٨٧ ط مصر) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة» .

و منهم العلامة سبط ابن الجوزى فى «تذكرة الخواص» (ص ٣٤١ ط الغرى) قال :

اختلفوا في وفاته على أقوال : أحدها ذكره ابن عساكر أنه توفي سنة أربع وتسعين ، والثاني سنة اثنين و تسعين ، و الثالث سنة خمس وتسعين . و الأول أصح لأنها تسمى سنة الفقهاء لكثرة من مات بها من العلماء و كان سيد الفقهاء مات في أولها و تتابع الناس بعده سعيد بن المسيب و عروة بن الزبير و سعيد بن جبير و عامة فقهاء المدينة ، أسند على الحديث عن أبيه و عمه الحسن و ابن عباس وجابر بن عبدالله و أنس بن مالك و أبي سعيد الخدري و اُم سلمة وصفية و عائشة في آخرين و عاش سبعاً و خمسين سنة و قيل ثمان و خمسين ، و هو الأصح و دفن بالبقيع .

و منهم العلامة الشبلنجي فى «نور الابصار» (ص ١٩١ ط العثمانية بمصر) قال :

توفّى عليّ زين العابدين رضي الله عنه في ثاني عشر المحرّم سنة أربع وتسعين من الهجرة وكان عمره إذذاك سبعا وخمسين سنة.

نقش خاتمه عليه السلام

قال علامة التاريخ و الحديث أبوالقاسم حمزة بن يوسف بن ابراهيم السهمي المتوفى سنة ٤٢٧ في كتاب «تاريخ جرجان» (طبع حيدرآبادالدكن) :

حدثنا أحمد بن أبيعمران الجرجاني حدثنا عمران بن موسى حدثنا إبراهيم بن المنذر حدّثني محمّد بن جعفر حدثني أبيجعفر بن محمّد قال : كان نقش خاتم أبيمحمّد بن علي : القوّة لله جميعا .

و قال العلامة الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي الشامي المتوفى سنة ٦٥٢ في «مطالب السئول في مناقب آل الرسول ص» (ص ٨١ ط طهران) :

ونقل الثعلبي في تفسيره أنّ الباقر كان نقش خاتمه هذه :

ظنّي بالله حسن ، و بالنبيّ المؤتمن ، و بالوصيّ ذي المنن ، و بالحسين و الحسن .

رواها بسنده في تفسيره متصلا إلى ابنه الصّادق .



كتمانه لنسبه في السفر
اعظاماً لنسبة رسول الله ﷺ

فممّا روى في ذلك ما ذكره جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة في الادب المبرد في «الفاضل» (ص١٠٣ ط دارالكتب بمصر) قال :

يروى أنّ عليّاً كان أبرّ الناس و أتقاهم وكان إذا سافر كتم نسبه و ستر وجهه ، فقيل له في ذلك فقال: أكره أن آخذ برسول الله مالا اعطى مثله وكان يقول : ماأكلت بنسبتي من رسول الله درهماً قطّ .

ومنهم العلامة محمد پارساى البخارى في «فصل الخطاب» (على ما في الينابيع ص ٣٨٧ ط اسلامبول) قال :

وكان (اى عليّ بن الحسين) إذا سافر كتم نسبه فقيل له في ذلك فقال : أناأكره أن آخذ برسول الله ﷺ مالا اعطى إيّاه .



قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اذا كان يوم القيامة نادى مناد ليقم سيد العابدين فيقوم على بن الحسين عليه السلام

و نروى في ذلك حديثين :

الاول

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة كمال الدين محمد بن طلحة فى «مطالب السئول» (ص ٨١ ط طهران) قال :

و نقل عن أبي الزبير محمّد بن أسلم المكّي أنه قال : كنّا عند جابر بن عبدالله فأتاه عليّ بن الحسين ومعه ابنه محمّد وهوصبيّ فقال عليّ لابنه محمّد : قبّل رأس عمّك فدنا محمّد من جابر فقبّل رأسه فقال جابر: من هذا ؟ و كان قد كفّ بصره فقال له عليّ : هذا ابني محمّد فضمّه جابر إليه و قال : يا محمّد محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله يقرأ عليك السلام فقال لجابر : كيف ذلك يا أباعبدالله ؟ فقال : كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله والحسين في حجره و هو يلاعبه فقال: يا جابر يولد لابني الحسين ابن يقال له عليّ إذا كان يوم القيامة نادى مناد ليقم سيّد العابدين فيقوم عليّ بن الحسين ، و يولد لعليّ ابن يقال له محمّد يا جابر إن رأيته فاقرئه منّي السلام .

و منهم العلامة أحمد بن حجر الهيتمى فى « الصواعق المحرقة » (ص ١٩٩ ط الميمنية بمصر) قال :

و كفى شرفا أنّ ابن المديني روى عن جابر انّه قال له (اى محمّد بن علي) و هو صغير : رسول الله صلى الله عليه وآله يسلّم عليك فقيل له : و كيف ذاك ؟ قال : كنت جالساً عنده والحسين في حجره وهو يلاعبه فقال : يا جابر يولد له مولود اسمه عليّ إذا كان يوم القيامة نادى مناد ليقم سيّد العابدين فيقوم ولده . ثمّ يولد له ولد اسمه محمّد فا ن أدركته يا جابر فاقرئه منّي السلام .

و منهم العلامة مجدالدين بن الاثير الجزرى فى « المختار فى مناقب الاخيار » (ص ٣٠ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق) .

قال أبوالزبير: كنا عند جابر بن عبدالله و قد كفّ بصره و علت سنّه فدخل عليه عليّ بن الحسين ومعه ابنه محمّد وهوصبيّ صغير فسلّم على جابر وجلس وقال لابنه محمّد : قم إلى عمّك فسلّم عليه وقبّل رأسه ففعل الصبيّ ذلك فقال جابر: من هذا ؟ فقال : محمّد ابني فضمّه إليه وبكى فقال يا محمّد إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله يقرأ عليك السلام فقال له صحبه: وماذاك أصلحك الله فقال: كنت عند رسول الله صلى الله عليه وآله فدخل عليه الحسين بن علي فضمّه إليه وقبّله وأقعده إلى جنبه ثمّ قال: يولد لابني هذا ابن يقال له عليّ إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش ليقم سيّدالعابدين فيقوم هو ، و يولد له محمّد إذا رأيته ياجابر فاقرأ عليه السّلام منّي واعلم أنّ بقاك بعد ذلك اليوم قليل، فمالبث جابر بعد ذلك اليوم إلاّ بضعة عشر يوماً حتّى توفّى .

و رواه في (ص ٢٦ ، النسخة المذكورة) بعينه من قوله : كنت عند رسول الله إلى قوله : فيقوم هو .

و منهم الحافظ شهاب الدين أحمد بن على بن حجـر العسقلانى فى «لسان الميزان» (ج ٥ ص ١٦٨ ط حيدرآبادالدكن) قال :

حدّثنا الغلابي حدّثنا إبراهيم بن بشّار عن سفيان عن أبي الزبير قال : كنّا عند جابر فدخل عليّ بن الحسين فقال جابر: دخل الحسين فضمّه النّبي صلى الله عليه وآله

إليه وقال: يولد لابني هذا ابن فذكر الحديث بعين ماتقدّم عن «الصّواعق» .

و منهم الحافظ الگنجی الشافعی فی « كفاية الطالب » (ص ٢٩٩ طبع الغرى) قال :

و أخبرنا القاضي العلاّمة مفتي الشّام أبونصر محمّد بن هبة الله بن محمّد بن هميل الشيرازي قال: أخبرنا الحافظ أبوالقاسم عليّ بن الحسن الشافعي، أخبرنا الشريف الكامل أبوالقاسم عليّ بن إبراهيم الحسيني و أبوالوحش سبيع بن قيراط المقري قالا : أخبرنا أبوالحسن رشا بن نظيف بن ماشاءالله المقرى حدثنا أبوأحمد عبيد الله ابن محمّد الفرضي قال : أخبرنا أبوبكر محمّد بن يحيى الصولي حدّثنا العلائي حدّثنا إبراهيم بن بشار عن سفيان بن عيينه ، عن الزهري قال : كنّا عند جابر فدخل عليه عليّ بن الحسين عليه السلام فقال : كنت عند رسول الله صلى الله عليه وآله فدخل عليه الحسين بن عليّ عليهما السلام فضمّه إلى صدره وقبّله وأقعده إلى جنبه ثمّ قال: يولد ، فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «الصواعق» إلى قوله ثمّ يولد و زاد بعد كلمة مناد : من بطنان العرش ثمّ قال : قلت : هذا حديث ذكره محدّث الشام في مناقبه كما أخرجناه و سنده معروف عند أهل النقل .

ومنهم العلامة الحمزاوى فی «مشارق الانوار» (ص ١٢١ ط مصر) .

روى الحديث عن جابر بعين ماتقدّم عنه في « الصّواعق المحرقة » إلاّ أنّه ذكر بدل قوله سيّدالعابدين : سيّد العارفين .

و منهم العلامة ابن الصباغ المالكی فی « الفصول المهمة » (ص ١٩٧ ط الغرى) .

روى الحديث عن أبي الزبير محمّد بن مسلم المكّي بعين ما تقدّم عن « مطالب السؤول » لكنه ذكر بدل كلمة فقال لجابر : فقالوا يا جابر. وزاد في آخر الحديث تتمّة لكلامه صلى الله عليه وآله و هي هذا : و إن لاقيته فاعلم أنّ بقاك في الدّنيا

قليل ، فلم يعش بعد ذلك إلاّ ثلاثة أيّام .

ومنهم العلامة البدخشى فى «مفتاح النجا» (ص ١٦٤ مخطوط) .

روى الحديث عن أبي الزبير محمّد بن مسلم بعين ماتقدّم عن « مطالب السؤول » (ص ٨١) .

و منهم العلامة الشيخ سليمان القندوزى فى «ينابيع المودة» (ص٣٢٣ ط اسلامبول) .

روى الحديث من طريق المدائني عن جابر أنّه جاء أباجعفر محمّد بن علي و هو صغير فوجده في المكتب فقال له : إنّ رسول الله ﷺ يسلّم عليك فقيل لجابر: كيف هذا ؟ فقال كنت جالساً عند رسول الله، فذكر الحديث بعين ماتقدّم عن «الفصول المهمة» لكنّه ذكر بدل كلمة يلاعبه : يقبّله ، وبدل كلمة لقيته : أدركته .

و منهم العلامة المناوى فى « الكواكب الدرية » (ج ١ ص ١٦٤ ط الازهرية بمصر) .

روى الحديث من طريق المدائني بعين ما تقدّم عن «ينابيع المودّة» ملخّصاً . لكنّ الموجود في النسخة : ليقم العباد فيقوم ولده محمّد ، و الظّاهر كونه مغلوطاً .

و منهم العلامة الشبلنجى فى « نورالابصار» » (ص ١٩٢ ط العثمانية بمصر) .

روى الحديث بعين ماتقدم عن « الفصول المهمّة » لكنه ذكر بدل كلمة في الدنيا : بعده .

ومنهم العلامة سبط ابن الجوزى فى «التذكرة» (ص ٣٤٧ ط الغرى) .

روى الحديث من طريق المدائني عن جابر بن عبدالله انه أتى أباجعفر محمّد بن عليّ إلى الكتّاب (١) وهوصغير فذكر الحديث بعين ماتقدّم عن «مطالب السؤول» .

---

(١) بضم الكاف وتشديد التاء : موضع التعليم .

الثانى

ما رواه القوم :

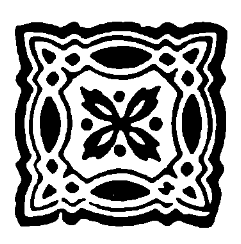
منهم الفاضل العالم المعاصر الاستاذ توفيق أبو علم فى «أهل البيت»

(ص ٤٢٥ ط مكتبة السعادة بالقاهرة) قال :

و كنية الامام عليّ بن الحسين أبو محمد و أبو الحسين ، أمّا ألقابه فكثيرة أشهرها زين العابدين ، وكان الزهري إذا حدّث عنه يقول : حدّثني زين العابدين لما رواه عن سعيد بن المسيّب من أنّه إذا كان يوم القيامة ينادى مناد : أين زين العابدين ؟ فيقوم عليّ بن الحسين و هو يخطر بين الصفوف إلى أن قال :

و فيه يقول أبو الأسود الدؤلى :

و إنّ غلاماً بين كسرى و هاشم لأكرم من نيطت عليه التمائم



عبادته

كان عليه السلام يصلى فى اليوم والليلة الف ركعة

و نروى في ذلك أحاديث :

الاول

ما روى عن أبي حمزة الثمالى

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكى فى « الفصول المهمة » (ص ١٨٣ ط الغرى) :

روى عن أبي حمزة الثمالي قال : كان عليّ بن الحسين عليه السلام يصلّي في اليوم والليلة ألف ركعة ـ .

ومنهم العلامة الشبلنجي فى « نور الابصار » (ص١٢٩ ط بمصر) .

روى عن أبي حمزة ماتقدّم عنه في «الفصول المهمّة» بعينه .

الثانى

ما روى عن مالك

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الحافظ شمس الدين أبو عبدالله محمد الذهبى المتوفى سنة ٧٤٨ فى كتابه «تذكرة الحفاظ» (ج ١ ص ٧٥ طبع حيدرآباد) قال :

و قال مالك : بلغني أنّه (أي عليّ بن الحسين) كان يصلّي في اليوم واللّيلة ألف ركعة إلى أن مات وقال : وكان يسمّى زين العابدين لعبادته ـ .

ومنهم العلامة المذكور فى «تاريخ الاسلام» (ج ٤ ص٣٧ ط مصر) .

روى عن مالك ما تقدّم عنه في « تذكرة الحفاظ » بعينه .

و منهم العلامة العسقلانى فى « تهذيب التهذيب » (ج ٧ ص ٣٠٦ ط حيدرآباد) :

روى عن مالك ماتقدّم عنه في « تذكرة الحفاظ » بعينه .



الثالث

ما روى عن سعيد بن المسيب

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة عبدالله بن سعد اليافعي في «مرآةالجنان» (ج ١ ص١٩٠ ط حيدرآباد) قال :

روى عن جماعة من السلف أنهم قالوا : ما رأينا أورع و بعضهم قالوا أفضل منه منهم سعيد بن المسيب وقال : أيضاً بلغني أنّ عليّ بن الحسين كان يصلّي في اليوم و اللّيلة ألف ركعة إلى أن مات قال : و سمّى زين العابدين لعبادته ـ .

و منهم العلامة محمد خواجه پارساى البخاري في « فصل الخطاب » على ما في ينابيع المودّة » (ص ٣٧٧ ط اسلامبول) .

روى عن سعيد بن المسيّب ماتقدّم عنه في « مرآةالجنان» بعينه .



الرابع

ما روى عن محمد بن علي عليهما السلام

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن عبدربه فى « العقد الفريد » (ج ١ ص ٢٧٨ ط الشرفية بمصر) قال :

و قيل لمحمّد بن عليّ أو لعليّ بن الحسين عليهما السلام: ما أقلّ ولد أبيك قال : العجب كيف ولدت له و كان يصلّي في اليوم و اللّيلة ألف ركعة فمتى كان يتفرّغ للنّساء ؟ وحجّ خمسة وعشرين حجّة راجلا .

و منهم العلامة مجدالدين بن الاثير الجزرى فى «المختارفى مناقب الاخيار» (ص ٢٧) :

وقال محمّد بن الباقر: كان أبي عليّ بن الحسين يصلّي في اليوم و اللّيلة ألف ركعة فلما حضرته الوفاة بكى فقلت : يا أباه ما يبكيك فو الله ما رأيت أحداً طلب الله طلبك ماأقول هذا انك أبي فقال : يا بنيّ إنّه إذا كان يوم القيامة لم يبق ملك مقرب ولا نبيّ مرسل إلاّ كان لله عزّ وجلّ فيه المشيّة إن شاء غفر له وإن شاء عذّبه .

الخامس

ما روى مرسلا

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ محمد عبدالمعطى المصرى الشافعى فى « أخبار الاول » (ص ١٠٩ ط بغداد) قال :

وكان (أي عليّ بن الحسين) يصلّي في اليوم و اللّيلة ألف ركعة .

ومنهم العلامة ابن‌سعد فى «الطبقات الكبرى» (ج ١ ص ٢٧ ط مصر) قال :

و كان يصلّي في كلّ يوم و ليلة ألف ركعة وكانت الريح تهيج فيخرّ مغشيّاً عليه ، ولمّا حجّ قال : لبّيك فوقع مغشيّاً عليه فتهشم .

ومنهم العلامة ابن حجر فى «الصواعق» (ص ١١٩ ط حلب) .

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «أخبار الأول» .

و منهم العلامة عفيف الدين بن اسعد اليمانى فى «روض الرياحين» (ص ٥٥ ط القاهرة) قال :

روى انّ زين‌العابدين رضي الله تعالى عنه كان يصلّي في كلّ يوم وليلة ألف ركعة ولا يدع صلاة الليل في السفر والحضر .

و منهم العلامة الحمزاوى فى «مشارق‌الانوار» (ص١١٩ ط مصر) قال :

قال‌الزهريّ وابن‌عيينه : مارأينا قرشياً أفضل‌منه، وقال‌ابن‌المسيّب :مارأيت أورع‌منه وقد جاء عنه من خشوعه في‌وضوئه وصلاته ونسكه ما يدهش السامع وكان يصلّي في اليوم و اللّيلة ألف ركعة حتّى مات .

و منهم العلامة المناوى فى « الكواكب الدرية » (ج ١ ص ١٣٩ ط الازهرية بمصر) .

روى ماتقدّم في « مشارق الأنوار» من قوله: وقد جآء عنه الخ بعينه .

ومنهم العلامة الشيخ عبدالهادى الابيارى المصرى فى «جاليةالكدر» (فى شرح منظومة البرزنجى ص ٢٠٤ ط مصر) .

روى ماتقدّم في « روض الرياحين » بعينه ثمّ قال : وهذا معنى قول المضيف .

و منهم العلامة الشيخ عبدالله بن محمد بن عامر الشبراوى الشافعى المصرى فى كتابه «الاتحاف بحب الاشراف» (ص ٤٩ ط مصر) قال :

و كان يصلّي (عليّ بن الحسين عليهما السلام) في اليوم واللّيلة ألف ركعة .

و منهم العلامة ابن الصبان المالكى فى «اسعاف الراغبين» (المطبوع بهامش نورالابصار ص ٢٣٩ ط العثمانية بمصر) .

وكان (أي عليّ بن الحسين) يصلّي في اليوم واللّيلة ألف ركعة حتّى مات

و منهم العلامة الشيخ أبوالحسنات محمد عبدالحى بن الحافظ الحاج محمد عبدالحليم الهندى اللكنوى المتوفى سنة ١٣٠٤ والمولود سنة ١٢٦٤ فى «اقامةالحجة» (ص ٧١ ط حلب) :

عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب الإمام زين العابدين الهاشمي ، قال الذهبي في «العبر» : كان يصلّي في اليوم و اللّيلة ألف ركعة إلى أن مات قاله مالك ، قال : و كان يسمّى زين العابدين لعبادته ـ انتهى ـ .

ومنهم العلامة محمد بن طلحة الشافعى فى «مطالب السئول» (ص ٧٩ ط طهران) :

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الطبقات الكبرى» .

يحب ان لا يعينه على طهوره أحد وكان لايترك قيام الليل لاسفراً ولا حضراً

رواه جماعة من القوم :

منهم العلامة ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (ص ٢٧ ط الصادر في بيروت) قال :

كان (أي علي بن الحسين) رضي الله عنه يحب أن لا يعينه على طهوره أحد وكان يستقي الماء لطهوره و يحضره قبل أن ينام و كان لايترك قيام الليل لا سفراً ولا حضراً .

ومنهم العلامة الحمزاوي في «مشارق الانوار » (ص ١٢٠ ط مصر) قال:

وكان لايعينه على طهوره أحد، ولايدع قيام الليل حضراً ولا سفراً .

و منهم العلامة محمد خواجه پارساى البخارى في « فصل الخطاب » (على مافى الينابيع ص ٣٧٧ط اسلامبول) قال :

و كان لايحب أن يعينه أحد على طهوره و يجعل الماء مهيئا لطهوره و هو يستتر فم الاناء في الليل فاذا قام من الليل بدأ بالسواك و يتوضأ و يصلي و يقضى مافاته من ورد النهار .

و منهم العلامة ابن الصبان المالكي في « اسعاف الراغبين » (المطبوع بهامش نورالابصار ص ٢٤٠ ط العثمانية بمصر).

روى الحديث بعين ما تقدم عن «مشارق الأنوار» .

دخل عليه ابنه الباقر فبكى مما طرء عليه من شدة العبادة فطلب صحيفة فيها عبادة جده علي فقال: من يطيق عبادته

رواه القوم في كتبهم:

منهم العلامة الشيخ سليمان القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ط اسلامبول) قال:

وكان عليّ بن الحسين عليهما السلام قد جهد في العبادة مالايفعله بعده أحد فدخل ابنه أبوجعفر محمد الباقر عليهما السلام فرآه قد اصفرّ لونه من السهر والجوع ومصّت عيناه من البكاء و صارت جبهته كركبة البعير و انخرم انفه من كثرة السجود و ورمت ساقاه و قدماه من طول القيام في الصّلاة فيقول الباقر عليه السلام: لم أملك نفسي حين رأيته بتلك الحال فبكيت رحمةً عليه وإذا هو يفكر فالتفت إليّ بعد حينة من دخولي فقال: يا بنيّ أعطني بعض تلك الصحف الّتي فيها عبادة جدّي أمير المؤمنين عليه السلام فأعطيته، فقرأ فيها شيئاً يسيراً ثمّ تركها من يده تضجراً وقال: من يطيق عبادته.



وجده مولاه في الصحراء ساجداً على حجارة خشنة يطيل السجود بالدعاء و البكاء

رواه القوم :

منهم العلامة باكثير الحضرمي في «وسيلة المآل» (ص ٣١٣ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق) .

وبرز (أي عليّ بن الحسين) يوماً إلى الصحراء فتبعه مولى له ، فوجده قدسجد على حجارة خشنة قال مولاه : فوقفت حيث أسمع شهيقه و بكائه فوالله لقد أحصيت عليه ألف مرّة وهو يقول : لا إله إلاّ الله حقّاً حقّاً ، لاإله إلاّ الله تعبّداً ورقّاً ، لاإله إلاّ الله إيماناً و تصديقاً . ثمّ رفع رأسه من سجوده و انّ لحيته و وجهه قد غمرا بالماء من دموع عينيه ، فقال له مولاه : يا سيّدي ، أما آن حزنك أن ينقضي و بكائك أن يقلّ ، فقال له : ويحك إنّ يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم كان نبيّاً ابن نبيّ وله اثنا عشر ابنا ، فغيّب الله تعالى واحداً منهم فشاب رأسه من الحزن ، و احدودب ظهره من الغمّ ، و ذهب بصره من البكاء وابنه حيّ في دار الدنيا ، و أنا رأيت أبي و أخي وسبعة وعشرين من أهل بيتي صرعى مقتولين ، فكيف ينقضي حزني ويقلّ بكائي ؟!!

شدة خوفه و خشيته من ربه

و نروي في ذلك أحاديث من كتبهم :

منها

رواه القوم :

منهم العلامة السيد عبدالوهاب الشعراني فی « الطبقات الكبرى » (ج ١ ص٢٧ ط القاهرة) قال :

وكان (عليّ بن الحسين) إذا توضّأ اصفرّ وجهه فيقول له أهله : ما هذا الذي يعتادك عند الوضوء فيقول : أتدرون بين يدي من اُريد أن أقوم .

ومنهم علامة العرفان والسلوك الشيخ محمد الغزالی المتوفی سنة ٥٠٥ فی «مكاشفة القلوب» (ص ٣٥ ط مصطفى ابراهيم تاج بالقاهرة) .

روى الحديث بعين ماتقدّم عن « الطبقات » لكنّه ذكر بدل ـ كلمة ـ وجهه : لونه وبدل ـ كلمة يعتادك : يعتريك ـ

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن طلحة الشافعی فی «مطالب السئول» (ص ٧٧ ط طهران) :

روى الحديث بعين ما تقدّم عن « الطبقات » ـ

و منهم الحافظ الكنجی الشافعی فی « كفاية الطالب » (ص ٣٠٠ طبع الغری) قال :

أخبرنا القاضي العلامة أبونصر محمّد بن هبةالله بن محمّد الشيرازي ، أخبرنا الحافظ أبوالقاسم عليّ بن الحسن الشافعي ، أخبرنا أبوالقاسم عليّ بن إبراهيم ، أخبرنا رشا ابن نظيف ، أخبرنا الحسن بن إسماعيل ، أخبرنا أحمد بن مروان ، حدّثنا أبوبكر

ابن أبي الدنيا ، حدّثنا محمد بن الحسن ، عن عبيدالله بن محمد ، عن عبدالرحمن (عبدالله خ‌ل) ابن حفص القرشي . قال : كان عليّ بن الحسين فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن « الطبقات » .

ومنهم العلامة الحمزاوى فى «مشارق الانوار» (ص ١١٩ ط مصر) قال :

و لقّب بزين العابدين لكثرة عبادته و حسنها كان شديد الخوف من الله تعالى بحيث أنّه إذا توضّأ اصفرّ لونه و ارتعد ، فيقال له : ماهذا ؟ فيقول : أتدرون بين يدي من أقف ، وكان إذا هاجت الرّيح سقط مغمى عليه ـ .

و منهم العلامة عبدالله بن سعيد الشافعي فى «مرآة الجنان» (ج ١ ص ١٩١ ط حيدرآباد) .

وروى أيضاً أنّه كان إذا توضّأ اصفرّ لونه ـ

ومنهم العلامة المذكور فى «روض الرياحين» (ص ٥٥ ط القاهرة) قال :

وكان (عليّ بن الحسين عليه‌السلام) إذا توضّأ اصفرّ لونه ، وإذا قام إلى الصّلاة أخذته رعدة فقيل له : مالك ؟ فقال : ماتدرون بين يدي من أقوم . وكان إذا هاجت الريح سقط مغشيّاً عليه .

ومنهم العلامة خواجه بارسا فى «فصل الخطاب» (على مافى الينابيع ص ٣٧٧ ط اسلامبول) .

روى الحديث عن الزهرى بعين ماتقدّم عن « الطبقات » إلاّ أنّه ذكر بدل كلمة وجهه : لونه .

و منهم العلامة الشيخ عبدالهادى (نجا) الابيارى المعاصر فى «جالية الكدر» (فى شرح المنظومة البرزنجى ص ٢٠٤ ط مصر) .

روى الحديث بعين ماتقدّم عن « الطبقات » إلاّ أنّه ذكر بدل قوله يعتادك : يعتريك .

ومنهم العلامة الشبلنجي في«نورالابصار» (ص ١٢٩ ط مصر) .

روى الحديث بعين ماتقدّم عن «مكاشفة القلوب» .

و منهم العلامة ابن‌الصبان المالكي في « اسعاف‌الراغبين » (المطبوع بهامش نورالابصار ص ٢٣٩ ط العثمانية بمصر) .

روى الحديث بعين ماتقدّم عن «مشارق الأنوار» .

و منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في « الفصول المهمة » (ص ١٨٣ ط الغرى) .

روى الحديث بعين ماتقدّم عن «الطبقات الكبرى» .

ومنهم العلامة ابن حجر في «الصواعق‌المحرقة» (ص ١١٩ ط القاهرة) قال :

وكان إذا توضّأ للصّلاة اصفرّ لونه ، فقيل له في ذلك ، فقال : ألا تدرون بين يدي من أقف .

ومنهم العلامة محمد بن طلحة الشافعي في «مطالب‌السؤول» (ص ٧٧ ط طهران) .

روى الحديث بعين‌ماتقدّم عن «الطبقات الكبرى » وزاد : وإذا قام إلى‌الصّلاة أخذته الرّعدة .

و منهم العلامة القرماني في « أخبارالدول و آثارالاول » (ص ١٠٩ ط بغداد) .

كان إذا توضّأ للصّلاة يصفرّ لونه فقيل‌له: ماهذا الّذي‌يعتريك هذا الوضوء ؟ فيقول : أما ترون بين يدي من اُريد أن أقف.

و منهم العلامة مجدالدين بن الاثير الجزري في « المختار في مناقب‌الاخيار» (ص ٢٧ مخطوط) .

روى الحديث عن عبدالرحمان بن حفص بعين ما تقدّم عن «أخبار الدّول» لكنّه ذكر بدل قوله أما ترون، تدرون بين يدي من اريد أن أقوم.

و منها

ماروا‌ه القوم:

منهم ابن عبدربه في «عقد الفريد» (ج ١ ص ٢٧٨ ط الشرفية بمصر) قال:

وكان عليّ بن الحسين عليهما السلام إذا قام إلى الصّلاة أخذته رعدة فسئل عن ذلك فقال: ويحكم أتدرون إلى من أقوم ومن أريد أن اُناجي.

و منهم المؤرخ الشهير محمد بن منيع بن سعد الواقدى في «الطبقات الكبرى» (ج ٥ ص ٢١٦ ط دارالصادر في بيروت) قال:

و كان (عليّ بن الحسين) إذا قام إلى الصّلاة أخذته رعدة فقيل له: مالك؟ فقال: ماتدرون بين يدي من أقوم ومن اُناجي.

ومنهم العلامة الذهبى في «تاريخ الاسلام» (ج ٤ ص ٣٥ ط مصر).

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الطبقات».

ومنهم الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبدالله الاصبهاني في «حلية الاولياء» (ج ٣ ص ١٣٣ ط مطبعة السعادة بمصر) قال:

حدّثنا سليمان بن أحمد قال: ثنا محمّد بن زكريّا الغلاّبي قال: ثنا العتبي قال: ثنا أبي قال: كان عليّ بن الحسين إذا فرغ من وضوئه للصّلاة، و صار بين وضوئه وصلاته أخذته رعدة و نفضة. فقيل له في ذلك، فقال: ويحكم أتدرون إلى من أقوم، و من أريد أن اُناجي.

و منهم العلامة ابن حجر المكي الهيثمي في «الزواجر» (ج ١ ص ١٥

ط القاهرة) .

روى الحديث بعين ماتقدّم عن « حلية الأولياء » لكنّه أسقط كلمة : ونفضة .

و منهم العلامة الزبيدى فى « اتحاف السادة المتقين » (ج ٩ ص ٢٥١ ط مصر) .

روى الحديث نقلا عن « حلية الأولياء » بعين ماتقدّم عنه بلاواسطة .

ومنهم العلامة اليافعي الشافعي في « مرآة الجنان » (ج ١ ص ١٩١ طحيدر آباد) قال :

وإذا قام إلى الصّلاة أخذته رعدة فقيل له : مالك؟ فقال : ماتدرون بين يدي من أقوم ، وكان إذا هاجت الريح سقط مغشيّاً عليه .

و منهم العلامة محمد بن طلحة الشامى فى « مطالب السئول » (ص ٧٧ ط طهران) قال :

إذا قام (عليّ بن الحسين عليهما السلام) إلى الصّلاة أخذته الرعدة ـ

و منها

ما ذكره العلامة الشيخ أحمد القرماني في « أخبار الدول و آثار الاول » (ص ١٠٩ ط بغداد) قال :

و سقط ابن له (عليّ بن الحسين) في بئر ففزع أهل المدينة لذلك حتّى أخرجوه وكان قائماً يصلّي في المحراب فأزال عن مكانه فقيل له في ذلك ، فقال : ماشعرت لأنّي كنت اُناجي ربّاً عظيماً .

و منها

ماروا‌ه القوم :

منهم العلامة الحمزاوى فى « مشارق الانوار » (ص ١١٩ ط مصر) قال :

و وقع في بيته (أي علي بن الحسين) حريق و هو ساجد فجعلوا يقولون له : النّار فما رفع رأسه حتّى طفئت فقيل له : أشعرت ؟ قال : ألهتني عنها النّار الكبرى .

و منهم العلامة ابن طلحة الشافعى فى «مطالب السئول» (ص ٧٧ ط طهران) قال :

و وقع الحريق والنّار في البيت الّذي هو فيه و كان ساجداً في صلاته فجعلوا يقولون له : ياابن رسول الله النّار ياابن رسول الله النّار فما رفع رأسه من سجوده حتّى اطفئت فقيل: ماالّذي ألهاك منها؟ قال : نارالآخرة .

و منهم العلامة الخواجه پارسا فى «فصل الخطاب» (على ما فى الينابيع ص٣٧٧ ط اسلامبول) قال :

و وقع حريق في بيت هو ساجد و قالوا : ياابن رسول الله النّار النّار ، فما رفع رأسه ، وطفى النّار فقيل له في ذلك قال : ألهتنى عنها نار الاخرى .

و منهم العلامة اليافعى الشافعي فى « روض الرياحين » (ص ٥٥ ط القاهرة) .

روى الحديث بعين ماتقدّم عن « فصل الخطاب » .

ومنهم العلامة الشيخ عبدالرؤوف المناوى فى « الكواكب الدرية » (ج ١ ص ١٣٩ ط الأزهرية بمصر) .

روى الحديث بعين ما تقدّم عن « مشارق الأنوار » .

و منهم العلامة ابن الصبان المالكي في «اسعاف الراغبين» (المطبوع بهامش نورالابصار ص ٢٣٩ ط العثمانية بمصر) .

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «مشارق الأنوار» .

و منها

ما ذكره العلامة الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي الشامي المتوفى سنة ٦٥٤ في « مطالب السئول » (ص ٧٧ ط طهران) قال :

وقيل : كان سبب لقبه زين العابدين أنّه كان ليلة في محرابه قائماً في تهجّده فتمثّل له الشيطان في صورة ثعبان ليشغله عن عبادته فلم يلتفت إليه فجائه إلى إبهام رجله فالتقمها فلم يلتفت إليه فالمه فلم يقطع صلاته فلمّا فرغ منها وقد كشف الله تعالى له فعلم أنّه شيطان فسبّه و لطمه فقال : اخس يا ملعون ، فذهب و قام إلى تمام ورده فسمع صوتا ولا يرى قائله وهو يقول له : أنت زين العابدين ثلاثاً فظهرت هذه الكلمة واشتهرت لقباً له ، وأمّا لقبه ومزاياه وصفاته فكثيرة .



و منها

ماروواه القوم :

منهم الحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢ في « تهذيب التهذيب » (ج ٧ ص ٣٠٦ ط حيدرآباد) قال :

وقال مصعب الزّبيري عن مالك و لقد أحرم عليّ بن الحسين فلمّا أراد أن يقول : لبّيك قالها فأغمى عليه حتّى سقط من ناقته فهشم .

و منهم العلامة الذهبي في « تاريخ الاسلام » (ج ٤ ص٣٧ ط مصر) .

روى الحديث عن مالك بعين ما تقدم عن « تهذيب التهذيب » .

ومنهم العلامة ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (ج ١ ص ٢٧ ط مصر)

روى الحديث بعين ماتقدّم عن «تهذيب التهذيب» .

و منها

ماذكره العلامة الزبيدى الحنفي في «الاتحاف» (ج ٣ ص ١٢٥ طالميمنية بمصر) قال :

وبعضهم كان يسكن في ركوعه مع الاطمينان بحيث يقع العصافير عليه كأنه جماد لايتحرّك وهذا لايكون إلاّ بتطويله ، وقد حكى ذلك في نعت عليّ بن الحسين ابن عليّ السجّاد .

و منها

ما ذكره العلامة الخوارزمي في «مقتل الحسين» (ج ٢ ص ١٢٤ ط مطبعة الزهراء) قال :

و أخبرني الشيخ الإمام سيف الدين أبوجعفر محمّد بن عمر بن عليّ كتابةً ، أخبرني الشيخ الإمام أبوالحسن زيد بن الحسن بن عليّ البيهقي ، أخبرني السيّد الإمام النّقيب عليّ بن محمّد بن جعفر الأسترابادي ، حدّثني السيّد الإمام زين الإسلام أبوجعفر محمّد بن جعفر بن عليّ الحسني ، حدّثني السيّد الإمام أبوطالب يحيى بن الحسين ، أخبرني أبوالعبّاس الحسنيّ ، أخبرني محمّد بن جعفر القزاداني حدّثني عليّ ابن إبراهيم بن هاشم عن أبيه ، عن حنان بن سدير ، عن أبيه ، عن أبي جعفر محمّد ابن عليّ الباقر عليه السلام قال : كان أبي عليّ بن الحسين عليه السلام إذا حضرت الصلاة يقشعرّ جلده ويصفرّ لونه وترتعد فرائصه ويقف شعره ، ويقول ودموعه تجري على خدّيه : لوعلم العبد من يناجي ماانفتل .

و ما ذكره العلامة الزبيدى الحنفى فى « الاتحاف » (ج ٣ ص ١٢٥ ط الميمنية بمصر) : قال :

و جماعة كانت تصفرّ وجوههم و ترتعد فرائصهم عند القيام إلى الصّلاة منهم عليّ بن أبي طالب ، ومنهم عليّ بن الحسين بن عليّ رضي الله عنهم.

و منها

ما ذكره العلامة الزبيدى الحنفى فى « اتحاف السادة المتقين » (ج ٨ ص ٣٢٦ ط الميمنية بمصر) قال :

وكان من دعاء عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنهم : اللّهمّ إنّي أعوذ بك أن تحسن في لامعة العيون ، أي ماظهر منها ، علانيتي ، وتقبح لك فيما أخلو سريرتي ، محافظاً على رياء النّاس في نفسي ، ومضيعاً ما أنت مطّلع عليه منّي أبدى للنّاس أحسن أمري ، وأفضي إليك بأسوء عملي تقرّباً إلى النّاس بحسناتي ، و فراراً منهم إليك بسيئاتي ، فيحلّ بي مقتك و يجب عليّ غضبك أعوذ بالله من ذلك يا ربّ العالمين ، و هذا الدعاء رواه صاحب « نهج البلاغة » من كلام أمير المؤمنين عليّ رضي الله عنه و لفظه : اللّهمّ إنّي أعوذ بك من أن يحسن في لامعة العيون علانيتي و يقبح فيما أبطن لك سريرتي محافظاً على رياء النّاس مطّلع من نفسي بجميع ما أنت مطّلع منّي فأبدي للنّاس حسن ظاهري و أفضي إليك بسوء عملي تقرّباً إلى عبادك و تباعداً من مرضاتك . و هو من رواية عليّ بن الحسين بن عليّ ، عن أبيه عن جدّه .

و منها

مانقله القوم :

منهم العلامة شمس الدين الذهبى فى « تاريخ الاسلام » (ج ۴ ص ٣٧ ط مصر) قال :

وقال ابن‌عيينه : حجّ عليّ بن الحسين فلما أحرم اصفرّ لونه وانتفض و وقع عليه الرعدة ولم يستطع أن يلبّي فقيل‌له: مالك لاتلبّي، قال أخشي أن أقول لبّيك فيقال لي : لا لبّيك فلما لبّي غشي عليه و سقط من راحلته ولم يزل يعتريه ذلك حتّى قضى حجّه .

ومنهم العلامة المبارك بن الاثير الجزرى فى «المختار فى مناقب الاخيار» (ص ٢٧ نسخة الظاهرية بدمشق) .

روى الحديث عن سفيان بعين ما تقدّم عن « تاريخ الإسلام » .

ومنهم العلامة محمد بن يوسف الگنجى فى «كفاية الطالب» (ص ٣٠١ ط الغرى) .

روى من طريق ابن عساكر في تاريخه قال :

أخبرنا إبراهيم بن بركات الخشوعي ، أخبرنا الحافظ بقية السلف أبوالقاسم عليّ بن الحسن ، أخبرنا أبوالقاسم العلوي ، أخبرنا رشا ، أخبرنا أحمد بن مروان حدّثنا محمّد بن عبدالعزيز ، حدّثنا إبراهيم بن محمّد ، حدّثنا سفيان بن عيينة قال : حجّ عليّ بن الحسين فلمّا أحرم و استوت به راحلته اصفرّ لونه و انتقض و وقع فذكر الحديث بعين ماتقدّم عن «تاريخ الاسلام» .

و منهم العلامة العسقلانى فى « تهذيب التهذيب » (ج ٧ ص ٣٠٥ ط حيدرآباد)

روى الحديث عن إبراهيم بن محمد الشافعي ، عن ابن عيينه بعين ما تقدم عن « تاريخ الاسلام » .

و منهم العلامة خواجه پارساى فى «فصل الخطاب» (على ما فى الينابيع ص ٣٧٧ط اسلامبول) :

روى الحديث عن سفيان بن عيينة بعين ماتقدم عن « تاريخ الاسلام» لكنه أسقط كلمة : و انتفض ـ .

و منهم العلامة أحمد بن عبدالرحمن الساعاتى فى « بلوغ الامانى » (المطبوع بذيل الفتح الربانى ج١٠ ص ٢٥٣ ط القاهرة) :

روى الحديث عن ابن عيينة بعين ما تقدم عن «تاريخ الاسلام» لكنه ذكر بدل كلمة و وقع عليه الرعدة : ارتعد .

و منها

ما ذكره العلامة الخواجه پارسا البخارى فى «فصل الخطاب» (على مافى الينابيع ص ٣٧٧ ط اسلامبول) قال :

وكان شديد الاجتهاد في العبادة فأضر ذلك بجسمه فقال له ابنه محمد الباقر: يا أبت كم هذا الجد و الجهد و الذوب ؟ فقال : ألا تحب أن يزلفني ربي ، وكان إذا ناول المسكين الصدقة قبله ثم ناوله وكان له مسجد في بيته يتعبد فيه وإذا كان من الليل ثلثه أو نصفه نادى بأعلى صوته: اللهم إن هول المطلع والوقوف بين يديك أوحشني من و سادتي و منع رقادي ، ثم يضع خديه على التراب فيجيء إليه أهله و ولده يبكون حوله ترحماً له وهو لايلتفت إليهم ويقول: اللهم إني أسئلك الروح والراحة حين ألقاك و أنت عني راض .

كلام له فى المناجاة مع ربه
متعلقاً باستار الكعبة

رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ شهاب الدين أحمد الابشيهى المتوفى بعد سنة ٨٠٠ فى كتابه «المستطرف»(ج١ ص ١٢٠ طالقاهرة) قال :

(و قال الأصمعي) : بينما أنا أطوف بالبيت ذات ليلة إذ رأيت شابّاً متعلقاً بأستار الكعبة وهو يقول :

يا من يجيب دعا المضطرّ في الظلم ... يا كاشف الضرّ و البلوى مع السّقم

قد نام وفدك حول البيت و انتبهوا ... و أنت يا حيّ يا قيّوم لم تنم

أدعوك ربّي حزينا هائماً قلقاً ... فارحم بكائي بحقّ البيت و الحرم

إن كان جـودك لا يرجوه ذو سفه ... فمن يجود على العاصين بالكرم

ثمّ بكى بكاءاً شديداً و أنشد يقول :

ألا أيّها المقصود في كلّ حاجة ... شكوت إليك الضرّ فارحم شكايتي

ألا يا رجائي أنت تكشف كربتي ... فهب لي ذنوبي كلّها و اقض حاجتي

أتيـت بأعمـال قباح رديئة ... و ما في الورى عبد جنى كجنايتي

أتحرقني بالنّار يا غاية المنى ... فأين رجائي ثمّ أين مخافتي

ثمّ سقط على الأرض مغشيّاً عليه، فدنوت منه فا ذا هو زين العابدين عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين فرفعت رأسه في حجري و بكيت فقطرت دمعة من دموعي على خدّه ففتح عينيه و قال : من هذا الّذي يهجم علينا قلت : عبيدك الأصمعي ، سيّدي ما هذا البكاء والجزع و أنت من أهل بيت النّبوة

ومعدن الرّسالة ، أليس الله تعالى يقول : إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهّركم تطهيراً فقال : هيهات هيهات يا أصمعي ، إنّ الله خلق الجنّة لمن أطاعه ولوكان عبداً حبشيّاً ، وخلق النّار لمن عصاه ولوكان حرّاً قرشيّاً ، أليس الله تعالى يقول : «فإذا نفخ في الصّور فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتسائلون * فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون * ومن خفّت موازينه فأولئك الّذين خسروا أنفسهم في جهنّم خالدون » .

ومنهم العلامة الشيخ عبدالمجيد بن على المالكى المصرى فى«التحفة المرضية فى الاخبار القدسية» (ص ٣٩ طالقاهرة) .

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «المستطرف» إلاّ أنّه أسقط ـ هيهات هيهات قبل قوله : يا اصمعي إنّ الله خلق الجنّة ـ .

و منهم العلامة محمد مبين الحنفى السهالوى فى « وسيلة النجاة » (ص ٣١٦ ط لكهنو) .

روى الحديث بمعنى ماتقدّم عن « المستطرف » بالفارسيّة .

و منهم العلامة الشيخ أحمد بن محمد اليمانى الشيروانى فى «حديقة الافراح لازالة الاشراح » (ص ١٧٠ طالقاهرة) قال :

حكاية ـ قال الأصمعي رحمهالله تعالى : خرجت حاجاً إلى بيتالله الحرام و زيارة قبر النبيّ عليه أفضل الصّلاة و أتمّ السّلام ، فبينما أنا أطوف حول الكعبة الشريفة بالّليل و كانت ليلة قمرآء إذا أنا بصوت حزين ، فأتبعت الصّوت فإذا أنا بشابّ حسن الوجه ظريف الشمائل عليه أثر الخير وله ذؤابتان و هو متعلّق بأستار الكعبة و يقول :

إلهي و سيّدي و مولاي نامت العيون و غارت النّجوم ، و أنت ملك حيّ قيّوم ، إلهي غلّقت الملوك أبوابها ، وقامت عنها حجابها ، وبابك مفتوح للسائلين ،

وها أنا سائل ببابك ، مذنب فقير مسكين ، جئت أنتظر رحمتك يا كريم يا رحيم، ثمّ أنشأ يقول : فذكر البيتين الأولين بعين ماتقدّم عن «المستطرف» و زاد :

« أدعوك ربّ حزيناً راجياً فرجاً　　فارحم بكائي بحقّ البيت و الحرم»

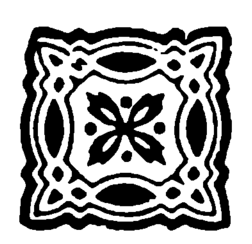
« أنت الغفور فجدلي منك مغفرة　　واعطف عليّ أيا ذا الجود و الكرم »

« إن‌كان عفوك لا يرجوه غير تقى　　فمن يجود على العاصين بالنعم »

قال : ثمّ رفع رأسه إلى السّماء و هو يقول : إلهي وسيّدي ومولاي أطعتك بمنّتك ، فلك المنّة عليّ ، و عصيتك بجهلي ، فلك الحجّة عليّ ، فبإظهار منّتك عليّ ، و بإقامة حجّتك عليّ ، أسئلك أن تغفرلي ذنوبي ولا تحرمني رؤية جدّي و قرّة عيني حبيبك و صفيك محمّد عليه أفضل الصلاة و أتمّ التسليم في دار كرامتك ، قال الأصمعي : فكان يردّد الأبيات حتّى سقط على الأرض مغشيّاً عليه فذكر الحديث بعين ماتقدّم عن « المستطرف » .

و منهم العلامة الشيخ تقى‌الدين بن أبى‌بكر الحموى الحنفى فى‌كتابه «ثمرات الاوراق» (ج٢ ص ٢٠١ ط القاهرة) .

روى الحديث ملخّصاً بعين ماتقدّم عن « المستطرف » إلاّ أنّه ذكر البيتين الأوّلين و أسقط ذيله ـ قوله : فرفعت الخ ـ .



دعاؤه ﷺ ساجداً في المسجد بمكة

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم أبوالعباس محمد بن يزيد المبرد في « الفاضل » (ص ١٠٥ ط دارالكتب بمصر) قال :

وحدثني مسعود بن بشر قال : قال طاوس : رأيت عليّ بن الحسين ساجداً في المسجد بمكّة ، فقلت : رجل من آل النّبي ﷺ، أمضى فأُصلّي خلفه ، فمضيت فدنوت منه ، فسمعته يقول : « عبدك بفنائك ، فقيرك بفنائك ، مسكينك بفنائك » . فتعلّمتهنّ فما دعوت بها في كرب قطّ إلاّ فرّج عنّي .

ومنهم الحافظ الكنجي الشافعي في «كفاية الطالب» (ص ٣٠٢ طبع الغري) قال :

و أخبرنا القاضي العلاّمة أبونصر محمّد بن هبة الله بن محمّد الشيرازي ، أخبرنا الحافظ أبوالقاسم الدمشقي أخبرنا السيّد أبوالقاسم عليّ بن إبراهيم أخبرنا رشا ابن نظيف أخبرنا الحسن بن إسماعيل أخبرنا أحمد بن مروان حدثنا محمّد بن صالح الهاشمي حدثنا عبيدالله بن محمّد العامري حدثني أبي عن جدّي وكان رفيق طاوس قال : سمعت طاوساً يقول : إنّي لفي الحجر إذ دخل الحجر علي بن الحسين عليه‌السلام فقلت : رجل صالح من أهل بيت النبوّة لأسمعنّ إلى دعائه الليلة قال : ثمّ قام يصلّي إلى السحر ثمّ سجد سجدة فجعل يقول : في سجوده : عبدك يا ربّ نزل بفنائك مسكينك يا ربّ نزل بفنائك فقيرك يا ربّ نزل بفنائك ، قال : طاوس فحفظتهنّ فما دعوت بهنّ في كرب إلاّ فرّج الله عني الخ (١) .

---

(١) أقول ثم اورد الكنجي في الكفاية قصيدة فرزدق السائرة الشهيرة في حق الامام سيدالساجدين عليه‌السلام ثم روى ذلك بطريق آخر وسندثان فراجع، ثم نقل أيضاً ذلك عن أبي‌القاسم الطبراني في معجمه‌الكبير في ترجمة الحسين عليه‌السلام .

و منهم العلامة مجدالدين بن الاثير الجزرى فى « المختار فى مناقب الاخيار» (ص ٢٧ نسخة الظاهرية بدمشق) .

روى الحديث عن طاوس بعين ما تقدّم عن « كفاية الطالب» لكنّه لم يذكر كلمة نزل في دعائه إلاّ في الموضع الأوّل .

ومنهم العلامة ابن الصباغ المالكى فى « الفصول المهمة » (ص ١٨٣ ط الغرى) قال :

عن طاوس قال : دخلت الحجر في اللّيل فإذا عليّ بن الحسين عليهما السلام قد دخل يصلّي ماشاءالله تعالى ثمّ سجد سجدة فأطال فيها فقلت : رجل صالح من بيت النّبوة لأصغين إليه فسمعته يقول : عبيدك بفنائك ومسكينك بفنائك سائلك بفنائك فقيرك بفنائك ـ وقال طاوس : فوالله ماصليت ودعوت بهنّ في كرب إلاّ فرّج عنّي .

ومنهم العلامة محمدخواجه پارساى البخارى فى «فصل الخطاب» (على ما فى الينابيع ص٣٧٨ ط اسلامبول) قال :

قال طاوس اليماني : رأيت عليّ بن الحسين رضي الله عنهما ليلة عند الركن أي الحجر الأسود فجلست ورائه فصلّي و سجد و عفر خديه في التراب و رفع باطن كفّه إلى السماء وقال : عبيدك بفنائك فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «الفصول المهمّة» .

و منهم العلامة الشيخ عبدالرحمان بن محمد عمادالدين العمادى الحنفى فى كتابه «المستطاع من الزاد» (ص ٤٩ ط بولاق) قال :

قال الامام طاووس : من سادات التابعين رضي الله عنه : سمعت زين العابدين عليّ بن الحسين رضي الله عنهما يقول : عند الحجر و العتبة و هو ساجد فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «الفصول المهمّة» .

ومنهم العلامة البدخشى فى «مفتاح النجا» (ص ١٥٨ مخطوط) .

روى عن طاوس قال : رأيت عليّ بن الحسين ساجداً في الحجر فقلت : رجل

صالح فذكر الحديث بعين ماتقدم عن «الفصول المهمة».

ومنهم علامة اللغة والادب أبوالفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منصور المصرى فى «لسان العرب» (ج ١ ص ٥٦٤ ط دارالصادر فى بيروت).

أشار إلى الحديث بذكر شطر منه.

ومنهم العلامة ثعلب النحوى فى «مجالس ثعلب» (ص ٣٩٤ ط قاهرة).

روى الحديث عن أبي العباس عن عمر بن شيبة عن طاووس بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة» لكنه ذكر بدل كلمة فرج: كشف.

و منهم العلامة الشبلنجي فى « نورالابصار » (ص ١٨٨ ط العثمانية بمصر).

روى الحديث عن طاووس بعين ماتقدم عن «الفصول المهمة».

ومنهم العلامة محمد بن طلحة الشافعى فى «مطالب السؤول» (ص ٧٩ ط طهران).

روى الحديث بعين ماتقدم عن «الفصول المهمة» لكنه ذكر بدل كلمة (أهل بيت النبوة) (أهل بيت طيب) و أسقط كلمة صليت.

و من دعائه عليه السلام

ما رواه القوم :

منهم العلامة الثبت الشيخ عز الدين عبد الحميد بن أبي الحديد المعتزلي البغدادي في «شرح نهج البلاغة» (ج ٣ ص ٦٤ ط القاهرة) قال :

يروى عن عليّ بن الحسين عليهما السلام: يكاد رجائي لك مع الذّنوب يغلب رجائي لك مع الأعمال ، لأنّي أجدني أعتمد في الأعمال على الإخلاص و كيف احرزها وأنا بالآفة معروف ، و أجدني في الذنوب أعتمد على عفوك و كيف لاتغفرها وأنت بالجود موصوف .

و منهم العلامة سبط ابن الجوزي في «التذكرة» (ص ٣٤١ ط الغرى) قال :

وبه (أي بالسند المتقدّم) قال الثمالي: حدّثني إبراهيم بن محمّد قال : سمعت عليّ بن الحسين يقول ليلة في مناجاته : إلهنا و سيّدنا لو بكينا حتّى تسقط أشفار نا و انتحبنا حتّى تنقطع أصواتنا و قمنا حتّى تيبس أقدامنا و ركعنا حتّى تنخلع أوصالنا و سجدنا حتّى تنفقأ أحداقنا وأكلنا تراب الأرض طول أعمارنا و ذكرناك حتّى تكلّ ألسنتنا ، مااستوجبنا بذلك محو سيّئة من سيّئاتنا .



دعاؤه يوم العرفة

رواه القوم :

منهم العلامة الزبيدى الحنفي في «اتحاف السادة المتقين» (ج ٤ ص ٤٨٠ ط الميمنية بمصر) قال :

أخبرنا به السيّد القطب محي الدّين نور الحقّ بن عبدالله الحسيني و السيّد عمر بن أحمد بن عقيل الحسيني عن محمّد طاهر الكوراني ، عن أبيه إبراهيم بن الحسن الكوراني ، عن المعمّر عبدالله بن سعدالله المدني ، عن الشيخ قطب الدين محمّد بن أحمد الحنفي ، عن أبيه ، عن الإمام الحافظ نورالدّين أبي الفتوح أحمد بن عبدالله الطاوسيّ ، عن السيّد شرف الدّين محمّد المطلق الحسيني ، عن قطب الأقطاب السيّد جلال الدّين الحسيني بن أحمد بن الحسين الحسيني ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن أبيه السيّد أبي المؤيّد عليّ ، عن أبيه أبي الحارث جعفر ، عن أبيه محمّد ، عن أبيه محمود ، عن أبيه عبدالله ، عن أبيه عليّ الأشقر ، عن أبيه أبي الحارث جعفر ، عن أبيه علي النقّي ، عن أبيه محمّد التقّي ، عن أبيه عليّ الرضي ، عن أبيه موسى الكاظم ، عن أبيه جعفر الصادق ، عن أبيه محمّد الباقر ، عن أبيه الإمام السجّاد ذى الثفنات زين-العابدين عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين أنّه كان يقول في يوم عرفة : الحمد لله ربّ العالمين اللّهمّ لك الحمد بديع السّموات و الأرض ذوالجلال و الإكرام ربّ الأرباب و إله كلّ مألوه و خالق كلّ مخلوق و وارث كلّ شيء ليس كمثله شيء ولا يعزب عنه علم شيء و هو بكلّ شيء محيط و هو على كلّ شيء رقيب ، أنت الله لا إله إلاّ أنت الأحد المتوحّد الفرد المتفرّد ، وأنت الله لاإله إلاّ أنت الكريم المتكرّم العظيم المتعظم الكبير المتكبّر ، وأنت الله لاإله إلاّ أنت العليّ المتعال الشّديد المحال ، و أنت الله لاإله إلاّ أنت الرّحمان

الرّحيم العليم الحكيم ، و أنت الله لاإله إلاّ أنت السميع البصير القديم الخبير، وأنت الله لا إله إلاّ أنت الكريم الأكرم الدّائم الأدوم ، وأنت الله لاإله إلاّ أنت الأوّل قبل كلّ أحد و الآخر بعد كلّ عدد ، و أنت الله لا إله إلاّ أنت الدّاني في علوّه و العالي في دنوّه ، و أنت الله لا إله إلاّ أنت ذو البهاء والمجد والكبرياء و الحمد ، وأنت الله لا إله إلاّ أنت الّذي أنشأت الأشياء من غير شبح ، وصورت ماصورت من غير مثال ، و ابتدعت المبتدعات بلا احتداء ، أنت الّذي قدّرت كلّ شيء تقديراً و يسّرت كلّ شيء تيسيراً و دبّرت كلّ مادونك تدبيراً ، أنت الّذي لم يعنك على خلقك ولم يوازرك في أمرك وزير ولم يكن لك مشابه ولا نظير ، أنت الّذي أردت فكان حتماً ما أردت ، و قضيت فكان عدلاً ماقضيت ، و حكمت فكان نصفاً ماحكمت ، أنت الله الّذي لايحويك مكان و لم يقم لشأنك سلطان ولم يعياك برهان ولا بيان ، أنت الّذي أحصيت كلّ شيء عدداً و جعلت و قدّرت كلّ شيء تقديراً ، أنت الّذي قصرت الأوهام عن ذاتيّتك وعجزت الأوهام عن كيفيّتك ولم تدرك الأبصار موضع آياتك ، أنت الله الّذي لا تحدّ فتكون محدوداً ، و لم تمثّل ، فتكون موجوداً ولم تلد فتكون مولوداً ، أنت الله الّذي لاضدّ معك فيعاندك ولا عدل فيكاثرك ولا ندّ لك فيعارضك، أنت الّذي ابتدء واخترع واستحدث وابتدع وأحسن صنع ماصنع ، سبحانك ماأجلّ شأنك وأسنى مكانك وأصدع بالحقّ فرقانك ، سبحانك من لطيف ما ألطفك ورؤف ماأرأفك وحكيم ماأتقنك ، سبحانك من مليك ماأمنعك وجواد ماأوسعك ورفيع ما أرفعك ، ذو البهاء والمجد والكبرياء و الحمد ، سبحانك بسطت بالخيرات يدك وعرفت الهداية من عندك ، فمن التمسك لدين أو دنياً وجدك ، سبحانك خضع لك من جرى في علمك وخشع لعظمتك مادون عرشك وانقاد للتسليم لك كلّ خلقك ، سبحانك لا تحسّ ولا تجسّ ولا تمسّ ولا تكاد ولا تماط ولا تنازع ولا تجادل ولا تماري ولا تخادع ولا تماكر، سبحانك سبيلك جدّ وأمرك رشد ، وأنت حيّ صمد ،

سبحانك قولك حكم وقضائك حتم وإرادتك عزم، سبحانك لا رادّ لمشيّتك ولامبدّل لكلماتك ، سبحانك باهر الآيات فاطر السموات بارىء السماوات ، لك الحمد حمداً يدوم بدوامك، ولك الحمد حمداً خالداً بنعمتك، ولك الحمد حمداً يوازي صنعك ، ولك الحمد حمداً يزيد على رضاك ، ولك الحمد حمداً مع كلّ حامد و شكراً قصر عنه كلّ شاكر ، حمداً لاينبغي إلاّ لك ولا يتقرّب به إلاّ إليك ، حمداً يستدام به الأوّل ويستدعي به دوام الآخر ، حمداً يتضاعف على كرور الأزمنة ويتزايد أضعافاً مترادفة، حمداً يعجز عن إحصائه الحفظة ويزيد على ماأحصته في كتابك الكتبة، حمداً يوازي عرشك المجيد ويعادل كرسيّك الرّفيع، حمداً يكمل لديك ثوابه ويستغرق كلّ جزاء جزائه، حمداً ظاهره وفق لباطنه، وباطنه وفق لصدق النيّة، حمداً لم يحمدك خلق مثله ولا يعرف أحد سواك فضله ، حمداً يعان من اجتهد في تعديده ويؤيّد من أغرق نوعاً في توفيته، حمداً يجمع ماخلقت من الحمد وينتظم ما أنت خالقه من بعد حمداً لاحمد أقرب إلى قولك منه ولا أحمد ممّن يحمدك به، حمداً يوجب بكرمك المزيد بوفوره و تصله بمزيد بعد مزيد طولاً منك، حمداً يجب لكرم وجهك ويقابل عن جلالك ، ربّ صلّ على محمّد المنتخب المصطفى المكرّم المفضل أفضل صلواتك وبارك عليه أتمّ بركاتك وترحّم عليه أسبغ ترحّماتك ، ربّ صلّ على محمّد و آل محمّد صلاةً زاكية لاتكون صلاة أزكى منها ، وصلّ عليه صلاةً نامية لاتكون صلاةً أنمى منها، وصلّ عليه صلاة راضية لاتكون صلاة فوقها ، ربّ صلّ على محمّد وآله صلاةً ترضيه وتزيد على رضاه ، وصلّ عليه صلاة ترضيك و تزيد على رضاك ، وصلّ عليه صلاة لاترضى له إلاّ بها ولا ترى غيره أهلا لها ، ربّ صلّ على محمّد و آله صلاة تجاوز رضوانك و يتّصل اتصالها ببقائك لاتنفد كما لا تنفد كمالاتك ، ربّ صلّ على محمّد و آله صلاة تنتظم صلوات ملائكتك و أحبائك و أنبيائك و رسلك و أهل طاعتك

ونشتمل على صلوات عبادك من جنّك و انسك و أهل إجابتك ، تشتمل على صلوات كلّ من ذرأت و برأت من أصناف خلقك ، ربّ صلّ على محمّد و آله صلاة تحيط بكلّ صلاة سالفة و مستأنفة ، و صلّ عليه و على آله صلاة لك و لمن دونك و تنشيء مع ذلك صلوات تضاعف معها تلك الصّلوات عندها و تزيدها على كرور الأيّام زيادة في تضاعيف لا يعدّها غيرك ، ربّ صلّ على أطايب أهل بيته الّذين اخترتهم لأمرك و جعلتهم خزنة علمك و حفظة دينك و خلفائك في أرضك و حججك على عبادك ، و طهّرتهم من الرّجس و الدّنس تطهيراً بإرادتك ، و جعلتهم الوسيلة إليك و المسلك في جنّتك ، ربّ صلّ على محمّد و آله صلاةً تجزل لهم بها من نحلك و كرامتك و تكمل لهم بها الأشياء من عطاياك و نوافلك و توفّر عليهم الحظّ من عوائدك و فوائدك ، ربّ صلّ عليه و عليهم صلاةً لا أمد في أوّلها ولا غاية لأمدها ولا نهاية لآخرها ، ربّ صلّ عليهم زنة العرش و ما دونه ، و ملأ سماواتك وما فوقهنّ وعدد أرضك و ما تحتهنّ وما بينهنّ صلاةً تقربهم منك زلفى و تكون لك و لهم رضاً و متّصلة بنظائرهنّ أبداً ، اللّهمّ هذا يوم عرفة يوم شرّفته و كرّمته و عظّمته و نشرّفت فيه رحمتك و مننت فيه بعفوك ، و أجزلت فيه عطيّتك و تفضّلت به على عبادك ، اللّهمّ و أنا عبدك الّذي أنعمت عليه قبل خلقك له و بعد خلقك إيّاه ، فجعلته ممّن هديته لدينك و وفّقته لحقّك وعصمته بحبلك ، و أدخلته في حزبك ، و أرشدته لموالاة أوليائك و معاداة أعدائك ، ثمّ أمرته فلم يأتمر و زجرته فلم ينزجر ، و نهيته عن معصيتك فخالف أمرك إلى نهيك لا معاندة لك و لا استكباراً عليك ، بل دعاه هواه إلى مازيلته و إلى ما حذّرته و أعان على ذلك عدوّك و عدوّه و أقدم عليه عارفاً بوعيدك راجياً لعفوك واثقا بتجاوزك ، و كان أحقّ عبادك مع ما مننت

عليه أن لا يفعل ، وها أنا بين يديك صاغراً ذليلاً متواضعاً خاشعاً خائفاً معترفاً بعظيم من الذّنوب تحملته، و جليل من الخطايا اجترمته ، مستجيراً بصفحك لائذاً برحمتك موقناً أنّه لا يجيرني منك مجير ولا يمنعني منك مانع ، فعد عليّ بما تعود به على من اقترف من تغمدّك وجد علي بما تجود به من ألقى بيده إليك من عفوك و امنن عليّ بما لايتعاظمك أن تمنّ به عليّ من أملك من غفرانك واجعل لي في هذا اليوم نصيباً أنال به حظّاً من رضوانك ولا تردّني صفراً ممّا ينقلب به المتعبّدون لك من عبادك و إنّي وإن لم أقدم ماقدّموه من الصّالحات ، فقد قدّمت توحيدك و نفي الأضداد والأنداد و الأشباه عنك و أتيتك من الأبواب الّتي أمرت أن تؤتى منها ، و تقرّبت إليك بما لا يقرب أحد منك إلاّ بالتّقرّب به ثمّ أتبعت ذلك بالإنابة إليك و التّذلّل و الإستكانة لك و حسن الظنّ بك و الثّقة بما عندك وشفّعته برجائك الّذي قلّ ما يخيب عليك راجيك و سئلتك مسئلة الحقير الذّليل البائس الفقير الخائف المستجير ، و مع ذلك خيفة و تضرّعاً و تعوّذاً و تلوذاً ، لا مستطيلاً بتكبّر المتكبّرين ولا متعالياً بدلالة المطيعين ولا مستطيلاً بشفاعة الشّافعين ، و أنا بعد أقلّ الأقلّين و أذلّ الأذلّين و مثل الذّرة أو دونها ، فيامن لا يعاجل المسيئين ولا يند المترفين ، و يا من يمنّ بإقالة العاثرين و يتفضّل بإنظار الخاطئين ، أنا المسيء المعترف الخاطيء العاثر ، أنا الّذي أقدم إليك مجترئاً ، أنا الّذي عصاك متعمّداً ، أنا الّذي استخفى من عبادك وبارزك ، أنا الّذي هاب عبادك وأمّنك ، أنا الّذي لم يرهب سطوتك ولم يخف بأسك، أنا الجاني على نفسه ، أنا المرتهن ببليّته ، أنا القليل الحياء ، أنا الطّويل العناء ، بجاه من انتخبت من خلقك ، و بمن اصطفيته لنفسك ، بحقّ من اخترت من بريّتك ، و من أحببت لشأنك ، و وصلت طاعته بطاعتك و معصيته بمعصيتك ، و قرنت موالاته بموالاتك ،

و نطت معاداته بمعاداتك ، تغمّدني في يومي هذا ممّا تتغمّد به من جاز إليك متنصّلاً وعاد باستغفارك تائباً، وتولّني بماتتولّى به أهل طاعتك والزّلفى لديك والمكانة منك ولا تؤاخذني بتفريطي في جنبك وتعدّي طوري في حدودك ومجاوزة أحكامك ، ولا تستدرجني بإملائك إلى استدراج من منعني خير ما عنده و لم يشركك في حلول نقمته بي ، و نبّهني من رقدة الغافلين و سنة المترفين و نعمة المخذولين ، وخذ بقلبي إلى ما استعملت به القانتين و استعبدت به المتعبّدين و استنقذت به المتهاونين ، و أعذني منك ممّا يباعدني منك و يحول بيني و بين حظّي منك ، و يصدّني ممّا اُحاول لديك ، وسهّل لي مسالك الخيرات إليك و المسابقة إليها من حيث أمرت و المشاحة فيها على ما أردت ، ولا تمحقني فيمن تمحق من المستخفّين لما أوعدت ، ولا تهلكني مع من تهلك من المتعرّضين لمقتك ، ولا تتبرني فيمن تتبر من المنحرفين عن سبيلك ، و نجّني من غمرات الفتنة ، و خلّصني من لهوات البلوى ، و أجرني من أخذ الإملاء ، و حل بيني و بين عدوّ يضلّني ، و هوىً يوبقني ، و منقصةٍ ترهقني ، ولا تعرض عنّي إعراض من لاترضى عنه بعد غضبك ، ولاتؤيسني من الأمل فيك، فيغلب عليّ القنوت من رحمتك ، ولاتمنحني بمالاطاقة به ، فتبهظني بما تحملنيه من فضل محبّتك ، ولا ترسلني من يدك ارسال من لاخير فيه ولا حاجة بك إليه ولا إنابة له ، ولا ترم بي رمي من سقط من عين رعايتك ، و من اشتمل عليه الخزي من عندك ، بل خذ بيدي من سقطة المتردين و وهلة المتعسّفين ، و زلّة المغرورين، و ورطة الهالكين ، و عافني ممّا ابتليت به طبقات عبيدك و إمائك ، و بلّغني مبالغ من عنيت به و أنعمت عليه و رضيت عنه ، فأعشته حميداً و توفّيته سعيداً ، و طوّقني طوق الإقلاع عمّا يحبط الحسنات و يذهب البركات ، و اشعر قلبي الازدجار من قبائح السيّئات و فواضح الحوبات ولا تشغلني بما لا أدركه إلاّ بك عمّا لا يرضيك عن غيره ، و انزع من قلبي حبّ دنيا دنيّة

تنهى عمّا عندك وتصدّ عن ابتغاء الوسيلة إليك ، وتذهل عن التقرّب منك ، وزيّن لي التّفرّد بمناجاتك باللّيل والنّهار ، وهب لي عصمة تدنيني من خشيتك وتقطعني من ركوب محارمك وتفكّني من أسر العظائم ، وهب لي التطهير من دنس العصيان ، و اذهب عنّي درن الخطايا ، و سربلني بسربال عافيتك ، و تردني رداء معافاتك ، وجلّلني سوابغ نعمائك ، وظاهر لدن فضلك وطولك ، وأيّدني بتوفيقك وتسديدك ، و أعنّي على صالح النيّة و مرضى القول و مستحسن العمل ، ولا تكلني إلى حولي وقوّتي دون حولك و قوّتك ، ولا تخزني يوم تبعثني للقائك ، ولاتفضحني بين يدي أوليائك ، ولا تنسني ذكرك ، ولا تذهب عنّي شكرك ، بل ألزمنيه في أحوال السّهو عند غفلات الجاهلين لآلائك ، و أوزعني أن آتي بما أوليتنيه ، وأعترف بماأسديته إليّ ، و اجعل رغبتي إليك فوق رغبة الراغبين ، وحمدي إيّاك فوق حمد الحامدين ولاتخذلني عند فاقتي إليك ، ولاتهلكني بما أسديته إليك ، ولا تجبهني بما جبهت به المعاندين ، فانّي لك مسلم ، أعلم أنّ الحجّة لك و أنّك أولى بالفضل و أعود بالإحسان و أهل التّقوى و أهل المغفرة ، و أنّك بأن تعفو أولى منك بأن تعاقب و أنّك بأن تستر أقرب منك إلى أن تشهر ، فاحيني حياةً طيّبة تنتظم بما أريد وتبلغ ما أحبّ من حيث آتي ماتكره ، ولا أرتكب مانهيت عنه ، و أمتني ميتة من يسعى نوره بين يديه و عن يمينه ، و ذلّلني بين يديك ، و أعزّني عند خلقك ، وضعني إذا خلوت بك ، وارفعني بين عبادك ، و أغنني عمّن هو غنيّ عنّي، و زدني إليك فاقة وفقراً ، وأعذني من شماتة الأعداء ومن حلول البلاء ومن الذّلّ والعناء ، و تغمّدني فيما اطّلعت عليه منّي بما يتغمّد به القادر على البطش لولا حلمه والآخذ على الجريرة لولا أناته ، وإذا أردت بقوم فتنة أو سوء فنجّني منها لو اذا بك ، و إذا لم تقمني مقام فضيحة في دنياك فلا تقمني مثله في آخرتك ، و أشفع لي أوائل مننك بأواخرها وقديم فوائدك بحوادثها ، ولا تمدّ لي مدّاً يقسو معه قلبي ،

ولا تقرعني بقارعة يذهب لها بهائي ، ولا تسمني خسيسة يصغر لها قدري ، ولا نقيصة يجهل من أجلها مكاني ، ولا ترعني روعة أبلس بها ، ولا خيفة أوجس دونها ، اجعل هيبتي في وعيدك وحذري من إعذارك وإنذارك ، ورهبتي عند تلاوة آياتك ، و اعمر ليلي بإيقاظي فيه لعبادتك ، و تفرّدي بالتمجيد لك ، و تجرّدي بسكوني إليك وإنزال حوائجي بك ، ومنازلتي إيّاك في فكاك رقبتي من نارك ، وإجارتي ممّا فيه أهلها من عذابك ، ولا تذرني في طغياني عامياً ، ولا في غمرتي ساهياً حتّى حين عظة من اتّعظ ، ولا نكالاً لمن اعتبر ، ولا فتنة لمن نظر ، ولا تمكر بي فيمن تمكر به ، ولا تستبدل بي غيري ، ولا تغيّر لي إسماً ، ولا تبدّل لي جسماً ، ولا تتّخذني هزواً لخلقك ، ولا سخريّاً لك ، ولا تبعاً إلاّ لمرضاتك ، ولا ممتهناً إلاّ بالانتقام لك ، وأوجد لي برد عفوك وروحك وريحانك وجنّة نعيمك ، وأذقني طعم الفراغ لما تحبّ بسعة من سعتك ، والاجتهاد فيما يزلف لديك ، وعندك ، واتحفني بتحفة من تحفاتك ، واجعل تجارتي رائحة و كرّتي غير خاسرة ، وأخفني مقامك وشوّقني للقاك ، وتب عليّ توبة نصوحاً لا تبقي معها ذنوباً صغيرة ولا كبيرة ، ولا تذر معها علانية ولا سريرة ، وانزع الغلّ من صدري للمؤمنين ، واعطف بقلبي على الخاشعين ، و كن لي كما تكون للصالحين ، وحلني لديك حلية المتقين ، واجعل لي لسان صدق في الغابرين ، وذكراً نامياً في الآخرين ، و تمّم سبوغ نعمتك عليّ ، و ظاهر كراماتها لديّ ، واملأ من فوائدك يديّ ، وسق كرائم مواهبك إليّ ، و جاور بي الأطيبين من أوليائك في الجنّات الّتي زيّنتها لأصفيائك ، و جلّلني شرائف نحلك في المقامات المعدّة لأحبائك ، واجعل لي عندك مقيلاً آوي إليه مطمئنّاً ، ومثابة ابتائها وأقرّ عيناً ، ولا تقايسني بعظيمات الجرائر ، ولا تهلكني يوم تبلي السرائر ، و أزل عنّي كلّ شكّ و شبهة ، و اجعل لي في الحقّ طريقاً من كلّ رحمة ، واجزل لي قسم المواهب من نوالك ، ووفّر عليّ حظوظ الإحسان من إفضالك ، و اجعل قلبي واثقاً بما عندك ،

و همّي مستفرغاً لما هولك ، و استعملني بما تستعمل به خاصّتك ، و اشرب قلبي عند ذهول العقول طاعتك ، و اجمع الغنى والعفاف والدّعة والمعافات والصحّة والسّعة و الطمأنينة و العافية ، ولا تحبط حسناتي بمايشوبها من معصيتك ، ولا تبلني بمايعرض من نزغات فتنتك ، وصن وجهي عن الطّلب إلى أحد من العالمين ، و ديني عن التماس ما عند الفاسقين ، ولا تجعلني للظالمين ظهيراً ولا لهم عن محو كتابك يداً و نصيراً ، و حطني من حيث لا أعلم حياطة تقيني بها ، و افتح لى أبواب قربتك ورحمتك ورأفتك ورزقك الواسع ، إنّي إليك من الراغبين ، وأتمم لي إنعامك أنت خير المنعمين ، و اجعل باقي عمري في الحجّ والعمرة ابتغاء وجهك يا ربّ العالمين ، و صلّى الله على محمّد و آله الطّيبين الطاهرين ، والسّلام عليه و عليهم أبد الآبدين ـ إلى هنا آخر الدّعاء .



سخائه عليه السلام

ونروى في ذلك أحاديث :

فمنها

ما رواه القوم :

منهم العلامة أبو نعيم الاصفهاني في «حلية الاولياء» (ج٣ ص١٤٠ ط مطبعة السعادة بمصر) قال :

أخبرنا محمد بن أحمد في كتابه ، قال : ثنا محمد بن إسحاق ، قال : ثنا حجاج ابن يوسف قال : ثنا يونس بن محمد ، ثنا أبوشهاب قال الحجاج : أخبرت عن أبي جعفر : أن أباه علي بن الحسين قاسم الله عز وجل ماله مرتين ، وقال : إن الله تعالى يحب المؤمن المذنب التائب .

ومنهم العلامة مبارك بن الاثير الجزري في «المختار في مناقب الاخيار» (ص ٢٧) .

روى الحديث عن محمد الباقر بعين ما تقدم عن «حلية الأولياء» .

و منهم العلامة العسقلاني في « تهذيب التهذيب » (ج ٧ ص ٣٠٦ ط حيدرآباد) .

روى الحديث عن حجاج بن ارطاة عن أبي جعفر بعين ما تقدم عن « حلية الأولياء » .

و منهم العلامة الذهبي في «تاريخ الاسلام» (ج ٤ ص٣٥ ط مصر) .

روى الحديث عن حجاج بن ارطاة ، عن أبي جعفر بعين ما تقدم عن « حلية الأولياء » .

ومنهم العلامة الساعاتي في « بلوغ الاماني » (المطبوع بذيل الفتح الرباني ج ١٠ ص ٢٥٣ ط القاهرة) قال :

قال أبوجعفر عن أبيه أنّه قاسم الله ماله مرّتين .

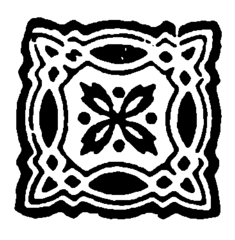
ومنها

مارواه القوم :

منهم العلامة الذهبي في « تاريخ الاسلام » (ج ٤ ص ٣٥ ط مصر)

قال : عن علي بن الحسين قال :

إنّي لأستحيي من الله أن أسأل للأخ من أخواني الجنّة وأبخل عليه بالدّنيا فإذا كان يوم القيامة قيل لي : لو كانت الجنّة بيدك لكنت بها أبخل .



و منها

مارواه القوم :

منهم العلامة أبو نعيم الاصفهاني في « حلية الاولياء » (ج ٣ ص ١٣٨ ط السعادة بمصر) قال :

حدثنا أبو بكر الطّلحي ، قال : ثنا أبوحصين الوادعيّ محمد بن الحسين ، قال : ثنا أحمد بن عبدالله بن يونس ، قال : ثنا عاصم بن محمد بن زيد قال : حدّثني واقد بن محمد عن سعيد بن مرجانة . قال : عمد عليّ بن الحسين إلى عبد له كان عبدالله بن جعفر أعطاه به عشرة آلاف درهم أو ألف دينار ، فأعتقه ـ .

ومنهم العلامة الذهبي في « تاريخ الاسلام » (ج ٤ ص ٣٥ ط مصر) .

روى الحديث عن سعيد بعين ما تقدّم عن «حلية الأولياء » .



و منها

ما رواه القوم :

منهم العلامة أبو نعيم الاصفهاني في « حلية الاولياء » (ج ٣ ص ١٤١ ط السعادة) قال :

حدثنا الحسين بن محمد بن كيسان ، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا علي ابن عبدالله ، ثنا عبدالله بن هارون بن أبي عيسى أخبرني أبي عن حاتم بن أبي صغيرة عن عمر بن دينار قال : دخل علي بن الحسين على محمد بن أسامة بن زيد في مرضه ، فجعل يبكي ، فقال : ما شأنك ؟ قال : على دين ، قال : كم هو ، قال : خمسة عشر ألف دينار ، قال : فهو علي .

و منهم العلامة الذهبي في « تاريخ الاسلام » (ج ٣ ص ٣٥ ط مصر) قال :

قال ابن المديني ثنا عبدالله بن هرون بن أبي عيسى فذكر الحديث بعين ماتقدم عن «حلية الأولياء» سنداً ومتناً لكنه ذكر بدل كلمة خمسة عشر : بضعة عشر.

و منهم العلامة سبط ابن الجوزي في «التذكرة» (ص ٣٤١ ط الغرى)

روى الحديث من طريق أبي نعيم بعين ماتقدم عنه في « حلية الأولياء » سنداً ومتناً ، وزاد بعد كلمة يبكى : يقلق .

ومنهم العلامة محمد بن طلحة الشافعي في «مطالب السؤول» (ص ٧٩ ط طهران) .

روى الحديث بعين ماتقدم عن «تاريخ الاسلام» .

ومنهم العلامة مبارك بن الاثير الجزري في «المختار في مناقب الاخيار» (ص ٢٧ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق) .

روى الحديث عن عمرو بن دينار بعين ما تقدّم عن « حلية الأولياء » لكنّه قال: ألف دينار أو بضعة عشر ألف .

ومنهم العلامة الحمزاوى في «مشارق الانوار» (ص ١٢٠ ط مصر)

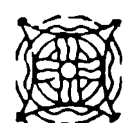
روى الحديث بعين ما تقدّم عن « تاريخ الإسلام » لكنّه قال : دخل محمّد بن اسامة على عليّ بن الحسين وقال في آخره: وفاها .

و منهم العلامة الشبلنجي في « نورالابصار » » (ص ١٨٩ ط العثمانية بمصر) .

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «مشارقالأنوار» .

و منهم العلامة ابن الصبان المالكي في «اسعاف الراغبين» (المطبوع بهامش نورالابصار ص ٢٤٠ ط العثمانية بمصر) .

روى الحديث بعين ما تقدّم عن « مشارق الأنوار » .



و منها

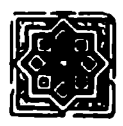
ماروا٥ جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة محمد بن طلحة الشامي الشافعي في « مطالب السئول » (ص ٧٨ ط طهران) قال :

قال سفيان : أراد عليّ بن الحسين الخروج إلى الحج فاتّخذت له سكينة بنت الحسين اخته زاداً أنفقت عليه ألف درهم فلما كان بظهر الحرّة سيرت إليه ذلك فلما نزل فرّقه على المساكين .

و منهم العلامة الشبلنجي في « نور الابصار » (ص ١٨٩ ط العثمانية بمصر) :

روى الحديث عن سفيان بعين ما تقدم عن « مطالب السئول » .



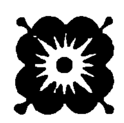
و منها

ما رواه القوم :

منهم العلامة الذهبي في « تاريخ الاسلام » (ج ٥ ص ١٢٦ ط مصر)

قال :

قيل إنّ كميت لمّا مدح عليّ بن الحسين قال : إنّي قد مدحتك بما أرجو أن يكون وسيلة عند رسول الله صلى الله عليه وآله يوم القيامة ، ثمّ أنشده قصيدة له ، فلمّا فرغ منها قال : ثوابك نعجز عنه ولكن ما عجزنا عنه فإنّ الله لن يعجز عن مكافاتك و قسط على نفسه و أهله أربعمأة ألف درهم ، فقال له : خذ هذه يا أبا المستهل ، فقال : لو وصلتني بدانق لكان شرفاً ولكن إن أحببت أن تحسن إليّ فادفع لي بعض ثيابك التي تلي جسدك أتبرّك بها . فقام فنزع ثيابه فدفعها إليه كلّها ثمّ قال : اللّهمّ إنّ الكميت جاء في آل رسولك و ذريّة نبيّك بنفسه حين ضنّ النّاس و أظهر ما كتمه غيره من الحقّ فأمته شهيداً و أحيه سعيداً و أره الجزاء عاجلاً وأجز له جزيل المثوبة آجلاً ، فإنا قد عجزنا عن مكافاته . قال الكميت : ما زلت أعرف بركة دعائه .



و منها

ماروواه القوم :

منهم علامة التاريخ والحديث أبوالقاسم حمزة بن يوسف بن ابراهيم السهمي المتوفى سنة ٤٢٧ في كتابه «تاريخ جرجان» (طبع حيدرآبادالدكن قال في ص ٣٢٨) مالفظه :

أخبرني أبوالفضل نصر بن محمّد العطار كتابة من طوس وحدثني عنه إسماعيل ابن يوسف ، حدّثنا عليّ بن جعفر بن محمّد الرازي أبوالحسن ببيت‌المقدس ، حدّثنا أحمد بن يحيى ، حدّثنا أحمد بن عبدالله بن أيّوب القرشي الضرير ، حدّثني زكريا بن يحيى الخزاز المقري ، حدّثني محمّد بن جعفر ، حدّثني أبي عن أبيه قال : دخل عليّ بن الحسين المتوضاء و معه غلام له قد حمل ماء لوضوئه فوجد كسرة ملقاة فناولها غلامه فلمّا خرج من المتوضاء سأل غلامه عن الكسرة فقال : أكلتها قال : إذهب فأنت حرّ لوجه الله ثم قال : حدّثني أبي عن أبيه عن عليّ بن أبي طالب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من وجد كسرة ملقاة فغسل منها ما يغسل ومسح منها مايمسح ثمّ أكلها لم تستقر في بطنه حتّى يعتقه الله من النار وإنّي كرهت أن أستبعد من اعتقه‌الله من النار .



و منها

ماروواه القوم :

منهم العلامة أبو نعيم الاصبهاني في « حلية الاولياء » (ج ٣ ص ١٣٦ ط مطبعة السعادة بمصر) قال :

حدثنا سليمان بن أحمد ، قال : ثنا محمد بن عبدالله الحضرمي ، قال : ثنا عثمان بن أبي شيبة ، قال : ثنا جرير ، عن عمرو بن ثابت . قال : لمّا مات عليّ بن الحسين ، فغسّلوه جعلوا ينظرون إلى آثار سواد بظهره . فقالوا : ما هذا ؟ فقيل : كان يحمل جرب الدقيق ليلاً على ظهره يعطيه فقراء أهل المدينة .

و منهم العلامة جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الحنفي في «ربيع الابرار» (ص ٤١٣ مخطوط) قال :

عليّ بن الحسين لمّا مات فغسّلوه وجدوا على ظهره مجلا ممّا كان يستقي لضعفة جيرانه بالليل وممّا كان يحمل إلى بيوت المساكين من جرب الطعام .

و في (ص ٢١١ مخطوط) .

غسل عليّ بن الحسين عليه السلام فرأوا على ظهره مجولاً فلم يدروا ما هي فقال مولىً لهم : كان يحمل بالليل على ظهره إلى أهل البيوتات المستورين الطعام فإذا قلت له : دعني أكفك قال : لا أحبّ أن يتولّى ذلك غيري .

و منهم العلامة محمد بن طلحة الشافعي في «مطالب السئول» (ص ٧٨ ط تهران) قال :

و جعلوا ينظرون إلى آثار في ظهره فقالوا : ماهذا ؟ قيل كان يحمل جرب الدقيق على ظهره ليلاً ويوصلها إلى فقراء المدينة سرّاً .

و منهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ١٢٩ ط العثمانية بمصر).

روى الحديث بعين ما تقدم عن «حلية الأولياء».

ومنهم العلامة مبارك بن الاثير الجزرى فى «المختار فى مناقب الاخيار» (ص ٢٠٧).

و قال عمرو بن ثابت: لما مات علي بن الحسين وجدوا بظهره أثراً فسألوا عنه فقال: هذا مما كان ينقل الجراب على ظهره إلى منازل الأرامل.

و منها

مارواه جماعة من أعلام القوم:

منهم **أبو العباس المبرد فى كتابه «الفاضل»** (ص ١٠٥ ط طراز الكتب بمصر) قال:

قالت الأنصار: فقدنا صدقة السر مذمات علي بن الحسين صلوات الله عليه.

ومنهم العلامة أبو نعيم الاصبهانى فى «حلية الاولياء» (ج٣ ص ١٣٨ ط السعادة بمصر) قال:

حدثنا أبو حامد بن جبلة، قال: ثنا أبو العباس الثقفي، قال: ثنا محمد بن زكريا، قال: سمعت ابن عائشة يقول: قال أبي: سمعت أهل المدينة يقولون: مافقدنا صدقة السر حتى مات علي بن الحسين.

ومنهم العلامة سبط ابن الجوزى فى «التذكرة» (ص ٣٣٦ ط الغرى).

روى الحديث بعين ما تقدم عن «حلية الأولياء».

و منهم العلامة ابن طلحة الشافعى فى «مطالب السؤول» (ص ٧٨ ط طهران).

روى الحديث بعين ماتقدم عن «حلية الأولياء» .

ومنهم العلامة مبارك بن الأثير الجزري في «المختار في مناقب الاخيار» (ص ٢٧ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق) .

روى الحديث عن ابن عائشة بعين ما تقدم عن « حلية الأولياء » .

ومنهم العلامة ابن الصباغ المالكي في « الفصول المهمة » (ص ١٨٤ ط الغرى) :

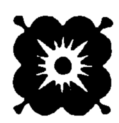
روى الحديث عن ابن عائشة بعين ماتقدم عن «حلية الأولياء» .

و منهم العلامة الشبلنجي في « نورالابصار» » (ص ١٢٩ ط العامرة بمصر) .

روى الحديث عن ابن عائشة بعين ما تقدم عن «حلية الأولياء» .

و منهم العلامة الشيخ عبدالله بن عامر الشبراوي في «الاتحاف بحب الاشراف» (ص ٤٩ ط مصر) .

روى الحديث عن ابن عائشة بعين ماتقدم عن« حلية الأولياء » .



و منها

ماروواه القوم :

منهم العلامة أبو نعيم الاصبهاني في«حلية الاولياء» (ج٣ ص١٣٥ ط مطبعة السعادة بمصر) قال :

حدثنا حبيب بن الحسن ، قال : ثنا عبدالله بن صالح ، قال : ثنا محمد بن ميمون ، قال : ثنا سفيان عن أبي حمزة الثّمالي . كان عليّ بن الحسين يحمل جراب الخبز على ظهره باللّيل فيتصدّق به ، و يقول : إنّ صدقة السّر تطفيء غضب الربّ عزّ وجلّ .

ومنهم العلامة الشيخ محمد عبدالمعطي الاسحاقي المصري في « أخبار الاول » (ص ١٠٩ ط بغداد) قال :

كان (عليّ بن الحسين) يتصدّق سرّاً ويقول: صدقة السّر تطفي غضب الربّ .

ومنهم العلامة سبط ابن الجوزي في «التذكرة» (ص ٣٣٦ ط الغري) .

روى الحديث بعين ماتقدّم عن « حلية الأولياء » .

و منهم العلامة محمد بن طلحة الشافعي في « مطالب السئول » (ص ٧٨ ط طهران)

روى الحديث عن الثمالي بعين ما تقدّم عن « حلية الأولياء » .

ومنهم العلامة الذهبي في « تاريخ الاسلام » (ج ٤ ص ٣٥ ط مصر) .

روى الحديث عن أبي حمزة بعين ما تقدّم عن « حلية الأولياء » لكنّه ذكر بدل قوله صدقة السّر : الصّدقة في ظلمة الليل .

و منهم العلامة خواجه پارساى البخاري في «فصل الخطاب» (على ما في الينابيع ص٣٧٨ ط اسلامبول) قال :

لمّا توفّى زين العابدين (رض) وجد في ظهره مجل لأنّه يحمل أطعمة لضعفاء جيرانه و المساكين باللّيل فيطعمها و يقول : بلغني انّ صدقة السّرّ تطفى غضب الربّ .

و منهم العلامة مجدالدين بن الاثير الجزرى فى «المختارفى مناقب الاخيار» (ص ٢٧ من النسخة الظاهرية بدمشق) :

قال أبوحمزة الثمالي : كان عليّ بن الحسين يحمل الصّدقة باللّيل على ظهره يتبع به المساكن في ظلمة اللّيل و يقول : إنّ الصّدقة في سواد اللّيل تطفىء غضب الربّ .

و منها

ما رواه القوم :

منهم العلامة أبونعيم الاصفهانى فى « حلية الاولياء » (ج ٣ ص ١٣٨ ط السعادة بمصر) :

حدثنا أبوبكر بن مالك ، قال : ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ، قال : حدّثني أبوموسى الأنصاري ، قال : ثنا يونس بن بكير عن محمّد بن إسحاق . قال : كان ناس من أهل المدينة يعيشون لايدرون من أين كان معاشهم ، فلمّا مات عليّ بن الحسين فقدوا ماكانوا يؤتون به في اللّيل .

و منهم العلامة القرمانى فى « أخبارالدول و آثارالاول » (ص ١٠٩ ط بغداد) .

روى الحديث عن محمّد بن إسحاف بعين ما تقدّم عن « حلية الأولياء » و زاد في آخره : فعلموا أنّ معايشهم كانت من عليّ بن الحسين .

و منهم العلامة محمد بن طلحة الشافعى فى «مطالب السئول» (ص ٧٨

ط طهران) :

روى الحديث بعين ماتقدّم عن « حلية الأولياء» .

و منهم العلامة ابن الصباغ المالكى فى « الفصول المهمة » (ص ١٨٤ ط الغرى) .

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «حليةالأولياء» .

ومنهم العلامة اليافعيفي «روض الرياحين» (ص ٥٥ ط القاهرة) :

روى الحديث بعين ماتقدّم عن «حليةالأولياء» وزاد: لأنّه كان رضي‌الله عنه ينفق سرّاً و يظنّ الجاهل به أنّه بخيل فلمّا مات وجدوه كان ينفق على أهل مائة بيت .

و منهم العلامة الشبراوى فى « الاتحاف بحب الاشراف » (ص ٤٩٠ ط مصر) قال :

قال محمد بن إسحاق : **كان عليّ** بن الحسين يمون أهل مائة بيت ثمّ ذكر الحديث بعين ماتقدّم عن «حليةالأوليا» .

ومنهم العلامة الشبلنجي فى«نورالابصار» (ص ١٢٩ ط مصر) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن «حلية الأولياء» .



و منها

ماروا‌ه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة محمد بن منيع بن سعد في «الطبقات الكبرى» (ج ٥ ص ٢١٦ ط دار الصادر بيروت) قال :

قال : أخبرنا إسحاق بن أبي إسرائيل قال : حدّثنا جرير عن شيبة بن نعامة قال : كان عليّ بن الحسين يبخّل فلمّا مات وجدوه يقوت مأة أهل بيت بالمدينة في السّر .

ومنهم الحافظ أبو نعيم الاصبهاني في « حلية الاولياء » (ج٣ ص ١٣٦ ط مطبعة السعادة بمصر) قال :

حدثنا أبو بكر بن مالك قال : ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل قال : حدّثني أبومعمّر ، ثنا جرير عن شيبة بن نعامة .

فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن « الطبقات » ثمّ قال: قال جرير في الحديث ـ أومن قبله ـ : إنّه حين مات وجدوا بظهره آثاراً ممّا كان يحمل بالليل الجرب إلى المساكين .

و منهم العلامة الشهير سبط ابن الجوزي في « التذكرة » (ص ٣٣٦ طبع الغري) :

روى الحديث عن « حلية الأولياء » سنداً ومتناً لكنّه ذكر بدل قوله : قال جرير الخ : يعول مأة أهل بيت بالمدينة ، و في رواية لا يدرون من يأتيهم بالرزق لأنّه كان يبعث به إليهم في اللّيل، فلمّا مات عليّ فقدوه .

ومنهم العلامة الذهبي في « تاريخ الاسلام » (ج ٤ ص ٣٥ ط مصر) .

روى الحديث عن جرير عن شيبة بعين ما تقدّم عن «الطبقات الكبرى» .

ومنهم العلامة ابن التيمية في « منهاج السنة» (ج ٢ ص ١٤٤ ط مصر) .

روى الحديث عن شيبة بعين ما تقدّم عن «الطبقات الكبرى» .

ومنهم العلامة الحمزاوي في «مشارق الانوار» (ص ١٢٠ ط مصر) قال :

ولما مات وجدوه يقوت أهل مأة بيت .

و منهم العلامة الشبلنجي في «نورالابصار» (ص ١٢٩ ط العثمانية بمصر) قال :

ولمّا مات رضي الله عنه وجدوه كان يقوت أهل مائة بيت .

و منهم العلامة ابن الصبان المالكي في «اسعاف الراغبين» (المطبوع بهامش نورالابصار غير الطبع المتقدم ص ٢٤٠ ط العثمانية بمصر) .

روى الحديث بعين ما تقدّم عن « مشارق الأنوار » .

ومنهم العلامة محمد بن طلحة الشافعي في« مطالب السؤول » (ص ٧٨ ط طهران) قال :

لمّا مات عليّ بن الحسين وجدوه يقوت مائة بيت من أهل المدينة كان يحمل إليهم مايحتاجون إليه .



حلمه عليه السلام

و روى فيه القوم أحاديث :

منها

ماذكره جماعة من أعلامهم منهم العلامة اليافعي في «روض الرياحين» ص ٥٦ ط القاهرة) قال :

وخرج يوماً من المسجد فلقيه رجل فسبّه فثارت إليه العبيد والموالي فقال لهم زين العابدين مهلاً عن الرّجل ثمّ أقبل عليه وقال: ماستر عنك من أمرنا أكثر ألك حاجة نعينك عليها فاستحيا الرجل ، فالقى عليه خميصة كانت عليه و أمر له بألف درهم فكان الرجل بعد ذلك يقول : أشهد انك من أولاد الرسول صلى الله عليه وآله (١) .

و منهم العلامة سبط ابن الجوزى في «التذكرة» (ص ٣٤٠ ط الغرى)

روى الحديث بمعنى ما تقدّم عن « روض الرياحين » .

ومنهم العلامة محمد بن طلحة الشافعي في «مطالب السؤول في مناقب آل الرسول» (ص ٧٩ ط طهران) .

روى الحديث بعين ماتقدّم عن « روض الرّياحين » .

ومنهم العلامة السيد عبدالوهاب الشعراني في « الطبقات الكبرى » (ج ١ ص ٢٨ ط القاهرة) .

روى الحديث بعين ما تقدّم عن « روض الرّياحين » لكنّه ذكر: و أمر له العطاء فوق ألف درهم.

و منهم العلامة الصفورى في « نزهة المجالس » (ج ١ ص ٢٠٦

---

(١) قال في اسعاف الراغبين : كان على بن الحسين يضرب به المثل في الحلم .

ط القاهرة) .

روى الحديث بعين ما تقدّم عن « روض الرّياحين » بتغيير بعض الكلمات بما لايضرّ بالمعنى .

و منهم العلامة الشيخ حسن الحمزاوى فى « مشارق الانوار » (ص ١٢٠ ط مصر) .

روى الحديث بعين ماتقدّم عن «روض الرّياحين» لكنّه ذكر: وأمر له بخمسة آلاف درهم .

و منهم العلامة الشبلنجي فى « نور الابصار » (ص ١٣٠ ط مصر) :

روى الحديث نقلاً عن « درّ الاصداف » بعين ماتقدّم عن «مشارق الأنوار»

ومنهم العلامة الشبراوى فى «الاتحاف بحب الاشراف» (ص٢٨ ط مصر) .

روى الحديث بعين ما تقدّم عن « روض الرّياحين » لكنّه ذكر بدل قوله : من أولاد الرسول ـ من بيت النبّوة ـ .

و منهم العلامة ابن الصبان المالكى فى « اسعاف الراغبين » (المطبوع بهامش نورالابصار ص ٢٣٩ ، غيرالطبع المتقدم بل ط العثمانية بمصر) .

روى الحديث بعين ماتقدّم عن « مشارق الأنوار » .

ومنهم العلامة باكثير الحضرمى فى «وسيلة المآل» (ص ٢١٠ مخطوط) .

روى الحديث عن عبدالعزيز بن مسلم بعين ماتقدّم عن « روض الرّياحين » .



و منها

ماروواه القوم :

منهم العلامة الشبلنجي فی «نور الابصار» (ص ١٣٠ ط مصر) قال :

و لقيه رجل فسبّه فقال له : يا هذا بيني وبين جهنّم عقبة إن أنا جزتها فما أبالي بماقلت وإن لم اجزها فأنا أكثر ممّا تقول .

ومنهم العلامة الشيخ حسن الحمزاوی فی « مشارق الانوار » (ص ١٢٠ ط مصر) .

روى الحديث بعين ماتقدّم عن « نور الأبصار » و زاد أنّه قال : ألك حاجة فخجل الرّجل.



و منها

ما ذكره جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة اليافعي في « مرآة الجنان » (ج ١ ص١٩١ ط حيدرآباد) قال :

و روى أنّه تكلّم رجل فيه و افترى عليه فقال له زين العابدين : إن كنت كما قلت فأستغفر الله ، وإن لم أكن كما قلت : فغفر الله لك فقام إليه الرّجل و قبّل رأسه وقال : جعلت فداك لست كما قلت ، فاغفر لي قال : غفر الله لك فقال الرّجل : الله أعلم حيث يجعل رسالته

ومنهم العلامة المذكور في « روض الرياحين » (ص ٥٦ ط القاهرة) :

روى الحديث بعين ما تقدّم عنه في«مرآةالجنان» .

و منهم العلامة محمد خواجه پارسا البخاري في « فصل الخطاب »

(على ما في ينابيع المودّة ص ٣٧٧ ط اسلامبول) .

روى الحديث بعين ما تقدّم عن « مرآة الجنان » .



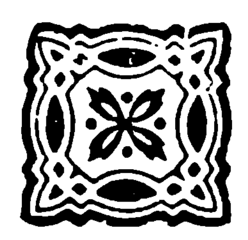
و منها

ما ذكره القوم:

منهم العلامة السيد عبدالوهاب الشعراني في «الطبقات الكبرى» (ج ١ ص ٢٧ ط مصر) قال:

وكان الرّجل يقف على رأسه في المسجد فما يترك شيئاً إلاّ و يقوله فيه وهو ساكت لايردّ عليه رضي الله عنه، فلما ينصرف يقوم الرجل وراءه ويلزمه من خلفه ويبكي فيقول: لاعدت تسمع منّي شيئاً تكرهه قط وكان ينشد:

و ما شيء أحبّ إلى اللئيم إذا شتم الكريم من الجواب



و منها

ما رواه القوم :

منهم العلامة الذهبي في « تاريخ الاسلام » (ج ٢ ص ٣٧ ط مصر) قال :

و قال أحمد بن عبدالأعلى الشيباني: حدّثني أبو يعقوب المدني قال : كان بين حسن بن حسن و بين عليّ بن الحسين شيء فجاء حسن فما ترك شيئاً إلاّ قاله وعليّ ساكت فذهب حسن فلماكان الليل أتاه عليّ فقرع بابه فخرج إليه فقال له : يابن عمّ إن كنت صادقا ، يغفر الله لي، وإن كنت كاذباً يغفر الله لك ، السّلام عليك فالتزمه حسن و بكى حتّى رثى له .



و منها

مارواه القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في « الفصول المهمة » (ص ١٨٤ ط الغري) .

روى عن سفيان قال : جاء رجل إلى عليّ بن الحسين عليهما السلام فقال له : إنّ فلاناً قد وقع فيك بحضوري فقال له : إنطلق بنا إليه فانطلق معه الرّجل وهو يرى أنّه يستنصر لنفسه فلمّا أتاه قال له : يا هذا ان كان ماقلت فيّ حقّاً فأنا أسئل الله تعالى أن يغفره لي، وإنكان ماقلت فيّ باطلاً فإنّ الله تعالى يغفره لك .

و منهم العلامة الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي الشامي المتوفى سنة ٦٥٤ في كتابه «مطالب السئول» (ص ٧٧ ط طهران) .

روى الحديث عن سفيان بعين ماتقدّم عن «الفصول المهمّة» .

ومنهم العلامة السيد عبدالوهاب الشعراني في «الطبقات الكبرى» (ج ١ ص ٢٧ ط مصر) قال:

و كان عليّ بن الحسين عليه السلام إذا بلغه عن أحد أنّه ينقصه ويقع فيه ، يذهب إليه في منزله ويتلطّف به ويقول: يا هذا إن كان ماقلته فيّ حقّاً فيغفر الله لي، وإن كان باطلاً فغفر الله لك والسلام عليك ورحمة الله وبركاته .

و منهم العلامة الشيخ عبدالله الشبراوي في «الاتحاف بحب الاشراف» (ص ٤٩ ط مصر) .

روى الحديث بعين ماتقدّم عن «الفصول المهمّة» .

و منهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ١٢٩ ط مصر) .

روى الحديث عن سفيان بعين ماتقدّم عن «الفصول المهمّة» .

و منهم العلامة الشيخ عبدالرحمن ابن الجوزى فى «سلوة الاحزان» (ص ٣٩ ط الاسكندرية) .

روى الحديث بعين ماتقدم عن «الطبقات الكبرى» .

و منها

ما رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ عبدالرحمان بن عبدالسلام الصفورى البغدادى المتوفى بعدسنة ٨٨٤ فى كتابه «نزهة المجالس» (ج ١ ص ٢٠٦ طبع القاهرة) قال :

زين العابدين عليّ بن الحسين رضي‌الله تعالى عنهم قال لرجل قد اغتابه : إن كنت صادقا في قولك فقد غفرالله لي، وإن كنت كاذبا فقد غفرالله لك .

و منهم العلامة الحمزاوى فى «مشارق‌الانوار» (ص ١١٩ ط مصر) قال :

وكان (عليّ بن الحسين عليه‌السلام) إذا غضبه أحد قال : اللّهمّ إن كان صادقاً فاغفرلي، وإن كان كاذباً فاغفرله، وكان يضرب به المثل في‌الحلم .



و منها

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة اليافعي في «روض الرياحين» (ص ٥٦ ط القاهرة) قال :

و أقبل خادم لزين‌العابدين مسرعاً بشواء من التنور لضيف عنده فسقط من يده على بني له صغير فأصاب رأسه فقتله، فقال زين‌العابدين رضي‌الله تعالى عنه: أنت حرّ لأنّك لم تتعمّده و أخذ في جهاز ابنه .

ومنهم العلامة محمد بن طلحة الشافعي في «مطالب السئول» (ص ٧٩ ط طهران) قال :

و كان عنده أضياف فاستعجل خادماً له بشواءٍ كان في التنور فأقبل الخادم مسرعاً فسقط السفود من يده على رأس بنيّ لعليّ بن الحسين تحت الدرجة فأصاب رأسه فقتله فقال عليّ للغلام وقد تحيّر الغلام واضطرب : أنت حرّ فانك لم تعتمده و أخذ في جهاز ابنه و دفنه .

ومنهم العلامة سبط ابن الجوزي في «التذكرة» (ص ٣٤٠ ط الغرى) .

روى الحديث بمعنى ماتقدم عن «مطالب‌السؤول» .

ومنهم العلامة المذكور في «سلوة الاحزان» (ص ٤٠ ط الاسكندرية) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن «روض‌الرياحين» .

و منها

ماذكره القوم :

منهم الحافظ شهاب‌الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى سنة٨٥٢ في « تهذيب التهذيب » (ج ٧ ص ٣٠٦ ط حيدرآباد) :

روى عن موسى بن طريف قال : استطال رجل على عليّ بن الحسين فاغضى عنه فقال له : إيّاك أعني ، فقال : وعنك أغضي .

ومنهم العلامة باكثير الحضرمي في«وسيلةالمآل » (ص ٢١٠ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق) :

روى الحديث عن موسى بن طريف بعين ماتقدّم عن «تهذيب‌التّهذيب» .

و منهم العلامة السيد عبدالوهاب الشعراني في « الطبقات الكبرى » (ج ١ ص ٢٧ ط مصر) :

روى الحديث بعين ماتقدّم عن «تهذيب التّهذيب» .

ومنهم العلامة ابن حجر في «الصواعق» (ص ١٢٠ ط أحمدالبابي بحلب) . قال :

وكان زين‌العابدين عظيم التجاوز و العفو والصفح ، حتّى أنّه سبّه رجل ، فتغافل عنه ، فقال له : إيّاك أعني ، فقال : و عنك أعرض ، أشار إلى آية : خذ العفو وأمر بالمعروف وأعرض عن الجاهلين .

و منها

ماذكره القوم :

منهم العلامة باكثير الحضرمي في «وسيلةالمآل» (ص ٢٠١) قال :

ونقل ابن سعد أن هشام إسماعيل المخزومي كان والي المدينة و كان يؤذي عليّ بن الحسين و يشتم علياً رضي الله عنهم على المنبر و ينال منهم ، فلمّا ولي الوليد بن عبدالملك الخلافة عزله و أمر أن يوقف للناس لاستيفاء الحقوق منه فقال هشام : والله ما أخاف إلاّ من عليّ بن الحسين فانه رجل صالح يسمع قوله فأوصى عليّ بن الحسين أصحابه و مواليه و خاصته أن لا يتعرضوا ، ثمّ مرّ عليه في حاجة فما عرض له ، و يروى أنّه جاء له وكلمه و قال : يا ابن عم عافاك الله لقد أساءني ماصنع بك فادعنا إلى ما أحببت فقال هشام : الله أعلم حيث يجعل رسالته وكان زين‌العابدين عظيم الهدى و السمت الصالح وقد اخرج الخطيب في جامعه عن ابن‌عباس رضي الله عنهما أن النبيّ صلى الله عليه وآله قال : إنّ الهدى الصّالح و السّمت الصّالح والاقتصاد جزء من خمسة و عشرين جزءاً من النبوّة .



صبره عليه السلام

رواه القوم :

منهم العلامة أبو نعيم الاصبهاني في « حلية الاولياء » (ج ٣ ص ١٣٨ ط مطبعة السعادة بمصر) قال :

حدثنا سليمان بن أحمد ، قال : ثنا الحسن بن المتوكّل ، قال : ثنا أبوالحسن المدائني عن إبراهيم بن سعد . قال : سمع عليّ بن الحسين ناعية في بيته و عنده جماعة ، فنهض إلى منزله ثمّ رجع إلى مجلسه ، فقيل له : أمن حدث كانت الناعية ، قال : نعم ، فعزّوه وتعجّبوا من صبره . فقال : إنّا أهل بيت نطيع الله فيما نحبّ ، ونحمده فيما نكره .

و منهم العلامة مجدالدين بن الاثير الجزرى في « المختار في مناقب الاخيار» (ص ٢٧ من النسخة الظاهرية بدمشق) .

روى الحديث عن إبراهيم بن سعد بعين ما تقدّم عن «حلية الأولياء» لكنّه ذكر بدل كلمة : فعزّوه : فقدوه .



عدم مؤاكلته مع امه كراهة أن تسبق يده على يدها

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة أبو العباس محمد بن يزيد المعروف بالمبرد في «الكامل» (ج ١ ص ٣١١ ط مصر) قال :

كانت ام علي بن الحسين سلافة من ولد يزدجرد معروفة النسب و كانت من خيرات النساء و يروى أنه قيل لعلي بن الحسين رحمه الله إنك من أبر الناس ولست تأكل مع امك في صحفة فقال : أكره ان تسبق يدي إلى ما قد سبقت إليه عينها فأكون قد عققتها وكان يقال له : ابن الخيرتين لقوله صلى الله عليه وآله لله تعالى من عباده خيرتان فخيرته من العرب قريش ومن العجم الفارس .

و منهم العلامة المذكور في « الفاضل » (ص ١٠٣ ط دار الكتب بمصر) قال :

و يروى أنه قيل لعلي بن الحسين : إنك أبر الناس و أتقاهم ، فما بالك لاتأكل مع والدتك في صحفة واحدة ؟ فقال : أكره أن تقع عينها على لقمة فأحاول أخذها وأنا لاأعلم فأكون قد عققتها .

و منهم العلامة الراغب الاصبهاني في «محاضرات الادباء» (ج ١ ص ٣٢٧ ط بيروت) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن « الكامل » وزاد بعد قوله من أبر الناس : بوالدتك .

و منهم العلامة العارف الشيخ أبو محمد عبدالله بن اسعد اليافعي في

«مرآة الجنان» (ج ١ ص ١٩١ ط حيدرآباد) .

روى الحديث بعين ما تقدّم عن « الكامل » إلاّ أنّه أسقط قوله : فأكون قد عققتها وزاد بعد قوله من أبرّ النّاس : بأمّك .

و منهم العلامة الشيخ عبدالمجيد بن على المالكى المصرى العدوى في «التحفة المرضية في الاخبار القدسية والاحاديث النبوية» (ص ٩٤ ط المطبعة البهية المصرية الكائنة بالقاهرة) :

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الكامل» .

و منهم العلامة شمس الدين محمد بن ابراهيم بن أبي بكر بن خلكان في «تاريخه» (ج ١ ص ٣٤٨ ط ايران سنة ١٢٦٤) قال :

كان زين العابدين كثير البرّ بأمّه حتّى قيل له إنّك من أبرّ الناس بأمك فذكر بعين ما تقدم عن «الكامل» إلى آخره .

علمه عليه السلام

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ عبدالله بن عامر الشبراوى في «الاتحاف بحب الاشراف» (ص ٥٠ ط مصر) قال :

ومن كلام زين العابدين عليّ رضي الله عنه :

يا ربّ جوهر علم لو أبوح به ... لقيل لي أنت ممّن يعبد الوثنا
ولاستحلّ رجال مسلمون دمي ... يرون أقبح ما يأتونه حسناً
إنّي لأكتم من علمي جواهره ... كي لا يرى الحقّ ذو جهل فيفتتنا
و قد تقدّم في هذا أبو حسن ... إلى الحسين و وصّى قبله حسناً

ومنهم العلامة المير حسين معين الدين الميبدى اليزدى فى «شرح ديوان أمير المؤمنين» (ص ١٥ المخطوط) .

روى الأبيات بعين ما تقدّم عن «الاتحاف بحبّ الأشراف» .

ومنهم العلامة الالوسى البغدادى فى « غرائب الاغتراب » (ص ٧٠) .

روى البيت الأوّل و الثالث و الرّابع بعين ما تقدّم عن « الإتحاف بحبّ الأشراف» لكنّه ذكر بدل كلمة أبوح : أخوه .

و منهم العلامة السيد عبدالوهاب المصرى فى « لطائف المنن » (ج ٢ ص٨٩ ط مصر) .

روى البيتين الأوّلين من الأبيات المتقدّمة عن «الإتحاف» .

ومنهم العلامة القندوزى فى «ينابيع المودة» .

روى الأبيات المذكورة عنه عليه السلام لكنه ذكر بدل البيت الأوّل هكذا :

إنّي لأكتم من علمي جواهره كيلا يرى الحقّ ذوجهل فيفتتنا

ثمّ قال : وقال أيضاً : نحن أبواب الله ونحن الصراط المستقيم ونحن عيبة علمه وتراجمة وحيه ، ونحن أركان توحيده وموضع سرّه (١).

---

(١) قال العلامة أبونعيم فى «حلية الاولياء» (ج ٣ ص ١٤١ ط السعادة بمصر) :

اخبرنا أبوبكر بن محمد بن أحمد البغدادى فى كتابه : و حدثنى عنه عثمان بن محمد العثمانى ، ثنا عبدالصمد بن محمد ، حدثنى جعفر بن محمد بن جعفر ، ثنا مخلد ابن مالك عن سفيان بن عيينة ، عن الزهرى قال : دخلنا على على بن الحسين بن على ، فقال : يا زهرى فيم كنتم ، قلت : تذاكرنا الصوم ، فأجمع رأئى و رأى أصحابى على أنه ليس من الصوم شيء واجب الا شهر رمضان ، فقال : يا زهرى ليس كما قلتم ، الصوم على أربعين وجهاً : عشرة منها واجبة كوجوب شهر رمضان، وعشرة منها حرام ، وأربعة عشرة خصلة صاحبها بالخيار ان شاء صام وان شاء أفطر ، وصوم النذر واجب، وصوم الاعتكاف واجب، قال

قلت: فسرهن ياابن‌رسول‌الله ؛ قال : أماالواجب فصوم شهررمضان ، وصيام شهرين متتابعين ـ يعنى فى قتل الخطاء لمن لم يجد العتق ـ قال تعالى : (و من قتل مؤمناً خطأً) الاية ، و صيام ثلاثة أيام فى كفارة اليمين ، لمن لم يجد الاطعام ، قال الله عزوجل : ذلك كفارة أيمانكم اذاحلفتم، وصيام‌حلف(حلق‌ظ)الرأس ، قال‌الله‌تعالى: فمن‌كان منكم مريضاً أوبه أذى من رأسه ، الاية،صاحبه بالخيار انشاء صام ثلثاً ، وصوم‌المتعة وصوم دم‌المتعة ؛ لمن لم يجد الهدى . قال الله تعالى : فمن تمتع بالعمرة الى الحج ، الاية ، وصوم جزاء الصيد ؛ قال الله عزوجل : و من قتله منكم متعمداً فجزاء مثل ما قتل من النعم ، الاية ، و انما يقوم ذلك الصيد قيمة ثم يفض ذلك الثمن على الحنطة ، وأما الذى صاحبه بالخيار ، فصوم يوم‌الاثنين والخميس ، و صوم ستة أيام من شوال بعد رمضان ، و يوم عرفة ، ويوم عاشوراء كل ذلك صاحبه بالخيار ، ان شاء صام ، وان شاء أفطر، وأما صوم الاذن ، فالمرئة لاتصوم تطوعاً الا باذن زوجها وكذلك العبد و الامة ، و أما صوم الحرام ، فصوم يوم الفطر و يوم الاضحى ، وأيام التشريق ، و يوم الشك نهينا أن نصومه‌كرمضان ، وصوم الوصال حرام ، وصوم الصمت حرام ، و صوم نذر المعصية حرام ، و صوم الدهرحرام ، والضيف لايصوم تطوعاً الا باذن صاحبه ، قال رسول‌الله صلى‌الله عليه وسلم : من نزل على قوم فلايصومن تطوعاً الا باذنهم ، ويؤمر الصبى بالصوم اذا لم يراهق تأنيساً ، وليس بفرض وكذلك من أفطر لعلة من أول النهار ثم وجد قوة فى بدنه أمر بالامساك ، و ذلك تأديب الله عزوجل ، و ليس بفرض ، و كذلك المسافر اذا أكل من أول النهار ثم قدم أمر بالامساك ، وأما صوم الاباحة ، فمن أكل أو شرب ناسياً من غير عمد ، فقد أبيح له ذلك وأجزئه عن صومه ، وأما صوم المريض وصوم المسافر ؛ فان العامة اختلفت فيه ، فقال بعضهم : يصوم . وقال قوم : لايصوم ، وقال قوم : ان شاء صام ، و ان شاء أفطر ، وأما نحن ، فنقول : يفطر فى الحالين جميعاً ، فان صام فى السفر والمرض ، فعليه القضاء ، قال‌الله عزوجل : فعدة من أيام اُخر، أسند على‌بن الحسين الكثير . و سمع من ابن عباس ، وجابر، ومروان ، وصفية ، و أم‌سلمة ، وغيرهم من الصحابة رضى‌الله تعالى عنهم .

كان عنده عليه السلام سيف رسول الله و درعه
(وهما من ودائع الامامة)

رواه القوم :

منهم الحافظ أبو محمد عبدالله بن حيان الاصفهاني الشهير بأبي الشيخ المتوفى سنة ٣٦٩ في «أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم» (ص ١٤٩ ط مطابع الهلالي) قال :

حدّثنا أحمد ، نا إسماعيل ، نا أبوبكر، نا وكيع عن إسرائيل ، عن جابر عن عامر قال : أخرج إلينا عليّ بن الحسين سيف رسول الله صلى الله عليه وآله فاذا قبيعته ، والحلقتان اللّتان فيهما الحمائل فضّة قال : فسللته فاذا هو قد نحل كان سيفا لمنبّه ابن الحجاج السّهمي اتّخذه رسول الله صلى الله عليه وآله لنفسه يوم بدر .

و في (ص ١٥٠) قال :

نا أحمد بن عمر ، نا إسماعيل ، نا أبوبكر، نا وكيع ، نا إسرائيل ، عن جابر عن عامر ، قال : أخرج لنا عليّ بن الحسين درع رسول الله صلى الله عليه وآله ، فإذا هي يمانيّة دقيقة ، ذات زرافين ، فإذا علّقت بزرافينها شمرت ، و إذا أرسلت مسّت الأرض .



شفقته ﷺ للحيوانات

رواها القوم :

منهم العلامة أبو نعيم الاصبهاني في « حلية الاولياء » (ج ٣ ص ١٣٣ ط مطبعة السعادة بمصر) قال :

حدّثنا أحمد بن محمّد بن عبدالوهّاب قال : ثنا محمّد بن إسحاق قال : ثنا محمّد ابن الصباح قال : ثنا جرير عن عمرو بن ثابت ، قال :كان عليّ بن الحسين لا يضرب بعيره من المدينة إلى مكّة .

ومنهم العلامة مجدالدين بن الاثير الجزري في « المختار في مناقب الاخيار » (ص ٢٨ من النسخة الظاهرية بدمشق) .

روى الحديث عن عمرو بن ثابت بعين ماتقدّم عن «حلية الأولياء» .

ومنهم العلامة ابن الصباغ المالكي المصري في « الفصول المهمة » (ص ١٨٥ ط الغري) :

وعن إبراهيم بن عليّ عن أبيه قال : حججت مع عليّ بن الحسين فتلكّأت ناقته فأشار إليها بالقضيب ثمّ ردّه وقال : آه من القصاص ، وتلكّأت ناقته عليه مرّة اُخرى بين جبال رضوى فأناخها و أراها القضيب و قال : لتنطلقنّ أو لأفعلنّ ثمّ ركبها فانطلقت ولم تتلكّأ بعدها أبداً .

ومنهم أبو العباس محمد بن يزيد المبرد في « كتاب الفاضل » (ص ١٠٥ ط دارالكتب بمصر) قال :

و روى عن جابر بن سليمان الأنصاري عن عمّه عثمان بن صفوان الأنصاري قال : خرجنا في جنازة عليّ بن الحسين رحمة الله عليهما فتبعتنا ناقته تخطّ الأرض بزمامها فلمّا صلّينا عليه ودفنّاه أقبلت تحنّ وتتردد وتريد قبره فأوسعنا لها

فجائت حتّى بركت عليه و جعلت تفحص بكِرِ كِرَتها (١) و تحنّ فوالله ما بقى أحد إلاّ بكى و انتحب و قال : و بلغنا أنّه حجّ عليها ثماني عشرة حجّة أو تسع عشرة حجّة لم يقرعها بعصاً .

وقاره و سكينته عليه السلام

رواها القوم :

منهم العلامة محمد بن طلحة الشافعى فى « مطالب السئول » (ص ٧٧ ط طهران) قال :

كان (أي علي بن الحسين) إذا مشى لا تجاوز يده فخذه ولايخطر بيده و عليه السكينة والخشوع .

مهابته عليه السلام

رواها القوم :

منهم العلامة الحمزاوى فى «مشارق الانوار» (ص ١٢١ ط مصر) قال :

كان سيّدي علي زين العابدين شديد المهابة ولذلك قيل في حقّه .

يغضي حياءً ويغضى من مهابته فلا يكلّم إلاّ حين يبتسم

أقول : و سيجيء ذكر قصيدة الفرزدق ومدارك نقلها .

---

(١) الكركرة : رحى زور البعير والناقة الذى اذا برك أصاب الارض، وهى ناتئة عن جسمه كالقرصة .

تواضعه عليه السلام

رواه القوم :

منهم العلامة أحمد بن على بن حجر العسقلانى فى «تهذيب التهذيب» (ج ٧ ص ٣٠٥ ط حيدرآباد) قال :

و قال مالك : قال نافع بن جبير بن مطعم لعليّ بن الحسين : إنّك تجالس أقواماً دوناً فقال عليّ بن الحسين : إنّي اُجالس من انتفع بمجالسته في ديني . قال : و كان عليّ بن الحسين رجلاً له فضل في الدّين .

حسن تلقيه للسائل

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ محمد بن طلحة الشافعى فى « مطالب السئول » (ص ٧٨ ط طهران) قال :

كان (أي عليّ بن الحسين) إذا أتاه السائل يقول: مرحبا بمن يحمل زادي إلى الآخرة .

ومنهم الحافظ أبو نعيم الاصبهانى فى «حلية الاولياء» (ج ٣ ص ١٣٧ ط السعادة بمصر) :

حدثنا أبوبكر بن مالك قال : ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ، قال : ثنا محمّد بن إشكاب ، قال : ثنا محمّد بن بشر ، قال : ثنا ابن المنهال الطائي ، أنّ عليّ بن الحسين كان إذا ناول الصّدقة السّائل ، قبله ثمّ ناوله .

مظلوميته عليه السلام

و انموذج ذلك

ماروواه القوم :

منهم الحافظ أبو نعيم في « حلية الاولياء » (ج ٣ ص ١٣٧ ط السعادة بمصر) قال :

حدثنا أبوبكر بن مالك قال : ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل قال : حدّثني أبي قال : ثنا سفيان ، قال : قال عليّ بن الحسين : ما أحبّ أنّ لي بنصيبي من الذلّ ، حمر النعم .

و منهم العلامة محمد بن طلحة الشافعي في «مطالب السئول» (ص ٧٨ ط طهران) :

روى الحديث بعين ماتقدّم عن « حلية الأولياء» .

ومنهم العلامة ابن حجر في «الصواعق» (ص ١٢ ط أحمد البابي بحلب) : قال :

وكان يقول : ما يسرّني بنصيبي من الذلّ حمر النّعم .

ومنهم العلامة باكثير الحضرمي في«وسيلة المآل » (ص ٢١٠ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق) .

روى الحديث عن سفيان بعين ما تقدّم عن «الصّواعق» .

كثرة بكائه عليه السلام لشهداء كربلاء

رواها القوم :

منهم العلامة المبرد في «الفاضل» (ص ١٠٥ ط طراز الكتب بمصر) قال :

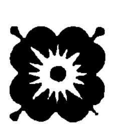
حدثني التوزي عمن حدثه قال : قال علي بن الحسين : لقد ابيضت عينا يعقوب من أقل مما نالني، وذلك أنه فقد واحداً من اثناعشر وأنا رأيت ثلاثة عشر من لحمتي قتلوا بين يدي .

ومنهم العلامة أبو نعيم الاصفهاني في « حلية الاولياء » (ج٣ ص ١٣٨ ط مطبعة السعادة بمصر) قال :

حدثنا عمر بن أحمد بن عثمان، قال : ثنا عمر بن الحسن، قال: ثنا عبدالله بن محمد بن عبيد ، قال: ثنا الحسين بن عبدالرحمان عن أبي حمزة الثمالي، عن جعفر بن محمد . قال : سئل علي بن الحسين عن كثرة بكائه ، فقال : لاتلوموني فإن يعقوب فقد سبطاً من ولده ، فبكى حتى ابيضت عيناه ولم يعلم أنه مات . و قد نظرت إلى أربعة عشر رجلاً من أهلبيتي في غزاة واحدة أفترون حزنهم يذهب من قلبي .

و منهم العلامة مجدالدين بن الاثير الجزري في «المختار في مناقب الاخيار» (ص ٢٧ نسخة الظاهرية بدمشق) :

روى الحديث عن جعفر بن محمد بعين ماتقدم عن «حلية الأولياء» لكنه ذكر بدل قوله : فقد سبطا : فقد استبطأ وهو الصحيح .



آوى عليه السلام لاهل مروان لما اجتمع أهل المدينة لاخراج بنى امية عنها مع قتلهم لابيه وأهله عليهم السلام

رواه القوم :

منهم علامة التاريخ والادب والنسب أبو الفرج على بن الحسين بن محمد المروانى الاصفهانى المتوفى سنة ٣٥٦ فى كتابه « الاغانى » (ج ١ ص ٢١ ط دار الفكر) قال :

قال المدائني : و اجتمع أهل المدينة لإخراج بني امية عنها فأخذوا عليهم العهود أن لا يعينوا عليهم الجيش و أن يردوهم عنهم فان لم يقدروا على ردّهم لايرجعوا إلى المدينة معهم فقال لهم عثمان بن محمد بن أبي سفيان : أنشدكم الله في دمائكم و طاعتكم فانّ الجنود تأتيكم وتطأكم و اعذر لكم أن لاتخرجوا أميركم إنكم إن ظفرتم و أنا مقيم بين أظهركم فما أيسر شأني و أقدركم على إخراجي وما أقول هذا إلاّ نظراً لكم اُريد به حقن دمائكم . فشتموه وشتموا يزيد وقالوا : لا نبدأ إلاّ بك ثمّ نخرجهم بعدك فأتى مروان عبدالله بن عمر فقال : يا أبا عبدالرحمان إنّ هؤلاء القوم قد ركبوا بما ترى فضم عيالنا فقال : لست من أمركم وأمر هؤلاء في شيء ، فقام مروان وهويقول قبح الله هذا أمراً وهذا ديناً، ثمّ أتى عليّ ابن الحسين عليهما السلام فسأله أنّ يضم أهله وثقله ففعل و وجّههم وامرأته اُمّ أبان بنت عثمان إلى الطائف و معها ابناه عبدالله و محمد .

كراماته عليه السلام

ونذكر منها نبذة يسرة

فمنها

ما رواه القوم :

منهم الحافظ أبو نعيم الاصبهانى فى «حلية الاولياء» (ج ٣ ص ١٣٥ ط مطبعة السعادة بمصر) قال :

حدّثت عن أحمد بن محمد بن الحجّاج بن رشدين قال : ثنا عبدالله بن محمد بن عمرو البلوي قال : ثنا يحيى بن زيد بن الحسن قال : حدثني سالم بن فرّوح مولى الجعفريّين عن ابن الشّهاب الزّهري . قال : شهدت عليّ بن الحسين يوم حمله عبدالملك ابن مروان من المدينة إلى الشّام فأثقله حديداً ، و وكّل به حفاظاً في عدّة وجمع فاستأذنتهم في التسليم عليه و التوديع ، له فأذنوا لي ، فدخلت عليه و هو في قبّة والأقياد في رجليه والغلّ في يديه فبكيت . و قلت : وددت أنّي مكانك و أنت سالم. فقال : يا زهري أتظن أنّ هذا مما ترى عليّ وفي عنقي يكرّ بني، أمّا لوشئت ماكان . فإنّه و إن بلغ منك و بأمثالك ليذكرني عذاب الله ، ثمّ أخرج يديه من الغلّ و رجليه من القيد . ثمّ قال : يا زهري لاجزت معهم على ذا منزلتين من المدينة . قال : فما لبثنا إلاّ أربع ليال حتّى قدم الموكّلون به يطلبونه بالمدينة فماوجدوه ، فكنت فيمن سئلهم عنه . فقال لي بعضهم : إنّا لنراه متبوعاً، إنّه لنازل ونحن حوله لاننام نرصده ، إذ أصبحنا فماوجدنا بين محمله إلاّ حديدة . قال الزّهري : فقدمت بعد ذلك على عبدالملك بن مروان ، فسئلني عن عليّ بن الحسين فأخبرته . فقال لي : إنّه قدجائني في يوم فقده الأعوان ، فدخل عليّ فقال : ماأنا وأنت . فقلت :

أقم عندي فقال : لا اُحب ، ثم خرج فوالله لقد امتلأ ثوبي منه خيفة . قال الزهري: فقلت : ياأمير المؤمنين ليس علي بن الحسين حيث تظن إنه مشغول بنفسه. فقال : حبذا شغل مثله فنعم ماشغل به ، قال: وكان الزهري إذا ذكر علي بن الحسين يبكي ويقول : زين العابدين .

و منهم العلامة مجدالدين بن الاثير الجزرى فى « المختار فى مناقب الاخيار» (ص ٢٦ نسخة الظاهرية بدمشق) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن « حلية الأولياء » .

و منهم العلامة الشيخ محمد بن طلحة الشافعى فى « مطالب السئول » **(ص ٧٨ ط طهران)**

روى الحديث بعين ما تقدم عن « حلية الأولياء » لكنه أسقط قوله في آخر الحديث: وكان الزهري الخ .

ومنهم الحافظ الگنجى الشافعى فى«كفاية الطالب» (ص ٢٩٩ طبع الغرى) **قال :**

و أخبرنا أبوطالب عبداللطيف بن القبيطي و ابن عبدالسميع الهاشمي قالا : أخبرنا محمد بن عبدالباقي، أخبرنا حمد بن أحمد بن الحسن الحداد، أخبرنا الحافظ أبونعيم أحمد بن عبدالله قال : حدثت عن أحمد بن محمد فذكر الحديث بعين ما تقدم عن « حلية الأولياء » سنداً و متناً ثم قال : ذكره في « حلية الأولياء » و تابعه محدث الشام سواء.

ومنهم العلامة محمد خواجه پارساى البخارى فى «فصل الخطاب» (على **مافى الينابيع ص٣٧٨ ط اسلامبول)** :

روى الحديث عن أبي نعيم عن ابن حمدون عن الزهري بعين ما تقدم عن « حلية الأولياء » مضموناً ثم قال : أخرج أبونعيم في الحلية و الطبراني في الكبير

والحافظ السلفي .

ومنهم العلامة الحمزاوى في «مشارق الانوار» (ص ١٢٠ ط مصر) :

روى الحديث ملخّصاً .

ومنهم العلامة ابن المولوى محب الله السهالوى فى « وسيلة النجاة » (ص ٢٣٠ ط كلشن لكهنو) .

روى الحديث عن الزّهري بعين ماتقدّم في « حلية الأولياء » .

ومنهم العلامة بهجت أفندى فى «تاريخ آل محمد» (ص ١٧٨ ط مطبعة آفتاب) .

روى الحديث نقلاً عن «حلية الأولياء» ملخّصاً .

ومنهم العلامة ابن الصبان المالكى فى «اسعاف الراغبين» (المطبوع بهامش نورالابصار ص ٢٤٠ ط العثمانية بمصر) .

روى الحديث ملخّصاً .

ومنهم العلامة النبهانى فى «جامع كرامات الاولياء» (ج ٢ ص ٣١٠ ط الحلبى بمصر) .

ذكر الواقعة بعين ما تقدّم عن الحلية بتغيير يسير في العبارة .

ومنهم العلامة ابن حجر فى «الصواعق» (ص ١١٩ ط أحمد البابى بحلب).

روى الحديث عن الزّهري بمعنى ماتقدم عن «حلية الأولياء» وزاد في آخره :

ومن ثمّ كتب عبدالملك للحجّاج : أن يجتنب دماء بني عبدالمطّلب و أمره بكتم ذلك ، فكوشف به زين العابدين ، في يوم . أقول : وسيجيء تفصيل الواقعة في الكرامة الثانية .

و منها

ما رواه القوم :

منهم الحافظ أبو نعيم الاصبهانى فى « حلية الاولياء » (ج ٣ ص ١٣٤ ط مطبعة السعادة بمصر) قال :

حدّثنا محمّد بن محمّد قال : ثنا عبدالله بن جعفر الرّازي قال : ثنا عليّ بن رجاء القادسي قال : ثنا عمرو بن خالد عن أبي‌حمزة الثمالي . قال : أتيت باب عليّ بن الحسين فكرهت أن أضرب ، فقعدت حتّى خرج فسلّمت عليه و دعوت له فردّ عليّ السلام و دعا لي ، ثمّ انتهى إلى حائط له . فقال : يا أبا حمزة ترى هذا الحائط ، قلت : بلى يا ابن رسول الله قال : فإنّي إتّكأت عليه يوماً و أنا حزين فإذاً رجل حسن الوجه حسن الثّياب ينظر في تجاه وجهي ثمّ قال : يا عليّ بن‌الحسين مالي أراك كئيباً حزيناً أعلى الدّنيا فهو رزق (١) يأكل منها البرّ و الفاجر ، فقلت : ما عليها أحزن لأنّه كما تقول ، فقال : أعلى الآخرة ، هو وعد صادق ، يحكم فيها ملك قاهر . قلت : ما على هذا أحزن لأنّه كما تقول ، فقال : و ما حزنك يا عليّ بن‌الحسين ، قلت : ماأتخوّف من فتنة ابن‌الزبير ، فقال لي : يا عليّ هل‌رأيت أحداً سأل الله فلم يعطه ؟ قلت : لا . ثمّ قال : فخاف الله فلم يكفه ؟ قلت : لا ، ثمّ غاب عنّي فقيل لي : يا عليّ هذا الخضر عليه السلام ناجاك .

ومنهم العلامة ابن الصباغ المالكى فى « الفصول المهمة » (ص ١٨٥ ط الغرى) .

روى الحديث عن أبي‌حمزة الثمالي بعين ما تقدّم عن « حلية الأولياء » إلى آخره .

(١) هذا فى نسخة حليةالاولياء ، وفى سائرالكتب التى روينا عنها : رزق حاضر .

و منهم العلامة الشبلنجي في «نورالابصار» (ص ١٩٢ ط العثمانية بمصر)

روى الحديث نقلاً عن « الفصول المهمة » بعين ما تقدّم عنه .

ومنهم العلامة الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي الشامي المتوفى سنة ٦٥٤ في «مطالب السؤول في مناقب آل الرسول» (ص ٧٨ ط تهران) :

روى الحديث عن أبي حمزة بعين ما تقدّم عن « حلية الأولياء » .

ومنهم الحافظ الگنجي الشافعي في «كفاية الطالب» (ص ٣٠١ طبع الغرى) قال :

أخبرنا أبوطالب عبداللطيف بن القبيطي و أبوتمام الهاشمي قالا : أخبرنا محمد بن عبدالباقي ، أخبرنا أبوالفضل حمد بن أحمد ، أخبرنا الحافظ أبونعيم ، حدثنا محمد بن أحمد ، حدّثنا عبيدالله بن جعفر الرازي ، حدّثنا عليّ بن رجاء الفارسي ، حدّثنا عمرو بن خالد عن أبي حمزة الثمالي .

فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «حلية الأولياء» لكنّه ذكر بدل قوله فخاف الله فلم يكفه : فخف الله يكفيك أمره .

ومنهم العلامة الشيخ عبدالله الشبراوي في « الاتحاف بحب الاشراف » (ص ٤٩ ط مصر) :

روى الحديث بمعنى ما تقدّم عن «حلية الأولياء» .

و منها

ما رواه القوم :

منهم العلامة أبونعيم الاصبهاني في « حلية الاولياء » (ج ٣ ص ١٤٠ ط مطبعة السعادة بمصر) قال :

حدثنا محمد بن أحمد الغطريفي ، ثنا محمد بن أحمد بن إسحاق بن خزيمة ،

ثنا سعيد بن عبيدالله بن عبدالحكم قال : ثنا عبدالرّحمان بن واقد ، ثنا يحيى ابن ثعلبة الأنصاري ، ثنا أبوحمزة الثّمالي . قال : كنت عند عليّ بن الحسين فإذا عصافير يطرن حوله يصرخن . فقال : يا أباحمزة هل تدري ما يقول هؤلاء العصافير؟ فقلت : لا . قال : فإنّها تقدّس ربّها عزّ وجلّ وتسئله قوت يومها .

و منها

ماروراه القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في « الفصول المهمة » (ص ١٨٥ ط الغرى) قال :

وعن أبي‌عبدالله الزّاهد قال : لمّا ولّي عبدالملك بن مروان الخلافة كتب إلى الحجّاج بن يوسف الثّقفي : « بسم الله الرّحمن الرّحيم من عبدالملك بن مروان أميرالمؤمنين إلى الحجّاج بن يوسف أمّا بعد فانظر دماء بني‌عبدالمطّلب فاجتنبها فانّي رأيت آل أبي سفيان لمّا ولعوا فيها لم يلبثوا إلاّ قليلاً والسّلام » قال : وبعث بالكتاب سرّاً إلى الحجّاج وقال له : اكتم ذلك ، فكوشف بذلك عليّ ابن الحسين عليهما السلام حين الكتابة إلى الحجّاج ، فكتب عليّ بن الحسين من فوره : «بسم الله الرّحمن الرّحيم إلى عبدالملك بن مروان من عليّ بن الحسين أما بعد فانك كتبت في يوم كذا من شهر كذا إلى الحجّاج سرّاً في حقّنا بني عبدالمطّلب بما هو كيت وكيت وقد شكر الله لك ذلك » ثمّ طوى الكتاب و ختمه و أرسل به مع غلام له من يومه على ناقة له إلى عبدالملك بن مروان و ذلك من المدينة الشريفة إلى الشام فلمّا قدم الغلام على عبدالملك أوصله الكتاب فلمّا نظره و تأمل فيه فوجد تاريخه موافقاً لتاريخ كتابه الّذي أرسله إلى الحجاج في اليوم و الساعة فعرف صدق عليّ بن الحسين وصلاحه و دينه ومكاشفته له .

ومنهم العلامة الشبلنجي في « نور الابصار » (ص ١٨٩ ط العثمانية بمصر) :

روى الحديث بعين ماتقدم عن «الفصول المهمة» .

و منهم العلامة المولوى محمد مبين الهندى الحنفى ابن محب الله السهالوى المتوفى سنة ١٢٢٥ في كتابه « وسيلة النجاة » (ص ٣٣٣ ط كلشن فيض الكائنة في لكهنو) .

روى الحديث بعين ماتقدم عن « الفصول المهمة » .

ومنهم العلامة ابن حجر في «الصواعق» (ص ١١٩ ط أحمد البابى بحلب) .

روى الحديث، وقد تقدم نقل عبارته في ذيل الكرامة الأولى .

و منهم العلامة النبهاني في «جامع كرامات الاولياء» (ج ٢ ص ٣١٠ ط الحلبى بمصر) .

روى الحديث بعين ماتقدم عن « الفصول المهمة » .

و منها

ما رواه القوم :

منهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ١٩٠ ط العثمانية بمصر) قال :

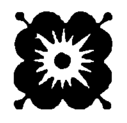
استشاره (أي علي بن الحسين) زيد ابنه في الخروج فنهاه و قال : أخشى أن تكون المقتول المصلوب ، أما علمت أنه لايخرج أحد من ولد فاطمة قبل خروج السفياني إلا قتل ، فكان كما قال .

و منها

ما رواه القوم :

منهم العلامة المولوى محمد مبين الهندى الفرنكى الحنفى ابن المولوى محب‌الله السهالوى المتوفى‌سنة ١٢٢٥ فى «وسيلةالنجاة» (ص ٣٣٤ ط گلشن فيض‌الكائنة فى لكهنو) قال :

ومن جملة كراماته على ما في‌شواهد النبوة أنّه قدم محمّد ابن‌الحنفية إليه عليه السلام و ذكر له أنه عمّه و أكبر أولاد عليّ بعد الحسن والحسين و أنه أولى بالامامة وطلب منه سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله فقال عليّ عليه السلام : اتّق الله يا عم و لا تبغ ما ليس لك فلمّا بالغ في ذلك دعاه عليه السلام إلى التحاكم إلى الحجرالأسود فلمّا بلغا عنده رفع عليه السلام يديه إلى السماء و دعا الله بأسمائه العظام و سأله أن ينطق الحجر و يجعله حكما بهما ثمّ أقبل إلى الحجر فقال : بحقّ من أودع فيك مواثيق عباده أخبرنا بالإمام و الوصي بعد الحسين فتحرك الحجر حتّى أو شك أن يسقط من مكانه فنادى[١] بصوت عربي فصيح يا محمّد إنّ الإمام و الوصيّ بعد الحسين هو عليّ ابن الحسين .



نبذة من كلماته عليه السلام

كان عليه السلام يقول : اللّهمّ إنّي أعوذ بك أن تحسن في لوايع العيون علانيتي و تقبح في خفيّات العيون سريرتي أللّهمّ كما أسئت و أحسنت إليّ فإذا عدت فعد عليّ ، رواه أبو نعيم في « حلية الأولياء » (ج ٣ ص ١٣٤ ط السعادة بمصر) .

و رواه في «مطالب السؤول» (ص ٧٧ ط طهران) .

و في « المختار في مناقب الأخيار» (ص ٢٨) لكنّهما ذكرا بدل كلمة لوايع : لوامع، وبدل قوله خفيّات العيون: خفيّات القلوب، ورواه في «الفصول المهمّة» (ص ١٨٨ ط الغرى) من قوله : اللّهمّ كما أسئت الخ .

و كان يقول عليه السلام

إنّ قوما عبدوا الله رهبة فتلك عبادة العبيد و آخرين عبدوه رغبة ، فتلك عبادة التّجار ، و قوماً عبدوا الله شكراً ، فتلك عبادة الاحرار ، رواه العلامة أبو نعيم في « حلية الأولياء » (ج ٣ ص ١٣٤ ط السعادة بمصر) ، و رواه العلامة ابن الأثير في « المختار في مناقب الأخيار » (ص ٢٨) ورواه العلامة ابن طلحة في « مطالب السؤول » (ص ٧٧) و رواه العلامة الشيخ عبدالمجيد النقشبندي الخالدي في «الحدائق الورديّة» (ص ٣١) ، و رواه الخواجه پارسا البخاري في «فصل الخطاب» على « ما في ينابيع المودّة » (ص ٣٧٧ ط اسلامبول) ، و رواه ابن الصبان في « اسعاف الراغبين » (المطبوع بهامش نورالأبصار ص ٢٤١ ط مصر) ، ورواه الشيخ عبدالمجيد النقشبندي في « الحدايق الورديّة » (ص ٣٣ ط مطبعة الدرويشيّة في دمشق) .

وكان يقول عليه السلام :

عبادة الأحرار لاتكون إلا شكراً لله لا خوفاً ولا رغبة ـ رواه سيدالشعراني في « الطبقات الكبرى » (ج ١ ص ٢٧ ط القاهرة) ، و رواه ابن الصبان في «اسعاف الراغبين» (ص٢٤٢ ، المطبوع بهامش نورالابصار) ، ورواه الشيخ عبدالمجيد الخالدى في « الحدائق الوردية » (ص ٣١) ، ورواه العلامة باعلوى في «المشرع ـ الروى » (ج ١ ص ٤٠) لكنه ذكر بدل قوله لا تكون الخ : انما تكون محبة لله تعالى .

و من كلامه عليه السلام

إن الله يحب المؤمن المذنب التواب ـ رواه العلامة الذهبي في «تاريخ الاسلام» (ج ٤ ص ٣٥ ط مصر) ، ورواه في «المشرع الروى» (ج١ ص ٤٠ ط الشرفية بمصر) .

و من كلامه عليه السلام

أقرب ما يكون العبد من غضب الله إذا غضب ـ .

رواه الزمخشري في «ربيع الابرار»(ص١٧١، مخطوط) ، ورواه الشيخ عبدالمجيد الخالدى في «الحدائق الوردية» (ص ٣٤ ط الدرويشية بدمشق) .

ومن كلامه عليه السلام

ضل من ليس له حكيم يرشده ، و ذل من ليس له سفيه يعضده .

رواه العلامة ابن الصباغ في « الفصول المهمة » (ص ١٨٤ ط الغرى) .

و رواه العلامة باعلوى في« المشرع الروى » (ج ١ ص ٤٠ ط الشرفية بمصر) لكنه ذكر بدل كلمة حكيم : حلم .

و من كلامه عليه السلام

الكريم يبتهج بفضله ، واللّئيم يفتخر بماله .

رواه النويري في «نهاية الإرب»(ج ٢ ص ٢٠ و٢٥ ط القاهرة) .

و من كلامه عليه السلام

الفكرة مرآة ترى المؤمن سيّئاته فيقلع عنها و حسناته فيكثر منها فلا تقع مقرعة التقريع عليه ولا تنظر عين العواقب شزيراً إليه .

رواه الشيخ أبوإسحاق الوطواط المتوفى ٧١٨ في « غرر الخصائص الواضحة » (ص ٧٧) .

و من كلامه عليه السلام لولده

يا بنيّ لاتصحبنّ قاطع رحم فانّي وجدته ملعونا في كتاب الله في ثلاثة مواضع.

رواه الحافظ أبو عبدالله شمس الدّين محمّد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذّهبي التركماني الدّمشقي المتوفي سنة (٧٤٨) في كتابه « الكبائر » (ص ٤٧ ط مطبعة مصطفى محمّد) .

و من كلامه عليه السلام

أربع لهنّ ذلّ : البنت و لو مريم ، والدّين ولو درهم ، و الغربة ولو ليلة ، والسؤال ولو كيف الطريق ؟ رواه ابن الصباغ في «الفصول المهمّة» (ص ١٨٤ ط الغرى) و رواه الشبلنجي في « نورالأبصار » (ص ١٩٢ ط العثمانيّة بمصر) لكنّه ذكر بدل كلمة لهنّ : عزّهنّ ، و رواه العلامة الباعلوى في « المشرع الروى » (ج ١ ص ٤٠ ط الشرفيّة بمصر) .

و كان يقول عليه السلام:

أيها النّاس أحبّونا بحبّ الإسلام و بحبّ نبيّكم فما برح يناحبكم من غير التقوى حتّى صار علينا عاراً ـ رواه السيّد عبدالوهّاب الشعراني في «الطبقات ـ الكبرى» (ج ۱ ص ۲۷ ط القاهرة).

و رواه الخواجه پارسا البخاري في «فصل الخطاب» (على مافي ينابيع المودة ص ۳۷۷ ط اسلامبول).

و روى قوله عليه السلام عن حمّاد بن زيد قال: سمعت عليّ بن الحسين عليه السلام فذكر كلامه بعين ماتقدّم عن الطبقات في «منهاج السّنة» (ج ۴ ص ۱۴۴ ط مصر).

و من كلامه عليه السلام

عجبت للمتكبّر الفخور الّذي كان بالأمس نطفة و هو غداً جيفة، و عجبت لمن شكّ في الله وهو يرى عجائب مخلوقاته، و عجبت لمن يشكّ في النشأة الاخرى وهو يرى النشأة الاولى، وعجبت لمن عمل لدار الفناء وترك دارالبقاء.

رواه العلامة سبط ابن الجوزي في «التذكرة» (ص ۳۳۶ ط الغرى).

ورواه العلامة ابن الصبّان في «أسعاف الراغبين» (المطبوع بهامش نورالأبصار ص ۲۴۱ ط العثمانيّة بمصر) لكنّه ذكر بدل قوله و هو غداً جيفة: سيكون جيفة وزاد بعد قوله عجبت ثانياً كلمة: كلّ العجب، و ذكر بدل قوله عجائب مخلوقاته: خلقه، و ذكر بدل قوله يشكّ: أنكر، و رواه العلامة ابن الأثير في «المختار في مناقب الأخيار» (ص ۲۸) لكنّه زاد بعد كلمة العجب في كلا الموضعين: كلّ العجب، وبدل قوله النشأة الاولى: خلقه، وبدل قوله يشكّ: أنكر.

و رواه العلامة أبوالعون أو أبوعبدالله شمس الدين السفاريني في

« شرح ثلاثيات مسند أحمد» (ج ٢ ص ٦٤٨ ط دارالكتب الاسلامية بدمشق) .
لكنّه ذكر بدل قوله عجائب مخلوقاته : خلقه . وبدل قوله يشكّ : أنكر .

و رواه الشيخ عبدالمجيد الخالدي في «الحدائق الورديّة» (ص ٢١) بعين ما تقدّم عن الثلاثيات لكنّه زاد بعد قوله عجبت ثانياً : كلمة كلّ العجب .

و من وصيته لابنه الباقر عليهما السلام

لاتصحبنّ خمسة ولاتحادثهم ولاترافقهم في طريق ، قال : قلت : جعلت فداك يا أبة من هؤلاء الخمسة ؟ قال : لاتصحبنّ فاسقاً ، فإنّه بايعك بأكلة فما دونها ، قال : قلت : يا أبة و ما دونها ؟ قال : يطمع فيها ثمّ لاينالها ، قال : قلت : يا أبة ومن الثّاني ؟ قال : لاتصحبنّ البخيل فإنّه يقطع بك في ماله أحوج ما كنت إليه ، قال : قلت : يا أبة و من الثّالث ؟ قال : لا تصحبنّ كذّاباً ، فإنّه بمنزلة السّراب يبعد منك القريب و يقرب منك البعيد ، قال : قلت : يا أبة و من الرّابع ؟ قال : لا تصحبنّ أحمق ، فإنّه يريد أن ينفعك فيضرّك ، قال : قلت : يا أبة و من الخامس ؟ قال : لا تصحبنّ قاطع رحم ، فانّي وجدته ملعوناً في كتاب الله تعالى في ثلاثة مواضع . رواها العلامة أبو نعيم الاصفهانى في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ٨١ ط السعادة بمصر) قال :

حدثنا محمّد بن عليّ بن حبيش ، ثنا أحمد بن يوسف بن الضحاك ، ثنا محمّد ابن يزيد ، ثنا محمّد بن عبدالله القرشي ، ثنا محمّد بن عبدالله الزّبيري ، عن أبي حمزة الثّمالي حدّثني أبوجعفر محمّد بن عليّ قال : أوصاني أبي ثمّ ذكرها .

و رواها العلامة الشبراويّ في «الاتحاف بحبّ الأشراف» (ص ٥٠ ط مصر) بعينه و العلامة سبط ابن الجوزي في « التذكرة » (ص ٣٤١ ط الغرى) ، و العلامة محمّد بن طلحة الشافعي في « مطالب السؤول » (ص ٧٩ ط طهران) بتلخيص يسير

في غير كلماته ، و ابن الصبّاغ في « الفصول المهمّة » (ص ١٨٧ ط الغرى) .

و رواه العلاّمة ابن الأثير في « المختار في مناقب الأخيار » باختلاف بعض العبارات بما لا يضرّ في المعنى ، و كذا العلامة الشيخ عبدالمجيد الخالدي في «الحدائق الورديّة» (ص ٣٤) ، وكذا رواه في « المشرع الروى » (ج ١ ص ٤٠ ط الشرفيّة بمصر) .

و من كلامه عليه السلام

لما سأله ابن عائشة عن صفة الزاهد في الدّنيا فقال : يتبلغ بدون قوته و يستعدّ ليوم موته ، ويتبرّم من حياته .

رواه في « المختار في مناقب الأخيار» (ص٢٨ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق) .

ومن كلامه عليه السلام

يا أيّها الناس إنّ كلّ صمت ليس فيه فكر فهو عيّ ، و كلّ كلام ليس فيه ذكر فهو هباء. ألا إنّ الله عزّ وجلّ ذكر أقواما بآبائهم فحفظ الأبناء للآباء قال الله تعالى : وكان أبوهما صالحا، ولقد حدّثني أبي عن آبائه أنّه كان التاسع من ولده ونحن عترة رسول الله صلى الله عليه وآله فاحفظونا لرسول الله صلى الله عليه وآله، قال الراوي : فرأيت الناس يبكون من كلّ جانب ، رواه في « وسيلة المآل » (ص ٢٠١ نسخة مكتبة الظاهريّة بدمشق) .

ومن كلامه عليه السلام

إنّما شيعتنا من جاهد فينا ومنع من ظلمنا حتّى يأخذ الله لنا حقّنا .

رواه العلامة القندوزي في « ينابيع المودّة » (ص ٢٧٦ ط اسلامبول) من طريق الجعابي عن يحيى بن زيد عنه .

ومن كلامه عليه السلام

إنّما الدّنيا جيفة حولها كلاب ، فمن أحبّها فليصبر على معاشرة الكلاب .
رواه العلامة الراغب الاصبهاني في «محاضرات الأدباء» (ج ٢ ص ٥٢٠ ط بيروت) من طريق الجعابي عن يحيى بن زيد .

و من كلامه عليه السلام

من تمام المروّة خدمة الرّجل ضيفه كما خدمهم أبونا إبراهيم بنفسه أوما تسمع قوله : وامرءته قائمة . رواه الزمخشري في «ربيع الأبرار» (ص٣٣٧) .

و من كلامه عليه السلام

من ضحك ضحكة مجّ مجّة من العلم ، رواه الحافظ أبونعيم في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٣٣ ط السعادة بمصر) قال : حدّثنا أحمد بن جعفر ، ثنا عبدالله بن أحمد قال : حدّثني أبومعمّر قال : ثنا جرير عن فضيل بن غزوان قال : قاله لي عليّ بن الحسين . ورواه الذّهبي في «تذكرة الحفاظ» (ج ١ ص ٧٥ ط حيدر آباد) عن فضيل بن غزوان عنه . ورواه العلامة ابن‌الصباغ في «الفصول‌المهمّة» (ص١٨٧ ط‌الغرى). والعلامة الشبلنجي في «نورالأبصار» (ص ١٩٢ ط‌العثمانيّة بمصر) لكنّهما ذكرا بدل قوله مجّة من‌العلم : مجّ من عقله مجّة علم . ورواه العلامة النابلسي في «شرح ثلاثيات مسند أحمد» (ج ٢ ص ٦٤٨ ط دارالكتب الإسلاميّة بدمشق) ، ورواه في «المشرع الروى» (ج ١ ص ٤١ ط‌الشرفية بمصر) .

و من كلامه عليه السلام

معاشر النّاس أوصيكم بالآخرة ولا أوصيكم بالدّنيا ـ رواه العلامة خواجه پارسا البخارى في « فصل الخطاب » (على ما في الينابيع ص ٣٧٧ ط اسلامبول) .

و كان يقول عليه السلام :

إذا نصح العبد لله تعالى في سرّه اطّلعه الله تعالى على مساوى عمله فتشاغل بذنوبه عن معايب النّاس ـ رواه العلامة الشعراني في « الطبقات » (ج ١ ص ٢٧ ط القاهرة) ، و رواه ابن‌الصبان في «اسعاف الراغبين» (المطبوع بهامش نورالأبصار ص ٢٣١) ، و رواه الشيخ عبدالمجيد النقشبندي في « الحدائق الورديّة » (ص ٣٤ ط الدرويشيّة بدمشق) .

و كان يقول عليه السلام :

كيف يكون صاحبكم من إذا فتحتم كيسه فأخذتم منه حاجتكم فلم ينشرح لذلك . رواه العلامة الشعراني في « الطبقات » (ج ١ ص ٢٧ ط القاهره) . و رواه العلامة الشيخ عبدالمجيد النقشبندي في « الحدائق الورديّة » (ص ٣٤ ط الدرويشيّة بدمشق) . و رواه في «المشرع الروى» (ج ١ ص ٤٠ ط الشرفيّة بمصر) لكنّه قال ليس بصاحبكم من إذا فتحتم كيسه بغير إذنه و أخذتم منه تكدّر ولم ينشرح .

ومن كلامه عليه السلام لرجل

بلّغ شيعتنا أنا لا نغني عنهم من الله شيئاً ، وإنّ ولايتنا لاتنال إلاّ بالورع .

رواه العلامة خواجه پارسا البخاري في «فصل الخطاب» (على ما في الينابيع ص ٣٧٧ ط اسلامبول) .

و من كلامه عليه السلام

أمّا بدؤ هذا الطواف بهذا البيت فانّ الله تبارك و تعالى قال للملائكة إنّي جاعلٌ في الأرض خليفة فقالت الملائكة : أي ربّ أخليفة من غيرنا ممّن يفسد فيها ويسفك الدّماء و يتحاسدون و يتباغضون ويتباغون أي ربّ اجعل ذلك الخليفة منّا فنحن لا نفسد فيها ولا نسفك الدّماء ولا نتباغض ولا نتحاسد ولا نتباغي و نحن نسبّح بحمدك ونقدّس لك ونطيعك ولا نعصيك، فقال الله تعالى: إنّي أعلم مالاتعلمون قال : فظنّت الملائكة أنّ ما قالوا ردّاً (ردّ خل) على ربّهم عزّ وجل وأنّه قد غضب من قولهم، فلاذوا بالعرش و رفعوا رؤوسهم وأشاروا بالأصابع يتضرّعون و يبكون إشفاقاً لغضبه و طافوا بالعرش ثلاث ساعات فنظر الله إليهم فنزلت الرحمة عليهم فوضع الله تعالى تحت العرش بيتاً على أربع أساطين من زبرجد و غشاهنّ بياقوتة حمراء و سمّى ذلك البيت الضّراح ثمّ قال الله تعالى للملائكة : طوفوا بهذا البيت و دعوا العرش قال : فطافت الملائكة بالبيت وتركوا العرش و صار أهون عليهم من العرش وهو البيت المعمور الّذي ذكره الله عزّوجلّ يدخله في كلّ يوم وليلة سبعون ألف ملك لايعودون فيه أبداً، ثمّ إنّ الله سبحانه وتعالى بعث ملائكة فقال لهم : ابنوا لي بيتاً في الأرض بمثاله وقدره فأمر الله سبحانه من في الأرض من خلقه أن يطوفوا بهذا البيت كما يطوف أهل السماء بالبيت المعمور ، فقال الرجل: صدقت يا ابن

رسول الله صلّى الله عليه وآله هكذا كان ، رواه العلامة الازرقي المكّي المتوفي سنة ٢٦٣ في «أخبار مكّة» (ج ١ ص ٣٢ ط دار الثقافة بمكّة) قال :

حدّثنا أبوالوليد قال : حدّثني عليّ بن هارون بن مسلم العجليّ عن أبيه قال : حدّثنا القاسم بن عبدالرحمان الأنصاري قال : حدّثني محمّد بن عليّ بن الحسين قال : كنت مع أبي عليّ بن الحسين بمكّة فبينما هو يطوف بالبيت و أنا وراءه إذ جاءه رجل شرجع من الرجال يقول : طويل (١) فوضع يده على ظهر أبي فالتفت أبي إليه فقال الرجل : السلام عليك يا ابن بنت رسول الله إنّي اريد أن أسألك فسكت أبي و أنا والرجل خلفه حتّى فرغ من اسبوعه فدخل الحجر فقام تحت الميزاب فقمت أنا و الرجل خلفه فصلّى ركعتي اسبوعه ثمّ استوى قاعداً فالتفت إليّ فقمت فجلست إلى جنبه فقال : يا محمّد فأين هذا السائل فأومأت إلى الرجل فجاء فجلس بين يدي أبي فقال له أبي : عمّا تسأل؟ قال: أسألك عن بدء هذا الطواف بهذا البيت لم كان وأنّي كان وحيث كان و كيف كان؟ فقال له أبي : نعم من أين أنت ؟ قال : من أهل الشام قال : أين مسكنك ؟ قال : في بيت المقدس قال : فهل قرأت الكتابين ؟ - يعني التوراة والانجيل - قال الرجل : نعم قال أبي : يا أخا أهل الشام احفظ ولا ترويّن عنّي إلاّ حقّاً . فذكره ورواه محبّ الدين الطبري في «القرى لقاصد امّ القرى» (ص ٣٠١ ط مصر) من قوله وضع تحت العرش بيتاً الخ .

و من كلامه عليه السلام

لما قيل له : من أعظم الناس خطراً ؟ فقال : من لم ير الدنيا خطراً لنفسه ، رواه ابن قتيبة الدينورى في « عيون الأخبار » (ج ٢ ص ٣٣١ ط مصر) ، و رواه ابن الأثير في « المختار في مناقب الأخيار » (ص ٢٨ ط نسخة الظاهرية بدمشق)

---

(١) في الاعلام : اذ جاءه رجل طويل .

لكنّه ذكر بدل قوله لم ير الدّنيا : لم يرض الدّنيا .

و من كلامه عليه السلام

يا بنيّ اصبر على النوائب ولا تتعرّض للحقوق ، ولا تجب أخاك إلى الأمر الّذي مضرّته عليك أكثر من منفعته له . رواه أبو نعيم الإصبهاني في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٣٨ ط السعادة بمصر) قال : حدّثنا سليمان بن أحمد قال : ثنا يحيى بن زكريّا الغلابي قال : ثنا العتبي قال : حدّثني أبي أنّه عليه السلام قال لابنه ، و رواه العلامة ابن الصباغ في « الفصول المهمّة » (ص ١٨٨ ط الغرى) لكنّه قال : اصبر للنوائب ولا تتعرّض للحتوف ولا تعط نفسك ما ضرّه عليك أكثر من نفعه عليك .

و من كلامه عليه السلام

إنّ الجسد إذا لم يمرض أشر ، ولا خير في جسد يأشر. رواه العلامة أبو نعيم في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٣٤ ط السعادة بمصر) قال :

حدّثنا عبدالله بن محمّد بن جعفر قال : ثنا عبدالله بن أحمد ، حدّثنى أبومعمر ثنا جرير . و ثنا أحمد بن عليّ بن الجارود ، قال : ثنا أبوسعيد الكندي ، قال : ثنا حفص بن غياث عن حجّاج ، عن أبي جعفر عنه ، رواه أبو نعيم الإصفهاني في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص١٣٤ ط مطبعة السعادة بمصر) ، و رواه العلامة ابن الصباغ في «الفصول المهمّة» (ص ١٨٤ ط الغرى) .

و من كلامه عليه السلام

من أراد عزاً بلاعشيرة، وهيبة بلاسلطان، وغني بلافقر، فليخرج من ذل المعصية إلى عز الطاعة .

رواه العلامة الشيخ عبدالعزيز يحيى المغربي المصري في «الدر المنثور في تفسير اسماءالله الحسنى بالمأثور» (ص ٤٧ ط مطبعةالميمنية بمصر) .

و من كلامه عليه السلام

ويحك إيّاك و الغيبة فانّها ادام كلاب النار ، و من كفّ عن اعراض الناس أقاله الله عثرته يوم القيامة

رواه في « ربيع الأبرار » (ص ٢١٨ مخطوط) قاله عليه السلام : حين سمع رجلاً يغتاب .

و من كلامه عليه السلام

الدّنيا سبات ، والآخرة يقظة، ونحن بينهما أضغاث .

رواه في « ربيع الأبرار» (ص ٤ مخطوط) .

و من كلامه عليه السلام

فقد الأحبّة غربة .

رواه في « حلية الأولياء » (ج ٣ ص ١٣٤ ط السعادة بمصر) و في «الطبقات الكبرى » (ج ١ ص ٢٧ ط القاهرة) و في « الفصول المهمة » (ص ١٨٤ ط الغرى) و في « شرح ثلاثيات أحمد » (ج ٢ ص ٦٤٨ ط دمشق) و في « الحدائق الوردية »

(ص ٣٤ ط الدرويشيّة بدمشق) .

و رواه في « المشرع الروى » (ج ١ ص ٤٠ ط الشرفية بمصر) .

و من كلامه عليه السلام

لما سئل متى كان ربّك ؟ قال : ومتى لم يكن .

رواه في « البدءِ والتاريخ » (ج ١ ص ٧٤ ط الخانجي بمصر) .

و من كلامه عليه السلام

إنّ المؤمن خلط علمه بحلمه يسأل ليعلم وينصت ليسلم ، لايحدّث بالسّر والأمانة إلاّ صدقاً ، ولايكتم الشهادة للبعد ولايحيف على الأعداء ، ولايعمل شيئاً من الحقّ رياء ، ولا يدعه حياءً فإذا ذكر بخير خاف ما يقولون واستغفر لما لايعلمون و إنّ المنافق ينهى ولا ينتهى و يؤمر ولايأتمر ، إذا قام إلى الصلاة اعترض ، وإذا ركع ربض ، وإذا سجد نقر ، يمسى وهمته العشاء ولم يصم ، ويصبح وهمته النوم ولم يسهر .

رواه الحافظ القرطبي الأندلسي في «جامع بيان العلم وفضله» (ج ١ ص ١٦٥ ط القاهرة) قال : و عن أبي‌حمزة الثمالي قال : دخلت على عليّ بن الحسين بن عليّ فقال : يا أباحمزة ألا أقول لك صفة المؤمن والمنافق قلت : بلى جعلني الله فداك فقال .

و من كلامه عليه السلام

من قنع بما قسّم الله له فهو من أغنى النّاس .

رواه الحافظ أبو نعيم في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٣٥ ط السعادة بمصر) عن عبدالله بن محمد بن جعفر قال : ثنا الحسين بن محمد بن مصعب البجلي قال : ثنا محمد بن تسنيم قال : ثنا الحسن بن محبوب عن أبي حمزة الثمالي قال : سمعت عليّ بن الحسين يقوله ، و رواه العلامة ابن الصبّاغ في « الفصول المهمّة » (ج ٣ ص ١٣٥ ط السعادة بمصر) .

ورواه العلامة الشبلنجي في «نور الأبصار» (ص ١٩٢ ط العثمانيّة) .

و رواه العلامة ابن الأثير في «المختار في مناقب الأخيار » (ص ٢٨) .

و من كلامه عليه السلام

حتّى متى على الدُّنيا إقبالك و شهواتك و اشتغالك ، و قد وعظك القدير ، و وافاك النذير ، وأنت عمّا يوافيك ساهي ، و بلدة النّوم لاهي :

لرؤية شيبي صمت عن طلب الصبا   وعيـد شبابي لا يعود فأفطر

إنّ الرّجال بادروا للآجال لعلمهم أنّ سير المنيّة أعجال ، عرفوا أنّ الرّاحة في المعاد ، فهجروا طيب الرّقاد ، و اشتغلوا بتحصيل الزّاد :

يا غافلاً مقبلاً على أمله   تسلك سبيل العزّ في مهله

كم نظرة لامرء يسرّ بها   فعاقها عنه منتهى أجله

رواه العلامة الدّيريني في «طهارة القلوب» (المطبوع بهامش نزهة المجالس ج ٢ ص ٩ ط القاهرة) .

و من كلامه عليه السلام

الفتى من لا يدّخر ولا يعتذر .

و من كلامه عليه السلام

أنا لا اكلّمك في ما يوهي دينك و يوقع أمانتك ، ولكنّ الحرّ القادر إذا أراد أن يحسن أحسن ، قاله عليه السلام : حين كلّم عاملاً في رجل .

رواه الراغب الاصبهاني في «محاضرات الادباء» (ج ۲ ص ۶۴۷ ط بيروت) .

ومن كلامه عليه السلام

عجبت لمن يحتمي من الطعام لمضرّته كيف لا يحتمي من الذنب لمعرّته .

و قال عليه السلام : إيّاك والابتهاج بالذّنب فإنّ الابتهاج به أعظم من ركوبه .

رواه العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمّة» (ص ۱۸۴ ط الغرى) .

و رواه في «المشرع الروى» (ج ۱ ص ۴۱ ط الشرفيّة بمصر) .

و رواه العلامة الشبلنجي في « نورالأبصار» (ص ۱۹۲ ط العثمانيّة بمصر) .

و من كلامه عليه السلام

حين نظر سائلاً يسأل و هو يبكى : لو أنّ الدّنيا كانت في كفّ هذا ثمّ سقطت منه لمّا كان ينبغي له أن يبكى عليها .

رواه العلامة ابن الصبّاغ المالكي في «الفصول المهمّة» (ص ۱۸۴ ط الغرى) عن أبي‌سعيد منصور بن الحسن الابي في «كتاب نثر الدّرر» .

ومن كلامه عليه السلام

حقّ الإمام على الناس أن يطيعوه في ظاهرهم و باطنهم على توقير و تعظيم وحقّ السلطان أن يطيعوه في الظاهر فقط قال: وحقّ العلم أن تفرغ له قلبك وتحضر ذهنك وتذكر له سمعك وتشتحذ له فطنتك بستر اللّذات ورفض الشهوات .

رواه العلامة محمّد بن أبي‌ذر العامري المتوفي سنة ٣٨١ في «السعادة و الاسعاد»

و من كلامه عليه السلام

لوكان الناس يعرفون جملة الحال في فضل الأستبانة ، وجملة الحال في صواب التبيين لأعربوا عن كلّ ما تخلّج في صدورهم ، ولوجدوا من برد اليقين مايغنيهم عن المنازعة إلى كلّ حال سوى حالهم ، وعلى أنّ درك ذلك لا يعدمهم في الأيّام القليلة العدّة والفكرة القصيرةالمدة ، ولكنّهم من بين مغمور بالجهل ومفتون بالعجب ومعدول بالهوى عن باب التثبت، ومصروف بسوء العادة عن فضل التعلّم .

رواه الجاحظ في «البيان والتبيين» (ج ١ ص ١٠٧ ط) .

و من كلامه عليه السلام لاولاده

يا بنيّ إذا أصابتكم مصيبة من مصائب الدّنيا أو نزل بكم فاقة أوأمر فادح فليتوضّأ الرّجل منكم وضوءً للصلاة وليصلّ أربع ركعات أو ركعتين فاذا فرغ من صلاته فليقل : يا موضع كلّ شكوى يا سامع كلّ نجوى يا شافي كلّ بلوى و يا عالم كلّ خفيّة و يا كاشف مايشاء من بليّة ويا منجي موسى ويا مصطفى محمّد ويا متّخذاً إبراهيم خليلاً أدعوك دعاء من اشتدّت فاقته وضعفت قوّته وقلّت حيلته دعاء الغريق الغريب الفقير الّذي لايجد لكشف ماهو فيه إلاّ أنت يا أرحم الراحمين

سبحانك إنّي كنت من الظالمين .

ثمّ قال عليه السلام : لايدعو بهذا رجل أصابه بلاء إلاّ فرّج عنه .

رواه العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمّة» (ص ١٨٨ ط الغرى) عن أبي‌حمزة الثمالي قال :كان عليّ بن‌الحسين يقول لأولاده.

و من كلامه عليه السلام

إذا كان يوم القيامة نادى مناد : ليقم أهل الفضل ، فيقوم ناس من ناس ، فيقال : إنطلقوا إلى الجنّة ، فتتلقّاهم الملائكة ، فيقولون : إلى أين ؟ فيقولون : إلى‌الجنّة ، قالوا : قبل الحساب ؟ قالوا : نعم ، قالوا : من أنتم ؟ قالوا : أهل‌الفضل ، قالوا : وماكان فضلكم ؟ قالوا : كنّا إذا جهل علينا حلمنا وإذا ظلمنا صبرنا وإذا اُسيء علينا غفرنا ، قالوا : ادخلوا الجنّة ، فنعم أجر العاملين . ثمّ ينادى مناد : ليقم أهل الصّبر ، فيقوم ناس من‌النّاس ، فيقال لهم : إنطلقوا إلى الجنّة ، فتتلقّاهم الملائكة ، فيقال لهم مثل ذلك ، فيقولون : نحن أهل الصّبر ، قالوا : ماكان صبركم؟ قالوا : صبرنا أنفسنا على‌طاعة‌الله ، وصبرناها عن معصية‌الله عزّوجلّ . قالوا : ادخلوا الجنّة فنعم أجر العاملين . ثمّ ينادي مناد : ليقم جيران الله في داره ، فيقوم ناس من النّاس وهم قليلون ، فيقال‌لهم : انطلقوا إلى‌الجنّة ، فتتلقّاهم الملائكة ، فيقال لهم مثل ذلك ، قالوا : وبما جاورتم الله في داره ؟ قالوا : كنّا نتزاور في الله عزّوجلّ ونتجالس في الله ونتباذل في الله ، قالوا : ادخلوا الجنّة فنعم أجرالعاملين .

رواه العلامة أبونعيم الاصفهاني في«حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٣٩ ط السعادة بمصر)قال:

حدثنا سليمان بن أحمد قال: ثنا محمّد بن‌عبدالله الحضرمي قال: ثنا حفص‌بن عبدالله الحلواني قال : ثنا زافر بن سليمان عن عبدالحميد بن أبي‌جعفر الفراء ، عن

ثابت بن أبي‌حمزة الثّمالي ، عن عليّ بن الحسين فقاله عليه السلام .

و رواه ابن الأثير في « المختار » (ص ٢٩ نسخة مكتبة الظاهريّة بدمشق) وفي «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٣٨ ، الطبع المذكور) .

حدثنا عبدالله بن محمّد بن جعفر ، قال : ثنا محمّد بن إسماعيل العسكري العطّار قال : ثنا صهيب بن محمّد قال : ثنا شدّاد بن عليّ قال : ثنا إسرائيل عن أبي‌حمزة الثّمالي عن عليّ بن الحسين فقاله . إذا كان يوم القيامة ينادي مناد : أين أهل الصبر ، فيقوم ناس من النّاس ، فيقال : على ماصبرتم ؟ قالوا : صبرنا على طاعة الله ، وصبرنا عن معصية الله عزّ وجلّ ، فيقال : صدقتم ادخلوا الجنّة .

و من كلامه عليه السلام

لايقولنّ أحدكم : أللّهمّ تصدّق عليّ بالجنّة فانّما يتصدّق أصحاب الذّنوب ولكن ليقولنّ : اللّهمّ ارزقني الجنّة ، اللّهمّ منّ عليّ بالجنّة .

رواه العلامة أبو نعيم الإصفهاني في «حليةالأولياء» (ج ٣ ص١٤٠ ط السعادة بمصر)قال: أخبرت‌عن محمّد بن‌عثمان بن أبي‌شيبة، ثنا أحمدبن‌يونس ، ثنا مندل بن‌علي عن عمربن عبدالعزيز ، عن أبي جعفر ، عن عليّ بن‌الحسين فقاله .

و من كلامه عليه السلام

التارك للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كنابذ كتاب الله وراء ظهره إلاّ أن‌يتّقي تقاةً قيل: ومانقاته ؟ قال: يخاف جبّاراً عنيداً أن يفرط عليه أوأن‌يطغى .

رواه العلاّمة أبو نعيم الإصفهاني في «حليةالأولياء» (ج ٣ ص ١٤٠ ط السعادة بمصر) قال : حدّثت عن أحمد بن موسى بن إسحاق ، ثنا أبويوسف القلوسي ، ثنا عبدالعزيز بن الخطّاب ، حدّثنا موسى بن أبي‌حبيب عن عليّ بن‌الحسين فقاله .

ورواه في «المختار في مناقب الأخيار» (ص٢٨ نسخة مكتبة الظاهريّة بدمشق) لكنّه ذكر بدل كلمة كنابذ: لنابذ.

و من كلامه عليه السلام

من كتم علماً أحداً أو أخذ عليه أجراً رفداً، فلاينفعه أبداً.

رواه العلامة أبونعيم الإصبهاني في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٤٠ طالسعادة بمصر).

و من كلامه عليه السلام

لدرهم أدخل به السّوق أشترى به لحماً أدعو عليه اخواني أحبّ إليّ من أن أعتق نسمةً.

رواه العلاّمة الشيخ أبوالوفاء عليّ بن عقيل في «الفنون» (ص ١٩٥ طدارالمشرق في بيروت).

و من كتابه عليه السلام الى عبدالملك

أما بعد فانك أعزّ ماتكون بالله أحوج ماتكون إليه، فاذا عززت فاعف عنه فانك به تقدر وإليه ترجع و السلام.

رواه في «بهجة المجالس و انس المجالس» (ج ٢ ص ٣٢٦ ط دارالكاتب العربي بالقاهرة).

و من كتابه عليه السلام اليه أيضاً

إنّ الله قدرفع بالإسلام الخسيسة، وأتمّ النقيصة، وأكرم به من اللّؤم فلا عار على مسلم، هذا رسول الله صلى الله عليه وآله قدتزوّج أمته وامرأة عبده، فقال عبدالملك: إنّ عليّ ابن الحسين يتشرّف من حيث يتّضع النّاس. كتبه عليه السلام حين تزوّج بامّ ولدلبعض الأنصار فلامه عبدالملك في ذلك.

رواه علاّمة الأدب واللغة ابن قتيبة الدينوري في «عيون الأخبار» (ج ٤ ص ٨ ط لجنة النّشر والتأليف بالقاهرة).

ومن كلامه عليه السلام

أمسيت و الله كبنى إسرائيل في آل فرعون يذبّحون أبناءهم و يستحيون نساءهم، يا منهال أمست العرب تفتخر على العجم بأنّ محمداً صلى الله عليه وآله عربيّ، وأمست قريش تفتخر على سائر العرب بأنّ محمداً منها، و أمسينا آل محمد و نحن مغصوبون مظلومون مقهورون مقتولون مشرّدون فإنّا لله و إنّا إليه راجعون على ما أمسينا يا منهال. قاله عليه السلام حين خرج ذات يوم فجعل يمشي في سوق دمشق فاستقبله المنهال ابن عمرو الضبابي فقال: كيف أمسيت ياابن رسول الله.

رواه العلامة الخوارزمي في «مقتل الحسين» (ج ٢ ص ٧١ ط الغرى).

ورواه العلامة السيّد علوى الحداد الحضرمي في «القول الفصل» (ج ١ ص ٩٣ ط جاوا) من طريق ابن جرير قال: وكان من جملة جوابه قوله «وأصبحت قريش تعد أنّ لها الفضل على العرب لأنّ محمداً صلى الله عليه وآله منها لاتعدلها فضلاً إلاّ به، وأصبحت العرب مقرة لهم بذلك فلئن كانت العرب صدقت أنّ لها فضلاً على العجم وصدقت قريش أنّ لها الفضل على العرب لأنّ محمداً منها، إنّ لنا أهل البيت الفضل على قريش لأنّ محمداً

منّا فأصبحوا يأخذون بحقّنا ولا يعرفون لنا حقّاً .

و من كلامه عليه السلام

حين اعتلّ عليه السلام فدخل عليه جماعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله يعودونه فقالوا : كيف أصبحت يا ابن رسول الله فدتك أنفسنا .

قال : في عافية والله المحمود على ذلك كيف أصبحتم أنتم جميعاً قالوا : أصبحنا لك و الله يا ابن رسول الله محبّين وادّين فقال : من أحبّنا لله أدخله الله ظلاً ظليلاً يوم لاظلّ إلاّ ظلّه، ومن أحبّنا يريد مكافئتنا كافاه الله عنّا الجنّة، ومن أحبّنا لغرض دنياه أتاه الله رزقه من حيث لايحتسب .

رواه العلامة ابن الصبّاغ المالكي في « الفصول المهمّة » (ص ١٨٨ ط الغرى) .

و رواه العلاّمة الشبلنجي في « نورالأبصار » (ص ١٨٩ ط العثمانيّة بمصر) .

و رواه العلاّمة الزرندي في « نظم دررالسمطين » (ص ١٠٣ ط القضاء) .

و رواه العلامة السيّد أبوبكر الحضرمي في « رشفة الصادي » .

و رواه العلاّمة با كثير الحضرمي في « وسيلةالمآل » (ص ٦١ نسخة المكتبة الظاهريّة بدمشق).

و رواه العلاّمة القندوزي في « ينابيع المودّة » (ص ٢٧٦ ط اسلامبول) إلى قوله : و من أحبّنا يريد ، و أسقط قوله فقالوا له : كيف أصبحت إلى قوله محبّين وادّين .



ومن كلامه عليه السلام

إيّاك و مؤاخاة من اخطأ من نفسه حسن الاحتفاظ، فانّه لا ثقة لما اسّس على غير التقوى .

رواه العلاّمة النيسابوري في «السعادة والاسعاد في السيرة الانسانيّة» (ص١٤٩ ط الجرمن باهتمام المينوي) .

و من كلامه عليه السلام

لا تجزع إنّ من وراء ابنك ثلاث خلال أمّا أولهنّ فشهادة أن لا إله إلاّ الله والثاني شفاعة جدي صلى الله عليه وآله والثالثة رحمة الله الّتي وسعت كلشيء فأين يخرج ابنك من واحدة من هذه الخلال . قاله عليه السلام لجليس له مات ابنه فجزع عليه فعزّاه و وعظه وقال : يا ابن رسول الله إنّ ابني كان من المسرفين على نفسه .

رواه الزمخشري في « ربيع الأبرار » (ص ٥٩٠، المخطوط) .

و من كلامه عليه السلام

الطعام أيسر من أن يقسم عليه فإذا دخلتم على رجل منزله فقرّب طعاماً، فكلوا من طعامه ولا تنتظروا أن يقال لكم: هلمّوا ، فانّما وضع الطعام ليؤكل . قاله عليه السلام حين دخل عليه ناس من أهل الكوفة وهو يأكل فسلّموا وقعدوا .

رواه الزمخشري في « ربيع الأبرار » (مخطوط) .

ومن كلامه عليه السلام

سألت الله أن يعلّمني الاسم الأعظم الّذي إذا دعى به أجاب ، فقيل لي في النوم : قل : اللّهمّ إنّي أسئلك الله الّذي لا إله إلاّ هو ربّ العرش العظيم ، قال : فما دعوت به إلاّ رأيت النّجح .

رواه في « لوامع البيّنات في شرح أسمائه تعالى والصفات » (ص ٧٠) .

و من كلامه عليه السلام

اللّهمّ صلّ على محمّد عدد البرى والثرى والورى .

رواه الزمخشري في «الفائق» (ج ١ ص ٨٤ ط دارالأحياء القاهرة) .

ومن دعائه عليه السلام

اللّهمّ ارفعني في درجات هذه الندبة و أعنّي بعزم الإرادة حتّى تتجرّد خواطر الدّنيا عن قلبي، و ذكر ما يشتمل على المحن وما انتحلته طوايف من هذه الاُمّة بعد مفارقتها لأئمّة الدين والشجرة النّبوية إلى أن قال : وذهب آخرون إلى التقصير في أمرنا و احتجّوا بمتشابه القرآن فتأوّلوا بآرائهم و اتّهموا مأثور الخبر وقد درست أعلام الاُمّة و دانت الاُمّة بالفرقة والإختلاف يكفّر بعضهم بعضاً والله تعالى يقول : ولا تكونوا كالّذين تفرّقوا واختلفوا من بعد ماجائهم البيّنات ، فمن الموثوق به على إبلاغ الحجّة و تأويل الحكمة إلاّ أهل الكتاب و أبناء أئمّة الهدى و مصابيح الدّجى الّذين احتجّ الله بهم على عباده ولم يدع الخلق سدى من غير حجّة، هل تعرفونهم أو تجدونهم إلاّ من فروع الشجرة المباركة وبقايا الصفوة الّذين أذهب الله عنهم الرجس و طهّرهم و برّأهم من الآفات و افترض مودّتهم في الكتاب

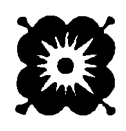
هم العروة الوثقى ومعدن التقي وخير حبال العالمين و وثيقها .

رواه العلامة القندوزي في «الينابيع» (ص ٢٧٣ ط اسلامبول) قال : قد أخرج الحافظ عبدالعزيز بن الأخضر عن أبي الطفيل عامر بن واثلة و هو آخر الصحابة موتاً بالاتفاق رضي الله عنه قال :كان علي بن الحسين بن علي رضي الله عنهم إذا تلا هذه الآية ياأيها الذين آمنوا اتقوا الله و كونوا مع الصادقين، يقول ، فذكر الدعاء .

و من دعائه عليه السلام

اللهم احرسني بعينك التي لاتنام ، واكنفني بركنك الذي لايرام ، واغفر بقدرتك علي فلا أهلكن وأنت رجائي ، فكم من نعمة قد أنعمت علي قل عندها شكري ، و كم من بلية ابتليتني قل لك عندها صبري ، فيامن قل عند نعمته شكري ، فلم يحرمني ، و يا من قل عند نقمته صبري فلم يخذلني ، و يا من رآني على الخطايا فلم يفضحني ، و يا ذا النعماء التي لاتحصى ، و يا ذا الأيادي التي لا تنقضي ، بك أستدفع مكروه ما أنا فيه ، و أعوذ بك من شره يا أرحم الراحمين .

رواها النسابة علامة الادب أبوعبدالله الزبير بن بكار القرشي الزبيري المتوفى سنة ٢٥٦ في كتابه «الأخبار الموفقيات » (ص ١٥١ ط مطبعة العاني في بغداد) بسنده عن الصادق عليه السلام مالفظه : إن جدي علي بن الحسين عليهما السلام يقول : من خاف من سلطان ظلامة أو تغطرساً فليقلها .



شطر من خطبة ألقاها على منبر مسجد الشام بعد شهادة أبيه عليه‌السلام حين اسارته مع أهل بيته

أيّها النّاس أعطينا ستّاً ، و فضّلنا بسبع : اعطينا العلم . والحلم . والسماحة. والفصاحة. والشجاعة . والمحبّة في قلوب المؤمنين ، وفضّلنا بأنّ منّا النّبي المختار محمّداً صلى‌الله‌عليه‌وآله ، ومنّا الصّديق ، و منّا الطيّار ، ومنّا أسدالله و أسد الرّسول ، ومنّا سيّدة نساء العالمين فاطمة البتول ، و منّا سبطا هذه الاُمّة ، و سيّدا شباب أهل الجنة ، فمن عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني أنبأته بحسبي ونسبي : أنا ابن مكّة ومنى، أنا ابن زمزم والصّفا، أنا ابن من حمل الزّكاة بأطراف الرّداء ، أنا ابن خير من ائتزر وارتدى ، أنا ابن خير من انتعل واحتفى ، أنا ابن خير من طاف وسعى ، أنا ابن خير من حجّ ولبّى ، أنا ابن من حمل على البراق في الهواء ، أنا ابن من اسري به من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى ، فسبحان من أسرى ، أنا ابن من بلغ به جبرائيل إلى سدرة المنتهى ، أنا ابن من دنى فتدلّى فكان من ربّه قاب قوسين أو أدنى ، أنا ابن من صلّى بملائكة السماء ، أنا ابن من أوحى إليه الجليل ما أوحى ، أنا ابن محمّد المصطفى ، أنا ابن عليّ المرتضى ، أنا ابن من ضرب خراطيم الخلق حتّى قالوا لاإله إلاّ الله ، أنا ابن من ضرب بين يدي رسول الله بسيفين ، و طعن برمحين ، وهاجر الهجرتين ، و بايع البيعتين ، وصلّى القبلتين ، وقاتل ببدر و حنين ، ولم يكفر بالله طرفة عين ، أنا ابن صالح المؤمنين ، و وارث النبيّين ، و قامع الملحدين ، ويعسوب المسلمين ، ونور المجاهدين ، وزين العابدين و تاج البكائين ، و أصبر الصابرين ، و أفضل القائمين من آل ياسين ، و رسول ربّ العالمين ، أنا ابن المؤيّد بجبرائيل ، المنصور بميكائيل ، أنا ابن المحامي عن حرم

المسلمين ، و قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين ، والمجاهد أعدائه النّاصبين ، و أفخر من مشى[١] من قريش أجمعين ، وأوّل من أجاب واستجاب لله من المؤمنين، و أقدم السابقين ، و قاصم المعتدين ، و مبير المشركين ، و سهم من مرامي الله على المنافقين ، و لسان حكمة العابدين ، ناصر دين الله ، و وليّ أمر الله ، و بستان حكمة الله ، و عيبة علم الله ، سمح سخيّ ، بهلول زكيّ أبطحيّ رضيّ مرضيّ مقدام همام صابر صوّام ، مهذّب قوّام شجاع قمقام ، قاطع الأصلاب ، و مفرّق الأحزاب ، أربطهم جناناً ، وأطلقهم عناناً ، وأجراهم لساناً ، وأمضاهم عزيمة ، وأشدّهم شكيمة ، أسد باسل و غيث هاطل ، يطحنهم في الحروب إذا ازدلفت الأسنّة و قربت الأعنّة طحن الرحى[١] ، و يذروهم ذرو الرّيح الهشيم ، ليث الحجاز ، و صاحب الاعجاز ، و كبش العراق ، الإمام بالنّص و الاستحقاق ، مكّيّ مدنيّ ، أبطحيّ طحاميّ ، خيفيّ عقبيّ ، بدريّ اُحديّ ، شجريّ مهاجريّ ، من العرب سيّدها، ومن الوغى[١] ليثها ، وارث المشعرين ، و أبو السبطين ، والحسن و الحسين ، مظهر العجائب ، ومفرّق الكتائب ، والشّهاب الثّاقب ، والنور العاقب ، أسد الله الغالب ، مطلوب كلّ طالب ، غالب كلّ غالب ، ذاك جدّي عليّ بن أبيطالب ، أنا ابن فاطمة الزهراء ، أنا ابن سيّدة النساء ، أنا ابن الطّهر البتول ، أنا ابن بضعة الرّسول .

نقله العلاّمة الخوارزميّ في «مقتل الحسين» (ج ٢ ص ٦٩ ط الغرى) قال :

روى أنّ يزيد أمر بمنبر و خطيب ، ليذكر للنّاس مساوي للحسين و أبيه عليّ عليهما السلام فصعد الخطيب المنبر ، فحمد الله و أثنى عليه ، و أكثر الوقيعة في عليّ و الحسين ، و أطنب في تقريظ معاوية و يزيد ، فصاح به عليّ بن الحسين : ويلك أيّها الخاطب ، اشتريت رضا المخلوق بسخط الخالق ، فتبوّأ مقعدك من النّار .

ثمّ قال : يا يزيد ائذن لي حتّى أصعد هذه الأعواد ، فأتكلّم بكلمات فيهنّ لله رضيّ ، ولهؤلاء الجالسين أجرٌ وثواب فأبى يزيد ، فقال النّاس : يا أمير المؤمنين

ائذن له ليصعد ، فلعلّنا نسمع منه شيئاً فقال لهم : إن صعد المنبر هذا لم ينزل إلاّ بفضيحتي و فضيحة آل أبي سفيان ، فقالوا : وما قدر ما يحسن هذا ، فقال : إنّه من أهل بيت قد زقّوا العلم زقّاً . و لم يزالوا به حتّى أذن له بالصعود ، فصعد المنبر فحمد الله و أثنى عليه ، ثمّ خطب خطبة أبكى منها العيون ، و أوجل منها القلوب ، فقال فيها : أيّها النّاس اعطينا إلى آخر ما تقدّم، ثمّ قال : ولم يزل يقول : أنا أنا حتّى ضجّ النّاس بالبكاء والنّحيب وخشي يزيد أن تكون فتنة ، فأمر المؤذّن أن يؤذّن فقطع عليه الكلام و سكت ، فلمّا قال المؤذّن ألله أكبر ، قال عليّ بن الحسين : كبّرت كبيراً لا يقاس ، ولا يدرك بالحواسّ ، لا شيء أكبر من الله، فلمّا قال : أشهد أن لا إله إلاّ الله ، قال عليّ : شهد بها شعري و بشري ولحمي و دمي ، ومخّي وعظمي، فلمّا قال : أشهد أنّ محمّداً رسول الله ، التفت عليّ من أعلى المنبر إلى يزيد و قال : يا يزيد محمّد هذا جدّي أم جدّك ؟ فإن زعمت أنّه جدّك فقد كذبت ، وإن قلت : إنّه جدّي فلم قتلت عترته .

قال : و فرغ المؤذّن من الأذان و الأقامة . فتقدّم يزيد و صلّى صلاة الظهر .

و من منظومه عليه السلام

إنّي لأكتم من علمي جواهره	كي لا يرى الحقّ ذو جهل فيفتتنا
و قد تقدّم في هذا أبو حسن	إلى الحسين و أوصى بعده الحسنا
يا ربّ جوهر علم لو أبوح به	لقيل إنّه ممّن يعبد الوثنا
ولاستحلّ رجال مسلمون دمي	يرون أقبح ما يأتونه حسناً

رواه العلامة باعلوى في « المشرع الروى » (ج ١ ص ٤٠) .

(احقاق الحق مجلد ١٢ ج ٨)

انموذج مما قيل فى شأنه فى كتب القوم

منها

ماذكره العلامة الشيخ سليمان البلخى القندوزى المتوفى سنة ١٢٩٣ فى « ينابيع المودة » (ص ١٥٣ ط اسلامبول) حيث قال :

و أمّا عليّ بن الحسين فالنّاس على اختلاف مذاهبهم مجتمعون على فضله ولايشكّ أحد في تقديمه و امامته .

و منها

ماذكره الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبدالله الاصبهانى المتوفى سنة ٤٣٠ فى « حلية الاولياء » (ج ٣ ص ١٣٣ ط مطبعة السعادة بمصر) قال :

عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم زين العابدين ، ومنار القانتين ، كان عابداً وفيّاً ، و جواداً حفيّاً .

و منها

مانقله القوم عن الزهري :

منهم العلامة أبو نعيم الاصبهانى فى « حلية الاولياء » (ج ٣ ص ١٤١ ط مصر) عن الزهرى حيث قال :

حدثنا أبوبكر بن مالك ، ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ، حدّثني عمرو بن محمّد الناقد ، ثنا سفيان بن عيينة .

قال : قال الزهري : لم أر هاشميّاً أفضل من عليّ بن الحسين .

ونقله الذهبي عن الزهري في « تاريخ الاسلام» (ج ٤ ص ٣٥ ط مصر).

والعلامة ابن تيمية الحنبلي في « منهاج السنة » (ج ٤ ص ١٤٤).

والبدخشي في « مفتاح النجا » (ص ١٥٨ مخطوط).

والعلامة الساعاتي في « بلوغ الاماني » (المطبوع بذيل الفتح الرباني ج ١٠ ص ٢٥٣ ط القاهرة).

وابن الصباغ في «الفصول المهمة» (ص ١٥٨ ط الغرى).

ونقله عن الزهري وابن عيينة العلامة المناوى في «الكواكب الدرية» (ج ١ ص ١٣٩ ط الأزهرية بمصر).

والعلامة الشبلنجي في «نور الأبصار» (ص ١٨٨ ط العثمانية بمصر). والعلامة ابن خلكان في « التاريخ » (ج ١ ص ٣٤٧ ط ايران سنة ١٢٦٤) لكنهما ذكرا بدل هاشمياً : قرشياً .

و رواه العلامة سبط ابن الجوزي في «التذكرة» (ص ٣٤٠ ط الغرى).

و العلامة السفاريني في « شرح ثلاثيات مسند أحمد » (ج ٢ ص ٦٤٨ ط دار الكتب الإسلامية بدمشق).

و رواه العلامة الشيخ أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عبدالهادي الحنبلي المتوفى سنة ٧٥٦ في «الصارم المنكى في الرد على السبكي» (ص ٩٩ ط مطبعة الإمام في شارع قرقول) قال :

فهذا علي بن الحسين زين العابدين وهو من أجل التابعين علماً و ديناً حتى قال الزهري : مارأيت هاشمياً مثله .

و ذكر بعضهم :

منهم العلامة الذهبى فى «تذكرة الحفاظ» (ج ١ ص ٧٥ ط حيدرآباد)

قال الزهري : مارأيت أفقه من علي بن الحسين نقله عن الخلاصة .

ومنهم العلامة في « دول الاسلام » (ج ١ ص ٤٧ ط مصر) .

ومنهم العلامة الساعاتي في «بلوغ الاماني» (المطبوع بذيل الفتح الرباني ج ١٠ ص ٢٥٣ ط القاهرة) .

و منهم العلامة الديار بكرى المتوفى سنة ٩٦٦ و قيل سنة ٩٨٣ في «تاريخ الخميس في أحوال انفس نفيس» (ج ٢ ص ٣١٣ ط مصر سنة ١٢٨٣) .

ومنهم العلامة مجدالدين في «المختار في مناقب الاخيار» (ص ٢٦ نسخة الظاهرية بدمشق) .

و منها

ما نقله القوم عن أبي حازم :

منهم العلامة أبو نعيم الاصبهاني في « حلية الاولياء » (ج ٣ ص ١٤١ ط مصر) حيث قال :

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، ثنا عبدالله بن أحمد، حدّثني أبو معمّر ثنا ابن حازم . قال : سمعت أبا حازم يقول : ما رأيت هاشميّاً أفضل من عليّ بن الحسين .

ومنهم العلامة الذهبي في «تذكرة الحفاظ» (ج ١ ص ٧٥ ط حيدرآباد)

ومنهم العلامة المذكور في «تاريخ الاسلام» (ج٤ ص٣٥ ط مصر) .

و منهم العلامة الخطيب التبريزي في « اكمال الرجال » (ص ٧٢٥ ط دمشق) .

و منهم العلامة العسقلاني في « تهذيب التهذيب » (ج ٧ ص ٣٠٥ ط حيدرآباد) .

وقال العلامة البيهقي في «الاعتقاد» (ص ١٨٧ ط القاهرة) :

أخبرنا أبوعبدالله الحافظ ، ثنا أبوجعفر محمد بن صالح بن هاني ، ثنا أبوالعباس أحمد بن خالد الدامغاني ، ثنا أبومصعب الزهري ، ثنا عبدالعزيز بن أبي‌حازم عن أبيه قال : مارأيت هاشميّاً أفقه من عليّ بن الحسين .

و منها

ما ذكره العلامة العسقلانی فی « تهذيب التهذيب » (ج ٧ ص ٣٠٥ ط حيدرآباد) حيث قال :

قال الحاكم : سمعت أبابكر بن دارم عن بعض شيوخه عن أبي بكر بن أبي‌شيبة قال : أصحّ الأسانيد كلّها الزهري ، عن عليّ بن الحسين ، عن أبيه ، عن عليّ . و قال حمّاد بن زيد ، عن يحيى بن سعيد : سمعت عليّ بن الحسين و كان أفضل هاشمي أدركته .

ونقل كلام ابن أبي‌شيبة العلاّمة السفاريني في «شرح ثلاثيّات أحمد» (ج ٢ ص ٦٣٨ ط دارالكتب الإسلاميّة بدمشق) .

ومنهم العلامة الشيخ أحمدبن‌حليم بن تيمية الحنبلی المتوفی سنة ٧٢٨ فی «الرد علی الاخنائی و استحباب زيارة خير البرية » (ص ٩٢ ط السلفية بالقاهرة) قال :

قال الزهري : مارأيت هاشميّاً مثله .

و منها

ما رواه القوم :

منهم العلامة أبو نعيم الاصبهانی فی «حلية الاولياء» (ج ٣ ص ١٤١ ط مطبعة السعادة بمصر) حيث قال :

حدثنا محمّد بن عبدالله الكاتب ، ثنا الحسن بن عليّ بن نصر الطوسي ، ثنا محمّد بن عبدالكريم ، ثنا الهيثم بن عديّ ، أخبرنا صالح بن حسّان . قال : قال رجل لسعيد بن المسيّب : ما رأيت أحداً أورع من فلان ، قال : هل رأيت عليّ بن الحسين ؟! قال : لا . قال : ما رأيت أحداً أورع منه ـ .

ومنهم العلامة سبط ابن الجوزي في «التذكرة» (ص ٣٤٠ ط الغرى) .

روى الحديث من طريق أبي نعيم بعين ما تقدّم عنه في «حلية الأولياء» سنداً ومتناً .

و رواه العلامة الذهبي في «تذكرة الحفاظ» (ج ١ ص ٧٥ ط حيدرآباد).

ورواه العلامة المذكور في « تاريخ الاسلام »(ج ٥ ص٣٥) .

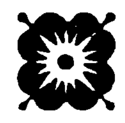
و رواه العلامة العسقلاني في « تهذيب التهذيب » (ج ٧ ص ٣٠٥ ط حيدرآباد) .

و رواه العلامة الساعاتي في «بلوغ الاماني»(المطبوع في ذيل الفتح الرباني ج ١٠ ص ٢٥٣ ط القاهرة) .

و رواه العلامة المناوي في «الكواكب الدرية» (ج ١ ص ١٣٩ ط الازهرية بمصر) .

و رواه العلامة ابن طلحة الشافعي في « مطالب السئول » (ص ٧٩ ط طهران) .

و رواه العلامة السفاريني في «شرح ثلاثيات مسند أحمد » (ج ٢ ص٦٤٨ ط دمشق).



و منها

ما ذكره العلامة العسقلاني في «تهذيب التهذيب» (ج ٧ ص ٣٠٥ ط حيدرآباد) حيث قال :

قال ابن وهب : عن مالك: لم يكن في أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله مثل عليّ بن الحسين .

و منها

ما ذكره القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي المصري في «الفصول المهمة» (ص١٨٥ ط الغري) قال :

و جلس إلى سعيد بن المسيّب فتى من قريش فطلع عليّ بن الحسين عليهما السلام فقال القرشي لابن المسيّب : من هذا يا أبا محمد ؟ فقال : هذا سيّد العابدين عليّ بن الحسين .

ومنهم الحاكم أبو عبدالله النيشابوري المتوفى سنة ٤٠٥ في «المستدرك» (ج ٣ ص ١٠٨ ط حيدرآباد الدكن) قال :

حدّثني بكير بن محمد الحدّاد الصّوفي بمكّة ، ثنا الحسن بن عليّ بن شبيب المعمّري ، ثنا عبدالرّحمان بن عمرو بن جبلة الباهلي ، ثنا أبي ، عن الزبير بن سعيد القرشي قال : كنّا جلوساً عند سعيد بن المسيّب فمرّ بنا عليّ بن الحسين ولم أر هاشميّاً قطّ كان أعبد لله منه .

و منها

ما ذكره العلامة الشيخ مصطفى رشدى ابن الشيخ اسماعيل الدمشقى المتوفى بعد سنة ١٣٠٩ فى كتابه «الروضة الندية» (ص ١٢ ط الخيرية بمصر) قال :

أبو محمد زين العابدين عليّ الأصغر ويلقّب بالسّجاد لكثرة عبادته،كان إماماً وفضله لاينكر ، وهماماً مناقبه وكراماته جلّت أن تعدّ أو تحصى .

و منها

ما ذكره القوم :

منهم العلامة محمد بن سعد بن منيع فى « الطبقات الكبرى » (ج ٥ ص ٢١٦ ط بيروت) حيث قال :

قالوا: وكان عليّ بن الحسين ثقة مأموناً كثير الحديث عالياً رفيعاً ورعاً .

ونقله عنه العلامة البغوي في « منهاج السنة » (ج ٤ ص ١٤٤ ط مصر) .

والعلاّمة العسقلاني في «تهذيب التهذيب» (ج ٧ ص ٣٠٥ ط حيدر آباد) .

و منها

ماذكره القوم :

منهم العلامة النسابة السيد محمد مرتضى الحسينى الزبيدى المتوفى سنة ١٢٠٥ فى «تاج العروس» (ج ٩ ص ١٥٦ ط القاهرة) قال :

ذوالثّفنات هو لقب أبي محمد عليّ بن الحسين بن عليّ المعروف بزين العابدين والسجّاد، لقّب بذلك لأنّ مساجده كانت كثفنة البعير من كثرة صلاته رضي الله

تعالى عنه وإليه يشير دعبل الخزاعي :

مدارس آيات خلت من تلاوة و منزل وحي مقفر العرصات
ديار علي و الحسين و جعفر و حمزة و السجاد ذي الثفنات

و منهم العلامة أبومنصور عبدالملك بن محمد الثعالبى النيسابورى في «ثمار القلوب» (ص ٢٩١ وص ٢٣٣ ط القاهرة) .

ذكر الوجه المتقدم لتلقبه بذي الثفنات ، ثم نقل البيتين المتقدمين من الدعبل .

و منها

ماذكره العلامة الراغب الاصبهاني في «محاضرات الادباء» (ج ١ ص٣٤٣ و ج ٤ ص ٤٧٩ ط مكتبة الحياة في بيروت) قال :

قال عمر بن عبدالعزيز يوماً وقد قام من عنده علي بن الحسين : مَنْ أشرف الناس ؟ فقيل : أنتم لكم الشرف في الجاهلية والخلافة في الاسلام، فقال : كلا أشرف الناس هذا القائم من عندي ، فإن أشرف الناس من أحب كل إنسان أن يكون منه، ولايحب أن يكون من أحد . وهذه صورته .

ومنها

ما ذكره القوم :

منهم العلامة أبواسحاق ابراهيم بن علي الحصري القيرواني المالكي في «زهر الاداب» (المطبوع بهامش عقد الفريد ج ١ ص ٦٩ ط مصر) قال :

حج هشام بن عبدالملك أو الوليد أخوه فطاف بالبيت و أراد استلام الحجر فلم يقدر فنصب له منبر فجلس عليه فبينا هو كذلك إذ أقبل علي بن الحسين بن

عليّ بن أبيطالب رضي الله عنه في إزار و رداء وكان أحسن النّاس وجهاً و أعطرهم رائحة و أكثرهم خشوعاً و بين عينيه سجادة كأنّها ركبة عنز و طاف بالبيت و أتى ليستلم الحجر فتنحّى له النّاس هيبة و إجلالاً فغاظ ذلك هشاماً فقال رجل من أهل الشام : مَن الّذي أكرمه النّاس هذا الإكرام و أعظموه هذا الإعظام ؟ فقال هشام : لا أعرف لئلاّ يعظم في صدور أهل الشّام فقال الفرزدق وكان حاضراً :

هذا ابن خير عباد الله كلّهم — هذا التّقي النّقي الطاهر العلم
هذا الّذي تعرف البطحاء وطأته — و البيت يعرفه والحلّ والحرم
إذا رأته قريش قال قائلها — إلى مكارم هذا ينتهى الكرم
يكاد يمسكه عرفان راحته — ركن الحطيم إذا ماجاء يستلم
في كفّه خيزران ريحه عبق — في كفّ أروع في عرنينه شمم
يغضى حياءً و يغضى من مهابته — فما يكلّم إلاّ حين يبتسم
مشتقّة من رسول الله نبعته — طابت عناصره والخيم (١) والشّيم
ينمى إلىذروة العزّ الّتي قصرت — عن نيلها عرب الإسلام و العجم
ينجاب نورالهدى عن نور غرّته — كالشمس ينجاب عن إشراقها القتم
حمّال أثقال أقوام إذا افترحوا — حلو الشمائل تحلوا عنده نعم
هذا ابن فاطمة إن كنت جاهله — بجدّه أنبياء الله قد ختموا
الله فضّله قدماً و شرّفه — جرى بذاك له في لوحه القلم
من جدّه دان فضل الأنبياء له — و فضل اُمّته دانت له الاُمم
عمّ البريّة بالإحسان فانقشعت — عنها الغياهب و الإملاق و الظّلم
كلتا يديه غياث عمّ نفعهما — تستوكفان ولا يعروهما العدم
سهل الخليقة لا تخشى بوادره — تزينه الاثنان الحلم و الكرم

---

(١) فى بعض الكتب بدل كلمة الخيم : الجسم .

لا يخلف الوعد ميمون بغرّته — رحب الفناء أريب حين يعتزم
ماقال لا قطّ إلاّ في تشهّده — لولا التشهّد كانت لاءه نعم
من معشر حبّهم دين و بغضهم — كفر و قربهم منجى و معتصم
يستدفع السوء و البلوى بحبّهم — و يسترّب به الاحسان و النّعم
مقدّم بعد ذكر الله ذكرهم — في كلّ بدءٍ و مختوم به الكلم
إن عدّ أهل التقى كانوا أئمّتهم — أوقيل مَن خيرأهل الأرض قيل هم
لا يستطيع جواد بعد غايتهم — ولا يدانيهم قوم و إن كرموا
هم الغيوث إذا ما أزمة أزمت — والاسد اسد الشرا و البأس محتدم
يأبي لهم أن يحلّ الذمّ ساحتهم — خيم كريم و أيد بالندىٰ هضم
لاينقض العسر بسطاً من أكفّهم — سيّان ذلك إن أثروا و إن عدموا
أيّ الخلائق ليست في رقابهم — لأولية هذا أوله ـ نعم
من يعرف الله يعرف أوليته — فالدّين من بيت هذا ناله الاُمم
وليس قولك مَن هذا بضائره — العرب تعرف من أنكرت والعجم

و منهم العلامة مجدالدين بن الاثير الجزرى فى «المختارفى مناقب الاخيار» (ص ٢٩ نسخة الظاهرية بدمشق) :

روى الحديث بعين ما تقدّم عن « زهر الآداب » لكنّه قال بعد قوله فنصب له منبر فجلس عليه : و أطاف به أهل الشّام ، و ذكر بدل قوله من هذا الّذي الخ من هذا الّذي قد هابه النّاس هذه الهيبة فأفرجوا له عن الحجر ، و أسقط البيت المبدوّ بقوله: ماقال لاقطّ ، والبيت الأخير (١) .

---

(١) ثم قال محمد بن عائشة : فغضب هشام وأمر بحبس الفرزدق فحبس بعسفان بين مكة والمدينة فبلغ ذلك على بن الحسين فبعث الى الفرزدق باثنى عشر ألف درهم وقال: اعذر أبافراس لوكان عندى أكثر منها لوصلناك بها فردها وقال ياابن رسول الله ماقلت الذى قلت الا

و منهم العلامة الشيخ شمس الدين محمد أحمد السفاريني في شرح «ثلاثيات مسند أحمد» (ج ٢ ص ٦٤٨ ط دار الكتب الاسلامية بدمشق) .

ومنهم العلامة باكثير الحضرمي في «وسيلة المآل» (ص ٢١٦ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق) .

روى الحديث بعين ما تقدّم عن « المختار » بتفاوت يسير في مقدّمة الحديث وذكر القصيدة بعين ما تقدّم عنه بلا تفاوت لكنّه ذكر بدل كلمة ينجاب : ينشقّ وبدل قوله تزينه الاثنان الحلم : تزينه الاثنان حسن الخلق، و بدل قوله عنها الغياهب والاملاق والظّلم : عنه الغباوة و الاملاق والعدم .

ومنهم العلامة ابراهيم بن محمد البيهقي المتوفى سنة ٣٠٠ بقليل في «المحاسن والمساوى» (ص ٢١٢ ط بيروت) قال :

حدّثنا المدائني عن كيسان عن الهيثم قال : حجّ عبدالملك بن مروان و معه الفرزدق ، فبينا هو قاعد بمكّة في الحجر إذ مرّ به عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبيطالب وعليه مطرف خزّ فقال عبدالملك : مَن هذا يا فرزدق ؟ فأنشأ يقول ، ثمّ ذكر من أبيات الفرزدق تسعة أبيات من أوّلها والبيت المبدوّ بقوله: من معشر والأبيات الأربعة التالية له .

ومنهم الحافظ الطبراني في «المعجم الكبير» (ص ١٤٣) قال :

حدثنا أبوحنيفة محمّد بن حنفيّة الواسطي ، نا يزيد بن عمرو البراء الغنوي نا سليمان بن الهيثم قال : كان عليّ بن الحسين بن عليّ رضي‌الله عنه يطوف بالبيت ، فأراد أن يستلم الحجر ، فأوسع النّاس له و الفرزدق بن غالب ينظر إليه ، فقال رجل : يا أبافراس مَن هذا ؟ فقال الفرزدق : فذكر القصيدة إلى البيت السابع ثمّ

غضباً لله ورسوله وما كنت لارزأ عليها شيئاً فردها اليه وقال : بحقى عليك لما قبلتها فقد رأى الله مكانك وعلم نيتك ، فقبلها وجعل يهجو هشاماً .

ذكر البيت الثالث والعشرون والسّابع و العشرون، إلاّ أنّه ذكر بدل كلمة القبائل: العشائر .

ومنهم الحافظ نورالدين على بن أبى بكر الهيتمى فى «مجمع الزوائد» (ج ٩ ص ٢٠٠ ط مكتبة القدسى فى القاهرة) .

روى الحديث من طريق الطبراني بعين ما تقدّم عن «زهر الآداب» ملخّصاً وذكر أبيات الفرزدق من أوّلها إلى سابعها والبيت المبدوّ بقوله: لا يستطيع جواد، والمبدوّ بقوله: أيّ الخلائق وإن كان قد ذكر بدل كلمة الخلائق : العشائر .

ومنهم العلامة ابن حجر فى «الصواعق المحرقة» (ص ١٩٨ ط الميمنية بمصر) .

روى الحديث من طريق أبي نعيم والسلفي بعين ما تقدّم عن « زهر الآداب» و ذكر من أبيات الفرزدق ثمانية .

ومنهم العلامة ابن الصباغ المالكى فى « الفصول المهمة » (ص ١٨٩ ط الغرى) .

روى الحديث بعين ماتقدّم عن «زهر الآداب» ملخّصاً و ذكر أبيات الفرزدق كلّها بعين ماتقدّم إلاّ ثلاثة أبيات: قوله من جدّه الخ وقوله ماقال لا الخ وقوله يستدفع الشّر الخ .

ومنهم العلامة الحضرمى فى « رشفة الصادى» (ص ١١٤ ط مصر) .

روى الحديث بعين ماتقدّم عن «زهر الآداب» ثمّ ذكر أبيات الفرزدق بعين ماتقدّم عنه مع اختلاف في ترتيبها وذكر بدل قوله تزينه اثنتان الحلم و الكرم : يزينه اثنان حسن الخلق والشّيم ، و بدل قوله : من يعرف الله يعرف أوّليّته : من يشكر الله يشكر أوّليّة ذا ، و بدل قوله : عن نيلها عرب الإسلام و العجم : عنها الأكفّ وعن إدراكها القدم ، وبدل قوله : الله فضّله قدماً وشرّفه : الله شرّفه قدماً

وعظّمه ، وقد غيّر بعض الكلمات بمالا يهمّنا ذكره .

ومنهم الحافظ عمادالدين ابن كثير القرشي في « البداية والنهاية » (ج ٨ ص ٢٠٨ ط القاهرة) .

وقدروى الطبراني: حدّثنا أبوحنيفة محمّد بن حنيفةالواسطي، ثنا يزيدبن البراء ابن عمرو بن البراء الغنوى ، ثنا سليمان بن الهيثم قال : كان الحسين بن عليّ يطوف بالبيت فأراد أن يستلم فما وسعه النّاس ، فقال رجل : ياأبافراس من هذا ؟ فقال الفرزدق :

هذا الّذي تعرف البطحاء وطأته ... والبيت يعرفه و الحلّ والحرم

الأشعار المعروفة المشهورة الخ .

فانّ المشهور أنّها من قيل الفرزدق في عليّ بن الحسين لا في أبيه ، و هو أشبه فانّ الفرزدق لم ير الحسين إلاّ و هو مقبل إلى الحجّ و الحسين ذاهبٌ إلى العراق ، فسأل الحسين الفرزدق عن النّاس فذكر له ماتقدّم ـ .

ومنهم العلامة أبو نعيم الاصفهاني في «حلية الاولياء» (ج ٣ ص ١٣٩ ط السعادة بمصر) قال :

حدّثنا أحمد بن محمّد بن سنان قال : ثنا محمّد بن إسحاق الثقفي ، قال : سمعت محمّد بن زكريّا قال : أخبرنا ابن عائشة عن أبيه فذكرالحديث ملخّصاً و ذكر من قصيدة الفرزدق تسعة من أوّلها إلاّ البيت المبدوّ بقوله : في كفّه خيزران، و ثلاثة اخرى مثلها .

و منهم العلامة الشيخ تقى الدين بن أبى بكر بن حجة الحموى في «ثمرات الاوراق» (ج ٢ ص ٢٠ ط القاهرة) قال :

قال أبوالفرج الاصبهاني : حدّثني أحمد بن محمّد الجعد و محمّد بن يحيى قال : حدّثنا محمّد بن زكريّا العلائي قال : حدّثنا ابن عائشة قال : حجّ هشام بن عبدالملك

في خلافة أخيه الوليد ومعه رؤساء أهل الشام فطاف وجهد أن يستلم الحجر فلم يقدر من الازدحام فذكر الحديث مع قصيدة الفرزدق .

و منهم العلامة القرماني في « أخبارالدول و آثارالاول » (ص ١٠٩ ط بغداد) قال :

حكى أنّه لمّا حجّ هشام بن عبدالملك في حياة أبيه دخل إلى الطّواف وجهد أن يستلم الحجر الأسود فلم يصل عليه لكثرة ازدحام النّاس عليه فنصب له منبر إلى جانب زمزم وجلس عليه ينظر إلى النّاس و حوله جماعة من أعيان أهل الشّام فبينا هو كذلك إذ أقبل زين العابدين يريد الطّواف فلمّا انتهى إلى الحجر تنحّى له النّاس حتّى استلمه فقال رجل من أهل الشّام لهشام : من هذا الّذي قد هابته النّاس هذه الهيبة ؟ فقال هشام : لا أعرفه مخافة أن يرغب فيه أهل الشّام ، و كان الفرزدق حاضراً فقال : أنا أعرفه ، فقال الشّامي : من هو؟ فقال : ثمّ شرع في نقل القصيدة .

ومنهم العلامة سبط ابن الجوزى في «التذكرة» (ص ٣٣٨ ط الغرى) .

روى من القصيدة المذكورة : البيت ١ و ٢ و ٣ و ٤ و ٦ و ٧ و ٨ و ١٢ و ١٤ و ١٥ و ١٦ و ١٩ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٤ و ٩ لكنّه ذكر بدل كلمة ينجاب : ينشقّ ، و بدل كلمة القشم : الظلم، و ١٧ لكنّه ذكر المصرع الأوّل منه هكذا : لايخلف الوعد ميمون بعزّته .

ومنهم العلامة الگنجي في« كفاية الطالب» (ص ٣٠٣ طبع الغرى) .

نقل القصيدة بعين ما تقدّم عن « زهر الآداب » مع مخالفة في ترتيب أبياتها (١) .

---

(١) ثم قال : قلت ذكره غير واحد من أهل السير و التواريخ ، و ذكره الحافظ أبو نعيم في «حلية الاولياء» ، هذا لفظ محدث الشام في ترجمة زين العابدين عليه السلام من←

و منهم العلامة الشيخ تاج الدين عبدالوهاب بن تقي الدين الشافعي السبكي في «طبقات الشافعية الكبرى» (ج ١ ص ١٥٣ ط القاهرة) قال :

أخبرنا أبي تغمده الله برحمته من لفظه قال : أخبرنا أبوالعبّاس أحمد بن أبي بكر بن حامد الأرموي الصّوفي بقرائتي عليه ، أخبرنا أبوالقاسم عبدالرحمن ابن مكّي السبط ، أخبرنا جدّي الحافظ أبوطاهر السّلفي ، أخبرنا أبوالحسين المبارك بن عبدالجبّار بن أحمد الصّيرفي بقرائتي ، أخبرنا أبوالحسن محمّد بن محمّد

كتابه . و رواه أبوالقاسم الطبراني مع جلالة قدره في معجمه الكبير في ترجمة الحسين عليه السلام ، قال حدثنا أبوحنيفة محمد بن حنيفة الواسطي زيد بن عمرو بن البراء العبدي حدثنا سليمان بن الهيثم قال كان الحسين بن علي يطوف بالبيت فاراد ان يستلم الحجر فاوسع له الناس و الفرزدق بن غالب ينظر اليه فقال رجل : من هذا يا أبافراس ؟ فقال الفرزدق: هذا الذي تعرف البطحاء وطأته وجمله فيه ، وهذا عندي وهم لوجهين « أحدهما » اتفاق الائمة على خلافه انه في المذكوركما أخرجناه «الثاني» مارواه الدارقطني أنه لم يره الامرة واحدة في طريق مكة فاعلم ذلك ، ونسبه أبوتمام الطائي الى حزين ، وروى دعبل أنها لكثير السهمي في محمد بن علي بن الحسين ع وكل ذلك خطأ لما بيناه ، و سمعت الحافظ فقيه الحرم محمد بن أحمد بن علي القسطلاني يقول : سمعت شيخ الحرمين أباعبدالله القرطبي يقول : لولم يكن لابي فراس عندالله عمل الا هذا دخل الجنة به، لانهاكلمة حق عند سلطان جائر .

ومنهم العلامة الخوارزمي في «مقتل الحسين» (ج ١ ص ٢٢٣ ط الغرى) .

نقل الابيات عن الفرزدق و ان ذكره في حق الحسين بن علي (ع) فلعله من اشتباه النسخة فذكر الابيات بعين ماتقدم عن «زهر الاداب» لكنه اسقط البيت المبدو بقوله : في كفه خيزران الخ والبيت المبدو بقوله : ماقال لا قط الخ وذكر بدل قوله : ينجاب نورالهدى :

ابن علي الورّاق ، أخبرنا أبوأحمد عبد السّلام بن الحسين بن محمّد بن عبدالله بن طيفور البصري اللّغوي قرئت على أبي عبدالله محمّد بن أحمد بن يعقوب المتوفّى بالبصرة و أبي الحسين محمّد بن محمّد بن جعفر بن كنكك اللغوى قالا : حدّثنا أبوعبدالله محمّد بن زكريّا بن دينار ، حدّثنا عبدالله بن محمّد يعني ابن عائشة ، حدّثني أبي وغيره قال : حجّ هشام بن عبدالملك في زمن عبدالملك أوالوليد فطاف بالبيت فجهد أن يصل إلى الحجر فيستلمه فلم يقدر عليه فنصب له منبر وجلس عليه ينظر إلى النّاس و معه أهل الشام إذ أقبل عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبيطالب رضي الله عنهم وكان من أحسن النّاس وجهاً و أطيبهم أرجاً فطاف بالبيت فلمّا بلغ الحجر تنحّى له النّاس حتّى يستلمه فقال رجل من أهل الشّام : مَن هذا الّذي قد هابه النّاس هذه الهيبة ؟ فقال هشام : لاأعرفه مخافة أن يرغب فيه أهل الشّام وكان الفرزدق حاضراً فقال الفرزدق : لكنّي أعرفه قال الشّامي : من هو يا أبافراس؟ فقال الفرزدق :

هذا الّذي تعرف البطحاء وطأته والبيت يعرفه والحلّ والحرم ـ الخ

ومنهم العلامة الشيخ كمال الدين محمد بن عيسى الشافعى الدميرى فى «حيوة الحيوان» (ج ١ ص ٩ ط القاهرة) .

روى الحديث بعين ماتقدّم عن «الطبقات الشافعيّة» و قال في آخر الحديث : فغضب هشام على الفرزدق و أمر بحبسه فأنفذ له زين العابدين اثنى عشر ألف درهم فردّها و قال: مدحته لله تعالى لا للعطاء فأرسل إليه زين العابدين وقال له : إنّا أهل بيتٍ إذا وهبنا شيئاً لا نستعيده و الله عزّوجلّ يعلم نيّتك ويثيبك عليها،فشكر الله لك سعيك ، فلمّا بلغته الرسالة قبلها .

ومنهم العلامة الشيخ جمال الدين محمد بن نباته المصرى المتوفى ٧٦٨ فى «شرح العيون» (المطبوع بهامش الغيث المسجم ج ٢ ص ١٦٣) .

روى الحديث بعين ما تقدّم عن « زهر الآداب » ملخّصاً و ذكر ثلاثة من أبيات الفرزدق .

ومنهم العلامة العارف الشيخ أبو محمد عبدالله بن أسعد اليافعي الشافعي المتوفى سنة ٧٦٨ في كتابه «مرآة الجنان» (ج ١ ص ٢٣٩ ط حيدرآباد) .

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «زهر الآداب» ملخّصاً لكنّه ذكر: من ذا الّذي هابه الناس هذه الهيبة و كذا قصيدة الفرزدق .

و منهم العلامة جارالله أبوالقاسم محمود بن عمر الزمخشري المتوفى سنة ٥٣٨ في كتابه «الفائق» (ج ١ ص٢١٩ طبع القاهرة) .

ذكر من قصيدة الفرزدق البيت المبدوّ بقوله : في كفّه .

و منهم العلامة الزرقاني في «شرح المواهب اللدنية » (ج ۴ ص ٢٩٧ ط الازهرية بمصر) .

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الطبقات الشافعيّة » .

و منهم العلامة المحدث الشهير الشيخ محمد طاهر بن علي الصديقي النسب الهندي الفتني الوطن المتوفى سنة ٩٨٦ في كتابه «مجمع بحار الانوار» (ج ١ ص ٣٤١ وص ٢١٦ ط نول كشور في لكهنو) :

ذكر من قصيدة الفرزدق البيت المبدوّ بقوله: في كفّه خيزران .

و منهم الشيخ الامام عفيف الدين أبو محمد عبدالله اسعد اليافعي في «روض الرياحين» (ص ۵۵ ط القاهرة) .

روى الحديث ملخّصاً وذكر من قصيدة الفرزدق ستّة من أوّلها إلاّ البيت المبدوّ بقوله: في كفّه خيزران ، وأربعة اخرى .

ومنهم العلامة الامرتسري في «ارجح المطالب» على ما في «فلك النجاة»

(ج ١ ص ١٧٨ ، المخطوط) .

نقل الحديث عن «الصواعق» .

ومنهم العلامة محمدخواجه پارساى البخارى فى «فصل الخطاب» (على مافى الينابيع ص٣٧٨ ط اسلامبول) :

روى الحديث من طريق أبي نعيم في الحلية والطبراني في الكبير والحافظ السلفي وأهل السير والتواريخ بعين ماتقدّم عن «زهر الآداب» لكنّه قال : من هذا الّذي هاب النّاس من هيبته ، وذكر من أبيات الفرزدق تسعة ثمّ قال :

فلمّا سمعها هشام غضب و حبس الفرزدق فأرسل إليه الإمام زين العابدين رضي الله عنه اثنى عشر ألف درهم فردّها وقال : مدحته لله تعالى لا للعطاء فقال : إنا أهل البيت إذا وهبنا شيئاً لا نستعيده فقبلها الفرزدق . قال الشيخ أبوعبدالله القرطي شيخ الحرمين الشريفين : لو لم يمكن لأبي فراس عندالله عزّ وجلّ عمل إلاّ هذا دخل الجنّة لأنّها كلمة حقّ عند سلطان جائر ، وهجا هشاماً وهو في الحبس :

أتحبسني بين المدينة و الّتي … إليها قلوب النّاس يهوى منيبها

يقلّب رأساً لم يكن رأس سيّد … و عيناً له حولاء باد عيوبها

فأخرجه من الحبس وكان هشام أحول .

و منهم العلامة أبومجد زكى الدين بن عبدالعظيم بن عبدالواحد بن ظافر بن عبداه بن محمد المصرى الشهير بابن أبى الاصبغ العدوانى المصرى المتوفى سنة ٦٥٤ والمولودسنة ٥٨٥ فى « بديع القرآن » (ص ٢٠٢ ط مكتبة نهضة مصر بالقاهرة) :

أشار إلى قصيدة الفرزدق .

و منهم العلامة محمد بن طلحة الشافعى فى «مطالب السئول» (ص ٧٩

ط طهران) .

روى الحديث بعين ماتقدّم ملخّصاً ثمّ شرع في نقل القصيدة .

ومنهم العلامة الشيخ برهان الدين الانصارى الكتبى فى «غرر الخصائص الواضحة» (ص ١٦ ط القاهرة) .

ذكر البيت السّادس من القصيدة .

ومنهم العلامة الحمزاوى فى « مشارق الانوار » (ص ١٢١ ط مصر) .

روى الحديث من طريق ابن حجر بعين ماتقدّم عنه بلا واسطة .

و منهم العلامة المعاصر السيد محمد عبدالغفار الهاشمى الافغانى فى كتابه «ائمة الهدى» (ص ١٠٩ ط القاهرة بمصر) .

روى الحديث مفصّلاً .

ومنهم العلامة الحضرمى فى « رشفة الصادى» (ص ١١٣ ط مصر) .

روى الحديث ملخّصاً .

ومنهم العلامة النسابة السيد محمد مرتضى الحسينى الزبيدى المتوفى سنة ١٢٠٥ فى « تاج العروس» (ج ٣ ص ١٧٤ مادة (خزر) ط القاهرة) .

ذكر البيت الخامس من القصيدة .

و منهم العلامة المعاصر الشيخ حسن النجار المصرى فى «الاشراف» (ص ٢٥ ط مصر) .

روى الحديث والقصيدة ملخّصاً .

و ذكر علامة الادب الشيخ الحسين بن محمد بن مفضل أبى القاسم الراغب الاصبهانى المتوفى (سنة ٥٦٥) فى «محاضرات الادباء» (ج ١ ص ٢٩٩ طبع مكتبة الحياة فى بيروت) .

و كان عليّ بن الحسين رضي الله عنهما يطوف بالبيت ، فرآه يزيد فقال : من هذا ؟ فقال له الحارث بن اللّيث :

هذا الّذي تعرف البطحاء وطأته و البيت يعرفه و الحلّ و الحرم

ومنهم العلامة السيد عباس بن علي بن نور الدين المكى فى «نزهة الجليس ومنية الاديب الانيس» (ج ٢ ص ١٦ ط مصر) .

روى الحديث بمعنى ما تقدّم عن «زهر الآداب» لكنّه ذكر فيه ، بدل قوله و أعطرهم رائحة الخ : و أطيبهم ريحاً و أكرمهم نفساً و أعلاهم حسباً و أعظمهم شرفاً فساق الحديث إلى آخر القصيدة إلاّ أنّه أسقط ثلاثة أبيات ممّا تقدّم في «زهر الآداب» وزاد فيها بيتاً وهو :

حيّية بسلام و هو مرتفق وضجّة القوم عند الباب تزدحم

ذكر بدل قوله كلمة ينجاب في « البيت التاسع » : تنشقّ ، وبدل قوله الحلم والكرم في « البيت السادس عشر » : الخلق و الهمم ، و بدل قوله ميمون بغرّته في « البيت السابع عشر » : مأمون عواقبه ، و بدل قوله عنها الغياهب والاملاق والظّلم في « البيت الرابع عشر » : عنه الملامة و الاملاق و العدم .

ثمّ ذكر بعد ختم القصيدة ما تقدّم عن « ينابيع المودّة » بعينه إلى قوله : فقبلها الفرزدق .

و منهم العلامة المعاصر توفيق علم فى كتابه «أهل البيت» (ص ٤٢٧ ط القاهرة) .

ذكر أبيات الفرزدق لكنّه أسقط بعضها .

حجّ هشام بن عبدالملك في خلافة أبيه عبدالملك بن مروان فلمّا طاف بالبيت و أتى الحجر زاحمه النّاس فجعله رجال أهل الشام على سرير فحملوه على

أعناقهم فبينماهم يطوفون به إذ دخل على باب المسجد شابّ و عليه مئزر و ازار و في جبهته كأنّها كبسة عنز كأنّها الشمس تطلع من بين حاجبيه فبدأ بالطواف فلمّا أتى الحجر فرّج لها النّاس عنه هيبة له و إجلالاً فأغاظ ذلك هشام بن عبدالملك غيظاً شديداً فقالوا له : من هذا يا أميرالمؤمنين ؟ فقال لهم : لا أعرفه لئلاّ يفتتن به رجال أهل الشام ، و كان الفرزدق بالحضرة فقال : أنا أعرفه ياابن أميرالمؤمنين قال له : فقل ، فأنشأ الفرزدق يقول : فذكر الأبيات لكنّه أسقط البيت المبدّو بقوله : ماقال لا قط الخ .

و زاد هذا البيت :

هذا سليل حسين و ابن فاطمة بنت الرسول الّذي انجابت بهالظلم



الامام الخامس

باقر العلوم محمد بن على بن الحسين بن على عليهم السلام

تاريخ ميلاده و وفاته

فممن ننقل كلامه في ذلك :

العلامة الخطيب التبريزى فى « اكمال الرجال » (ص ٧٥٩ ط دمشق)
قال :

محمد بن علي (هو محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبيطالب) يكنّى أباجعفر المعروف بالباقر ، سمع أباه زين العابدين ، و جابر بن عبدالله ، روى عنه ابنه جعفر الصّادق وغيره . ولد سنة ستّ وخمسين ، ومات بالمدينة سنة سبع عشرة ، وقيل : ثماني عشرة ومأة ، وهو ابن ثلاث وستين سنة ، وقيل غيرذلك ، ودفن بالبقيع وسمّي « الباقر » لأنّه تبقّر في العلم أي توسّع .

ومنهم العلامة السيد عباس المكى فى «نزهةالجليس ومنية الانيس»
(ج ٢ ص ٢٣ ط القاهرة) قال :

و كان مولده يوم الثلثاء سنة سبع و خمسين ، و كان عمره يوم قتل جدّه الحسين عليه‌السلام ثلاث سنين و امّه امّ عبدالله ، و توفّي في شهر ربيع الآخر سنة ثلاث عشرة ومأة ، و قيل : في الثالث و العشرين من شهر صفر سنة أربع عشرة ، و قيل : ثماني عشرة ومأة بالجميمة و نقل إلى المدينة و دفن في البقيع في القبر الّذي فيه أبوه و عمّ أبيه الحسن بن عليّ عليه‌السلام في القبّة الّتي فيها قبر العبّاس رضي الله عنه ، و أمّا معجزات الباقر عليه‌السلام وفضائله لاتحصر وقد ذكره الشيخ محمد بن حسن الحرّ فيأرجوزة له ذكر بعض فضائله ومعجزاته عليه‌السلام .

ومنهم العلامة محمدبن طلحة فى«مطالب السؤول» (ص ٨١ ططهران)
قال :

أما ولادته (أيّ محمد بن علي عليهما‌السلام) فبالمدينة في ثالث صفر منسنة سبع وخمسين

للهجرة قبل قتل جدّه الحسين بثلاث سنين ، و قيل : غير ذلك إلى أن قال : و أمّا عمره فانّه مات في سبع عشرة ومأة ، وقيل : غير ذلك وقد نيف على الستّين وقيل : غيرذلك ، أقام مع أبيه زين العابدين بضعاً وثلاثين سنة من عمره.

و منهم العلامة سبط ابن الجوزى فى «التذكرة» (ص ٣٥٠ ط الغرى) قال :

اختلفوا فيها (أي في وفاة الباقر عليه السلام) على ثلاثة أقوال : أحدها أنّه توفّى سنة سبع عشرة و مأة ذكره الواقدي ، و الثاني أربع عشرة و مأة قاله الفضل بن دكين ، و الثالث سنة ثمان عشرة و مأة. و اختلفوا في سنّه أيضاً على ثلاثة أقوال : أحدها ثمان وخمسون ، والثاني سبع وخمسون ، والثالث ثلاث وسبعون . و الأوّل أشهر لما روينا في سن أميرالمؤمنين عليّ ، فان محمّداً هذا روى إنّ عليّاً قتل و هو ابن ثمان و خمسين ، قال : و مات لها الحسن وقتل لها الحسين و مات لها عليّ بن الحسين . قال جعفر بن محمّد هذا وسمعت أبي يقول لعمّته فاطمة بنت الحسين : قد أتت عليّ ثمان و خمسون فتوفّى لها .

و منهم العلامة ابن الصباغ المالكى فى « الفصول المهمة » (ص ١٩٣ ط الغرى) قال :

ولد أبوجعفر محمّد بن عليّ بن الحسين رضي‌الله عنه بالمدينة في ثالث صفر سنة سبع وخمسين من الهجرة قبل قتل جدّه الحسين عليه السلام بثلاث سنين .

و منهم العلامة الشبلنجي فى « نورالابصار» » (ص ١٩٣ ط العثمانية بمصر) .

ذكر ماتقدّم عن «الفصول المهمّة» بعينه .

وفى (ص ١٩٥ ، الطبع المذكور) قال :

مات أبو جعفر محمّد الباقر سنة سبع عشرة ومأة ، و له من العمر ثلاث و ستون

سنة وقيل : ثمان وخمسون ، و قيل : غيرذلك . و أوصى أن يكفّن في قميصه الّذي كان يصلّي فيه . و في درر الأصداف : مات مسموماً كأبيه و دفن بقبّة العبّاس بالبقيع ...

و منهم العلامة الشيخ زين‌الدين الشهير بابن‌الوردى فى ذيل «تاريخ أبي‌الفداء» (ج ١ ص ٢۴٨ ط الغرى) قال :

سنة ستّ عشرة و مأة فيها توفّى (الباقر) محمّد بن زين العابدين عليّ بن الحسين ، و قيل : سنة أربع عشرة و قيل : سبع عشرة و قيل : ثماني عشرة و مأة . قيل : عاش ثلاثاً وسبعين و أوصى أن يكفن في قميصه الّذي كان يصلّي فيه ، تبقّر في العلم : أي توسّع ، و مولده سنة سبع و خمسين و كان عمره لمّا قتل الحسين ثلاث سنين توفّى بالحميمة من الشراة فنقل إلى البقيع .

و منهم العلامة ابن‌الصبان المالكى فى « اسعاف الراغبين » (المطبوع بهامش نورالابصار ص ٢۵۴ ، ط العثمانية بمصر) قال :

مات (أيّ محمّد بن علي عليهما السلام) مسموماً سنة سبع عشرة و مأة عن نحو ثلاث وسبعين سنة ، و أوصى أن يكفّن في قميصه الّذي كان يصلّي فيه .



اخبار رسول الله صلى الله عليه وآله جابراً بأنه يدرك الباقر عليه السلام و أمره بابلاغ سلامه اليه

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة كمال الدين محمد بن طلحة فى «مطالب السئول» (ص ٨١ ط طهران) قال :

و نقل عن أبي الزّبير بن محمّد بن أسلم المكّي ، قال : كنّا عند جابر بن عبدالله فأتاه عليّ بن الحسين ومعه ابنه محمّد و هو صبيّ ، فقال عليّ لابنه محمّد : قبّل رأس عمّك ، فدنا محمّد من جابر فقبّل رأسه ، فقال جابر: من هذا ؟ وكان قد كفّ بصره ، فقال له عليّ : هذا ابني محمّد ، فضمّه جابر إليه و قال : يا محمّد! محمّد جدّك رسول الله صلى الله عليه وآله يقرء عليك السّلام ، فقال لجابر : و كيف ذلك يا أباعبدالله ؟ فقال : كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله والحسين في حجره و هو يلاعبه ، فقال : يا جابر يولد لابني الحسين ابن يقال له : عليّ إذاكان يوم القيامة ينادي مناد ليقم سيّد العابدين ، فيقوم عليّ بن الحسين ، و يولد لعليّ ابن يقال له : محمّد يا جابر إن رأيته فاقرئه منّي السلام .

وقد تقدّم منّا نقل هذا الحديث عن جماعة من أرباب كتبهم في فضائل الامام سيّد السّاجدين عليّ بن الحسين سلام الله عليه .

منهم العلامة أحمد بن حجر الهيتمى فى «الصواعق المحرقة» (ص ١٩٩ ط عبد اللطيف بمصر) .

و منهم الحافظ العسقلانى فى « لسان الميزان » (ج ٥ ص ١٦٨ ط حيدر آباد الدكن) .

و منهم العلامة الحمزاوى فى «مشارق الانوار» (ص ١٢١ ط مصر) .

و منهم العلامة ابن الصباغ المالكى فى « الفصول المهمة » (ص ١٩٧ ط الغرى) .

ومنهم العلامة البدخشي في «مفتاح النجا» (ص ١٦٤ مخطوط) .

ومنهم العلامة القندوزى فى «ينابيع المودة» (ص ٣٣٣ ط اسلامبول) .

و منهم العلامة المناوى فى « الكواكب الدرية » (ج ١ ص ١٦٤ ط الازهرية بمصر) .

و منهم العلامة الشبلنجي فى «نور الابصار» (ص ١٩٢ ط العثمانية بمصر)

ومنهم العلامة سبط ابن الجوزى فى «التذكرة» (ص ٣٤٧ ط الغرى) .

و منهم العلامة مجدالدين بن الاثير الجزرى فى «المختار فى مناقب الاخيار» (ص ٣٠ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق) .

اخبار رسول الله صلى الله عليه وآله للجابر عنه عليه السلام وأنه يبقر العلم بقراً فاذا رأيته فاقرئه منى السلام

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ نور الدين على بن الصباغ المالكى فى «الفصول المهمة» (ص ١٩٣ ط الغرى) قال :

و روى جابر بن عبدالله الأنصاري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا جابر يوشك أن تلتحق بولد لي من ولد الحسين عليه السلام اسمه كاسمي يبقر العلم بقراً أي يفجره تفجيراً فاذا رأيته فاقرئه عنّي السّلام ، قال جابر رضي الله عنه : فأخّر الله تعالى مدّتي حتّى رأيت الباقر عليه السلام فاقرئته السّلام عن جدّه صلى الله عليه وآله .

و منهم العلامة المؤرخ القرماني فی « أخبار الدول و آثار الاول »
(ص ١١١ ط بغداد) .

روى الحديث عن جابر بعين ما تقدّم عن «الفصول المهمّة» .

ومنهم العلامة المولوی محمدمبين الحنفی السهالوی فی «وسيلة النجاة»
(ص ٣٣٨ ط فيض فی لكهنو).

روى الحديث عن جابر بعين ماتقدّم عن « الفصول المهمّة » .

و منهم العلامة الشيخ مصطفى رشدى الدمشقی فی «الروضة الندية»
(ص ١٦ ط الخيرية بمصر)

روى عن جابر بن عبدالله الأنصارى رضي الله عنه قال : قال لي رسول الله صلّى الله عليه وسلّم : يوشك أن تبقى حتّى تلقى ولداً لي من الحسين يقال له محمّد ، يبقر العلم بقراً فإذا لقيته فاقرء منّي السّلام (١) .

---

(١) قال البدخشی فی (مفتاح النجا فی مناقب آل العبا المخطوط ص ١٦٥) .

و حكى ابن الاخضر عن أبی جعفر رضی الله عنه قال سمعت جابر بن عبدالله رضی الله عنه يقول لی : أنت ابن خير البرية، وجدك سيد شباب أهل الجنة ، وجدتك سيدة نساء العالمين .

تقبيل جابر بطنه ﷺ و قوله : أمرني رسول الله ﷺ بأن أقر عليك السلام

رواه القوم :

منهم الحافظ نورالدين على بن أبي‌بكر في « مجمع الزوائد » (ج ١٠ ص ٢٢ ط مكتبة القدسى فى القاهرة) قال :

روى عن أبي جعفر محمد بن عليّ بن الحسين قال : أتاني جابر عبدالله و أنا في الكتاب فقال : اكشف عن بطنك فكشفت عن بطني فقبّله ثمّ قال : إنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم أمرني أن أقرء عليك السلام ، رواه الطبراني في الأوسط .

اخبار النبى ﷺ جابراً بأنه يعمر حتى يدرك الباقر ﷺ فلما أدركه مات من ليلته

رواه القوم :

منهم العلامة ابن‌قتيبة الدينورى في «عيون الاخبار» (ج ١ ص ٢١٢ ط مصر) قال :

أخبرنا جابر بن عبدالله أنّ النبيّ ﷺ قال : يا جابر إنّك ستعمر بعدي حتّى يولد لي مولود اسمه كإسمي يبقر العلم بقراً ، فإذا لقيته فاقرئه منّي السّلام ، فكان جابر يتردّد في سكك المدينة بعد ذهاب بصره وهو ينادي : يا باقر ، حتّى قال النّاس : قدجنّ جابر ، فبينا هو ذات يوم بالبلاط إذ بصر بجارية يتورّكها صبيّ ، فقال لها : يا جارية من هذا الصبيّ ؟ قالت : هذا محمد بن عليّ بن

الحسين بن عليّ بن أبيطالب ، فقال : أدنيه منّي ، فأدنته منه ، فقبّل بين عينيه وقال : يا حبيبي ، رسول الله يقرئك السّلام . ثمّ قال : نعيت إليّ نفسي وربّ الكعبة . ثمّ انصرف إلى منزله وأوصى ، فمات من ليلته .

قد أجلسه جده الحسين فى حجره و أخبره بأن رسول الله صلى الله عليه وآله يقرئك السلام

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى « منتخب كنزالعمال »

(المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٢٣٠ ط الميمنية بمصر) .

أنبأنا أبو نصر محمّد بن أحمد بن عبدالله الكريني ، حدّثنا أبوبكر العاطر فانتي أملاً **ثنا** عبدالرّحمان محمّد بن إبراهيم المديني ، **ثنا** ابن عقدة ، **ثنا** محمّد بن عبدالله بن أبي نجيح ، حدّثني عليّ بن حسّان القرشي عن عمّه عبدالرحمان بن كثير ، عن أبي جعفر محمّد قال : قال أبوجعفر محمّد بن عليّ : أجلسني جدّي الحسين ابن عليّ في حجره و قال لي : رسول الله صلى الله عليه وآله يقرئك السّلام . و قال لي عليّ بن الحسين : أجلسني عليّ بن أبي طالب في حجره و قال لي : رسول الله صلى الله عليه وآله يقرئك السلام .

و منهم العلامة مجدالدين بن الاثير الجزرى فى « المختار فى مناقب الاخيار » (ص ٣٠) .

روى الحديث عن جعفر بن محمّد بعين ما تقدّم عن « منتخب كنزالعمال » .

لقب بالباقر لانه عليه السلام بقر العلم

رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ محيي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف النووى الشافعي المتوفى سنة (٦٧٦) فى « شرح صحيح مسلم » (ج ١ ص ١٠٢ طبع القاهرة) قال :

محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنهم المعروف بالباقر لأنّه بقر العلم أي شقّه وفتحه فعرف أصله وتمكّن فيه .

و فى (ص ١٥ ط نول كشور فى بلدة لكهنو) .

قال : في شرح قول مسلم عندي سبعون ألف حديث عن أبي جعفر، أبو جعفر هذا هو محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبيطالب رضي الله عنهم المعروف بالباقر لأنّه بقر العلم أيّ شقّه و فتحه .

ومنهم العلامة الراغب الاصبهاني فى «مفردات القرآن» (ص ٣٧ ط الميمنية بمصر) قال :

و سمّى محمد بن عليّ رضي الله عنه باقراً لتوسّعه في دقائق العلوم .

و منهم علامة اللغة و الادب ابن منظور المصرى فى «لسان العرب» (ج٤ ص ٧٤ ط دار الصادر فى بيروت) قال :

وكان يقال لمحمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ، الباقر رضوان الله عليهم ، لأنّه بقر العلم وعرف أصله و استنبط فرعه وتبقّر في العلم .

ومنهم العلامة محمد خواجه پارساى البخارى فى «فصل الخطاب» (على ما فى ينابيع المودة ص ٣٨٠ ط اسلامبول) قال :

من أئمة أهل البيت أبو جعفر محمد الباقر سمى بذلك لأنه بقر العلم أي شقه فعرف أصله وعلم خفيه، والباقر أول علوي ولد بين علويين وهو تابعي جليل امام بارع مجمع على جلالته وكماله .

ومنهم العلامة ابن خلكان في «تاريخه» (ج ٢ ص ٢٣ ط ايران سنة ١٢٦٤).

و كان الباقر عالماً سيداً كبيراً و إنما قيل له الباقر لأنه تبقر في العلم أي توسع و فيه يقول الشاعر:

يا باقر العلم لأهل التقى　　　　و خير من لبي على الأجبل

وكان عمره يوم قتل جده الحسين عليه السلام ثلاث سنين .

ومنهم العلامة ابن حجر في «الصواعق» (ص ١٢٠ ط أحمد البابى بحلب) قال :

أبو جعفر محمد الباقر : سمي بذلك من بقر الأرض ، أي شقها وأثار مخبآتها و مكانها ، فلذلك هو أظهر من مخبآت كنوز المعارف و حقائق الأحكام والحكم واللطائف مالا يخفى إلا على منطمس البصيرة أو فاسد الطوية والسريرة ، و من ثم قيل فيه : هو باقر العلم وجامعه وشاهر علمه ورافعه ، صفا قلبه و زكى عمله وطهرت نفسه و شرف خلقه و عمرت أوقاته بطاعة الله ، و له من الرسوم في مقامات العارفين ما تكل عنه ألسنة الواصفين ، و له كلمات كثيرة في السلوك و المعارف لا تحتملها هذه العجالة .

ومنهم العلامة اليافعي الشافعي في «روض الرياحين» (ص٥٧ ط القاهرة) قال :

وقال بعض أهل اللغة : إنما لقب محمد بن علي بن الحسين بالباقر لتبقره وتوسعه في العلم يقال بقرت الشيء بقراً أي فتحته و وسعته و سمي الأسد باقراً لأنه يبقر بطن فريسته .

ومنهم العلامة المذكور فى «مرآة الجنان» (ج ١ ص ٢٤٧ طحيدرآباد) قال :

و هو (يعني محمد الباقر) والد جعفر الصادق لقّب بالباقر لأنّه بقر العلم أي شقّه وتوسّع فيه إلى أن قال: وفيه يقول الشاعر ، فذكر البيت المتقدّم عن « تاريخ ابن‌خلكان» لكنّه ذكر بدل كلمة لبنّي : ركب .

و منهم العلامة الشيخ عبدالهادى الابيارى فى « العرائس الواضحة » (ص ٢٠٤ ط القاهرة) قال :

قال النوري : سمّي بالباقر لأنّه بقر العلم ، أي شقّه .

ومنهم العلامة المذكور فى «جالية الكدر» (ص ٢٠٤ ط مصر) .

نقل عن النوري بعين ماتقدّم عنه في «العرائس» .

ومنهم العلامة البدخشى فى «مفتاح‌النجا» (ص ١٦٤ مخطوط) قال :

يكنّى رضي الله تعالى عنه أباجعفر ويلقّب بالباقر ، و الهادي ، و الشاكر، والباقر أشهر ألقابه سمّي بذلك لأنّه بقر العلم أي شقّه .

ومنهم العلامة الگنجى فى«كفاية‌الطالب» (ص ٣٠٦ طبع الغرى) قال :

و الإمام بعد عليّ بن الحسين الباقر محمد بن عليّ ، ولد بالمدينة سنة سبع وخمسين من الهجرة و قبض بها سنة أربع عشرة ومأة ، وله يومئذٍ سبع و خمسون سنة ، وقبره بالبقيع مع أبيه و جدته كان له من الولد سبعة أولاد .

و منهم العلامة سبط ابن الجوزى فى «التذكرة» (ص٣٤٦ ط الغرى) قال :

وإنّما سمّي الباقرمن كثرة سجوده من بقرالسجود جبهته أي فتحهاو وسعها وقيل : لغزارة علمه ، قال الجوهري في الصحاح : التبقّر التوسع في العلم قال : وكان يقال لمحمّد بن عليّ بن الحسين الباقر لتبقّره في العلم و يسمّي الشاكروالهادي .

و منهم العلامة الشيخ نورالدين المولى على بن سلطان محمدالهروى القارى فى «شرح الفقه الاكبر» (ص ٥١ ط) قال :

و أمّا مشايخ أبي‌حنيفة فذكر الكردرى أن أباحنيفة أدرك الامام محمّد بن عليّ ابن‌الحسين بن عليّ بن أبي‌طالب رضي‌الله عنهم(١) ويسمّى محمّد الباقر لتبقره في‌العلوم و تبحّره ، وكذا أدرك ولده الإمام جعفرالصّادق .

و منهم العلامة أبوالفداء اسماعيل صاحب بلدة حماة فى « المختصر فى أخبار البشر» (ص ٢٠٣ ط مصر) قال :

قيل له (أي محمّد بن عليّ الحسين بن عليّ) الباقر لتبقّره في العلم أي

---

(١) قال الحافظ الذهبى المتوفى سنة ٧٤٨ فى كتابه « تذهيب التهذيب » فى باب المسمين بأحمد مامحصله :

محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى‌طالب القرشى الهاشمى المدنى و يعرف بالباقر و امه ام عبدالله بنت الحسن بن على بن أبى طالب روى عنه أبواسحاق الهمدانى وعمرو بن دينار والزهرى وعطاء بن أبى‌رباح و ربيعة بن أبى‌عبدالرحمان والحكم‌بن عتيبة وعبدالرحمان بن هرمز الاعرج وهو اسن منه وابنه جعفر بن محمد وابن‌جريج‌ويحيى بن أبى‌كثير والاوزاعى والقاسم بن الفضل الحذاء أبووقرة بن خالد البصرى وحرب بن شريح وجابر الجعفى و أبان بن تغلب و ليث بن أبى‌سليم والحجاج بن ارطاة .

أخبرنا أبوطاهر السلفى ، عن أبى‌الحسين المبارك بن عبدالجبار بن أحمد الصيرفى عن أبى الحسن على بن أحمد بن على الفالى المؤدب ، عن أبى الحسن أحمد بن اسحاق النهاوندى ، عن أبى محمد الحسن بن عبدالرحمان بن خلاد الرامهرمزى ، عن الحسين الحسين بن أحمد ، عن الوليد ، عن ابن‌عيينه قال : دخلت المدينة واذا أنا برجل يتهادى بين رجلين فقلت : من‌هذا ؟ قالوا : جعفربن‌محمد قلت : من‌الذى عن يمينه؟ قالوا : أيوب السختيانى قلت : من الذى عن يساره؟ قالوا : عمرو بن دينار الخبر.

توسّعه فيه .

ومنهم العلامة الهروى فى «جمع الوسائل فى شرح الشمائل للترمذى» (ج ١ ص ١٨٧ ط الادبية بالقاهرة) قال :

محمّد بن عليّ الملقّب بالباقر لأنّه بقر العلم ، أي شقّه و علم أصله و فرعه و جليّه و خفيّه .

و منهم العلامة المؤرخ الشيخ أحمد بن يوسف بن أحمد بن سنان الدمشقى الشهير بالقرمانى فى « أخبار الدول و آثار الاول » (ص ١١١ ط بغداد) قال :

وإنّما سمّي بالباقر لأنّه بقر العلم و قيل : لقّب بالباقر لما روى عن جابر ثمّ ذكر الحديث المتقدّم عنه ثمّ قال : و كان خليفة أبيه من بين أخوته و وصيّه والقائم بالإمامة من بعده وفيه يقول القرطبى :

يا باقر العلم لأهل التّقى و خير من لبّى على الأجبل

ومنهم العلامة السيد عباس المكى فى «نزهة الجليس و منية الاديب الانيس» (ج ٢ ص ٢٣ ط القاهرة) قال :

محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي‌طالب عليهم السلام الملقّب بالباقر ـ أحد الأئمّة الاثنى عشر عند الإماميّة و كان عالماً سيّداً كبيراً ، و ما سمّي الباقر إلاّ لأنّه تبقّر في العلم أي توسّع فيه ، و التبقّر التّوسّع و فيه قال :

« يا باقر العلم لأهل الحجا وخير من لبّي على الأجبل »

و منهم العلامة ابن الصبان المالكى فى «اسعاف الراغبين» (المطبوع بهامش نورالابصار ص ٢٥٣ ط العثمانية بمصر) قال :

ولقّب بالباقر لأنّه بقرالعلم أي شقّه فعرف أصله وخفيّه .

و منهم العلامة الشبلنجى فى «نورالابصار» (ص ١٩٢ ط العثمانية بمصر)

قال :

قال : المناوى في طبقاته : سمّي باقراً لأنّه بقر العلم أي شقّه فعرف أصله .

إلى أن قال : وكنيته أبوجعفر لا غير ، وألقابه ثلاثة : الباقر ، والشاكر ، والهادي ، وأشهرها الباقر (١) .

---

(١) قال العلامة أبونعيم الأصفهاني في «حلية الاولياء» (ج ٣ ص ١٨٠ ط السعادة بمصر) قال: الحاضر الذاكر ، الخاشع الصابر أبوجعفر محمد بن علي الباقر، كان من سلالة النبوة ، وممن جمع حسب الدين والابوة ، تكلم في العوارض والخطرات ، وسفح الدموع والعبرات ونهى عن المراء والخصومات .

و قال العلامة محمد بن طلحة الشافعي في « مطالب السئول » (ص ٨٠ ط طهران) باقر العلم وجامعه و شاهر علمه و رافعه و متفوق دره و راضعه ومنمق دره و راصعه صفا قلبه و زكا عمله وطهرت نفسه وشرفت أخلاقه و عمرت بطاعة الله أوقاته و رسخت في مقام التقوى قدمه و ظهرت عليه سمات الازدلاف و طهارة الاجتباء الى أن قال : وله ثلاثة ألقاب : باقر العلم ، والشاكر ، والهادى ، وأشهرها الباقر ، وسمى بذلك لتبقره في العلم وتوسعه فيه .

وقال العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ١٩٢ ط الغرى) .

قال بعض أهل العلم : محمد بن علي بن الحسين الباقر وهو باقر العلم وجامعه وشاهره ورافعه و متفوق دره و راصعه صفى قلبه وزكى عمله و طهرت نفسه وشرفت أخلاقه و عمرت بطاعة الله تعالى ورسخ في مقام التقوى قدمه وميثاقه .

قال : وقال صاحب الارشاد أبوعبدالله محمد بن محمد النعمان : كان الباقر محمد بن علي خليفة أبيه من اخوته و وصيه و القائم بالامامة من بعده و برز على جماعته بالفضل والعلم والزهد والسؤدد وكان أشهرهم ذكراً و أكملهم فضلا و أعظمهم نبلا، لم يظهر عن أحد من ولد الحسن و الحسين عليهم السلام من علم الدين والسنن و علم القرآن والسير و فنون الادب ما ظهر من أبي جعفر الباقر عليه السلام .

علمه عليه السلام

كلام عبدالله بن عطاء فى علمه

نقله القوم :

منهم العلامة عبدالله بن أسعد اليافعي في «روض الرياحين» (ص ٥٧ ط القاهرة) قال :

و قال عبدالله بن عطاء رحمه الله : ما رأيت العلماء عند أحد أصغر علماً منهم عند محمد بن علي بن الحسين رضي الله تعالى عنهم .

ومنهم العلامة أبو نعيم الاصبهاني في « حلية الاولياء » (ج ٣ ص ١٨٥ ط السعادة بمصر) قال

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا محمد بن عثمان بن أبي‌شيبة ، ثنا إبراهيم ابن محمد بن أبي‌ميمون ، ثنا أبومالك الجنبي ، عن عبدالله بن عطاء قال : ما رأيت العلماء عند أحد أصغر علماً منهم عند أبي‌جعفر ، لقد رأيت الحكم عنده كأنه متعلم .

ومنهم العلامة في «مرآة الجنان» (ج ١ ص ٢٤٧ ط حيدرآباد) .

روى كلام عطاء بعين ماتقدم .

ومنهم العلامة الشيخ مصطفى رشدى الدمشقي في « الروضة الندية »

و في (ص ١٩٧ ، الطبع المذكور) .

كان محمد بن‌على بن‌الحسين عليهم‌السلام مع ما هو عليه من العلم و الفضل و السؤدد والرياسة والامامة ، ظاهر الجود في الخاصة والعامة مشهور الكرم في‌الكافة معروفاً بالفضل والاحسان مع كثرة عياله وتوسط حاله .

(ص ١٣ ط الخيرية بمصر) .

روى كلام عطاء بعين ماتقدم وزاد في آخره : و لقد رأيت الحكم بن عيينة مع جلالته بين يديه كأنه صبي بين يدي معلمه .

ومنهم العلامة البدخشي في «مفتاح النجا» (ص ١٦٤ مخطوط) .

روى كلام عطاء بعين ماتقدم عن « الروضة الندية » .

ومنهم العلامة الخواجه پارساى البخارى في «فصل الخطاب» (على ما في الينابيع ص ٣٨٠ ط اسلامبول) قال :

قال بعضهم : مارأيت من العلماء عند أحد كان أقل علماً إلا عند الامام محمد الباقر رضي‌الله عنه .

ومنهم العلامة سبط ابن الجوزى في «التذكرة» (ص ٣٤٧ طالغرى) .

نقل كلام عطاءٍ بعين ما تقدم عن « روض الرياحين» وزاد : لقدرأيت الحكم عنده كأنه عصفور مغلوب ويعني بالحكم الحكم بن عيينة وكان عالماً نبيلاً جليلاً في زمانه .

كلام مالك والقرطي في ذلك

رواه القوم :

منهم ابن الصباغ المالكى في « الفصول المهمة » (ص ١٩٢ ط الغرى) قال :

و روى عنه أي عن الباقر عليه السلام معالم الدين بقايا الصحابة و وجوه التابعين وسارت بذكر علومه الأخبار وأنشدت في مدائحه الأشعار ، فمن ذلك ما قاله مالك ابن أعين الجهني من قصيدة يمدحه عليه السلام فيها :

إذا طلب النّاس القرآنا كان القريش عليه عيالاً

و إن قام ابن بنت النبي تلقت يداه فروعاً طوالاً

نجوم تهلـل المدلجين جبال تورث علماً وجالاً

و فيه يقول القرطي :

يا باقر العلم لأهل التقي وخير من لبّي على الأجبل

كلامه عليه السلام في معرفة الباري لما قيل له : هل رأيت الله ؟

رواه القوم :

منهم علامة العرفان والسلوك والاخلاق أبو حامد الشيخ محمد بن محمد الغزالي الطوسي المتوفى سنة ٥٠٥ في «مكاشفة القلوب» (ص ٧٢ ط مصطفى ابراهيم تاج بالقاهرة) قال :

قال أعرابيّ لمحمّد بن عليّ بن الحسين رضي الله عنهم : هل رأيت الله حين عبدته ؟ قال : لم أكن أعبد من لم أره ، قال : كيف رأيته قال : لم تره الأبصار بمشاهدة العيان لكن رأته القلوب بحقيقة الإيمان لا يدرك بالحواسّ ولا يشبه بالناس معروف بالآيات منعوت بالعلامات لا يجور في القضيّات ذلك الله لا إله إلاّ هو ربّ الأرض والسماوات فقال الأعرابي : والله أعلم حيث يجعل رسالاته .

ورواه العلاّمة الأمير أبو المظفر اُسامة بن منقذ الكناني في «لباب الآداب» (ص ٣٤٧ ط القاهرة) لكنّه ذكر كلامه عليه السلام هكذا :

ما كنت لأعبد شيئاً لم أره قال : فكيف رأيته قال : لم تره الأبصار مشاهدة العين ولكن رأته القلوب بحقائق الإيمان لا يدرك بالحواس ، ولا يقاس بالناس ، معروف بالآيات ، منعوت بالعلامات لايجور في قضيته ، هو الله الّذي لا إله إلاّ هو.

فقال الأعرابي : الله أعلم حيث يجعل رسالته .

و منهم علامة علم المسالك و الممالك مطهر بن طاهر المقدسی فی «البدء والتاريخ» (ج ١ ص ٧٤ ط مطبعة الخانجی بمصر) قال :

و روينا في حديث إنّ رجلاً سأل محمد بن عليّ أو ابنه جعفر بن محمد : يا ابن رسول الله هل رأيت ربّك حين عبدته ؟ فقال : ما كنت لأعبد ربّاً لم أره ، فقال الرّجل : و كيف رأيته ، قال : لم تره العيون بمشاهدة العيان ولكن رأته القلوب بحقائق الإيمان لايدرك بالحواس ولايقاس بالقياس ، معروف بالدّلالات ، موصوف بالصّفات ، له الخلق والأمر ، يعزّ بالحقّ ويذلّ بالعدل ، وهوعلى كلّ شيء قدير .

كلام آخر له فی ذلك

رواه القوم :

منهم العلامة سبط ابن الجوزی فی «التذكرة» (ص ٣٥٠ ط الغری) قال :

و قال القرشي : حدّثنا محمد بن الحسين ، عن سعيد بن سليمان ، عن إسحاق ابن كثير ، عن عبدالله بن الوليد قال : قال محمد بن علي : من عبدالمعنى دون الإسم فانّه يخبر عن غائب ، ومن عبدالاسم دون المعنى فانه يعبد المسمّى ، ومن عبدالاسم و المعنى فانّه يعبد إلهين ، و من عبدالمعنى بتقريب الاسم إلى حقيقة المعرفة فهو موّحد .

أخذ الخليل علم العروض عن رجل من أصحابه عليه السلام

ذكره جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ أبو حاتم أحمد بن حمدان الرازى فى «الزينة فى الكلمات الاسلامية العربية» (ص ٨٠ ط الهمدانى بالقاهرة) قال :

و كان الخليل بن أحمد أوّل من استخرج العروض ، فاستنبط منها و من علل النّحو مالم يستخرجه أحد ولم يسبق إلى مثله سابق .

و سمعت بعض أهل العلم يذكر أنّ الخليل بن أحمد أخذ رسم العروض عن رجل من أصحاب محمّد بن علي ، أو من أصحاب عليّ بن الحسين عليهما السلام ، فوضع له اصولاً ، وقسّم الشعر ضروباً ، وسمّاه بها ، وجعل لتلك الأقسام دوائر و أسطراً ، و بناه على السّاكن و المتحرّك من أحرف الكلمة و الخفيف والثقيل . فكلّ كلمة فيها حرف متحرّك وحرف ساكن سمّاه «سبباً» الخ .

رواية أئمة التابعين و أكابر علماء الدين عنه عليه السلام

فممن ذكرها العلامة الشيخ مصطفى رشدى بن الشيخ اسماعيل الدمشقى فى «الروضة الندية» (ص ١٢ ط الخيرية بمصر) قال :

الإمام محمّد الباقر : كان عظيم القدر نبيه الذكر لم يظهر عن أحد في عصره ماظهر عنه من علم الدين والآثار والسنة والعلم بالله تعالى ، روى عنه أئمّة التابعين وأكابر علماء الدين .

ومنهم العلامة الحافظ أبو المؤيد محمد بن محمود بن محمد الخوارزمى المتوفى سنة ٦٦٥ فى «جامع مسانيد أبي حنيفة» (ج ٢ ص ٣٤٩ ط حيدرآباد)

حيث قال في ذكر التابعين الذين روى عنهم أبوحنيفة: محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبوجعفر الهاشمي رضي الله عنهم إلى أن قال: يقول أضعف عباد الله: وقد روى عنه أبوحنيفة رحمه الله في هذه المسانيد (١).

ومنهم العلامة سبط ابن الجوزى فى «التذكرة» (ص ٣٤٧ ط الغرى).

قال ابن سعد: محمد من الطبقة الثالثة من التابعين من أهل المدينة كان عالماً عابداً ثقة روى عنه الأئمة أبوحنيفة وغيره.

اخباره عليه السلام عن المغيبات

رواه القوم:

منهم العلامة ابن حجر الهيتمى فى «الصواعق» (ص ١٢١ ط مصر)

قال:

وسبق جعفراً إلى ذلك (أي الأخبار بملك أبي جعفر المنصور) والده الباقر، فإنه أخبر المنصور بملك الأرض شرقها و غربها و طول مدته، فقال له: و ملكنا قبل ملككم؟ قال: نعم، قال: و يملك أحد من ولدي؟ قال: نعم، قال: فمدة بني أمية أطول أم مدتنا؟ قال: مدتكم وليلعبن بهذا الملك صبيانكم كما يلعب بالأكرة، هذا ما عهد إلي أبي، فلما أفضت الخلافة للمنصور بملك الأرض تعجب من قول الباقر.

---

(١) وقال العلامة حافظ الدين محمد بن محمد المعروف بالكردى المتوفى سنة ٨٢٧ فى «مناقب أبى حنيفة» (ج ١ ص ٢٠٨ ط حيدرآباد).

روى عن عبدالله بن المبارك قال: حج الامام أبوحنيفة فلقى فى المدينة محمد بن على بن الحسين بن على رضى الله عنهم فقال: أنت الذى خالفت أحاديث جدى عليه السلام بالقياس؟ فقال: معاذ الله عن ذلك اجلس فان لك حرمة كحرمة جدك عليه السلام على أصحابه.

خوفه ﷺ من ربه واشتغال قلبه بالله

و نروي جملة مماورد في كتب القوم في ذلك :

منها

ماروا جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ أبو نعيم في « حلية الاولياء » (ج ٣ ص ١٨٢ ط السعادة بمصر) قال :

حدثنا أبي ، ثنا أبوالحسن أحمد بن محمد بن أبان ، ثنا عبدالله بن محمد ، ثنا سلمة بن شبيب ، عن عبدالله بن عمرالواسطي ، عن أبي الربيع الأعرج ، عن شريك عن جابر ـ يعني الجعفي ـ قال : قال لي محمد بن علي : يا جابر إنّي لمحزون و إنّي لمشتغل القلب . قلت : و لم حزنك وشغل قلبك ؟ قال : يا جابر إنّه من دخل قلبه صافي خالص دين الله شغله عمّا سواه . يا جابر ما الدّنيا و ما عسى أن تكون هل هو إلاّ مركب ركبته أو ثوب لبسته أو امرئة أصبتها ، يا جابر إنّ المؤمنين لم يطمئنّوا إلى الدّنيا لبقاء فيها ، ولم يأمنوا قدوم الآخرة عليهم ، ولم يصمّهم عن ذكر الله ما سمعوا بآذانهم من الفتنه ، ولم يعمهم عن نورالله مارأوا بأعينهم من الزّينة ، ففازوا بثواب الأبرار ، إنّ أهل التقوى أيسر أهل الدّنيا مؤنة وأكثرهم لك معونة إن نسيت ذكروك ، و إن ذكرت أعانوك ، قوّالين بحقّ الله ، قوّامين بأمر الله ، قطعوا محبّتهم بمحبّة الله عزّوجلّ ، و نظروا إلى الله عزّوجلّ و إلى محبّته بقلوبهم ، و توحشوا من الدّنيا لطاعة مليكهم ، و علموا أنّ ذلك منظور إليهم من شأنهم ، فأنزل الدّنيا بمنزل نزلت به و ارتحلت عنه ، أوكمال أصبته في منامك ، فاستيقظت و ليس معك منه شيء ، واحفظ الله تعالى ما استرعاك من دينه

وحكمته ؛ و رواه في «المختار في مناقب الأخبار» .

و منهم العلامة محمد بن طلحة الشافعي في «مطالب السئول» (ص ٨٠ ط طهران) :

روى الحديث عن جابر بعين ما تقدّم عن «حلية الأولياء» .

و منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في « الفصول المهمة » (ص ١٩٤ ط الغرى) .

روى الحديث عن جابر بعين ماتقدّم عن « حلية الأولياء » لكنّه ذكر بدل قوله لبقاءٍ فيها إلى قوله ففازوا بثواب الأبرار : لزوالها ولم يأمنوا الآخرة لأهوالها.

و منهم العلامة سبط ابن الجوزي في «التذكرة» (ص ٣٤٨ ط الغرى)

روى الحديث من طريق أبي نعيم بعين ما تقدّم عنه في «حلية الأولياء» إلاّ أنّه زاد بعد قوله ثوب لبسته : أو لقمة أكلتها ، و أسقط قوله : قطعوا محبّتهم إلى قوله : من شأنهم .

و منهم العلامة اليافعي في « روض الرياحين » (ص ٥٧ ط القاهرة)

قال :

و قال لبعض أصحابه : إنّي لمحزون و إنّي لمشتغل القلب فقيل : وما حزنك وما شغل قلبك ؟ قال : إنّه من دخل قلبه صافي خالص دين الله تعالى شغله عماسواه وما عسى أن تكون الدّنيا هل هي إلاّ مركب ركبته أو ثوب لبسته أو امرأة أصبتها أو أكلة أكلتها .

و منها

مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة سبط ابن الجوزي في «التذكرة» (ص ٣٤٩ ط الغرى) قال:

و قال القرشي بالاسناد المذكور آنفا : حدّثني محمّد بن الحسين ، حدّثنى عبدالله بن إسحاق ، عن العلا بن ميمون ، عن افلح مولى محمّد بن عليّ قال : خرجت مع مولاى حاجّا فلمّا دخل المسجد نظر إلى البيت فبكى حتّى علا صوته فقلت : بأبي وأمّي إنّ النّاس ينظرون إليك فلو رفعت بصوتك قليلا. فبكى وقال : ويحك لم لا أبكى لعلّ الله أن ينظر إليّ برحمة منه فأفوز بها عنده ، ثمّ طاف بالبيت وركع عند المقام و رفع رأسه من سجوده فإذا موضعه مبتلّ من دموعه .

و منهم العلامة اليافعي في «روض الرياحين» (ص ٥٧ ط القاهرة) .

روى الحديث مرسلاً بعين ماتقدّم عن «التذكرة» .

و منهم العلامة مبارك بن الاثير الجزرى في « المختار في مناقب الاخيار» (ص ٣٠ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق) .

روى الحديث عن أفلح بعين ما تقدّم عن « التذكرة » لكنّه زاد كلمة غداً بعد قوله فأفوز بها عنده .

و منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في « الفصول المهمة » (ص ١٩٢ ط الغرى) .

روى عن أفلح مولاه عليه السلام قال : حججت مع أبي جعفر فذكر الحديث بعين ماتقدّم عن «التذكرة» لكنّه أسقط قوله حتّى علا صوته ، و أسقط قوله فبكى .

و ذكر بدل قوله ويحك لم لا أبكى : ويلك يا أفلح ولم لا أرفع صوتي بالبكاء و بدل كلمة عنده : غداً .

و منهم العلامة الشبلنجي فی « نورالابصار » (ص ١٩٣ ط العثمانية بمصر) .

روى الحديث عن أفلح بعين ما تقدّم عن «التذكرة» لكنّه ذكر بدل قوله رفعت : خفضت وذكر بدل كلمة عنده : غداً .

و منها

ماروا‌ه جماعة من القوم :

منهم العلامة أبو نعيم فی «حلية الاولياء» (ج ٣ ص ١٨٦ ط السعادة بمصر) قال :

حدثنا أبي، ثنا أبوالحسن العبدي ، ثنا أبوبكر بن عبيدالأموي ، ثنا محمّد ابن إدريس ، ثنا سويد بن سعيد ، عن موسى بن عمير ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه . أنّه كان في جوف اللّيل يقول : أمرتني فلم أئتمر ، و زجرتني فلم أزدجر ، هذا عبدك بين يديك ولا أعتذر .

و منهم العلامة ابن‌الصباغ المالکی فی « الفصول المهمة » (ص ١٩٤ ط الغرى) .

روى الحديث بعين ماتقدّم عن « حلية الأولياء » لكنّه ذكر بدل قوله فلم أزدجر الخ : فلم أنزجر فها أنا عبدك بين يديك مقرّ لا أعتذر .

ومنهم العلامة الشبلنجي فی «نور الابصار» (ص ١٣٢ ط مصر)

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الفصول المهمّة» بعينه .

و منهم العلامة ابن الاثير الجزری فی « المختار فی‌مناقب‌الاخيار » (ص ٣٠ مخطوط) .

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «حلية الأولياء» لكنّه ذكر بدل قوله هذا عبدك : ها أنا عبدك .

سخاوته عليه السلام

فمما ورد فيها

ما رواه القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ١٩٧ ط الغرى) قال :

حكت سلمي مولاة أبي جعفر عليه السلام أنّه كان يدخل عليه بعض اخوانه فلا يخرجون من عنده حتّى يطعمهم الطيّب ويكسوهم الثياب الحسنة في بعض الأحيان ويهب لهم الدراهم ، فكنت أقول له في ذلك فيقول : يا سلمي ما حسنة الدّنيا إلاّ صلة الإخوان والمعارف ، وكان يصل بالخمسمائة درهم وبالستمائة وبالألف درهم .

ومنهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ١٩۴ ط العثمانية بمصر) .

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الفصول المهمّة» لكنّه قال : فكنت اكلّمه في ذلك ، لكثرة عياله و توسّط حاله .

و منهم العلامة سبط ابن الجوزي في « التذكر » (ص ٣۵٠ ط الغرى)

روى ما تقدّم عن «الفصول المهمّة» بمعناه وزاد : ويجيز بالخمسمائة إلى الألف ولا يمل من مجالسة الاخوان .

و منها

ما رواه القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ١٩٧ ط الغرى)

(احقاق الحق مجلد ١٢ ج ١١)

قال :

قال الأسود بن كثير: شكوت إلى أبي جعفر عليه السلام جور الزمان وجفاء الإخوان فقال : بئس الأخ أخ يرعاك غنياً و يجفوك فقيراً ، ثم أمر غلامه فأخرج كيساً فيه سبعمائة درهم فقال : استعن بهذه على الوقت فإذا فرغت فاعلمني .

و منهم العلامة محمد بن طلحة الشافعي في «مطالب السئول» (ص ٨١ ط طهران) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة» لكنه ذكر بدل كلمة الحاجة : جور الزمان . وبدل كلمة يجفوك : يقطعك . و بدل قوله استعن بهذه على الوقت : استنفق هذه .

و منهم العلامة مجدالدين ابن الاثير في «المختار» (ص ٣٠ من النسخة الظاهرية بدمشق) .

روى الحديث عن الأسود بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة» .

شوكته عند أهل زمانه

قال العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ١٩٦ ط الغرى):

و روى الزهري قال : حج هشام بن عبدالملك فدخل المسجد الحرام متوكئاً على يد سالم مولاه و محمد بن علي عليهما السلام في المسجد فقال له سالم : يا أمير المؤمنين هذا محمد بن علي بن الحسين في المسجد ، المفتون به أهل العراق فقال: اذهب إليه و قل له يقول لك أمير المؤمنين : ما الذي يأكل الناس و يشربون إلى أن يفصل بينهم يوم القيامة ؟ فقال : قل له : يحشر الناس على مثل قرص نقي فيها أنهار متفجرة يأكلون ويشربون منها حتى يفرغوا من الحساب قال : فلما سمع هشام ذلك رأى أنه قد ظفر به فقال: الله أكبر ارجع إليه وقل له: ما يشغلهم عن الأكل

والشرب يومئذ فقال له أبوجعفر قل له : هم في النار أشغل ولم يشتغلوا إلى أن قالوا : أفيضوا علينا من الماء أو ممّا رزقكم الله فسكت هشام ولم يرجع كلاماً .

و رواه العلامة الشبلنجي في «نورالابصار» (ص ١٩٤ ط العثمانية بمصر) بعين ماتقدّم عن «الفصول المهمّة» .

و قال العلامة الحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢ في كتابه «تهذيب التهذيب» (ج ٩ ص ٣٥٢ طبع حيدرآباد) .

وقال الزّبير بن بكّار كان يقال لمحمّد : باقر العلم وقال محمّد بن المنكدر : ما رأيت أحداً يفضل على عليّ بن الحسين حتّى رأيت ابنه محمّداً أردت يوماً أعظه فوعظني .

تواضعه و تحمله لمشقة كسب المؤنة لاهله عليه السلام

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ١٩٥ ط الغرى) قال :

وعن أبي عبدالله بن محمّد بن المنكدر كان يقول : ما كنت أرى أنّ مثل عليّ ابن الحسين عليهما السلام يدع خلفاً يقارنه في الفضل حتّى رأيت ابنه محمّد بن عليّ عليهما السلام وذلك أنّي أردت أن أعظه فوعظني فقال أصحابه : بأيّ شيء وعظك؟ قال : خرجت إلى بعض نواحي المدينة في يوم من الأيّام في ساعة حارّة فلقيت محمّد بن عليّ وكان رجلاً بديناً وهو متّكيء بين غلامين أسودين له فقلت في نفسي : شيخ من شيوخ قريش خرج في هذه الساعة على هذه الحالة في طلب الدّنيا لأعظنّه فدنوت منه و سلّمت عليه فسلّم عليّ بنهر و قد تصيب عرقاً فقلت : أصلحك الله شيخ من أشياخ قريش في هذه الساعة في هذه الحالة في طلب الدّنيا لوجائك الموت وأنت على هذه

الحالة قال : فخلّى عن الغلامين والتفت إليّ و قال : لوجائني الموت و أنا على هذه الحالة لجائنى و أنا في طاعة من طاعةالله أكفّ بها نفسي عنك و عن النّاس و إنّما كنت أخاف الموت لوجائني وأنا على معصية من معاصي الله تعالى ، فقلت : رحمك الله أردت أن أعظك فوعظتني .

و عن معاوية بن عمّار الدّهني عن محمّد بن عليّ بن الحسين في قوله عزّوجلّ : « فاسئلوا أهل الذّكر إن كنتم لا تعلمون » قال: نحن أهل الذّكر .

حرمة السائل فى باب داره عليه السلام

رواه القوم :

منهم العلامة أبوعثمان الجاحظ فى «البيان و التبيين» (ج ٣ ص ١٥٧ ط الاستانة بمصر) قال :

و كان محمّد بن عليّ الباقر إذا رأى مبتلى أخفى الاستعاذة وكان لايسمع من داره للسائل : بورك فيك ، ولا يا سائل خذ هذا ، و كان يقول سمّوهم بأحسن أسمائهم .

نقش خاتمه عليه السلام

رواه القوم :

منهم العلامة الثعلبى فى « تفسيره » (على ما فى مناقب عبدالله الشافعى ص ٧٠ مخطوط) قال :

أخبرنا أبوالحسن العلوي الرضوي ، حدّثنا أحمد بن عليّ بن مهدي ، حدّثني أبي، حدّثني عليّ بن موسى الرّضا ، حدّثني أبي موسى بن جعفر، حدّثني أبي جعفر الصّادق قال : كان نقش خاتم أبي محمّد بن عليّ الباقر: ظني بالله حسن وبالنبيّ المؤتمن وبالوصيّ ذي المنن و بالحسين والحسن ـ الحديث .

جملة من كراماته عليه السلام

منها

مارواه جماعة من أعلام القوم :

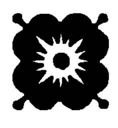
منهم العلامة ابن الصباغ فى « الفصول المهمة » (ص ٢٠٠ ط الغرى)

قال :

ومن الكتاب المذكور (الخرائج و الجرائح) أيضاً عن جعفر الصّادق عليه السلام قال : كان أبي في مجلس عام ذات يوم من الأيّام إذ أطرق برأسه إلى الأرض ثمّ رفعه فقال : يا قوم كيف أنتم إذا جائكم رجل يدخل عليكم مدينتكم هذه في أربعة آلاف يستعرضكم على السيف ثلاثة أيّام متوالية فيقتل مقاتلتكم وتلقون منه بلاء لا تقدرون عليه ولا على دفعه وذلك من قابل فخذوا حذركم واعلموا أنّ الّذي قلت لكم هو كائن لابدّ به منه . فلم يلتفت أهل المدينة إلى كلامه وقالوا لايكون هذا أبداً فلمّا كان من قابل تحمل أبوجعفر من المدينة بعياله هو و جماعة من بني هاشم وخرجوا منها فجائها نافع بن الأزرق فدخلها في أربعة آلاف واستباحها ثلاثة أيّام وقتل فيها خلقاً كثيراً لايحصون، و كان الأمر على ماقاله عليه السلام .

ومنهم العلامة الشبلنجى فى « نور الابصار » (ص ١٣٣ ط مصر) .

روى الحديث بعين ماتقدّم عن « الفصول المهمّة » .



ومنها

مارواه القوم :

منهم العلامة الشيخ يوسف بن اسماعيل النبهاني البيروتي في «جامع كرامات الاولياء» (ج ١ ص ١٦٤ ط مصطفى الحلبي بالقاهرة) قال :

(محمد الباقر) بن علي زين العابدين بن الحسين رضي الله عنهما أحد أئمة ساداتنا آل البيت الكرام و أوحد أعيان العلماء الأعلام ومن كراماته : ما روى عن أبي بصير قال : كنت مع محمد بن علي في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله إذ دخل المنصور و داود بن سليمان قبل أن يفضي الملك لبني العباس فجاء داود إلى الباقر فقال له : مامنع الدوانيقي أن يأتي قال : فيه جفاء فقال الباقر: لاتذهب الأيام حتى يلي هذا الرجل أمر الخلق فيطأ أعناق الرجال ويملك شرقها وغربها ويطول عمره فيها حتى يجمع من كنوز المال مالايجمعه غيره ، فأخبر داود المنصور بذلك فأتى إليه وقال : مامنعني من الجلوس إليك إلا إجلالك ، وسأله عما أخبر به داود فقال : هو كائن ، قال : و ملكنا قبل ملككم ؟ قال : نعم ، قال : ويملك بعدي أحد من ولدي ؟ قال : نعم ، قال : فمدة بني امية أطول أم مدتنا ؟ قال : مدتكم أطول وليلعبن بهذا الملك صبيانكم كما يلعبون بالكرة بهذا عهد إلي أبي فلما أفضت الخلافة إلى المنصور تعجب من قوله، قاله في (المشرع الروى) .

ومنهم العلامة ابن الصباغ في «الفصول المهمة» (ص ١٩٩ ط الغرى) .

و منها

مارواه القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ في «الفصول المهمة» (ص١٩٩ ط الغرى) قال :

وعن الكتاب المذكور أي الخرائج و الجرائح قال أبو بصير : قلت يوماً

للباقر: أنتم ذرّية رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: نعم، قلت: رسول الله وارث الأنبياء جميعهم و وارث جميع علومهم؟ قال: نعم، قلت: فأنتم ورثة جميع علوم رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: نعم، قلت: فأنتم تقدرون أن تحيوا الموتى و تبرؤا الأكمه و الأبرص و تخبرون النّاس بما يأكلون في بيوتهم؟ قال: نعم، نفعل ذلك كلّه باذن الله تعالى ثمّ قال: أدن منّي يا أبابصير وكان أبوبصير مكفوف النظر قال: فدنوت منه فمسح يده على وجهي فأبصرت السّهل والجبل والسّماء والأرض فقال: أتحبّ أن تكون هكذا تبصر وحسابك على الله؟ أوتكون كما كنت ولك الجنّة؟ قلت: الجنّة أحبّ إليّ، قال: فمسح بيده على وجهي فعدت كما كنت ـ.

ومنهم العلامة الشبلنجي في «نورالابصار» (ص ١٩٤ ط العثمانية بمصر).

روى الحديث بعين ماتقدّم عن «الفصول المهمّة

و منها

مارواه جماعة من أعلام القوم:

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٠٠ ط الغرى) قال:

ومن كتاب الدلائل للحميري عن زيد بن حازم قال: كنت مع أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليهما السلام فمرّ بنا زيد بن عليّ فقال أبوجعفر: مارأيت هذا ليخرجنّ بالكوفة وليقتلنّ وليطافنّ برأسه فكان كما قال عليه السلام.

ومنهم العلامة الشيخ سليمان القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٤٢٠ ط اسلامبول) قال:

و روى الحافظ ابن الأخضر في معالم العترة الطاهرة من طريق أبي نعيم، عن ابن عليّ الرضا محمّد الجواد قال: قد قال محمّد الباقر: يرحم الله أخي زيداً فانه أتى

أبي فقال: إنّي أريد الخروج على هذه الطاغية بني مروان فقال له: لا تفعل يا زيد إنّي أخاف أن تكون المقتول المصلوب بظهر الكوفة، أما علمت يا زيد إنّه لا يخرج أحد من ولد فاطمة على أحد السلاطين قبل خروج السّفياني إلاّ قتل فكان الأمر كما قال له أبي.

و منها

مارواه القوم:

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٠٢ ط الغري) قال:

ومن كتاب جمعه الوزير السعيد مؤيّد الدين أبوطالب محمد بن أحمد بن محمد ابن عليّ العلقمي قال: ذكر الشيخ الأجلّ أبوالفتح يحيى بن محمد بن خيار الكاتب قال: سمعت بعض أهل العلم والخير يقول: كنت بين مكّة والمدينة فإذاً أنا بشيخ يلوح في البريّة فيظهر تارة و يغيب اُخرى حتّى قرب منّي فتأمّلته فإذا هو غلام سباعي أو ثماني فسلّم عليّ فرددت عليه فقلت: من أين يا غلام؟ قال: من الله، وإلى أين؟ قال: إلى الله، قلت: فمازادك؟ قال: التقوى، قلت: فمن أنت؟ قال: رجل من قريش، قلت: ابن من عافاك الله؟ فقال: أنا رجل علويٌّ ثمّ أنشد يقول:

نحن على الحوض رواده نذود و يسعد و راده

فما فاز من فاز إلاّ بنا و ماخاب من حبّنا زاده

فمن سرّنا نال منّا السرور و من سائنا ساء ميلاده

و من كان غاصبنا حقّنا فيوم القيامة ميعاده

ثمّ قال: أنا أبوجعفر محمد بن على بن الحسين بن عليّ بن أبيطالب، ثمّ التفت فلم أره ولم أدر نزل في الأرض أو صعد إلى السمّاء.

ومنهم العلامة القندوزى فى «ينابيع المودة» (ص ۲۳ ط اسلامبول) .

روى الحديث نقلاً عن « جواهر العقدين » من قوله ثمّ أنشد و قال ـ الخ بعين ما تقدّم عن «الفصول المهمّة» .

و منها

ما رواه القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكى فى «الفصول المهمة» (ص ۲۰۲ ط الغرى) قال :

وعن ابنه جعفر الصادق عليه السلام قال : كنت عند أبي في اليوم الّذي قبض فيه فأوصاني بأشياء في غسله وتكفينه وفي دخوله قبره قال: فقلت له: يا أبت والله ما رأيتك منذ اشتكيت أحسن منك اليوم ولا أرى عليك أثر الموت فقال : يا بنيّ أما سمعت عليّ بن الحسين يناديني من وراء الجدار يا محمّد عجّل ـ .

ومنهم العلامة الشبلنجى فى «نور الابصار» (ص ۱۹۵ ط العثمانية بمصر) .

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الفصول المهمّة» .

و منها

مارواه القوم :

منهم العلامة تقى الدين أبو العباس أحمد بن على بن عبدالقادر المقريزى الشافعى المتوفى سنة ۸۴۵ فى كتابه « اتعاظ الحنفاء » (ص ۲۲۵ ط مصر دارالفكر العربى) حيث قال فى ترجمة الصناديقى :

فلمّا كان في سنة تسع و ثلاثين وثلاثمائة أرادوا أن يستميلوا النّاس فحملوا الحجر الأسود إلى الكوفة ونصبوه فيها على الاسطوانة بالجامع .

وكان قد جاء عن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبيطالب الملقب ب(الباقر) إنّ الحجر الأسود يعلق في مسجد الجامع بالكوفة في آخر الزمان .

نبذة من كلماته عليه السلام

منها

ما دخل قلب امرىء شيء من الكبر إلاّ نقص من عقله مثل ما دخله من ذلك قلّ أو كثر - رواه الحافظ أبونعيم في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٨٠ ط السعادة بمصر) قال :

حدّثنا أبي ، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ، ثنا أبوالربيع ، ثنا عبدالله بن وهب أخبرني إبراهيم بن نشيط ، عن عمر مولى عفرة ، عن محمد بن علي أنّه قاله .

و رواه محمد بن طلحة في « مطالب السئول » (ص ٨٠ ط طهران) .

و رواه العلاّمة الأبياري في «جالية الكدر» (ص ٢٠٤ ط مصر) لكنّه ذكر بدل قوله : من ذلك قل أو كثر: من ذلك الكبر أو أكثر، ورواه في «الفصول المهمّة» (ص ١٩٥ط الغرى) و في «نور الأبصار» (ص ١٩٥ ط العثمانيّة بمصر) ، و رواه في «التذكرة» (ص ٣٤٨) ط الغرى) ، و رواه في «المختار» (ص ٣٤٨ ط الغرى) ، و رواه في « الحدائق الورديّة » (ص ٣٦) .

ومن كلامه عليه السلام

إنّي لأكره أن يكون مقدار لسان الرّجل فاضلاً على مقدار علمه كما أكره أن يكون مقدار علمه فاضلاً على مقدار عقله . رواه الشيخ عزّ الدين ابن أبي الحديد المعتزلي في «شرح نهج البلاغة» (ج ٢ ص ١٩١ ط القاهرة) .

و من كلامه عليه السلام

ماشيب شيء بشيءٍ أحسن من علم بحلم ـ رواه الشيخ علي أبوالحسن الواسطي الشافعي المتوفّي ببدر محرماً في سنة ٧٣٣ في «خلاصة الأكسير» (ص ١٢ ط مطبعة الخيرية في القاهرة) .

و من كلامه عليه السلام

مالك من عيشك إلاّ لذة تزدلف بك إلى حمامك و تقرّبك من يومك فأيّة أكلة ليس معها غصص وشربة ليس معها شرق فتأمل أمرك فكأنّك قد صرت الحبيب المفقود أو الخيال المحترم . رواه عنه أبوهلال الحسن بن عبدالله بن سهل البكري المتوفي سنة ٣٥١ في «الصّناعتين» (ص ٤٠ ط القاهرة) .

ومن كلامه عليه السلام

ليس في الدّنيا شيء أعون من الإحسان إلى الإخوان . رواه ابن الصبان المالكي في « اسعاف الراغبين » (المطبوع بهامش نورالأبصار ص ٢٥٣ ط العثمانيّة بمصر) .

و من كلامه عليه السلام

هل سمّى (أي الله عزّوجلّ) عالماً قادراً إلاّ لأنّه وهب العلم للعلماء والقدرة للقادرين فكلّما ميّزتموه بأوهامكم في أدقّ معانيه فهو مخلوق مصنوع مثلكم مردود إليكم ، و لعلّ النّمل الصغار تتوهّم أنّ لله تعالى زبانيتين كمالها فانّها تتصوّر أنّ عدمهما نقص لمن لاتكونان له . رواه العلاّمة السيّد صديق حسن خان

ملك بهوبال في « حظيرة القدس و ذخيرة الانس» (ص ٢١١ ط المطبعة الصديقي في بهوپال) ثم قال : وعلى هذا الكلام عبقة نبوية تعطرمشام رواح أرباب القلوب .

و من كلامه عليه السلام

ما اغرورقت عين بمائها من خشية الله تعالى إلا حرم الله وجه صاحبها على النار فان سالت على الخدين دموعه لم يرهق وجهه قترو لاذلة ، وما من شيء إلا و له جزاء إلا الدمعة فان الله تعالى يكفر بها بحوراً من الخطايا ولو أن باكياً يبكي في امة لحرم الله تلك الامة على النار .

رواه في « الفصول المهمة » (ص ١٩٤ ط الغرى) و « نور الأبصار» (ص ١٩٢ ط العثمانية بمصر) ، و « مطالب السؤول » (ص ٨٠ ط طهران) ، و«تذكرة الخواص» (ص ٣٤٩ ط الغرى) قال : قال أبو نعيم : أخبرنا غير واحد عن عبدالوهاب الحافظ أخبرنا عبدالملك بن عبدالجبار ، أخبرنا علي بن أحمد الملطي ، عن أحمد بن محمد ابن يوسف ، عن ابن صفوان ، عن أبي بكر القرشي ، حدثني إبراهيم بن راشد ، حدثنا بشر بن حجر الشامي ، حدثنا مروان بن معاوية ، عن خالد بن أبي الهيثم ، عن محمد بن علي أنه قاله . و رواه ابن الأثير في « المختار في مناقب الأخيار » (ص ٣٠ من النسخة الظاهرية بدمشق) إلى قوله ولا ذلة .

و رواه ابن الجوزي في «التبصرة» (ص ٢٨١ ط عيسى الحلبي في القاهرة) إلى قوله : ولا ذلة وزاد كلمة يوم القيامة . ورواه في «الحدائق الوردية» (ص ٣٦) .

و من كلامه عليه السلام

صحبة عشرين يوماً قرابة . رواه العلامة الزمخشري في « ربيع الأبرار» (ص ٧٥ مخطوط) .

و من كلامه عليه السلام

إذا بلغ الرّجل أربعين سنة ناداه منادٍ من السّماء دنا الرحيل فأعدّ زاداً . رواه أيضاً العلامة الزمخشري في «ربيع الأبرار» (ص ٢٧٤ مخطوط) .

و من كلامه عليه السلام

إنّ الله تعالى يلقي في قلوب شيعتنا الرّعب ، فإذا قام قائمنا و ظهر مهدينا كان الرّجل أجرأ من ليث وأمضي من سنان . رواه في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٨٤ ط السعادة بمصر) قال :

حدثنا محمد بن أحمد الجرجاني ، ثنا عمران بن موسى السختياني ، ثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا مالك بن إسماعيل ، ثنا مسعود بن سعد الجعفي ، عن جابر عن أبي جعفر قاله .

و من كلامه عليه السلام

الإيمان ثابت في القلوب ، و اليقين خطرات ، فيمرّ اليقين بالقلب فيصير كأنّه زبر الحديد، ويخرج منه ، فيصير كأنّه خرقة بالية . رواه في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٨٠ ط السعادة بمصر) قال :

حدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر ، ثنا إسماعيل بن عبدالله بن محمد ، ثنا إسحاق بن موسى ، ثنا عبدالسلام بن حرب ، عن خلف بن حوشب ، عن أبي جعفر محمد بن عليّ ، قاله .

و من كلامه عليه السلام

إذا أراد الله أن ينتقم لوليّه انتقم من عدوّه بعدوّه ، و إذا أراد الله أن ينتقم لنفسه انتقم بوليّه من عدوّه . رواه الراغب الإصبهاني في « المحاضرات » (ج ١ ص ٢١٦ ط بيروت) قال : روى جعفر بن محمد عليه السلام عن أبيه قال .

ومن كلامه عليه السلام

كم من نعمة في عرق ساكن . رواه العلامة الزمخشري في « ربيع الأبرار» (ص ٣١٣) .

و من كلامه لابنه عليهما السلام

يا بنيّ إذا أنعم الله عليك نعمة فقل: الحمد لله ، وإذا حزنك أمر فقل: لاحول ولا قوّة إلاّ بالله ، و إذا أبطأ عنك رزق فقل : أستغفر الله .

رواه أبوعثمان الجاحظ في «البيان والتبيين» (ص٢٥٧ ط الاستقامة بالقاهره) . والعلامة ابن الصبّاغ المالكي في «الفصول المهمّة» (ص ١٩٧ ط الغرى) .

و من كلامه عليه السلام

بئس الأخ أخ يراعيك غنيّاً و يقطعك فقراً . رواه ابن الصبان في «اسعاف الراغبين » (المطبوع بهامش نور الأبصار ٢٥٣ ط العثمانيّة بمصر) ، و رواه ابن طلحة في «مطالب السؤول» (ص ٨١ ط طهران) ، ورواه ابن الجوزي في «التذكرة» (ص ٣٥٠ ط الغرى) .

و رواه ابن الأثير في « المختار في مناقب الأخيار » (ص ٣٠ نسخة مكتبة

الظاهريّة بدمشق) . والعلامة الشبلنجي في « نورالأبصار » (ص ١٩٦ ط العثمانيّة بمصر) . وابن الصباغ المالكي في « الفصول المهمّة » (ص ١٩٧ ط الغرى) . لكنّه ذكر بدل كلمة يقطعك : يجفوك .

و من كلامه عليه السلام

سلاح اللّئام قبح الكلام . رواه في « نورالأبصار» (ص ١٩٥ ط العثمانية بمصر) . ورواه في «الفصول المهمّة» (ص١٩٥ ط الغرى) ، و رواه في «مطالب السئول» (ص٨٠ ط طهران) ، و رواه في « حلية الأولياء » (ج ٣ ص ١٨٢ ط السعادة بمصر) قال : حدّثنا الحسن بن عبدالله بن سعيد ثنا عبدالعزيز بن يحيى الجلودي ، ثنا محمّد بن زكريّا ، ثنا قيس بن حفص ، ثنا حسين بن حسن قال : كان محمّد بن عليّ يقول : سلاح اللّئام قبح الكلام . و نقله عنه في « التذكرة » (ص ٣٤٨ ط الغرى) بعينه سنداً و متناً .

و من كلامه عليه السلام

كان لي أخ في عيني عظيم و كان الّذي عظمه في عيني صغر الدّنيا في عينه . رواه في « حلية الأولياء » (ج ٣ ص ١٨٦ ط السعادة بمصر) قال : حدّثنا أبي ، ثنا أحمد بن محمّد بن عمر ، ثنا عبدالله بن محمّد القرشي ، ثنا أحمد بن محمّد قال : قاله عليه السلام ورواه في «الحدائق الورديّة»(ص ٣٦ طدمشق) .

و من كلامه عليه السلام

أشدّ الأعمال ثلاثة : ذكر الله على كلّ حال ، و إنصافك من نفسك ، و مواساة الأخ في المال . رواه في « حلية الأولياء » (ج ٣ ص ١٨٣ ط السعادة

بمصر) قال : حدثنا عبدالله بن محمد ، ثنا أحمد بن الجارود ، ثنا أبوسعيد الأشج ، ثنا أبوخالد الأحمر ، عن حجاج ، عن أبي جعفر عليهما السلام قاله .

و من كلامه عليه السلام

ما من شيء أحب إلى الله عز وجل من أن يسئل ، و ما يدفع القضاء إلا الدعاء ، وإن أسرع الخير ثواباً البر ، وأسرع الشر عقوبة البغي ، و كفى بالمرء عيباً أن يبصر من الناس مايعمى عليه من نفسه ، وأن يأمر الناس بما لا يفعله ، وأن ينهى الناس بما لا يستطيع التحول عنه ، وأن يؤذي جليسه بما لا يعنيه . رواه في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٨٧ ط السعادة بمصر) قال :

حدثنا أبومحمد بن حيان ، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ، ثنا علي بن محمد ابن الحسن ، ثنا علي بن محمد بن أبي الخضيب ، ثنا إسماعيل بن أبان ، عن الصباح المزني ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر محمد بن علي . قاله .

و رواه في «الفصول المهمة» (ص ١٩٤ ط الغرى) .

و «المختار» (ص ٣٠ ط نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق) و « مطالب السؤول » (ص ٨٠) .

ورواه في « تذكرة السبط » ص٣٥٠ ط الغرى) ، و«الحدائق الوردية»(ص٣٦).

و رواه في « مطالب السؤل » بعين ما تقدم عن « الفصول المهمة » إلى قوله : من نفسه .

و من كلامه عليه السلام

أعرف المودة لك في أخيك ممّاله في قلبك . رواه في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٨٧ ط السعادة بمصر) قال :

حدثنا أبي ، ثنا أبوالحسن ، ثنا أبوبكر بن عبيد ، ثنا عبدالرّحمان بن صالح ، ثنا الحكم بن يعلي ، ثنا القاسم بن الفضل ، عن أبي جعفر . قاله .

و في « مطالب السئول »(ص ٨١ ط طهران) و في « الفصول المهمّة » (ص١٩٧ ط الغرى) . و في«نورالأبصار»(ص١٩٦ ط العثمانيّة بمصر) و «الحدائق الورديّة» (ص٣٦ ط الدرويشيّة بدمشق) .

و من كلامه عليه السلام

شيعتنا من أطاع الله . رواه في « حلية الأولياء » (ج ٣ ص ١٨٤ ط السعادة بمصر) قال :

حدثنا محمّد بن أحمد ، ثنا عمران بن موسى ، ثنا عثمان بن أبي‌شيبة ، ثنا مالك بن إسماعيل ، ثنا مسعود بن سعد ، عن جابر ، عن أبي‌جعفر قاله .

و رواه في «الفصول‌المهمّة» (ص ١٩٥ ط الغرى) .

و من كلامه عليه السلام

الغنا و العزّ يجولان في قلب المؤمن ، فاذا وصلا إلى مكان فيه التوّكل أوطناه . رواه في «حلية‌الأولياء» (ج ٣ ص ١٨١ ط السعادة بمصر) قال :

حدثنا عثمان بن محمّد‌العثماني، ثنا الحسين‌بن أبي‌الحسن أبوعلي الروزباري قال : سمعت أبا العباس المسروق قال : سمعت سفيان الثوريّ يقول : سمعت‌منصوراً يقول : سمعت محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ يقوله . و رواه في «مطالب السئول» (ص ٨٠ ط طهران) ، ورواه في « الفصول‌المهمّة » (ص ١٩٥ ط الغرى) ، و رواه في «نورالأبصار» (ص١٩٥ ط العثمانية بمصر) لكنّهم ذكروا بدل كلمة : أوطناه :

استوطناه ، ونقله عن أبي نعيم في «تذكرة الخواص» (ص٣٤٨) بعين ماتقدّم عنه سنداً ومتناً . و رواه في « المختار في مناقب الأخيار » (ص ٣٠) ، و رواه في « الحدائق الورديّة » (ص ٣٦) ، لكنّه ذكر بدل كلمة أوطناه : جملاه موطناً .

و من كلامه عليه السلام

و الله لموت عالم أحبّ إلى إبليس من موت سبعين عابداً . رواه في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٨٣ ط السعادة) قال :

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، حدّثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدّثنا أبي ، ثنا أبوبكر بن عيّاش ، عن سعد الإسكافي ، عن أبي جعفر قاله .

ورواه في « الفصول المهمّة » (ص ١٩٥ ط الغرى) و رواه في « التذكرة » (ص ٣٤٨ ط الغرى) ، و رواه في «المختار في مناقب الأخيار» (ص ٣٠) ، و رواه في « مطالب السؤول » (ص ٨٠ ط طهران) .

و من كلامه عليه السلام

عالم ينتفع بعلمه أفضل من ألف عابد. رواه في « حلية الأولياء » (ص ١٨٣ ط السعادة بمصر) قال :

حدّثنا حبيب بن الحسن ، ثنا أبوبكر محمد بن سعيد الصيرفي ، ثنا زهير بن محمد ، ثنا موسى بن داود ، ثنا مندل وحيّان ابنا عليّ ، عن سعد الاسكافي ، عن أبي جعفر محمد بن عليّ قاله . ورواه في « مطالب السئول » (ص ٨٠ ط طهران) . و رواه في «الفصول المهمّة » (ص ١٩٥ ط الغرى) إلاّ أنّه ذكر بدل كلمة أفضل : خير .

و رواه في « المختار في مناقب الأخيار » (ص ٣٠) .

و من كلامه عليه السلام

ندعو الله فيما نحبّ ، فإذا وقع الّذي نكره لم نخالف الله عزّ وجلّ فيما أحبّ . رواه في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٨٧ ط السعادة بمصر) قال :

حدثنا أبوبكر بن مالك ، ثنا عبدالله بن أحمدبن حنبل ، حدّثني سفيان ابن وكيع ، ثنا ابن‌عيينة ، عن عمرو بن دينار . قال : قاله محمّد بن عليّ .

ومن كلامه عليه السلام

إنّ الحقّ استصرخني وقد حواه الباطل في جوفه فبقرت على خاصرته واطلعت الحقّ عن حجبه حتّى ظهر وانتشر بعدما خفي واستتر . رواه في «ربيع الأبرار» (ص ٣١٠ مخطوط) .

ومن كلامه عليه السلام

يدخل أحدكم يده في كمّ صاحبه ، فيأخذ ما يريد ؟ قال : قلنا : لا ، قال : فلستم بإخوان كما تزعمون . رواه في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٨٧ ط السعادة بمصر) قال :

حدثنا أبي قال : ثنا أبوالحسن العبدي ، ثنا أبوبكر بن عبيد ، حدّثني محمّد ابن الحسين ، ثنا سعيد بن سليمان ، عن إسحاق بن كثير ، عن عبيدالله‌بن الوليد . قال : قال لنا أبوجعفر محمّد بن عليّ ، فذكره ، ورواه الزمخشري في «ربيع‌الأبرار» (ص ٧٥ مخطوط) .

ورواه في «محاضرات الادباء» (ص ١٤ ط بيروت) لكنّه ذكر بدل قوله كمّ صاحبه فيأخذ مايريد : كمّ أخيه فيأخذ حاجته .

و من كلامه عليه السلام

من اُعطي الخلق والرّفق ، فقد اُعطي الخير كلّه و الرّاحة و حسن حاله في دنياه وآخرته ، ومن حرم الرّفق والخلق كان ذلك له سبيلاً إلى كلّ شرّ وبليّة إلاّ من عصمه الله تعالى . رواه في « حليةالأولياء » (ج ٣ ص ١٨٦ ط السعادة بمصر) قال :

حدثنا أبوعبدالله مهدي بن إبراهيم بن مهدي ، ثنا محمد زكريّاء العلامي ثنا عبدالله بن محمد ، ثنا ابن المبارك . قال : قاله عليه السلام .

و من كلامه عليه السلام

إيّاكم والخصومة ، فانّها تفسدالقلب وتورث النّفاق . رواه في «حليةالأولياء» (ج ٣ ص ١٨٤ ط السعادة بمصر) قال :

حدثنا إبراهيم بن أحمد بن أبي‌حصين قال : حدّثني جدي أبوحصين القاضي ، ثنا عون بن سلاّم ، ثنا عنبسة بن مخلد العابد ، عن جعفر بن محمد بن عليّ عن أبيه . قاله عليه السلام .

و رواه في «المختار في مناقب الأخيار» (ص ٣٠ نسخة الظاهريّة بدمشق) .

و من كلامه عليه السلام اذا ضحك

اللّهمّ لاتمقتني . رواه في «حليةالأولياء» (ج ٣ ص ١٨٥ ط السعادة بمصر) قال :

حدثنا أبوحامد بن جبلّة ، ثنا محمد بن إسحاق ، ثنا محمد بن أبان ، ثنا عبدالله بن نمير ، عن خالد بن دينار ، عن أبي‌جعفر . أنّه كان إذاضحك قال : اللّهمّ

لاتمقتني ، و رواه في «تذكرة الخواص» (ص ٣٤٩ ط الغرى) .

و من كلامه عليه السلام

يابنيّ إنّ الله خبأ ثلاثة أشياء في ثلاثة أشياء: خبأ رضاه في طاعته فلاتحقرنّ من الطاعة شيئاً فلعلّ رضاه فيه ، و خبأ سخطه في معصيته فلا تحقرنّ من المعصية شيئاً فلعلّ سخطه فيه ، وخبأ أوليائه في خلقه فلاتحقرنّ أحداً فلعلّه ذلك الوليّ.

ـ رواه في «الفصول المهمّة» (ص ١٩٦ ط الغرى) . ورواه في «نورالأبصار» (ص ١٩٦ ط العثمانية) قال : روى أبوسعيد منصور بن الحسن الآبي في كتابه «نثرالدرر» إنّ محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام قاله لابنه جعفرالصادق . و رواه في « مجمع الامثال » (ج ٢ ص ٤٥٨ طعبدالحميد بالقاهرة) و رواه في «وسيلة المآل» (ص ٢٠١ نسخة مكتبة الظّاهريّة بدمشق) .

و من كلامه عليه السلام

يا بنيّ إيّاك و الكسل و الضّجر : فانّهما مفتاحا كلّ شرّ إنّك إذا كسلت لم تؤدّ حقّاً و إن ضجرت لم تصبر على حقّ . رواه في « حلية الأولياء » (ج ٣ ص ١٨٣ ط السعادة بمصر)قال: ثنا أحمدبن محمّدبن قاسم، ثنا ابندريد، ثنا الرّياشي ثنا الأصمعي قال : قال محمّد بن عليّ لابنه ، ورواه في «الفصول المهمّة» (ص١٩٧ ط الغرى) و نقله عنهفي «تذكرة الخواص » (ص ٣٤٩ طالغرى) بعين ماتقدّم عنه سنداً ومتناً لكنّه ذكر مفتاح كلّ شرّ ، و رواه في «المختار في مناقب الأخيار» (ص ٣٠ نسخة الظاهريّة بدمشق) لكنّه أيضاً ذكر كلمة مفتاح بالافراد. و رواه في «الحدائق الوردية» (ص ٣٦ ط دمشق) .

ومن كلامه عليه السلام

اللّهمّ إنّي أعوذ بك أن يحسن في لوامع العيون علانيتي و تقبح سريرتي، اللّهمّ أسأت فأحسنت إليّ فإذا عدت فعد عليّ ـ رواه في «مطالب السئول» (ص ٨٠ ط طهران).

ومن كلامه عليه السلام

شيعتنا ثلاثة أصناف: صنف يأكلون النّاس بنا، وصنف كالزّجاج ينهشم، وصنف كالذّهب الأحمر كلّما دخل النّار ازداد جودة. رواه في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٨٣ ط السعادة بمصر) قال:

حدثنا أحمد بن محمّد، ثنا محمّد بن عثمان، ثنا عباد بن يعقوب، ثنا يونس بن أبي يعقوب، عن أخيه، عن أبي جعفر. قاله. ورواه ابن الأثير في «المختار في مناقب الأخيار» (ص ٣٠) بعين ما تقدّم عن «حلية الأولياء» إلاّ أنّه ذكر بدل كلمة ينهشم: يتهشّم.

ومن كلامه عليه السلام

اصلاح شأن جميع التّعايش والتّعاشر ملأ مكيال ثلثاه فطنة، وثلثه تغافل. رواه في «البيان والتبيين» (ج ١ ص ١٠٧).

ومن كلامه عليه السلام

يا جابر إنّي لمحزون وإنّي لمشتغل القلب قلت: وما حزنك؟ وما شغل قلبك؟ قال: يا جابر إنّه من دخل قلبه خالص دين الله شغله عما سواه، يا جابر؟ ما الدّنيا

و ما عسى أن يكون هل هو إلاّ مركب ركبته أو ثوب لبسته أو امرأة أصبتها يا جابر إنّ المؤمنين لم يطمئنّوا إلى الدّنيا لبقاء فيها و لم يأمنوا قدوم الآخرة عليهم و لم يصمّهم عن ذكرالله ما سمعوا بآذانهم من الفتنة ولم يعمهم عن نور الله مارأوابأعينهم من الزينة ففازوا بثواب‌الأبرار، إنّ أهل التقوى أيسر أهل الدّنيا مؤنة و أكثرهم لك معونة إن نسيت ذكروك و إن ذكرت أعانوك قوّالين بحقّ الله قوّامين بأمر الله قطعوا محبّتهم بمحبّةالله و نظروا إلى الله و إلى محبّته بقلوبهم و توحّشوا من الدّنيا لطاعة مليكهم فانزل الدنيا بمنزل نزلت به و ارتحلت عنه أوكمال أصبته في منامك فاستيقظت و ليس معك منه شيء و احفظ لله ما استرعاك من دينه و حكمته. رواه ابن الاثير في «المختار في مناقب الأخيار» (ص نسخة الظاهريّة بدمشق) قد مرّ الحديث في خوفه عليه السلام من الله قال: قال جابر الجعفي: قال لي محمّد بن عليّ فذكره و روى شطراً منه، العلاّمةأبو نعيم في «حلية‌الاولياء» (ج ٣ ص ١٨٧ ط السعادة بمصر) قال:

حدثنا عبدالله بن محمّد بن زكريّاء، ثنا سلمة بن شبيب، ثنا سهل بن عاصم، ثنا عبدالله بن عمر الواسطي، عن أبي الرّبيع الأعرج، ثنا شريك، عن جابر. قال: قاله لي محمّد بن عليّ. يا جابر انزل الدّنيا كمنزل نزلت به و ارتحلت منه، أو كمال أصبته في منامك فاستيقظت و ليس معك منه شيء إنّما هي مع أهل اللّب و العالمين بالله تعالى كفيء الظّلال، فاستحفظ ما استرعاك الله تعالى من دينه و حكمته.

و من كلامه عليه السلام

حين سمع عصافير يصحن:

تدرى يا أبا حمزة ما يقلن؟ قلت: لا، قال: يسبّحن ربّي عزّ وجلّ

و يطلبن قوت يومهن . رواه في « حلية الأولياء » (ج ٣ ص ١٨٧ ط السعادة بمصر) قال :

حدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر ، ثنا إسماعيل بن موسى الحاسب ، ثنا عبدالملك بن عبد ربه الطائي ، ثنا حصين بن القاسم ، ثنا أبوحمزة الثمالي . قال : قال لي محمد بن علي بن الحسين رضي الله تعالى عنهم ـ وسمع عصافير يصحن ـ فقاله .

و من كلامه عليه السلام

الذين يخوضون في آيات الله هم أصحاب الخصومات . رواه في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٨٤ ط السعادة بمصر) قال :

حدثنا مخلد بن جعفر الدمشقي ، ثنا الحسن بن أبي الأحوص ، ثنا أحمد بن يونس ، ثنا أبوشهاب ، عن ليث ، عن الحكم ، عن أبي جعفر قاله .

و من كلامه عليه السلام

إذا رأيتم القارىء يحب الأغنياء فهو صاحب الدنيا ، و إذا رأيتموه يلزم السلطان من غير ضرورة فهو لص . رواه في « حلية الأولياء » (ج ٣ ص ١٨٤ ط السعادة بمصر) قال :حدثنا حبيب بن الحسن ، ثنا أبوشعيب الحراني ، ثنا خالد بن يزيد ، ثنا أبوداود أنه سمع محمد بن علي يقوله . و رواه في « المختار في مناقب الأخيار» (ص ٣٠ نسخة الظاهرية بدمشق) لكنه أسقط قوله : من غير ضرورة .

و من كلامه عليه السلام

قال : مامن عبادة أفضل من عفة بطن أو فرج . رواه في « المختار في مناقب الأخيار» (ص ٣٠ نسخة الظاهرية بدمشق) ، وفي«مطالب السؤول» (ص٨٠) ، ورواه في «الحدائق الوردية» (ص ٣٦) .

ومن كلامه عليه السلام

أنتم أهل العراق تقولون : أرجى آية في كتاب الله تعالى قوله تعالى : (يا عبادي الّذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله) الآية و نحن أهل‌البيت نقول : أرجى آية في كتاب الله تعالى (و لسوف يعطيك ربّك فترضى) وعده ربّه عزّوجلّ أن يرضيه في اُمّته .

رواه العلامة العارف الشيخ أبوطالب محمّد بن عليّ بن عطيّة الحارثي في «قوت القلوب في معاملة المحبوب» (ج ١ ص ٤٣٣ ط مصطفى الحلبي بالقاهرة) .

ومن وصية له عليه السلام لعمر بن عبدالعزيز

اُوصيك أن تتّخذ صغير المسلمين ولداً، وأوسطهم أخاً، و كبيرهم أباً ، فارحم ولدك ، وصل أخاك ، وبرّ أباك، و إذا صنعت معروفاً فربّه .

رواه أبوعلي القال في « الأمالي » (ج ٢ ص ٣٠٨ ط بيروت) .

و رواه الحافظ يوسف بن عبدالله بن عبدالبرّ النمري الأندلسي في « بهجة المَجالس واُنس المُجالس » (ص ٢٥٠ ط القاهرة) إلى قوله : وبرّ أباك ، وذكر بدل كلمة صغير: صغار.

و من كلامه عليه السلام

ربّ البيت آخر من يغسل . رواه الحافظ أبوعمرو يوسف بن عبدالله بن عبدالبرّ النمري الاندلسي في «بهجة المَجالس وانس المُجالس» (ص ٨٣ ط القاهرة).

ومن كلامه عليه السلام

أدّوا الأمانة ولو إلى قتلة أولاد الأنبياء .

رواه في «البرهان في وجوه البيان» (ص ٤٠٣ ط بغداد) .

ومن كلام له عليه السلام

لما قيل له : من أشدّ الناس زهداً ؟

من لا يبالي الدّنيا في يد من كانت .

رواه في « البيان والتبيين » (ص ١٥٩ ط القاهرة) .

ومن كلام له عليه السلام

لمّا قيل له : من أخسر النّاس صفقة ؟

من باع الباقي بالفاني .

رواه في « البيان والتبيين » (ص ١٥٩ ط القاهرة) .

ومن كلام له عليه السلام

لمّا قيل له : من أعظم النّاس قدراً ؟

من لايرى الدّنيا لنفسه قدراً .

رواه في «البيان والتبيين » (ص ١٥٩ ط القاهرة) .

ومن كلام له عليه السلام

اللّهمّ أغنني على الدّنيا بالغنى، وعلى الآخرة بالتّقوى .

رواه في « البيان والتبيين » (ص ٢٥٠ ط القاهرة) .

ومن كلام له عليه السلام

ما يعبأ من يؤم هذا البيت إذا لم يأت بثلاث : ورع يحجزه عن محارم الله تعالى ، و حلم يكفّ به غضبه ، و حسن الصحبة لمن يصحبه من المسلمين .

رواه في «العقد الثمين في فضائل البلد الأمين» (ص ٧٨ ط القاهرة) .

ومن كلامه عليه السلام

في معنى قوله تعالى : فكبكبوا فيها هم والغاوون .

قوم وصفوا الحقّ والعدل بألسنتهم و خالفوه إلى غيره .

ومن كلامه عليه السلام

الصواعق تصيب المؤمن و غير المؤمن ، ولا تصيب الذاكر . رواه في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٨١ ط السعادة بمصر) قال :

حدثنا محمد بن عليّ بن حبيش ، ثنا ميمون بن محمد بن سليمان ، ثنا محمد بن عبّاد ، ثنا عبدالسلام بن حرب ، عن زياد بن خثيمة ، عن أبي جعفر قاله . و رواه في «مطالب السئول» (ص ٨٠ ط طهران) ، و رواه في « أسعاف الراغبين » (ص ٢٥٣ ط العثمانية بمصر) المطبوع بهامش « نورالأبصار » ، و رواه الخازن في « تفسيره » (ج ٤ ص ٩ ط مصطفى بمصر) ، و رواه في « معالم التنزيل » (ج ٤ ص ٩ الطبع

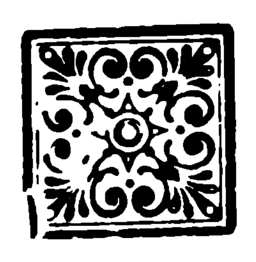
المذكور) ونقله عن « الحلية » في « تذكرة الخواص » (ص ٣٤٧ ط الغرى) بعين ماتقدّم عنه سنداً ومتناً ، و رواه في «المختار في مناقب الأخيار» (ص ٣٠) .

و رواه في « الحدائق الورديّة » (ص ٣٦) لكنّه ذكر بدل كلمة الذاكر : ذاكر الله عزّ وجلّ .

و من وصيته لابنه عليهما السلام حين حضرته الوفاة

هذا ما أوصى به يعقوب بنيه: يا بنيّ إنّ الله اصطفى لكم الدّين فلا تموتنّ إلاّ وأنتم مسلمون ، و أوصى محمّد بن عليّ ابنه جعفر و أمره أن يكفّنه في بردته الّتي كان فيها يصلّي الجمعة و قميصه و أن يعمّمه بعمامته و أن يرفع قبره مقدار أربع أصابع وأن يحلّ ظماره عند دفنه، ثمّ قال للشهود : انصرفوا رحمكم الله فقلت: يا أبت ما كان في هذا حتّى يشهد عليه قال : يا بنيّ كرهت أن تغلب و أن يقال لم يوص فأردت أن يكون ذلك الحجّة .

رواه العلاّمة ابن الصبّاغ المالكي في «الفصول المهمّة» (ص ٢٠٤ ط الغرى) قال : عن أبيعبدالله جعفر الصادق عليه السلام قال : إنّ أبي استودعني ماهناك وذلك أنّه لمّا حضرته الوفاة قال: ادع لي شهوداً فدعوت له أربعة منهم نافع مولى عبدالله بن عمر فقال : اكتب، فذكره .

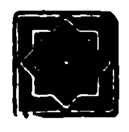


و من كلامه عليه السلام

لن نعيش بعقل أحد حتّى نعيش بظنّه . رواه العلاّمة أبوسعيد بن أوس في «النوادر في اللغة» (ص ٣٢ ط الآباء اليسوعيين في بيروت) .

و من كلامه عليه السلام
فى جواب خضر

بدء خلق هذا البيت إنّ الله تعالى قال للملائكة : إنّي جاعل في الأرض خليفة ، فردّوا عليه أتجعل فيها من يفسد فيهاالآية ، وغضب عليهم ، فعاذوا بالعرش فطافوا حوله سبعة أطواف يسترضون بهم ، فرضي عنهم و قال لهم: ابنوا لي في الأرض بيتاً فيعوذ به من سخطت عليه من بني آدم و يطوفون حوله كما فعلتم بعرشي فأرضي عنهم ، فبنوا له هذا البيت فهذا بدء خلق هذا البيت . رواه العلامة القاضي الديّاربكرى المتوفي سنة ٩٦٦ وقيل ٩٨٢ في «تاريخ‌الخميس» (ج١ ص٨٨ ط المطبعة الوهبية بمصر سنة ١٢٨٣) قال : و ذكر الزّبير بن بكّار باسناده إلى جعفر الصّادق أنّ رجلاً سأل أبي محمد الباقر بمكّة في ليالي العشر قبل التروية في الحجر ، وكان السائل الخضر ، فقال له : أباجعفر أخبرني عن بدء خلق هذا البيت كيف كان ؟ فقاله .



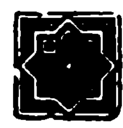
نقش خاتمه عليه السلام

قال علاّمة التاريخ و الحديث أبوالقاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي المتوفّى سنة ٤٢٧ في « تاريخ جرجان » قال : حدّثنا أحمد بن أبي عمران الجرجاني ، حدّثنا عمران بن موسى ، حدّثنا إبراهيم بن المنذر ، حدّثني محمّد ابن جعفر ، حدّثني أبي جعفر بن محمّد قال : كان نقش خاتم أبي محمّد بن عليّ : القوّة لله جميعاً .

و قال العلاّمة الشيخ كمال الدين محمّد بن طلحة الشافعي الشامي المتوفّى سنة ٦٥٢ في «مطالب السئول في مناقب آل الرسول » (ص ٨١ ط تهران) :

نقل الثعلبي في تفسيره أنّ الباقر كان نقش خاتمه هذه ظني بالله حسن وبالنبي المؤتمن وبالوصيّ ذي المنن وبالحسين والحسن .

رواها بسنده في تفسيره متّصلاً إلى ابنه الصّادق .



الامام الصادق

جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي عليهم السلام

تاريخ مولده و وفاته

ذكره جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الخطيب التبريزى العمرى فى «اكمال الرجال» (ص ٦٢٣ ط دمشق) قال :

جعفر الصادق : هو جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبيطالب ، الصّادق ، كنيته أبو عبدالله ، كان من سادات أهل البيت (١) . روى عن أبيه وغيره سمع منه الأئمّة الأعلام نحو يحيى بن سعيد وابن جريح ومالك بن أنس والثوري

---

(١) وقال العلامة محمد بن طلحة الشافعى فى «مطالب السئول» (ص ٨١ ط طهران).

و هو (أى جعفر بن محمد الصادق) من عظماء أهل البيت و ساداتهم ذو علم جمة و عبادة موفرة و اوراد متواصلة و زهادة بينة و تلاوة كثيرة يتبع معانى القرآن الكريم و يستخرج من بحره جواهره و يستننج عجائبه و يقسم أوقاته على أنواع الطاعات بحيث يحاسب عليها نفسه ، رؤيته تذكر الاخرة واستماع كلامه يزهد فى الدنيا و الاقتداء بهداه يورث الجنة ، نور قسماته شاهد أنه من سلالة النبوة و طهارة أفعاله تصدع بأنه من ذرية الرسالة الى ان قال : **وله القاب** أشهرها الصادق و منها الصابر والفاضل والطاهر و أما مناقبه و صفاته فتكاد تفوت عدد الحاصر و يحار فى أنواعها فهم اليقظ الباصر حتى أن من كثرة علومه المفاضة على قلبه من سجال التقوى صارت الاحكام التى لا تدرك عللها والعلوم التى تقصر الافهام عن الاحاطة بحكمها، تضاف اليه و تروى عنه، وقد قيل : ان كتاب الجفر الذى بالمغرب يتوارثه بنو عبدالمؤمن هو من كلامه و ان فى هذه لمنقبة سنية و درجة فى مقام الفضائل عليه، وهى نبذة يسيرة مما نقل عنه .

وابن عيينة و أبوحنيفة (١) ، ولد سنة ثمانين ومات سنة ثمان وأربعين ومأة و هو

---

(١) وقد ذكر القوم عن أبي‌حنيفة كلمات في شأنه ننقلها عن عدة .

منهم العلامة الخوارزمي في «جامع مسانيد أبي‌حنيفة» (ج ١ ص ٢٢٢ ط حيدرآباد) قال :

أبوحنيفة قال : جعفر بن محمد أفقه من رأيته و لقد بعث الى أبوجعفر المنصور ان الناس قد فتنوا بجعفر بن محمد فهيىء له مسائل شداداً فلخصت أربعين مسئلة وبعثت بها الى‌المنصور بالحيرة ، ثم أبرد الى فوافيته على‌سريره وجعفر بن محمد عن يمينه فتداخلني‌من جعفر هيبة لم‌أجدها من‌المنصور فأجلسني ثم‌التفت الى‌جعفر قائلا ياأباعبدالله هذا أبوحنيفة فقال : نعم أعرفه ، ثم قال المنصور : سله ما بدالك يا أباحنيفة ، فجعلت أسأله و يجيب الاجابة الحسنة ويفحم حتى أجاب عن أربعين مسئلة ، فرأيته أعلم الناس باختلاف الفقهاء، فلذلك أحكم أنه أفقه من رأيت .

أخرجه الحافظ طاحة بن محمد في مسنده عن أبي‌العباس أحمد بن محمد بن سعيد عن جعفر بن محمد بن الحسين‌الحازمي ، عن أبي‌نجيح ابراهيم بن محمد بن الحسين ، عن الحسن بن زياد ، عن أبي‌حنيفة رض .

و منهم الحافظ أبوالمؤيد الموفق الخطيب الخوارزمي في كتابه «مناقب أبي‌حنيفة» (ج ١ ص ١٧٣ ط حيدرآباد) .

روى عن الحسن بن زياد اللؤلؤي عن أبي حنيفة بمعنى ماتقدم عن «جامع‌المسانيد».

و منهم العلامة الشيخ محيي الدين عبدالقادر بن أبي الوفاء في «الجواهر المضيئة» (ج ٢ ص ٤٨٦ ط حيدرآباد) .

روى عن الحسن بن زياد عن أبي‌حنيفة بعين ماتقدم عن «جامع‌المسانيد» مع تلخيص في مقدمات الخبر .

و منهم العلامة المولوي محمد مبين الهندي في « وسيلة النجاة »

ابن ثمان وستين سنة ودفن بالبقيع في قبر فيه أبوه محمد الباقر وجده علي زين العابدين

(ص ٣٥٤ ط مطبعة گلشن فی لكهنو)

روى عن أبي حنيفة بعين ماتقدم عن «جامع المسانيد» .

و منهم المعاصر المحقق المؤرخ البهلول بهجت افندى فى «تاريخ آل محمد ص» (ص ط مطبعة آفتاب) .

نقل عن الدميرى فى «حياة الحيوان» بما ملخصه قال أبوحنيفة : دخلت مع الربيع على أبي عبدالله عليه السلام فقال : أتعمل بالقياس ؟ فقلت : نعم ، فقال : لاتقس فان أول من قاس ابليس قال : أنا خير منه خلقتنى من نار وخلقته من طين ـ قال أبوحنيفة : ثم سألنى عن مسائل لم نقدر على جوابها . ثم ذكر جوابها ثم ذكر من حكمة الله فى خلق الانسان بماتعجبت من علمه .

و منهم العلامة القاضى وكيع محمد بن خلف بن حيان الاندلسى فى «أخبار القضاة» (ص ٧٧ ط مطبعة الاستقامة بالقاهرة) قال :

حدثنى عبدالله بن سعيد الزهرى ، قال : حدثنا أبوالوليد الدمشقى قال : حدثنى عمى محمد بن عبدالله بن بكار ، قال :

حدثنى سليمان بن جعفر بن ابراهيم بن على بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب ، و ام على بن عبدالله بن جعفر زينب بنت على بن أبى طالب ، قال : حدثنا محمد بن عبدالله الزهرى ، فقال : حدثنا ابن شبرمة ، قال : دخلت أنا و أبوحنيفة على جعفر بن محمد ، فسلمت عليه ، وكنت له صديقاً ثم أقبلت على جعفر ، فقلت : امتع الله بك هذا رجل من أهل العراق له فقه و عقل ، فقال جعفر : لعله الذى يقيس الدين برأيه ، ثم أقبل على ، فقال النعمان بن ثابت ؟ فقال أبوحنيفة : نعم ، أصلحك الله ، فقال: اتق الله ولاتقس الدين برأيك فان أول من قاس ابليس اذ أمره الله بالسجود لادم ، فقال : أنا خير منه خلقتنى من نار و خلقته من طين ، ثم قال له جعفر : هل تحسن أن تقيس رأسك من جسدك ، فقال : لا ،

قال : فأخبرني عن الملوحة في العينين ، وعن المرارة في الاذنين ، وعن الماء في المنخرين وعن العذوبة في الشفتين ، لاى شيء جعل ذلك ؟ قال : لا أدرى ، قال جعفر : الله عزوجل خلق العينين ، فجعلهما شحمتين ، وجعل الملوحة فيها ضنامنه على ابن آدم ولولا ذلك لذابتا ، فذهبتا ، وجعل المرارة في الاذنين ضنامنه عليه ، ولولا ذلك لهجمت الدواب ، فأكلت دماغه ، و جعل الماء في المنخرين ليصعد التنفس ، و ينزل و يجد منه الريح الطيبة من الريح الردية ، وجعل العذوبة في الشفتين ليجد ابن آدم طعم لذة مطعمه ومشربه ، ثم قال له جعفر : أخبرني عن كلمة أولها شرك ، وآخرها ايمان ، قال : لا أدرى ، قال : لا اله الا الله ، ثم قال له : أيما أعظم عند الله قتل النفس أو الزنا ؟ قال : قتل النفس ، قال له جعفر : ان الله عزوجل قدرضى في قتل النفس بشاهدين ولم يقبل في الزنا الا بأربعة ، ثم قال : فما بال المرئة اذا حاضت ، تقضى الصيام ، ولا تقضى الصلاة ، اتق الله يا عبدالله انا نقف نحن وأنت غداً ومن خالفنا بين يدى الله جل و عز ، فنقول : قال رسول الله عليه السلام ، ويقول : أنت و أصحابك قال : سمعنا ورأينا ، ففعل بنا و بكم مايشاء .

ومنهم العلامة الحافظ أبو نعيم في «حلية الاولياء» (ج ٣ ص١٩٦ ط السعادة بمصر) قال :

حدثنا عبدالله بن محمد ، ثنا الحسن بن محمد ، ثنا سعيد بن عنبسة ، ثنا عمرو بن جميع قال : دخلت على جعفر بن محمد أنا وابن أبي ليلى وأبوحنيفة .

وحدثنا محمد بن على بن حبيش ، حدثنا أحمد بن زنجويه ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا محمد بن عبدالله القرشى بمصر ، ثنا عبدالله بن شبرمة قال : دخلت أنا و أبوحنيفة على جعفر بن محمد فقال لابن أبي ليلى من هذا معك ؟ قال : هذا رجل له بصر ونفاذ في أمر الدين ، قال : لعله يقيس أمر الدين برأيه قال : نعم ، قال : فقال جعفر لابي حنيفة : ما اسمك ؟ قال : نعمان ، قال : يا نعمان هل قست رأسك بعد ، قال : كيف أقيس رأسى .

فذكر بعين ماتقدم عن «أخبار القضاة» .

ومنهم العلامة الابيارى في «العرائس الواضحة» (ص ٢٠٥ ط القاهرة) قال :

الصادق هو جعفر أبوعبدالله ابن محمد الباقر ، قال ابن الوردي : سمّي لصدقه وينسب إليه كلام في صفة الكيمياء و الزجر والفال ، ولدسنة ثمانين بالمدينة و توفّي ثمان و أربعين و مأة .

ومنهم العلامة محمدبن طلحة الشامي الشافعي في «مطالب السئول» (ص ٨١ ط طهران) قال :

و أمّا ولادته (أي الصادق عليه السلام) فبالمدينة سنة ثمانين من الهجرة و قيل : سنة ثلاث و ثمانين و الأوّل أصح ، إلى أن قال : و أمّا عمره فانّه مات في ثمان وأربعين ومأة .

ومنهم العلامة أبوالخير محمد شمس الدين السخاوى في «التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة» (ج ١ ص ٤١٠ ط اسعد درابزوني) قال :

جعفر الصادق بن محمّد الباقر بن زين العابدين عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبيطالب . الإمام العلم ، أبوعبدالله ، الهاشمي العلوي ، الحسيني المدني ، سبط القاسم بن محمّد ابن أبي بكر ، اُمّه اُمّ فروة بنت القاسم بن محمّد بن أبي بكر . و اُمّها أسماء بنت عبدالرّحمان بن أبي بكر ، ولهذا كان جعفر يقول : ولدني الصّدّيق مرّتين ، يقال : ولد سنة ثمانين ، سنة سيل الجحاف ، الّذي ذهب بالحاجّ من مكّة إلى أن قال وكان من سادات أهل البيت فقهاً وعلماً وفضلاً وجوداً يصلح للخلافة بسودده و فضله وعلمه و شرفه ، و مناقبه كثيرة تحتمل كراريس ، مات سنة ثمان و أربعين و مائة عن ثمان وستين ودفن بالبقيع مع أبيه وجدّه وعمّه .

و منهم الحافظ الذهبى في « تذكرة الحفاظ » (ج ١ ص ١٦٦ ط حيدرآبادالدكن) قال :

جعفر بن محمّد بن عليّ بن الشهيد الحسين بن عليّ بن أبيطالب الهاشميّ الإمام أبوعبدالله العلويّ المدني الصّادق أحد السادة الأعلام إلى أن قال: وعنه مالك والسّفيانان و حاتم بن إسماعيل و يحيى القطان و أبوعاصم النّبيل و خلق كثير. قيل: مولده سنة ثمانين، فالظّاهر أنّه رأى سهل بن سعد السّاعدي قال: و عن أبي‌حنيفة قال: مارأيت أفقه من جعفر بن محمّد.

ومنهم العلامة أبوالحجاج يوسف بن محمد البلوى في «الف باء» (ج ۲ ص ۳۰۵ ط مصر) قال:

يروى عن عبدالرحمان بن أبي‌ليلى أنه قال حججت في السّنة الّتي حجّ فيها أبوحنيفه رض إلى مكّة فكنّا في الطريق حتّى أتينا المدينة فلمّا صرت إلى المدينة قال لي أبوحنيفة: أحبّ أن أدخل إلى‌هذا الرجل فاسلّم عليه، يريد جعفر ابن محمّدبن عليّ بن‌الحسين‌بن عليّ بن أبيطالب رضي‌الله عنه وأسئله وأخاف أن‌لايأذن‌لي قال عبدالرحمان‌بن أبي‌ليلى فقلت له: أخلق به إن علم‌بمكانك أن لايأذن‌لك ولكن كن معي فإن أذن لي دخلت معي، قال: فضينا إلى بابه فقلت لغلامه: اقرئه السلام و قل له: عبدالرّحمان بن أبي‌ليلى و رجل من أهل الكوفة، قال: فرجع الينا بالإذن فدخلنا عليه فرحب بنا و قرب حتّى إذا اطمأننّا أقبل عليّ فقال: من هذا الرّجل؟ فقلت: بأبي أنت و امّي هذا أبوحنيفة فقيه أهل الكوفة قال: فأقبل عليه فقال: أنت‌النّعمان بن ثابت؟ قال: نعم، بأبي‌أنت وامّي، قال: أنت الّذي تقيس الدّين برأيك؟ قال: بأبي أنت و امّي إنّما أقول ذلك في النّازلة أو الحادثة تحدث ليس لها في كتاب الله خبر ولا في سنّة رسول الله صلّی الله علیه وآله ولا في إجماع عليه. قال: فتبسّم ثمّ قال: ويحك يا نعمان مالم يكن له في كتاب‌الله ولا في سنّة رسول‌الله ولا في إجماع المسلمين ولا في خبر المتّصل حجّة فقد زال عنك حكمه و وضع عنك فرضه فلم تتكلف لم تؤمر، ويحك يا نعمان إيّاك والقياس فإنّ أهل القياس

لايزالون في التباس الخ .

و منهم العلامة السيد عباس المكى فى «نزهة الجليس» (ج ٢ ص ٣٥ ط القاهرة) قال :

الإمام جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام أحد الأئمة الاثنى عشر ، كان من سادات أهل البيت ولقب بالصادق لصدقه في مقالته، وفضله أشهر من نار على علم ،كيف لا وهو ابن سيد الأمم ، و له كلام في صنعة الكيمياء و الجفر و الفال ، و كان تلميذه أبوموسى جابر بن حيان الصوفي الطرسوسي قد ألف كتاباً يشتمل على ألف ورقة يتضمن رسائل الإمام جعفر الصادق عليه السلام وهي خمسمأة رسالة، وكانت ولادته سنة ثمانين من الهجرة و هي سنة سيل الجحاف ، و قيل : بل ولد يوم الثلاثا قبل طلوع الفجر ثامن شهر رمضان سنة ثمان و ثمانين ، و توفي في شوال سنة ثمان و أربعين و مأة بالمدينة المنورة و دفن بالبقيع في قبر فيه أبوه محمد الباقر وجده زين العابدين وعم جده الحسن بن علي عليهم السلام ، فلله دره من قبر ماأكرمه وأشرفه ، وامه فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ، قال ابن خلكان في «تاريخه» .

وفى (ج ١ ص ٥٠ ، الطبع المذكور) .

توفي الإمام جعفر الصادق بن محمد الباقر رضي الله عنهما سنة ثمان وأربعين و مأة وصنف الخافية في علم الحروف ، و قد ازدحم على بابه العلماء ، و اقتبس من مشكوة أنوار الأصفياء و كان يتكلم بغوامض الأسرار والعلوم الحقيقية و هو ابن سبع سنين وقد جعل في خافيته الباب الكبير « ا ب ت ث » إلى آخرها والباب الصغير (أبجد هوز) إلى (قرشت) و هو مصوب و مقلوب ، من كلامهم : الوفاء شيمة الأخيار وصفة الأبرار .

ومنهم العلامة المولوى محمدمبين محب الله السهالوى فى «وسيلة النجاة»

(ص ٣٦٢ ط گلشن فيض بلكهنو) قال :

في فصل الخطاب قال عمر بن المقدام : كنت إذا نظرت إلى جعفر بن محمّد علمت أنّه من سلالة النبيين، ولد سنة ثمانين بالمدينة وتوفّي بها في شوال سنة ثمان وأربعين ومائة وهو ابن ثمان وستين سنة ودفن بالبقيع في قبر فيه أبوه وجدّه وعمّ جدّه وما أكرم ذلك القبر بأن أجمع من الأشراف الكرام .

و منهم العلامة ابن الصبان المالكي في « اسعاف الراغبين » (المطبوع بهامش نورالابصار ص ٢٥٣ ، ط العثمانية بمصر) قال :

مات (أي جعفر الصادق) مسموماً سنة ثمان و أربعين ومأة .

و منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٠٢ ط الغرى) .

ذكر في ولادته بالعبارة الّتي تقدمت عن «مطالب السئول» .

و في (ص ٢١٢ ، الطبع المذكور) .

مات الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام سنة ثمان و أربعين ومائة في شوال وله من العمر ثمان وستّون سنة أقام فيها مع جدّه عليّ بن الحسين اثنى عشر سنة وأيّاماً و مع أبيه محمّد بن عليّ بعد وفاة جدّه ثلاثة عشر سنة و بقي بعد موت أبيه أربعاً وثلاثين سنة وهي مدّة امامته عليه السلام يقال : إنّه مات بالسمّ في أيّام المنصور وقبره بالبقيع دفن في القبر الّذي فيه أبوه وجدّه وعمّ جدّه فللّه درّه من قبر ما أكرمه و أشرفه .

ومنهم العلامة الشبلنجي في «نورالابصار» (ص ١٩٦ ط العثمانية بمصر) .

ذكر في ولادته ماتقدّم عن «الفصول المهمّة» .

و في (ص ١٩٩ ، الطبع المذكور) .

ذكر في وفاته أيضاً ما تقدّم عنه بعينه مع تلخيص باسقاط قوله: وهي مدّة امامته .

ومنهم العلامة ابن حجر في« الصواعق » (ص ١٢١ ط البابي بحلب) قال :

توفي سنة أربع وثمانين ومأة مسموماً أيضاً علي ماحكي وعمره ثمان وستون سنة ودفن بالقبة السابقة عند أهله عن ستّة ذكور وبنت منهم .

و منهم العلامة سبط ابن الجوزي في «التذكرة» (ص ٣٥٥ ط الغري) قال :

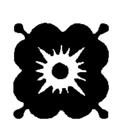
قال الواقدي : توفّي في خلافة أبي جعفر المنصور بالمدينة سنة ثمان وأربعين و مائة .

و في (ص ٣٥٦ ، الطبع المذكور) .

اختلفوا في مبلغ سنّه على أقوال ، أحدها خمس و ستّون ، و الثاني خمس وخمسون ، و قال الواقدي : احدى وسبعون .

و منهم العلامة ابن الاثير في « المختار » (ص ٢٢ نسخة الظاهرية بدمشق) قال :

قال سفيان بن عيينة : قال لي جعفر بن محمّد : توفّي عليّ بن أبي طالب و هو ابن ثمان وخمسين سنة ، وقتل الحسين بن عليّ وهو ابن ثمان وخمسين، وتوفّي عليّ بن الحسين وهو ابن ثمان وخمسين سنة، وتوفّي محمّد بن عليّ بن حسين ، وهو ابن ثمان وخمسين سنة قال جعفر : وأنا بهذه السنة في ثمان وخمسين سنة فتوفى فيها. رحمة الله عليهم أجمعين .



نقش خاتمه عليه السلام

رواه القوم :

قال العلامة أبوالقاسم حمزة بن يوسف بن ابراهيم السهمي المتوفى سنة ٤٢٧ في «تاريخ جرجان» (ص ٣٢٩ ط حيدرآبادالدكن) قال :

حدّثنا أحمد بن أبيعمران ، حدّثنا عمران بن موسى ، حدّثنا إبراهيم ابن المنذر ، حدّثني محمّد بن جعفر قال : كان نقش خاتم أبي : اللّهمّ أنت ثقتي فاعصمني من خلقك .

اعلام الفقه أخذوا عنه عليه السلام

قال الحافظ أبونعيم في «حليةالاولياء» (ج ٣ ص١٩٨ط السعادة بمصر) .

روى عن جعفر عدّة من التابعين منهم يحيى بن سعيد الأنصاري ، و أيّوب السختياني ، و أبان بن تغلب ، و أبوعمرو بن العلاء ، و يزيد بن عبدالله بن الهاد .

و حدث عنه من الأئمّة و الأعلام : مالك بن أنس ، و شعبة بن الحجاج ، وسفيان الثوري ، و ابن جريح ، وعبدالله بن عمر ، و روح بن القاسم ، و سفيان بن عيينة ، وسليمان بن بلال ، و إسماعيل بن جعفر ، وحاتم بن إسماعيل ، وعبدالعزيز ابن المختار ، ووهب بن خالد ، وإبراهيم بن طهمان في آخرين ، وأخرج عنه مسلم ابن الحجاج في صحيحه محتجاً بحديثه .

و قال العلامة محمدبن طلحة الشافعي في «مطالبالسؤول» (ص ٨١ ط طهران) .

استفاد منه (أي جعفر بن محمّد) جماعة من الأئمّة و أعلامهم مثل يحيى بن سعيد الأنصاري و ابن جريح ومالك بن أنس والثوري وابنعيينة و شعبة و أيّوب

السختياني وغيرهم، وعدّوا أخذهم عنه منقبة شرفوا بها وفضيلة اكتسبوها .

وقال العلامة المعاصر السيد محمد عبدالغفار الهاشمي الافغاني في كتابه «ائمة الهدى» (ص ١١٧ ط القاهرة بمصر) :

لقد كان الإمام جعفر الصّادق بحراً زاخراً في العلم حيث أخذ عنه أربعة آلاف شيخ فرووا عنه الحديث الشريف ومنهم أعلام العلم كالإمام الأعظم أبي حنيفة والإمام مالك بن أنس ، والإمام سفيان الثّوري وغيرهم من أجلّة العلماء . و قد كان الإمام جعفر الصّادق زاهداً ورعاً تقيّاً ومستجاب الدّعوة وله كرامات ظاهرة مذكورة في مطوّلات الكتب .

و قال العلامة الشيخ عبدالله بن محمد بن عامر الشبراوي الشافعي المصري في كتابه « الاتحاف بحب الاشراف » (ص ٥٤ ط مصر) :

السادس من الأئمّة جعفر الصادق ذو المناقب الكثيرة و الفضائل الشهيرة روى عنه الحديث أئمّة كثيرون مثل مالك بن أنس و أبي حنيفة و يحيى بن سعيد و ابن جريح والثّوري وابن عيينة وشعبة وغيرهم .

وقال العلامة الشيخ مصطفى رشدى بن الشيخ اسماعيل الدمشقي المتوفى بعد سنة ١٣٠٩ في كتابه «الروضة الندية» (ص ١٢ ط الخيرية بمصر) :

الإمام جعفر الصادق عليه السلام كان فارس ميدان العلوم ، غواص بحري المنطوق والمفهوم نقل عنه أكثر النّاس على اختلاف مذاهبهم من العلوم ماسارت به الركبان وانتشر ذكره في سائر الأقطار والبلدان، وقد جمع أسماء من يروى عنه فكانوا أربعة آلاف رجل .

وقال العلامة المعاصر الشيخ محمد بن محمد المخلوف المالكي المصري في كتابه « طبقات المالكية » (ص ٥٢ ط مطبعة السلفية بالقاهرة) :

أبوعبدالله مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو بن الحارث الاصبحي

جدّه أبوعامر إلى أن قال في ص ٥٤ :

وصحب جعفر الصّادق وروى عنه وهو عن أبيه محمّد وهو عن أبيه زين العابدين وهو عن أبيه الحسين ، وهو عن أبيه و جدّه عليهم السلام وعليهم أجمعين .

وقال الاستاد الفاضل المعاصر الشيخ أبومحمد زهره المصرى المالكى في «مالك» (حياته وعصره آراؤه وفقهه ص ١٠٤ ط مطبعة مخيم بمصر) :

إن مالك ليروي أنّه أخذ عن جعفر الصّادق بن محمّد الباقر مع ما علمت من أنّه لم يكن في منهجه يرضى العلويّين ، بل يكاد يناقض طريقهم ولكن ذلك لم يمنعه من أن يأخذ عن جعفر و أن يتأثر طريقه وأن يذكره بأحسن ما يذكر طالب شيخه المقتدى به إلى أن قال : و كان مالك متّصلاً بجعفر الصّادق و روى عنه .

وقال العلامة ابن حجر في «الصواعق» (ص ١٢٠ ط مصر) :

جعفر الصّادق نقل النّاس عنه من العلوم ماسارت به الركبان و انتشر صيته في جميع البلدان ، و روى عنه الأئمّة الأكابر كيحيى بن سعيد و ابن جريح ومالك والسفيانين و أبي حنيفة و شعبة و أيّوب السختياني ، و اُمّه فروة بنت القاسم ابن محمّد بن أبي بكر كما مرّ .



نبذة مما ورد عنه في التوحيد

الاول

مارواه القوم :

منهم الحافظ أبوحاتم أحمد بن حمدان الرازى المتوفى سنة ٣٢٢ فى « الزينة فى الكلمات الاسلامية العربية » (ص ١٢٩ ط دارالكتاب العربى بمصر) قال :

قال عليه السلام : أوّل ماخلق الله عزّوجلّ اسم بالحروف غير مبثوث ، وباللفظ غير منطق ، و بالشخص غير مجسّد ، و بالتسمية غير موصوف ، وباللّون غير مصبوغ ، منفيّ مبعد منه الحدود ، محجوب عنه حسّ كلّ متوهّم ، مستتر غير مستور ، فجعله كلمة تامّة على أربعة أجزاء معاً . ليس منها واحد قبل الآخر . فأظهر منها ثلاثة أسماء لفاقة الخلق إليها، وحجب واحداً منها ، وهو الإسم المكنون المخزون بهذه الأسماء الثلاثة الّتيأظهرت ، فالظاهر هوالله عزّوجلّ وتبارك وسبحان، لكلّ اسم من هذه أربعة أركان ، فذلك اثنى عشر ركناً . ثمّ خلق لكلّ ركن ثلاثين اسماً فعلاً منسوباً إليها : فهو الرّحمان، الرّحيم ، الملك ، القدّوس ، الخالق .

الثانى

ماروا القوم :

منهم علامة الادب الراغب الاصبهانى فى «محاضرات الادباء» (ج ٤ ص ٣٩٨ ط بيروت) قال :

سئل جعفر بن محمّد عن كيفيّة الله تعالى فقال : نور لا ظلمة فيه ، و حياة لا موت منها .

الثالث

ماروواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة عبدالله بن أسعد اليافعي في «روض الرياحين» (ص ٢٤٢ ط القاهرة) قال :

روينا عن الإمام الجليل ذي المجد الأثيل سلالة النبوّة معدن الفضائل والعلوم و الفتوّة جعفر الصادق رضي الله عنه أنّه قال : من زعم أنّ الله سبحانه في شيء أو من شيء أو على شيء فقد أشرك بالله، إذ لو كان على شيء لكان محمولاً ولو كان في شيء لكان محصوراً ولو كان من شيء لكان محدثاً وتعالى الله عن ذلك .

ومنهم العلامة المذكور في «نشر المحاسن الغالية» (ص ٣٣٨ ط ابراهيم عطوه بالقاهرة) .

روى الحديث بعين ماتقدّم .

و منهم العلامة الصفوري في « نزهة المجالس و منتخب النفائس » (ج ١ ص٧ ط عثمان خليفة بالقاهرة) .

روى الحديث بعين ماتقدّم .

ومنهم العلامة السبكي في «طبقات الشافعية» (ج ٥ ص ٢٠٩ ط القاهرة).

روى شطراً من الحديث وهو قوله: لو كان الله في شيء لكان محصوراً .

ومنهم العلامة الشيخ أبو عبدالله محمد شمس الدين الشافعي في «الرد الوافر على من زعم ان من سمى ابن تيمية كافر» (ص ٢٥٦ ط القاهرة) .

روى الحديث من طريق أبي القاسم القشيري في رسالته بعين ما تقدّم عن « روض الرياحين » .

و منهم العلامة أبو الفتح صدرالدين السيد محمد بن محمد الاحسائي

الخراساني الشهير بنور بخش في «حاشية شرح الرسالة القشيرية» (ج ١ ص ٥٨ ط دمشق).

روى قوله ﷺ بعين ماتقدّم عن « روض الرياحين » إلى قوله : أشرك .

الرابع

مارواه القوم :

منهم العلامة ابن سبعين المالكي المغربي في «رسالة النصيحة أو النورية» (ص ٩ ط القاهرة) قال :

جاء عن جعفر الصّادق رضي الله عنه الّذي حكاه جابر بن حيّان أنّه كان يتكلّم في جميع العلوم عقيب الذّكر ، و سئل بعض الفلاسفة في يوم حضوره للنّاس بمحضر الجميع منهم ، فقال له : ما دليلك على أنّ للعالم فاعلاً مختاراً يختار حدوثه ، فقال : أرأيت لو أنّا قدرنا لهذا المحدث الّذي يختار و يدبّر الأكوان وهو حكيم لا يفعل إلاّ الأولى و يتقن المصنوعات ـ أيّ شيء كان يظهر في هذا الوجود ، و هذا منّي على صورة الفرض لا على أنّه على صورة الدّليل ، قال له الفيلسوف : كان يفعل ماينبغي ويتقن الأشياء ويضع كلّ شيء في محلّه ، قال له جعفر الصّادق : فقد كان ذلك وما قدرته قد وقع .

الخامس

مارواه القوم :

منهم العلامة جارالله الزمخشري في «ربيع الابرار» (ص ١١٣ مخطوط) قال :

قال رجل لجعفر بن محمّد : ما الدّليل على الله ولا تذكر لي العالم و العرض

و الجوهر فقال له : هل ركبت البحر ؟ قال : نعم ، قال : فهل عصفت بكم الريح حتّى خفتم الغرق؟ قال : نعم ، قال : فهل انقطع رجاءك من المركب والملاّحين ؟ قال : نعم ، قال : فهل تتبّعت نفسك من ينجيك؟ قال : نعم ، قال : فانّ ذلك هو الله قال الله تعالى : ضلّ من تدعون إلاّ إيّاه وإذا مسّكم الضرّ فاليه تجأرون .

السادس

ماروراه القوم :

منهم العلامة ابن سبعين المالكى المغربى فى « رسالة النصيحة أو النورية» (ص ٩ ط القاهرة) .

جاء عنه (أي جعفر بن محمّد) رضي‌الله عنه : أنّه كان يوماً يذكر الله ، فجائه بعض النّاس ، فقال له : ما أقوى دليل على وجود الله الّذي أنت ذاكره ، قال له : وجودي ، و ذلك لأنّ وجودي حدث بعد أن لم يكن بل فاعل يمتنع أن يقال : فاعل وجودي أنا ، لأنّه لا يخلو إمّا أن يقال : أحدثت نفسي حالما كنت موجوداً أو حالما كنت معدوماً ، فان احدثت نفسي حالما كنت موجوداً ، فالموجود أيّ حالة له إلى الوجود ، و إن أحدثت نفسي حالما كنت معدوماً ، فالمعدوم كيف يكون موجداً للموجود ، فدلّ على أنّ الّذي أنا ذاكره هو الّذي نشير إليه بالاشتقاق وهو الصّانع الفاعل لوجودي و وجود غيري ، عزّ وجلّ ، ظاهر لابتأويل المباشرة ، باطن لا بتأويل المباعدة ، يسمع بغير آلة ، ويبصر بغير حدقة ، لاتحدّه الصّفات ، ولا تأخذه السّنات ، القديم وجوده ، والأبد أزله الّذي أين الأين لايقال له : أين كان .

علمه عليه السلام بالجفر و الاعداد

قال العلامة القندوزی فی «ينابيع المودة» (ص٤٠٢ ط اسلامبول) :

قال الإمام جعفر الصادق رضى الله عنه : منّا الجفر الأبيض و منّا الجفر الأحمر و منّا الجفر الجامع . وكانت الأئمّة الراسخون من أولاده يعرفون أسرار هذا الشأن العظيم ولمّا كتب بعض الخلفاء المأمون بن هارون الرشيد إلى عليّ بن موسى الرضا على أن يبايعه فقال : إنّك عرفت من حقوقنا مالم يعرفه آباءك وإنّك تريد المبايعة إلاّ أنّ الجفر الجامع لايدلّ على مبايعتك .

وقد ازدحم على باب عليّ كرّم الله وجهه الراسخون من العلماء و الحاذقون من الحكماء فاخترت من اسراره ما سره أشمل و العمل به أكمل بعد أن قرأت سفر آدم وسفر شيث وسفر إدريس وسفر نوح وسفر إبراهيم عليهم الصّلاة والسلام .

و فی (ص ٤١٥ ، الطبع المذكور) .

وقال الامام جعفر الصادق رضي الله عنه : علمنا غابر ومزبور وكتاب مسطور في رقّ منشور ونكت في القلوب ومفاتيح أسرار الغيوب و نقر في الأسماع ولا ينفر عنه الطباع و عندنا الجفر الأبيض والجفر الأحمر والجفر الأكبر والجفر الأصغر و منّا الفرس الغواص و الفارس القناص فافهم هذا اللسان الغريب و البيان العجيب قيل : ان الجفر يظهر آخر الزمان مع الإمام محمّد المهدي رضي الله عنه ولا يعرف عن الحقيقة إلاّ هو ، و كان الإمام عليّ رضي الله عنه من أعلم النّاس بعلم الحروف و أسرارها .

و فى (ص ٤١٥ ، الطبع المذكور) .

وانّ الامام جعفر الصّادق رضي الله عنه وضع وفقاً مسدّساً على عدد حرف ألف الّذي هو كافي (١) و كان يخرج منه علوماً كالبحار الزواخر و إن أردت حلّه على الحقيقة فانظر في كتاب شقّ الجيب يظهر لك سرّ ذلك .

وفى (ص ٤١٦ ، الطبع المذكور) .

و قد أودع الامام جعفر الصّادق رضي الله عنه في السرّ الأكبر من الجفر الأحمر سرّ كبير ولاينبئك إلاّ مثله امام خبير فان عرفت سرّ وضعه وضعت الجفر جميعه و ذكرت بعض هذه الأسرار في الفتوحات المكيّة . فلمّا أراد الله أن يثبت الحجّة لآدم عليه السلام على الملائكة و أراد أن يعلمهم أنّ آدم عليه السلام أحقّ بالخلافة منهم قال يا آدم أنبئهم بأسمائهم فلمّا نبّئهم بأسمائهم ثبت العجز على الملائكة بالمسئلة الّتي سئلهم إياها و عجزوا عن علمها فجعل آدم خليفة لكونه أحق بالخلافة منهم لفضل علمه، فمن وصل إلى هذه الفضيلة فقد اختصّه الله تبارك وتعالى من بين عباده و جعله أفضل أهل زمانه ولم يهتدون إلى سرّ أيقغ إلاّ إمام العلوم باب مدينة المعصوم صلّى الله عليه و سلّم و أعلى الله مقامه لديه ، وحللنا نزراً يسيرا في شقّ الجيب فيما يتعلق بالمهدى عليه السلام و خروجه اخرج يا إمام تعطل الإسلام إنّ الّذي فرض عليك القرآن لرادّك إلى معاد .

إذا دار الزمان على حروف بسم الله فالمهدي قاما
و يخرج بالحطيم عقيب صوم الا اقرء من عندي السّلاما

و قال العلامة ابن الصباغ المالكى فى « الفصول المهمة » (ص ٢٠٥ ط الغرى) .

و قد نقل بعض أهل العلم أن كتاب الجفر الذى بالمغرب الذى

---

(١) أى عدد ١١١ وهو عدد حروف كلمة ألف وكافى بحسب حساب الابجد الكبير.

يتوارثونه بنو عبدالمؤمن بن على هو من كلام جعفر بن محمد ، وله فيه المنقبة السنية و الدرجة التى هى فى مقام الفضل علية .

ومنهم العلامة الشبلنجي فى «نورالابصار» (ص ١٩٧ ط العثمانية بمصر) .

ذكر ماتقدّم عن «الفصول المهمّة» بعينه .

و منهم العلامة المولوى محمد مبين السهالوى فى « وسيلة النجاة» (ص ٣٤٩ ط گلشن فيض بلكهنو) قال :

قال الصادق جعفر بن محمّد : علمنا غابر و مزبور و نكت في القلوب و نقر في الاستماع ، و انّ عندنا الجفر الأحمر والجفر الأبيض ومصحف فاطمة و انّ عندنا الجامعة فيها جميع مايحتاج النّاس إليه .

كلام له عليه السلام فى علمه بالقرآن

رواه القوم :

منهم العلامة القندوزى فى « ينابيع المودة » (ص ٢٣ ط اسلامبول) قال :

وفي المناقب مسنداً عن عبدالأعلى بن أعين قال : سمعت جعفر الصادق رضي الله عنه يقول: قد ولدني رسول الله صلى الله عليه وآله و أنا أعلم كتاب الله و فيه بدء الخلق و ما هو كائن إلى يوم القيامة و فيه خبر السماء و خبر الأرض و خبر الجنّة وخبر النّار وخبر ما كان و ما يكون وأنا أعلم ذلك كلّه كأنّما أنظر إلى كفّي وإنّ الله يقول فيه تبيان كلّ شيء، ويقول تعالى: ثمّ أورثنا الكتاب الّذين اصطفينا من عبادنا، فنحن الّذين اصطفانا الله جلّ شأنه وأورثنا هذا الكتاب فيه تبيان كلّ شيء .

قوله عليه السلام : سلوني قبل ان تفقدوني

رواه القوم :

منهم العلامة المحدث الحافظ البدخشي في كتابه « مفتاح النجا في مناقب آل العبا» (المخطوط ص ٧١) قال :

وحكى ابن الأخضر عن صالح بن أسود قال : سمعت جعفر بن محمد رضي الله عنهما يقول : سلوني قبل أن تفقدوني فإنه لا يحدثكم أحد بعدي مثل حديثي .

و منهم العلامة الذهبي في « تذكرة الحفاظ » (ج ١ ص ١٦٦ ط حيدر آبادالدكن) .

روى عن صالح بعين ماتقدم عن «مفتاح النجا» .

جلالته عليه السلام و تحليه بالكمالات

رواه القوم :

منهم العلامة محمدخواجه پارساى البخارى في «فصل الخطاب» (على مافي الينابيع ص٣٨٠ ط اسلامبول) قال :

اتفقوا على جلالة الصادق عليه السلام وسيادته ، قال الشيخ أبوعبد الرحمان السلمي في طبقات المشائخ الصوفية : جعفر الصادق فاق جميع أقرانه من أهل البيت و هو ذو علم غزير في الدين و زهد بالغ في الدنيا و ورع تام عن الشهوات وأدب كامل في الحكمة إلى أن قال :

و قال العالم عبدالله بن أسعد بن على اليافعي اليماني نزيل الحرمين الشريفين في تاريخه : كان جعفر الصادق رضي الله عنه واسع العلم وافر الحلم، وله من الفضائل والمآثر مالا يحصى .

ظهور نسبه من جماله

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة محمد خواجه پارسا البخاری فی «فصل الخطاب» (علی ما فی الینابیع ص٣٨٠ ط اسلامبول) قال :

قال عمرو بن المقدام : كنت إذا نظرت إلى جعفر الصادق رضي الله عنه علمت أنّه من سلالة النبيّين .

و منهم العلامة سبط ابن الجوزی فی «التذكرة» (ص ٣٥١ ط الغری) قال :

قال أبو نعيم في الحلية : حدّثنا عليّ بن محمّد بن محمود ، حدّثنا أحمد بن محمّد ابن سعيد ، حدّثني جعفر بن محمّد بن هشام ، حدّثنا محمّد بن حفص بن راشد ، عن أبيه ، عن عمرو بن المقدام فذكر كلامه بعين ما تقدّم عن «فصل الخطاب» .

و منهم العلامة ابن الاثير الجزری فی « المختار فی مناقب الاخيار» (ص ١٧ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق) .

روى كلام عمرو بعين ما تقدّم عن «فصل الخطاب» .

ومنهم العلامة البدخشی فی «مفتاح النجا» (ص ١٦٨ المخطوط).

روى كلام عمرو بعين ما تقدّم عن «فصل الخطاب» .



عبادته و زهده عليه السلام

رواه القوم :

منهم العلامة المعاصر الشيخ أبو محمد زهره المصرى المالكى فى «مالك حياته وعصره وآرائه وفقهه» (ص ١٠٤ ط مخيم بمصر) قال :

فقد قال مالك : ولقد اختلفت إليه زماناً فما كنت أراه إلاّ على ثلاث خصال إمّا مصلّياً وإمّا صائماً وإمّا يقرء القرآن، ومارأيته قطّ يحدّث عن رسول الله صلى الله عليه وآله إلاّ على الطّهارة ولا يتكلّم فيما لايعنيه ، وكان من العلماء العبّاد الزهّاد الّذين يخشون الله ، ومارأيته قطّ إلاّ يخرج الوسادة من تحته ويجعلها تحتى (١).

شدة خشوعه عليه السلام فى الصلاة

رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ نورالدين المولى على بن سلطان محمد الهروى القارى المتوفى سنة ١٠١٤ فى كتابه «شرح عين العلم و زين الحلم» (ص٩٢ ط القاهرة بالمطبعة المنيرية) قال :

و عن جعفر الصّادق والله لقد يحكى الله سبحانه لخلقه في كلامه ولكنّهم

---

(١) قال فى «حلية الاولياء» (ج ٣ ص ١٩٢ ط السعادة بمصر) :

الامام الناطق : ذو الزمام السابق ، أبوعبدالله جعفر بن محمد الصادق ، أقبل على العبادة والخضوع ، وآثر العزلة والخشوع ، ونهى عن الرئاسة والجموع .

وقال فى «تذكرة الخواص» (ص ٣٥١ ط الغرى) : وكنيته أبوعبدالله وقيل أبو اسماعيل و يلقب بالصادق والصابر والفاضل والطاهر و أشهر القابه الصادق وقد ذكرنا أن امه امفروة بنت القاسم بن محمد بن أبى بكر قال علماء السير كان قد اشتغل بالعبادة عن طلب الرئاسة .

لا يبصرون و قال أيضاً و قد سألوه عن حالته الخفية في الصلاة حتّى خرّ مغشياً عليه فلمّا سري عنه قيل له في ذلك فقال: مازلت اُردّد الآية في قلبي حتّى سمعتها من المتكلم بها فلم يثبت جسمي لمعاينة قدره . . . وكأن رضي الله عنه تصور أن الله سبحانه جعل لسانه بمنزلة شجرة موسى عليه السلام وأنه نودى في شأنه ماصدر من الكلام في ذلك المقام وفق المرام .

و منهم العلامة السيد مصطفى بن محمد العروس المصرى في« نتائج الافكارالقدسية» (ج ٢ ص ٣٤ ط دمشق) .

روى الحديث بمعنى ماتقدّم عن «شرح عين العلم» وفي آخره : قال السهروردي قدّس سره : روح جعفر الصادق في ذلك الوقت كشجرة موسى عند ندائه منها بأنّي أنا الله .

و منهم العلامة الشيخ أبوحفص عمر بن محمد بن عبدالله في «عوارف المعارف» (ص١٦٦ ط دارالكتب الحديثة بمصر) .

نقل عن جعفر الصادق أيضاً أنّه خرّ مغشيّاً عليه وهو في الصّلاة فسئل عن ذلك فقال : مازلت اردّد الآية حتّى سمعتها من المتكلّم بها .

سخائه عليه السلام

رواها القوم :

منهم العلامة أبو نعيم الاصفهاني في « حلية الاولياء » (ج ٣ ص ١٩٤ طالسعادة بمصر) قال :

حدثنا أبي ثنا أبوالحسن بن أبان ، ثنا أبوبكر بن عبيد ، ثنا محمد بن الحسن البرجلاني ، ثنا يحيى بن أبي بكير عن الهياج بن بسطام . قال : كان جعفر ابن محمد يطعم حتّى لا يبقى لعياله شيء .

و منهم العلامة سبط ابن الجوزى فى «التذكرة» (ص ٣٥٢ ط الغرى)

روى الحديث نقلاً عن «حلية الأولياء» بعين ماتقدّم عنه بلاواسطة .

و منهم العلامة محمد بن طلحة الشافعى فى «مطالب السئول » (ص ٨٢ ط طهران) :

روى الحديث بعين ماتقدّم عن «حلية الأولياء» .

و منهم العلامة محمد بن طلحة الشامى الشافعى فى «مطالب السؤول» (ص ٨٢ ط طهران) .

روى الحديث عن الهيّاج بعين ماتقدّم عن «حلية الأولياء» .

حديث في عفوه و كرمه عليه السلام

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة العارف الشيخ أبو القاسم عبدالكريم بن هوازن الشافعى النيشابورى المتوفى سنة ٤٦٥ فى « الرسالة القشيرية » (ص ١١٤ ط القاهرة) قال :

و قيل : إنّ رجلاً نام بالمدينة من الحاجّ فتوّهم أنّ هميانه سرق فخرج فرأى جعفر الصّادق عليه السلام فتعلّق به و قال : أخذت هميانى فقال عليه السلام : إيش كان فيه ؟ فقال : ألف دينار فأدخله داره و وزن له ألف دينار فرجع الرّجل إلى منزله و دخل بيته فرأي هميانه في بيته وقدكان توّهم أنّه سرق ، فخرج إلى جعفر عليه السلام معتذراً وردّ عليه الدّنانير فأبى عليه السلام أن يقبلها و قال : شيء أخرجته من يدي لا أستردّه فقال الرجل : من هذا ؟ فقيل : جعفرالصّادق (١) .

---

(١) قال سبط ابن الجوزى فى «التذكرة» (ص ٣٥٥ ط الغرى):

ومن مكارم اخلاقه ما ذكره الزمخشرى فى كتاب «ربيع الابرار» عن الشقرانى مولى

ومنهم العلامة الشيخ أبو بكر جمال الدين محمد بن العباس الخوارزمي المتوفى سنة ٣٨٣ في «مفيد العلوم ومبيد الهموم» (٢٤٢ ط القاهرة) .

روى الحديث بمعنى ماتقدّم عن « الرسالة القشيرية » وذكر ان الرّجل كان همدانياً وقال في آخره : فقال جعفر : كلاّ ، ليس من المروءة أن يرجع الرجل في شيء قدوهبه، ولم يأخذه.

و منهم العلامة السيد مصطفى بن محمد العروسي المصري في «نتائج الافكار القدسية في شرح الرسالة القشيرية » (ج ٣ ص ١٧٣ ط دمشق) .

روى الحديث بعين ماتقدّم عن « الرسالة القشيريّة» .

و منهم العلامة عفيف الدين عبدالله بن أسعد اليماني في « الارشاد والتطريز» (ص ١١١ ط القاهرة) .

روى الحديث بعين ماتقدّم عن «الرسالة القشيريّة» .

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن أبي المكارم الشهير بالمعمار البغدادي في «كتاب الفتوة» (ص ٢٦٣ ط الشفيق بالقاهرة) .

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الرسالة القشيريّة » إلاّ أنّه ذكر بدل قوله شيء أخرجته من يدي لااستردّه : ما أخرجناه لله فلا يرجع إلينا .

ومنهم العلامة الشيخ عبدالمجيد بن على المالكي المصري العدوي في

رسول الله ص قال : خرج العطا أيام المنصور و مالي شفيع فوقفت على الباب متحيراً و اذا بجعفر بن محمد قد اقبل فذكرت له حاجتي فدخل و اذاً بعطائي في كمه فناولني اياه وقال: ان الحسن من كل أحد حسن وانه منك أحسن لمكانك منا ، وان القبيح من كل أحد قبيح وأنه منك أقبح لمكانك منا ، وانما قال له جعفر ذلك لان الشقراني كان يشرب الشراب فمن مكارم أخلاق جعفر انه رحب به وقضى حاجته مع علمه بحاله و وعظه على وجه التعريض وهذا من أخلاق الأنبياء .

«التحفة المرضية فى الاخبار القدسية والاحاديث النبوية» (ص ١٢٩ ط مطبعة البهية المصرية الكائنة بالقاهرة) .

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الرسالة القشيريّة» .

ومنهم العلامة الشيخ عبدالرحمان بن عبدالسلام الصفورى فى «نزهة المجالس و منتخب النفايس» (ج ١ ص ٢٢٤ ط القاهرة) :

روى الحديث بعين ما تقدّم عن « الرسالة القشيريّة » ملخّصاً لكنّه ذكر بدل قوله شيء أخرجته الخ : شيء خرجنا عنه لانعود فيه .

حديث آخر
في عفوه وكرمه عليه السلام

رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ تقي الدين ابن أبى بكر بن على بن حجة الحموى الحنفى فى «ثمرات الاوراق» (ج ٢ ص ٢٢٣ طبع القاهرة) قال :

و حكي عن جعفر الصادق رضي الله تعالى عنه أنّ غلاماً له وقف يصبّ الماء على يديه فوقع الابريق من يد الغلام في الطّست فطار الرّشاش في وجهه فنظر جعفر عليه السلام إليه نظرة مغضب فقال : يا مولاي و الكاظمين الغيظ قال : قد كظمت غيظي قال : والعافين عن النّاس قال : عفوت عنك قال : والله يحبّ المحسنين قال : إذهب فأنت حرّ لوجه الله الكريم .

ومنهم العلامة الشيخ شهاب الدين أحمد الابشهى فى «المستطرف»(ج ١ ص ١٧٥ ط القاهرة).

روى الحديث بعين ما تقدّم عن « ثمرات الأوراق » لكنّه ذكر بدل قوله :

اذهب فأنت حرّ : فاذهب أنت حرّ .

ومنهم العلامة يوسف بن محمد الاندلسي في « الف باء » (ج ٢ ص ٢٩٩ ط الوهبية بالقاهرة) .

يروى إنّ جارية لجعفر بن محمّد كانت تصبّ على يديه الماء فأصاب الابريق جبهته فآلمه ألماً شديداً تبينت الجارية ذلك فيه فقالت : يا مولاى والكاظمين الغيظ قال : قد كظمت غيظي قالت : والعافين عن النّاس قال : قد عفوت عنك قالت : والله يحبّ المحسنين قال : أنت حرّة لوجه الله تعالى ولك ألف درهم .

شدة احترامه لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و تكريمه لاسمه

رواه القوم :

منهم العلامة الكشفي في «المناقب المرتضوية» (ص ٧ ط بمبئى) .

روى نقلاً عن « هداية السعداء » عن «الشفاء» قال :

كان جعفر بن محمّد كثير الدّعابة و التبسّم و إذا ذكر عليه الصّلاة و السّلام عنده اصفرّ لونه ومارأيته يحدّث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلاّ على طهارة .

و منهم العلامة الشيخ ابو محمد زهره المالكي في « المالك حيوته وعصره وآرائه وفقهه » (ص ١٠٢ ط مخيم بمصر) قال :

قال مالك لقد كنت آتي جعفر بن محمّد و كان كثيرالمزاح و التبسم فاذا ذكر عنده النّبي اخضرّ و اصفرّ .

و منهم العلامة شمس‌الدين محمد بن عبدالرحمان السخاوى في «القول البديع» (ص ١٧٦) .

روى الحديث بعين ماتقدّم عن « المناقب المرتضويّة » .

فتوته عليه السلام

رواه القوم :

منهم العلامة العارف الشهير أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك ابن طلحة القشيرى النيسابورى الشافعى المتوفى سنة (٤٦٥) فى كتابه «الرسالة القشيرية» (ص١١٥ ط مصر) قال :

سأل شقيق البلخي جعفر بن محمد عن الفتوة ، فقال : ماتقول أنت ؟ فقال شقيق: إن اعطينا شكرنا و إن منعنا صبرنا قال جعفر : الكلاب عندنا بالمدينة كذلك تفعل ، فقال شقيق : يا ابن بنت رسول الله ماالفتوة عندكم ؟ فقال : إن اعطينا آثرنا و إن منعنا شكرنا .

ومنهم العلامة اليافعى فى «الارشاد والتطريز» (ص١١١ ط القاهرة) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الرسالة القشيرية» .

ومنهم العلامة الزبيدى الحنفى فى « اتحاف السادة المتقين » (ج ٩ ص ٣١٢ ط الميمنية بمصر) .

نقل عن القشيري ماتقدم عنه بعينه وزاد : وفي بعض النسخ فقال شقيق : الله أعلم حيث يجعل رسالته .

ومنهم العلامة السيد مصطفى بن محمد العروسى المصرى فى «نتائج الافكار القدسية » (ج ٣ ص ١٧٣ ط دمشق) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الرسالة القشيرية» .

قول جماعة فيه بالالوهية و استحلاله لسفك دمائهم

ذكره القوم :

منهم العلامة المورخ أبو القاسم حمزة بن يوسف بن ابراهيم السهمى المتوفى سنة ۴۳۷ فى كتابه «تاريخ جرجان» (ص ۲۵۳ ط حيدرآباد) قال :

أخبرني محمد بن عبدالرحمان بن وهب السقطي بالبصرة، حدثنا أحمد بن محمد ابن أبي الرجال الصلحي، حدثنا عباس بن محمد الدوري، حدثنا محمد بن جعفر المدائني حدثنا فضيل بن مرزوق عن عيسى الجرجاني قال : قلت لجعفر بن محمد : إن شئت أخبرتك بما سمعت القوم يقولون قال : (فهات) قال قلت : فان طائفة منهم عبدوك اتخذوك إلهاً من دون الله وطائفة اخرى والوا لك بالنبوة قال : فبكى حتى ابتلت لحيته ثم قال : إن أمكنني الله من هؤلاء فلم أسفك دماءهم سفك الله دم ولدي على يدي .

تزينه عليه السلام للناس و لبسه خشن الثوب من تحت ثيابه لله

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الحافظ أبو نعيم الاصفهانى فى «حلية الاولياء» (ج ۳ ص ۱۹۳ ط السعادة بمصر) قال :

حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الغطريفي ، ثنا محمد بن أحمد بن مكرم الضبي ، ثنا علي بن عبدالحميد ، ثنا موسى بن مسعود ، ثنا سفيان الثوري، قال : دخلت على جعفر بن محمد و عليه جبة خز دكناء و كساء خز ايرجاني ، فجعلت

أنظر إليه معجباً ، فقال لي : يا ثوري مالك تنظر إلينا لعلّك تعجب ممّا رأيت . قال : قلت : يا ابن رسول الله ليس هذا من لباسك ولا لباس آبائك ، فقال لي : يا ثوري كان ذلك زماناً مقفراً مقتراً و كانوا يعملون على قدر اقفاره و اقتاره ، و هذا زمان قد أقبل كلّ شيء فيه عزاليه ، ثمّ حسر عن ردن جبّته و إذا تحتها جبّة صوف بيضاء يقصر الذيل عن الذيل و الرّدن عن الرّدن ، فقال لي : يا ثوري لبسنا هذا لله وهذا لكم فما كان لله أخفيناه ، وماكان لكم أبديناه .

و منهم الحافظ الذهبى فى « تذكرة الحفاظ » (ج ١ ص ١٥٨ ط حيدرآباد) .

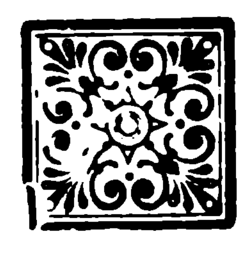
روى الحديث نقلاً عن «حلية الأولياء» بعين ما تقدّم عنه بلا واسطة سنداً و متناً .

ومنهم العلامة الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة الشافعى فى «مطالب السئول فى مناقب آل الرسول» (ص ٨٢ ط طهران) :

روى الحديث بعين ماتقدّم عن «حلية الاولياء» مع زيادة غير مهمّة .

ومنهم العلامة ابن الاثير الجزرى فى «المختار فى مناقب الاخيار» (ص ١٧ ط الظاهرية بمصر) .

روى الحديث بعين ماتقدّم عن «حلية الأولياء» مع زيادة غير مهمّة .



حديثه عليه السلام أصح الاحاديث

رواه القوم :

منهم الحافظ الشيخ جلال‌الدين عبدالرحمان بن أبی‌بكر السيوطی الشافعی المتوفی سنة ٩١١ فی «تدريب الراوی فی شرح تقريب النواوی» (ص ٣٦ ط المكتبة العلمية بالمدينة المنورة) قال :

قال الحاكم : و أصحّ طريق يروى في الدّنيا أسانيد أهل البيت ، جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن عليّ ، إذا كان الرّاوي عن جعفر ثقة ، هذه عبارة الحاكم ، و وافقه من نقلها .

ومنهم علامة الادب الراغب الاصبهانی فی «محاضرات الادباء» (ج ١ ص ٣٣٢ ط بيروت) قال :

ليس في الأرض خمسة أشراف متناسقة كتب عنهم الحديث إلاّ جعفر بن محمّد ابن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبيطالب عليهم الرضوان .

نبذة من كراماته

نزول المائدة و الكسوة له عليه السلام من السماء حين سألها من الله

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشهير ابن المغازلی فی «مناقبه» (ص ١٤٣ مخطوط) قال :

حدّثنا أبوالحسن عليّ بن عبدالصمد بن عبدالله بن القاسم الهاشمي سنة أربع

و ثلاثين و أربعمائة ، ثنا أبوعبدالله الحسين بن محمد المعروف بابن الكاتب البغدادي قال : ثنا عليّ بن محمد المصري ، ثنا أبوغلاته بمصر ، ثنا جدّي عبدالله بن محمد المصري ثنا وهب قال : سمعت الليث بن سعد يقول : حججت سنة عشر و مائة فطفت بالبيت وسعيت بين الصفا والمروة و رقيت أباقبيس فوجدت رجلاً يدعو وهو يقول : يا ربّ يا ربّ حتّى انقطع نفسه ثمّ قال : يا ذاالجلال والاكرام حتّى انقطع نفسه ثمّ قال: أي ربّ أي ربّ حتّى انقطع نفسه ثمّ قال : اللّهمّ إنّ برديّ قدخلقا فاكسني وأنا جائع فاطعمني فما شعرت إلاّ سلّة عنب لا عجم له و بردين ملقيين فخرجت إليه و جلست لاُكل معه فقال لي : مه قلت له : أنا شريكك في هذا الخير فقال : لما ذا قلت : كنت تدعو و أنا أومن على دعائك فقال لي : كل ولا تدّخر شيئاً فأكلنا وليس في البلد إذ ذاك عنب ثمّ انصرفنا عن ريّ ولم ينقص من السلّة شيء ثمّ قال : خذ أحد البردين إليك فقلت : أنا عنهما غني فقال لي : فتوارعني حتّى ألبسهما فتواريت فلبسهما و أخذ الاخلاف بيده و نزل فاتبعته فلقيه سائل فقال له : اكسني كساك الله يا ابن رسول الله فأعطاه الاخلاف فاتبعت السائل فقلت : من هذا ؟ فقال لي : هذا جعفر بن محمد الصادق عليه السلام .

ومنهم العلامة محمدبن طلحة الشافعي في «مطالب السؤول» (ص ٨٣ ط طهران) قال :

قال الليث بن سعد : قال : حججت سنة ثلاث عشرة ومائة فلمّا صلّيت العصر رقيت أباقبيس فاذا برجل جالس و هو يدعو فقال : يا ربّ يا ربّ حتّى انقطع نفسه ثمّ قال : يا رحيم يا رحيم حتّى انقطع نفسه ثمّ قال : يا أرحم الراحمين حتّى انقطع نفسه ثمّ قال : يا حيّ يا حيّ حتّى انقطع نفسه ثمّ قال : ياالله يا الله سبع مرات ثمّ قال : اللّهمّ إنّي أشتهي العنب فذكر الحديث بمعنى ماتقدّم عن «مناقب ابن المغازلي» وفي آخره : فلحقت الرجل فقلت : من هذا؟ قال : هذا جعفر

ابن محمد ، قال : الليث فطلبته لأسمع منه فلم أجده .

ومنهم العلامة النبهاني في «جامع كرامات الاولياء» (ج ٢ ص ٥ ط الحلبي بالقاهرة) قال :

قال الليث بن سعد : حججت سنة ثلاث عشرة ومائة فلمّا صليت العصر رقيت أباقبيس فذكر الحديث بمعنى ماتقدّم عن «مناقب ابن المغازلي» لكنّه ذكر بدل قوله بردين ملقيين : بردين موضوعين ولم أرمثلهما في الدّنيا .

ومنهم العلامة الميرزا محمد بن رستمخان البدخشي في «مفتاح النجا» (ص ١٦٨ مخطوط) :

روى الحديث بعين ماتقدّم عن «مطالب السؤول» طريقاً ومتناً لكنّه عكس في ذكر فقرات الدعاء و أسقط كلمة سبع مرّات بعد يا الله يا الله .

و منهم العلامة ابن الصبان المالكي في « اسعاف الراغبين » (المطبوع بهامش نورالابصار ص ٢٥٠ ، ط العثمانية بمصر)

روى الحديث بعين ماتقدّم عن «مطالب السؤول» مع تلخيص في الدعاء وتغيير بعض عبارات الحديث بما لايضرّ بالمعنى .

ومنهم العلامة ابن حجر في « الصواعق » (ص ١٢١ ط البابي بحلب) .

روى الحديث هو أيضاً بعين ما تقدّم عن « مطالب السؤول » مع تلخيص في الدّعاء وتغيير بعض عبارات الحديث بما لا يضرّ بالمعنى.

و منهم العلامة سبط ابن الجوزي في «التذكرة» (ص٣٥٤ ط الغري)

روى الحديث بعين ماتقدّم عن « مطالب السؤول » لكنّه ذكر الدعاء هكذا يا ربّ يا ربّ حتّى انقطع نفسه ثمّ قال : ربّ ربّ ربّ حتّى انقطع نفسه ثمّ قال : يا حيّ يا حيّ يا حيّ حتّى انقطع نفسه ثمّ قال : يا رحيم حتّى انقطع نفسه

ثمّ قال : يا أرحم الراحمين حتّى انقطع نفسه و زاد بعد قوله ببردين موضوعين : لم أر مثلهما في الدّنيا ، وذكر بدل قوله خذ أحبّ البردين إليك : أخذ أحدالبردين و دفع إليّ الآخر .

ومنهم العلامة المذكور فى «صفة الصفوة» (ج ٢ ص ١٧٣ ط حلب) .

روى الحديث فيه أيضاً بعينه بتغيير يسير .

و منهم العلامة مجدالدين بن الاثير فى « المختار » (ص ١٨ نسخة الظاهرية بدمشق) .

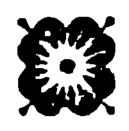
روى الحديث بعين ماتقدّم عن «مطالب السؤول» لكنّه ذكر الدّعاء هكذا : يا ربّ يا ربّ حتّى انقطع نفسه ثمّ قال : يا ربّاه يا ربّاه حتّى انقطع نفسه ثمّ قال : ربّ ربّ ربّ حتّى انقطع نفسه ثمّ قال : يا الله يا الله حتّى انقطع نفسه ثمّ قال : يا حيّ حتّى انقطع نفسه ثمّ قال : يا رحيم حتّى انقطع نفسه ثمّ قال : يا أرحم الراحمين حتّى انقطع نفسه سبع مرات .

و منهم العلامة المولوى محمد مبين محب الله السهالوى فى « وسيلة النجاة » (ص ٣٥٥ ط گلشن فيض بلكهنو) .

روى الحديث نقلاً عن «صفوة الصفوة» بعين ماتقدّم عنه بلاواسطة .

ومنهم العلامة باكثير الحضرمى فى «وسيلةالمآل» (ص ١٠ مخطوط) .

روى الحديث من طريق أبي القاسم الطبري عن ابن وهب بعين ما تقدّم عن « مطالب السؤول » لكنّه اقتصر في ذكر دعائه على قوله يا ربّ يا ربّ يا حيّ يا حيّ .



استجابة دعائه عليه السلام في انصراف منصور عن قتله و ابتلاء من سعى به اليه من ساعته

رواها القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في « الفصول المهمة » (ص ٢٠٧ ط الغرى) قال :

حدّث عبدالله بن الفضل بن الرّبيع قال : حجّ المنصور في سنة سبع و أربعين ومأة قدم المدينة قال للرّبيع : ابعث إلى جعفر بن محمّد من يأتينا به سعياً قتلني الله إن لم أقتله فتغافل الرّبيع عنه و ناساه فأعاد عليه في اليوم الثاني و أغلظ له في القول فأرسل إليه الرّبيع فلمّا حضر قال له الرّبيع : يا أباعبدالله اذكر الله تعالى فإنّه قد أرسل إليك ما لا دافع له غير الله وإنّي أتخوّف عليك فقال جعفر: لاحول ولا قوّة إلاّ بالله العظيم ثمّ ان الرّبيع دخل به على المنصور فلمّا رآه المنصور أغلظ له بالقول فقال : يا عدوّ الله اتّخذك أهل العراق اماماً يجبون إليك زكاة أموالهم تلحد في سلطنتي و تتبع إليّ الغوايل قتلني الله إن لم أقتلك فقال جعفر : يا أميرالمؤمنين إنّ سليمان اعطى فشكر ، وإنّ أيّوب ابتلى فصبر ، و إنّ يوسف ظلم فغفر ، فهؤلاء أنبياء الله و إليهم يرجع نسباك و لك فيهم اسوة حسنة ، فقال المنصور: أجل لقد صدقت يا أباعبدالله ارتفع إلى هيهنا عندى ثمّ قال : يا أباعبدالله إنّ فلان الفلاني أخبرني عنك بماقلت لك فقال : احضره يا أميرالمؤمنين أيوافقني على ذلك ، فاحضر الرّجل الّذي سعى به إلى المنصور فقال له المنصور : أحقّاً ماحكيت لي عن جعفر فقال : نعم ، يا أميرالمؤمنين قال جعفر: فاستحلفه على ذلك فبدر الرّجل و قال : والله العظيم الّذي لا إله إلاّ هو عالم الغيب و الشهادة الواحد

الأحد الفرد الصمد الّذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد وأخذ يعدّ في صفات الله، فقال جعفر: يا أمير المؤمنين يحلف بما أستحلفه به ويترك يمينه هذا فقال المنصور: حلّفه بما تختار فقال جعفر عليه السلام: قل برئت من حول الله وقوّته والتجأت إلى حولي وقوّتي لقد فعل كذا وكذا فامتنع الرّجل فنظر إليه المنصور منكراً فحلف بها فما كان بأسرع من أن ضرب برجله الأرض وقضى ميتاً مكانه في المجلس فقال المنصور: جرّوا برجله واخرجوه لعنه الله.

و منهم القاضى أبو على المحسن بن على بن داود التنوخى المتوفى سنة ٣٨٤ فى «الفرج بعد الشدة» (ص ٧٠ ط القاهرة) قال:

أخبرنى أبوالفرج الاصفهاني، عن الحسين بن عليّ السّلوسي، عن أحمد بن سعيد بالإسناد: أنّه لمّا قتل إبراهيم بن عبدالله بباخمري حشرنا من المدينة، فلم يترك فيها محتلم حتّى قدمنا الكوفة فمكثنا فيها شهراً نتوقع القتل ثمّ خرج إلينا الربيع الحاجب فقال: يا هذه الأمّة العلوية ادخلوا على أمير المؤمنين رجلين منكم من ذوى الحجى قال: فدخلت أنا والحسين بن زيد فلمّا صرت بين يديه قال لي: أنت الّذي تعلم الغيب قلت: لايعلم الغيب إلاّ الله إلى أن قال: حدّثنا عليّ ابن الحسن بالإسناد قال: حجّ أبوجعفر المنصور في سنة سبع و أربعين ومائة فقدم المدينة فقال: ابعث إلى جعفر بن محمّد من يأتيني به تعباً قتلني الله إن لم اقتله فأمسكت عنه رجاء أن ينساه فأغلظ في الثانية فقلت: جعفر بن محمّد بالباب فقال: ائذن له فدخل فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته قال: لاسلام الله عليك يا عدوّ الله تلحد في سلطاني و تبغي الغوائل في ملكي قتلني الله إن لم أقتلك قال جعفر: يا أمير المؤمنين إنّ سليمان اعطى فشكر وإنّ أيّوب ابتلى فصبر وإنّ يوسف ظلم فغفر و أنت من ذلك السنخ فسكت طويلاً ثمّ رفع رأسه و قال: أنت عندي يا أباعبدالله البرىء الساحة السليم الناحية القليل الغائلة جزاك الله من ذي رحم

أفضل مايجزي به ذوي الأرحام عن أرحامهم ثمّ تناول يده فأجلسه على مفرشه ثمّ قال : يا غلام عليّ بالمنفخ . والمنفخ مدهن كبير فيه غالية فأتى به فغلفه بيده حتّى خلت لحيته قاطرة ثمّ قال : في حفظ الله وكلاءته يا ربيع ألحق أعط أباعبدالله جائزته وكسوته وانصرف فلحقته فقلت : إنّي قدرأيت مالم ير ورأيت بعد ذلك ما قد رأيت وقد رأيتك شفتيك فما الّذي قلت : فقال : نعم ، انّك رجل منّا أهل البيت ولك محبة وودّ قلت : اللّهمّ احرسني بعينك الّتي لاتنام واكنفني بكنفك الّذي لا يرام وارحمني بقدرتك عليّ لا أهلك وأنت رجائي يا ربّ كم من نعمة أنعمت بهاعليّ قلّ لك عندها شكري فلم‌تحرمني ، فيامن قلّ عندبليته صبري فلم يخذلني ويا من رآني على المعاصي فلم يفضحني يا ذا المعروف الّذي لا ينقضي أبداً ويا ذا النعم الّتي لا تحصى عدداً أسألك أن تصلّي على محمّد وعلى آل محمّد بك أدرء في نحره وأعوذ بك من شره اللّهمّ أعنّي على ديني بدنياي وعلى آخرتي بالتقوى واحفظني فيما غبت عنه ولا تكلني إلى نفسي فيما حضرته . يا من لاتضرّه الذّنوب ، ولا تنقصه المغفرة ، اغفرلي ما لايضرّك . وأعطني مالاينفعك ، إنّك أنت الوهّاب ، أسألك فرجاً قريباً ، وصبراً جميلاً ، ورزقاً واسعاً والعافية من جميع البلايا وشكر العافية .

ومنهم الحافظ الكنجي الشافعي في «كفاية الطالب» (ص٣٠٧ طبع الغرى) قال :

أخبرنا إبراهيم الكاشغري ، أخبرنا عليّ بن أبي‌القاسم الطوسي ، أخبرنا يحيى ابن أحمد السبتي ، أخبرنا أبوالحسين بن بشران ، أخبرنا أبوعلي بن صفوان ، أخبرنا ابن أبي الدّنيا ، حدّثنا عيسى بن أبي‌حرب ، والمغيرة بن محمّد قالا : حدّثنا عبدالأعلى بن حمّاد ، حدّثنا حسن بن الفضل بن الربيع ، حدّثني عبيدالله بن الفضل بن الربيع ، عن الفضل بن الربيع فذكر الحديث بعين ماتقدّم عن « الفرج

بعد الشدة، لكنه ذكر بدل قوله واكنفني بكنفك الذي لايرام: واكنفني بركنك الذي لايضام الخ .

ومنهم العلامة سبط ابن الجوزى فى «التذكرة» (ص ٣٥٣ طالغرى) .

روى الحديث بعين ماتقدم عن «الفرج بعدالشدة» .

ومنهم العلامة المذكور فى «صفةالصفوة» (ج ٢ ص ١٧٦ ط حلب) .

روى الحديث فيه أيضاً تبغيير يسير .

و منهم العلامة مجدالدين بن الاثير الجزرى فى «المختار» (ص ١٨ نسخة الظاهرية بدمشق) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الفرج بعد الشدة» .

و منهم العلامة الشيخ كمال‌الدين محمد بن طلحة الشامى الشافعى فى «مطالب‌السؤول» (ص٨٢ ط طهران).

روى الحديث بمثل ماتقدم عن «كفاية الطالب» .

ومنهم‌العلامة الشيخ عفيف‌الدين‌اليافعى فى«روض‌الرياحين» (ص٥٨ ط القاهرة) .

روى الحديث بعين ماتقدم عن «كفاية الطالب» ملخصاً .

و منهم العلامة الفهرى فى «الايات البينات» (ص ١٦٢ ط الوطنية ببلدة الرباط) .

روى الحديث نقلاً عن ابن أبي الدنيا في «كتاب الفرج بعد الشدة» بعين ماتقدم عن «كفاية الطالب» سنداً و متناً لكنه ذكر في السند حسن بن الفضل بن الربيع عن أبيه ، عن جده وذكر بدل قوله : وأنت من ذاك السنخ : وأنت على ارث منهم وأحق من تأسي بهم، وبدل قوله : واكنفني بركنك الذي لايضام : واكنفني بكنفك الذي لايرام، وبدل كلمة لاينقضي : لاينقطع . وزاد بعد قوله: أن تصلي على

محمد و آل محمد : اللّهمّ إنّه عبد من عبادك مثلي ألقيت عليه سلطانا من سلطانك فخذ بسمعه و بصره وقلبه إلى مافيه صلاح أمري وبك أدرء .

ومنهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ١٩٧ ط العثمانية بمصر).

روى الحديث عن عبدالله بن الفضل بن الربيع عن أبيه بمثل ما تقدّم عن «كفاية الطالب» .

و منهم العلامة الخوارزمي في «مقتل الحسين» (ج ٢ ص ١١٣ ط مطبعة الزهراء) قال :

و بهذا الاسناد (أي الاسناد المتقدّم في كتابه) عن السيّد أبي طالب هذا ، أخبرنا أحمد بن عبدالله الاصفهاني ، حدّثنا عبدالرّحمان بن أبي حاتم ، حدّثني أبي ، حدّثني الحسن بن الفضل مولى الهاشميين بالمدينة سنة خمس عشرة ومأتين هجريّة ، حدّثني عليّ بن موسى بن جعفر ، عن أبيه عليه السلام قال : أرسل أبوجعفر الدوانيقي إلى جعفر بن محمد الصّادق عليه السلام ليقتله ، و طرح سيفاً و نطعاً وقال لحاجبه الربيع : يا ربيع إذا أنا كلّمته ثمّ ضربت باحدى يدي على الاخرى فاضرب عنقه .

فلمّا دخل جعفر بن محمد عليهما السلام فنظر إليه من بعيد ، نزق أبو جعفر على فراسه (يعني تحرّك) وقال : مرحباً وأهلاً وسهلاً بك يا أباعبدالله ما أرسلنا إليك إلاّ رجاء أن نقضي دينك . ثمّ سأله مسألة لطيفة عن أهل بيته وقال له : قد قضى الله دينك و أخرج جائزتك ، يا ربيع لا تمض ثالثة حتّى يرجع جعفر بن محمد إلى أهله . فلمّا خرج هو والرّبيع قال له : يا أباعبدالله أرأيت السّيف والنّطع ، إنّما كاناوضعالك ، فأيّ شيء رأيتك تحرّكت به شفتاك ، قال يا ربيع : لمّا رأيت الشرّ في وجهه قلت : (حسبي الربّ من المربوبين ، حسبي الخالق من المخلوقين ، حسبي الرازق من المرزوقين ، حسبي الله ربّ العالمين ، حسبي من هو حسبي ، حسبي من

لم يزل حسبي ، حسبي الله لا إله إلاّ هو عليه توكّلت وهو ربّ العرش العظيم) .

و في رواية اخرى أنّ الرّبيع قال للدّوانيقي : ما بدالك يا أميرالمؤمنين حيث انبسطت إلى جعفر بن محمّد بعد ما أضمرت له ما أضمرت ، قال والله : لقد رأيت قدّامه أسدين فاغرين فمويهما، فلو هممت به سوءاً لابتلعاني، فلذلك تضرّعت له وفعلت ما فعلت .

ومنهم العلامة ابن حجر في «الصواعق» (ص ۱۲۰ ط القاهرة) قال :

و سعى به عند المنصور لمّا حجّ ، فلمّا حضر السّاعي به يشهد قال له : أتحلف ؟ قال : نعم ، فحلف بالله العظيم إلى آخره ، فقال : أحلفه يا أميرالمؤمنين بما أراه ، فقال له : حلّفه ، فقال له : قل : برئت من حول الله و قوّته والتجئت إلى حولي و قوّتي لقد فعل جعفر كذا و كذا و قال : كذا و كذا ، فامتنع الرّجل ثمّ حلف ، فما تمّ حتّى مات مكانه ، فقال أميرالمؤمنين لجعفر : لا بأس عليك أنت المبرء السّاحة المأمون العائلة .

ومنهم الحافظ أبوالقاسم عبدالكريم بن محمدبن عبدالكريم الرافعي الشافعي القزويني في «التدوين» (ج ۱ ص ۱۵۱ النسخة الفوتوغرافية الماخوذة من نسخة مكتبة الاسكندرية بمصر) قال :

محمّد بن عبدالله بن عبدالعزيز الرازي أبوبكر يروى عن أبي بكر بن خلاد قدم قزوين وحدث بها رأيت بخط بعض الثقات السالفين ، ثنا أبوبكر محمّد بن عبدالله ابن عبدالعزيز قدّس سرّه قال : سمعت أبابكر أحمد بن يوسف بن خلاد سمعت موسى بن عبيدة السكرى يقول : سعى رجل بجعفر بن محمّد إلى أبي جعفر بأنه نال منك و قال فيك ، فأحضر جعفر فقال جعفر : معاذ الله فقال الساعي : بلى نلت من أميرالمؤمنين و قلت فيه كذا و كذا فقال جعفر : حلّفه بالله يا أميرالمؤمنين ثمّ افعل ما شئت فحلف الرّجل فقال له جعفر : إن حلفت كاذبا أخرج الله منك كلّ

قوّة أعطاك فقال: نعم ، فقام الرّجل من ساعته أعمى أصم أشل أعرج وخطا خطوتين و ارتعد و سقط ومات .

ومنهم العلامة النبهاني في «جامع كرامات الاولياء» (ج ٢ ص ٣ ط الحلبي بالقاهرة) قال :

قال المناوي : ومن كراماته أنّه سعى به عند المنصور فذكر بعين ماتقدّم عن «الصواعق» ثم قال : ومنها : أنّ بعض البغاة قتل مولاه ، فلم يزل ليلته يصلّي ثمّ دعا عليه عند السحر فسمعت الضجّة بموته .

ومنهم العلامة محمد مبين السهالوي الحنفي في «وسيلة النجاة» (ص ٣٥٩ ط گلشن فيض بلكهنو) .

روى الحديث و فيه ماتقدّم عن «الصواعق» بعينه .

اخباره عليه السلام عن خلافة صاحب القباء الاصفر وكان المنصور يومئذ حاضراً وعليه قباء أصفر

رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ سليمان القندوزي في «ينابيع المودة» (ص ٣٣٢ ط اسلامبول) قال :

وقد ذكر أهل السير أن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط رضي الله عنهم كان شيخ بني هاشم في زمانه جمع المحاسن الكثيرة و هو والد محمّد الملقب بالنفس الزكيّة و والد إبراهيم أيضاً فلمّا كان في أواخر دولة بني مروان و ضعفهم أراد بنوهاشم أن يبايعوا منهم من يقوم بالأمر فاتفقوا على محمّد و إبراهيم ابني عبدالله المحض فلمّا اجتمعوا لذلك أرسلوا إلى جعفر الصادق فقال عبدالله: إنّه

يفسد أمركم فلما دخل جعفر الصادق سألهم عن سبب اجتماعهم فأخبروه فقال لعبدالله : يا ابن عمي إنّي لا أكتم خيريّة أحد من هذه الأمّة إن استشارني فكيف لا أدلّ على صلاحكم فقال عبدالله : مدّ يدك لنبايعك قال جعفر : و الله إنّها ليست لي ولا لابنيك وانّها لصاحب القباء الأصفر والله ليلعبنّ بها صبيانهم وغلمانهم ثمّ نهض و خرج ، وكان المنصور العباس يومئذ حاضراً و عليه قباء أصفر ، فكان كما قال .

و منهم العلامة ابن حجر في «الصواعق» (ص١٢١ ط مصر) قال :

عند دولة بني اُميّة و ضعفهم أراد بنوهاشم مبايعة محمد و أخيه و أرسل لجعفر ليبايعهما ، فامتنع فاتّهم إنّه يحسدهما ، فقال: والله ليست لي ولا لهما إنّها لصاحب القباء الأصفر ليلعبنّ بها صبيانهم وغلمانهم ، وكان المنصور العباسي يومئذ حاضراً وعليه قباء أصفر، فمازالت كلمة جعفر تعمل فيه حتّى ملكوا .

و منهم العلامة النبهاني في « جامع كرامات الاولياء » (ج ٢ ص ٤ ط الحلبي بمصر) .

روى الحديث بمعنى ماتقدّم عن «ينابيع المودة» .

ظهور ثعبان عظيم للمنصور حين أراد قتله و هو يقول ان آذيته ابتلعك

رواه القوم :

منهم العلامة محمد خواجه پارساى البخارى في «فصل الخطاب» (على ما في ينابيع المودة ص٣٨١ ط اسلامبول) قال :

دعى أبوجعفر المنصور وزيره ليلة و قال : إيتني جعفر الصادق حتّى أقتله

قال : هو رجل أعرض عن الدّنيا و وجه بعبادة المولى فلا يضرّك قال المنصور : إنّك تقول بامامته و الله إنّه إمامك و إمامي و إمام الخلائق أجمعين و الملك عقيم فائتني به قال الوزير : فذهبت و دخلت عليه فوجدته في الصلاة و بعد فراغه قلت له : يدعوك أمير المؤمنين فقام وانطلق بي وقبل محبيئه قال المنصور لعبيده : إذا رفعت قلنسوتي عن رأسي اقتلوه قال الوزير : لما جئنا بالباب استقبله المنصور و أدخله و أجلسه في الصدر وركع بين يديه فقال : سل حاجتك ياابن رسول الله قال : حاجتي أن لاتدعني حتّى آتيك باختياري و خليتني بيني وبين عبادة ربّي ، قال : لك ذلك وانصرف و اقشعرّ المنصور و نام و ألقينا عليه الأثواب وقال لي : لا تذهب حتّى أن أستيقظ ، فنام نومة طويلة حتّى فاتت صلاته من الاوقات الثلاثة ثمّ انتبه و توضأ و صلّى الفائتة فسئلته ما وقع لك ؟ قال : لماقدم الصادق في داري رأيت ثعباناً عظيماً أحد شفتيه فوق الصفّة و الآخر تحتها و يقول بلسان فصيح : إن آذيته ابتلعك مع الصّفة .

و منهم العلامة المولوى محمد مبين السهالوى في « وسيلة النجاة »

(ص ٣٣٥ ط گلشن بلكهنو) .

روى بعين ماتقدّم عن «فصل الخطاب» .

ومنهم النسابة علامة الادب أبوعبدالله الزبير بن بكار القرشي الزبيرى المتوفى سنة ٢٥٦ فى كتابه « الاخبار الموفقيات » (طبع مطبعة العانى ببغداد ص ١٤٩ الى ١٥٠) قال :

حدثنا أحمد بن سعيد الدمشقي قال : حدّثني الزبير قال : حدّثني علي ابن صالح ، عن عامر بن صالح سمعت الفضل بن الربيع يحدّث عن أبيه الربيع قال: قدم المنصور المدينة فأتاه قوم فوشوا بجعفر بن محمّد ـ و قالوا : إنّه لا يرى الصلاة خلفك وينتقصك ولايرى التسليم عليك فقال لهم : و كيف أقف على صدق ماتقولون

قالوا : تمضي ثلاث ليال فلا يصير إليك مسلّما قال : إن كان في ذلك لدليلاً فلما كان في اليوم الرابع قال: يا ربيع ايتني بجعفر بن محمد فقتلني الله إن لم أقتله قال الربيع : فاخذني ماقدم وماحدث فدافعت باحضاره يومي ذلك فلما كان من غد قال : يا ربيع أمرتك باحضار جعفر بن محمد فوريت عن ذلك ائتني به فقتلني الله إن لم أقتله وقتلني الله إن لم أبدء بك إن أنت لم تأتني به قال الربيع : فمضيت إلى أبي عبدالله فوافيته يصلّي إلى جنب استوانة التوبة فقلت : يا أباعبدالله أجب أمير المؤمنين للتي لا شوى لها فأوجز في صلاته و تشهد و سلّم و أخذ نعله ومضى معي و جعل يهمس بشيء أفهم بعضه وبعضا لم أفهم فلمّا أدخلته على أبي جعفر سلّم عليه بالخلافة فلم يرد عليه السلام وقال : يامرائي يا مارق منتك نفسك مكاني فوريت علي ولم تر الصلاة خلفي والتسليم عليّ فلمّا فرغ من كلامه رفع جعفر رأسه إليه فقال : يا أمير المؤمنين إنّ داود النبيّ عليه السلام اعطي فشكر و إنّ أيّوب ابتلى فصبر و إنّ يوسف ظلم فغفر و هؤلاء صلوات الله عليهم انبيائه و صفوته من خلقه و أمير المؤمنين من أهل بيت النبوّة و إليهم يؤل نسبه ، وأحقّ من أخذ بآداب الأنبياء من جعل الله له مثل حظّك يا أمير المؤمنين ؟

يقول الله جلّ ثناءه : **(يا أيها الذين آمنوا ان جائكم فاسق بنباء فتبينوا أن تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على مافعلتم نادمين (١)**

فتثبّت يا أمير المؤمنين يصحّ لك اليقين . قال : فسرى عن أبي جعفر ، وزال عنه الغضب و قال : أنا أشهد أبا عبدالله أنك صادق . وأخذ بيده فرفعه وقال : أنت أخي وابن عمّي ، و أجلسه معه على السرير و قال : سلني حاجتك ، صغيرها و كبيرها . قال : ياأمير المؤمنين قد أذهلني ماكان من لقائك و كلامك عن حاجاتي ولكنّي افكّر و أجمع حوائجي إن شاء الله . قال الربيع : فلمّا خرجت قلت له :

---

(١) الحجرات آية ٦ .

يا أباعبدالله ، سمعتك همست بكلام اُحبّ أن أعرفه قال : نعم إنّ جدّي عليّ بن الحسين عليه السلام أجمعين يقول : من خاف من سلطان ظلامة أو تغطرساً فليقل : اللّهمّ احرسني بعينك الّتي لاتنام ، واكنفني بركنك الّذي لايرام ، واغفر بقدرتك (خ ل و ارحمني) عليّ ، فلا أهلكن وأنت رجائي ، فكم من نعمة قد أنعمت عليّ قلّ عندها شكري ، وكم من بلية ابتليتني بها قلّ لك عندها صبري ، فيا من قلّ عند نعمته شكري فلم يحرمني ، ويا من قلّ عند نقمته صبري فلم يخذلني ، ويا من رآني على الخطايا فلم يفضحني ، و يا ذا النعماء الّتي لا تحصى ، و يا ذا الأيادي الّتي لا تنقضى ، بك أستدفع مكروه ما أنا فيه ، و أعوذ بك من شرّه يا أرحم الراحمين .

قال الرّبيع : فكتبت بالدعاء ، ولم يلتق مع أميرالمؤمنين المنصور ولا سأله حاجة حتّى فارق الدّنيا .

و منهم العلامة محمد مبين المولوى السهالوى في « وسيلة النجاة » (ص ٣٥٩ ط لكهنو) .

روى الحديث ملخّصاً .

دعاء اخرى له عليه السلام

دعا بها لدفع شر منصور ، واستجيبت من ساعتها

رواها القوم :

منهم العلامة المعاصر الشيخ عبدالحفيظ المالكى الفهرى الفاسى من مشايخنا في الرواية في «الايات البينات» (ص ١٥٩ ط المطبعة الوطنية ببلدة الرباط من المغرب الاقصى) قال :

المسلسل الرّابع و الثلاثون بقول كلّ راوٍ كتبته فها هو في جيبي حدّثني به القاضي أبوالعبّاس حميد بناني سماعاً قال: حدّثنا به أبوالحسن عليّ بن ظاهر الوتري سماعاً بفاس ح وحدّثني به عمّي أبوجيدة سماعاً و هو وابن ظاهر قالا: حدّثنا عبدالغني، عن عابد، عن عبدالرّحمان بن سليمان الأهدل بسنده السابق من طريق بني الأهدل إلى محمّد بن عبدالرّحمان السخاوي قال: أنا أبوإسحاق إبراهيم بن عليّ البيضاوي و الكاتبة مريم بنت عليّ بن عبدالرّحمان قالت الثانية أنا المحبّ محمّد بن أحمد الطبري سماعاً، وعبدالله بن سليمان المكّي إذناً إن لم يكن سماعاً و قال الأوّل: أنا أبوالسّادة عبدالله بن أسعد اليافعي قال: هو و المكّي أنا الرضيّ أبو إسحاق الطبري، أنا المحبّ أحمد بن عبدالله الطبري، أنا التقي أبوالحسن عليّ بن أبي بكر الطبري، أنا محمّد بن إسماعيل بن أبي الصيف الفقيه، أنا الحافظ أبوالحسن عليّ بن المفضّل المقدّسي ح وقال عبدالرّحمان الأهدل، أنا أمرالله بن عبدالخالق المزجاجي، أنا محمّد بن أحمد عقيلة، أخبرنا أحمد بن محمّد النّخلي، عن محمّد بن علان الصّديقي، عن نورالدّين عليّ الحميري، عن عبدالرّحمان ابن فهد، عن جارالله بن فهد، عن ابن أبي شريف، عن إبراهيم بن عليّ الزمزمي قال: هو و شيخ السخاوي الأوّل و هو إبراهيم البيضاوي و هو عال، أنا مجدالدين أبوطاهر الفيروزآبادي ح قال السخاوي: و كتب إليّ عاليا عبدالرّحمان بن عمر قال هو والفيروزآبادي: أنا محمّد بن أبي القاسم الفارقي، أنا أبوالحسن الغرافي، أنا أبوالفضل جعفر بن عليّ، أنا أبومحمّد الديباجي، ثنا محمّد بن الحسن بن صدقة بن سليمان الإسكندري، ثنا أبوالفتح نصر بن الحسين بن القاسم الشاشي قدم علينا اسكندريّة ثنا عليّ بن الحسين بن إبراهيم العاقولي، ثنا القاضي أبوالحسن محمّد بن عليّ بن صخر الأزدي، ثنا أبوعياض أحمد بن محمّد بن يعقوب الهروي، ثنا أحمد بن منصور بن محمّد الحافظ المعدل، ثنا أبوالحسن عليّ بن الحسين بن أحمد القطان البلخي بمدينة

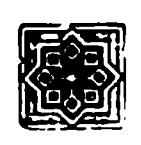
الرسول صلى الله عليه و على آله و كان صدوقاً ، حدّثنا أبوالحسن عليّ بن أحمد بن محمد المحتسب البلخي ، ثنا محمد بن هارون الهاشمي ، ثنا محمد بن يحيى المازني ، ثنا محمد بن سهل عن الرّبيع حاجب المنصور قال : لمّا اسندت الخلافة لأبي جعفر يعني المنصور العبّاسي قال لي : يا ربيع ابعث إلى جعفر بن محمد (يعني جعفر الصّادق بن محمد الباقر) قال: فقمت من بين يديه فقلت: أيّ بليّة يريد أن يفعل و أوهمته إنّي اريد أن أفعل ثمّ أتيته بعد ساعة فقال : ألم أقل لك ابعث إلى جعفر بن محمد فوالله لتاتيني به أو لأقتلنّك شرّ قتلة قال : فذهبت إليه فقلت : أباعبدالله أجب أميرالمؤمنين فقام معي فلمّا دنونا من الباب قام فحرّك شفتيه ثمّ دخل فسلم فلم يرد عليه و وقف فلم يجلس ، ثمّ رفع رأسه فقال : يا جعفر أنت الّذي البت و كثرت ، و حدّثني أبي عن أبيه ، عن جدّه انّ رسول‌الله صلى الله عليه وعلى آله قال : ينصب للغادر يوم‌القيامة لواء يعرف به ، قال جعفر بن محمد : حدّثني أبي عن أبيه ، عن جدّه رضي‌الله عنه انّ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله قال : ينادي منادٍ يوم القيامة من بطنان العرش ألا فليقم من كان أجره على‌الله فلا يقوم من عباده إلاّ المتفضّلون فما زال يقول حتّى سكن مابه ولان له ، فقال: اجلس أباعبدالله ارتفع أباعبدالله ثمّ دعابدهن فيه غالية فأراقه عليه بيده والغالية تقطر من بين أصابع أميرالمؤمنين ثمّ قال: انصرف أباعبدالله في حفظ الله تعالى ثمّ قال : يا ربيع اتبع أباعبدالله جائزته و أضعفها فخرجت فقلت : أباعبدالله تعلم محبّتي لك قال : أنت منّا .

حدّثني أبي ، عن أبيه ، عن جدّه أنّ النبيّ صلى الله عليه و على آله قال : مولى القوم منهم فقلت أباعبدالله : شهدت مالم تشهد وعلمت مالم تعلم وقد دخلت و رأيتك تحرك شفتيك عند دخولك إليه ، قال : دعاء كنت أدعو به ، فقلت له : دعاء حفظته عند دخولك ، أم شيء تاثرته عن آبائك الطّاهرين قال : بل حدّثني أبي عن أبيه ، عن جدّه انّ النّبيّ صلى الله عليه كان إذا حزنه أمر دعا بهذا الدعاء و كان

يقول : إنه دعاء الفرج وهو، اللّهمّ احرسني بعينك التي لاتنام ، و اكنفني بكنفك الّذي لايرام ، وارحمني بقدرتك عليّ أنت ثقتي ورجائي ، فكم من نعمة أنعمت بها عليّ قلّ لك بها شكري ، وكم من بليّة ابتليتني بها قلّ لك عندها صبري ، فيامن قلّ عند نعمته شكري فلم يحرمني ، و يا من قلّ عند بلائه صبري فلم يخذلني ، ويا من رآني على الخطايا فلم يفضحني ، أسألك أن تصلّي على محمّد وعلى آل محمّد كما صلّيت وباركت وترحّمت على إبراهيم إنّك حميد مجيد ، اللّهمّ أعنّي على ديني بدنياي ، و على آخرتي بالتقوى ، و احفظني فيما غبت عنه ، ولا تكلني إلى نفسي فيما حضرت ، يا من لاتضرّه الذنوب ، ولا تنقصه المغفرة ، هب لي ما لا يضرّك ، و اغفرلي ما لا ينقصك ، يا إلهي أسألك فرجاً قريباً ، و صبراً جميلاً ، و أسألك العافية من كلّ بلية ، وأسألك الشكر على العافية ، و أسألك دوام العافية ، وأسألك الغنى عن النّاس ، ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم ، قال الربيع : فكتبته من جعفر و ها هو في جيبي قال موسى : فكتبته من الربيع و ها هو في جيبي و هكذا قال كلّ واحد من الرواة إلى أن وصل إلى الشيخين حميد و أبي جيدة فقال الأوّل منهما : فكتبته من أبي الحسن بن ظاهر وها هو في جيبي وقال ثانيهما : فكتبته من عبدالغني وها هو في جيبي وأنا أقول فكتبته منهما وها هو في جيبي هذا حديث جليل حسن غريب أخرجه ابن الطيلسان وأبوعليّ بن أبي الأحوص وغيرهما من أرباب المسلسلات ببعض مخالفة .

و منهم العلامة الشيخ أبوالحسن علي بن هذيل في « عين الادب والسياسة» (المطبوع بهامش غررالخصايص ص ١٨٢ ط القاهرة) .

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الآيات البيّنات» .



حضور بريد الجن عنده بصورة الطائر و اخباره عن موت هشام

رواه القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في « الفصول المهمة » (ص ٢١١ ط الغرى) قال :

وعن أبي حمزة الثمالي قال : كنت مع أبيعبدالله جعفر بن محمد الصادق بين مكة والمدينة فالتفت فإذاً عن يساره كلب أسود فقال له : مالك قبحك الله ما أشد مسارعتك فإذا هو في الهواء يشبه الطائر فتعجبت من ذلك فقال : هذا أعثم بريد الجن مات هشام الساعة و هو طائر ينعاه .

واقعة ابراهيم بن عبدالحميد

رواها القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في « الفصول المهمة » (ص ٢١١ ط الغرى) قال :

وعن إبراهيم بن عبدالحميد قال : اشتريت من مكة بردة وآليت على نفسي أن لا تخرج من ملكي حتى تكون كفني ، فخرجت بها إلى عرفة فوقفت فيها الموقف ثم انصرفت إلى المزدلفة فبعد أن صليت فيها المغرب و العشاء رفعتها وطويتها و وضعتها تحت رأسي ونمت، فلما انتبهت لم أجدها فاغتممت لذلك غماً شديداً . فلما أصبحت صليت و أفضت مع الناس إلى منى فإني والله في المسجد

الخيف إذ أتاني رسول أبی عبدالله جعفر الصادق رضي الله عنه يقول لی : قال لك أبوعبدالله : تأتنا في هذه السّاعة فقمت مسرعاً حتّى دخلت على أبيعبدالله جعفر الصّادق رضی الله عنه وهو في فسطاطه فسلّمت عليه و جلست فالتفت إلیّ و قال : يا إبراهيم نحن نحبّ أن نعطيك بردة تكون لك كفناً قلت : و الّذي خلق إبراهيم لقد كانت معی بردة نعدّها لذلك و لقد ضاعت منّی في المزدلفة فأمر غلامه فأتانی ببردة فتناولتها فاذاً هی والله بردتی بعينها فقلت : بردتی يا سيّدي فقال : خذها و احمدالله تعالى يا إبراهيم فقد جمع الله عليك يا إبراهيم .

ومنهم العلامة الشبلنجي فی «نورالابصار» (ص ١٩٨ ط العثمانية بمصر) .

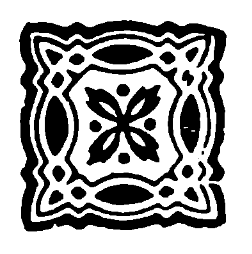
روی الحديث عن إبراهيم بن عبدالحميد بعين ما تقدّم عن «الفصول المهمّة» إلاّ أنّه ذكر بدل قوله والّذي خلق إبراهيم : والّذي يحلف به .

استجابة دعائه عليه السلام فی احياء الطيور

رواها القوم :

منهم العلامة المولوی محمد مبين الهندی فی « وسيلة النجاة » (ص ٣٥٧ ط گلشن فيض بلكهنو) قال :

روی انّ جماعة حضروا عنده عليه السلام فسألوه عن الطيور الّتي أحياها الله لإبراهيم عليه السلام فنادی عليه السلام عدّة من الطيور ثمّ أمرهم بذبحها فذبحوها و قطعوا أعضائها ثمّ نادی الطيور فأحياها الله تعالى بدعائه عليه السلام .



دعائه عليه السلام على داود بن علي لما قتل معلى بن خنيس و موته فجأة في تلك الليلة

رواها القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في « الفصول المهمة » (ص ۲۰۸ ط الغرى) .

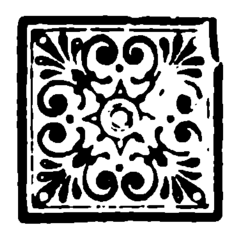
روى انّ داود بن عليّ بن العبّاس قتل المعلّى بن خنيس مولى كان لجعفر الصادق «رض» فأخذ ماله فبلغ ذلك جعفراً فدخل إلى داره ولم يزل ليله كلّه قائماً إلى الصّباح ولماكان وقت السحر سمع منه وهو يقول في مناجاته : يا ذا القوّة القويّة و يا ذا المحال الشديد و يا ذا العزّة التى كلّ خلقك لها ذليل اكفنا هذا الطاغية وانتقم لنا منه ، فما كان إلاّ أن ارتفعت الأصوات بالصراخ والعويل وقيل مات داود ابن عليّ فجأة .

ومنهم العلامة الشبلنجي في«نورالابصار» (ص ۱۹۸ ط العثمانية بمصر) .

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الفصول المهمّة» .

ومنهم العلامة المولوى محمد مبين الهندى في«وسيلة النجاة» (ص ۳۵۷ ط گلشن فيض بلكهنو) .

روي موت داود في سحر اللّيلة الّتى دعا الصادق عليه .



دعائه عليه السلام على الحكم بن عباس و افتراس الاسد له

رواها جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٠٨ ط الغرى) قال :

ولمّا بلغ جعفر الصّادق رضي الله عنه قول الحكم بن عبّاس الكلبي :

صلبنا لكم زيداً على جذع نخلة ولم أر مهدياً على الجذع يصلب

فرفع جعفر يديه إلى السّماء وهما يرتعشان فقال : اللّهمّ سلّط على الحكم بن العبّاس الكلبي كلباً من كلابك، فبعثه بنو أميّة إلى الكوفة فافترسه الأسد في الطريق واتّصل ذلك بالصادق فخرّ ساجداً وقال: الحمد لله الّذي أنجزنا ماوعدنا .

و منهم العلامة الحمويني في «فرائد السمطين» (مخطوط) .

روى الحديث نقلاً من خطّ شيخ الإسلام معين الدين أبي بكر عبدالله بن علي ابن محمد حمويه بعين ماتقدّم عن «الفصول المهمّة» .

ومنهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ١٩٨ ط العثمانية بمصر) .

روى الحديث بعين ماتقدّم عن «الفصول المهمّة» .

ومنهم العلامة محمد مبين السهالوى الحنفي في «وسيلة النجاة» (ص ٢٦١ ط گلشن فيض بلكهنو) .

روى الحديث نقلاً عن شواهد النبوّة وغيرها بعين ماتقدّم عن «الفصول المهمّة» لكنّه ذكر الدعاء هكذا : اللّهمّ إن كان عبدك كاذباً فسلّط عليه كلباً .

استجابة سائر أدعيته

رواها القوم :

منهم العلامة الشبلنجي في « نور الابصار » (ص ١٩٧ ط العثمانية بمصر) قال :

كان جعفر الصادق رضي الله عنه مجاب الدعوة إذا سأل الله شيئاً لايتم قوله إلا وهو بين يديه .

و منهم العلامة ابن الصبان المالكي في « اسعاف الراغبين » (المطبوع بهامش نور الابصار ص ٢٥٠، ط العثمانية بمصر).

ذكر في توصيفه ماتقدم عن «نور الأبصار» بعينه .

صيرورة النخلة اليابسة مثمرة بدعائه

رواها القوم :

منهم العلامة المولوى محمدمبين الهندى في «وسيلة النجاة» (ص ٣٥٨ ط لكهنو) .

ومن جملة كراماته ماروى عن جماعة قالوا : كنا مع جعفر بن محمد في طريق مكة فنزلنا تحت نخلة يابسة فتحرك شفتاه عليه السلام فكان يقرء دعاء لا نفهمها فاذاً توجه إلى النخلة فقال : أطعمينا مما أودعه الله فيك فصارت النخلة مثمرة مملوة بالرطب فنادانا فقال : أقبلوا فكلوا منها بسم الله فأكلنا فوجدناها أطيب طعام أكلناه منذ اليوم ، وكان هناك اعرابي فأنكر عليه وقال : هذا سحر مبين فقال عليه السلام : نحن ورثة الأنبياء ندعو الله فيستجاب لنا فان شئت ندعو الله فيمسخك كلباً فقال الأعرابي: سل بذلك، فلما دعا عليه السلام مسخ الأعرابي كلبا فأقبل إلى بيته فكان أهله

يضربونه بالعصا فرجع الأعرابي عنده عليه السلام و يسيل الدمع من عينيه فترحم عليه السلام فدعا فأعاده الله إلى صورته .

نبذة من كلماته عليه السلام

فمنها

إذا أنعم الله عليك بنعمة فأحببت بقائها و دوامها ، فأكثر من الحمد والشكر عليها ، فإنّ الله عزّ وجلّ قال في كتابه : لئن شكرتم لأزيدنّكم ، و إذا استبطأت الرّزق ، فأكثر من الإستغفار فإنّ الله تعالى قال في كتابه: استغفروا ربّكم إنّه كان غفّاراً يرسل السّماء عليكم مدراراً ، و يمددكم بأموال و بنين و يجعل لكم جنّات و يجعل لكم أنهاراً ، يا سفيان إذا حزنك أمرمن سلطان أو غيره ، فأكثر من لاحول ولا قوّة إلاّ بالله ، فإنّها مفتاح الفرج و كنز من كنوزالجنّة ، فعقد سفيان بيده ، وقال : ثلاث و أيّ ثلاث . قال جعفر: عقلها والله أبوعبدالله ولينفعنّه الله بها . رواه في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٩٣ ط السعادة) قال :

حدثنا عبدالله بن محمّد بن جعفر ، ثنا محمّد بن العبّاس ، حدّثني محمّد بن عبدالرّحمان بن غزوان ، حدّثني مالك بن أنس ، عن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين ، قال : لمّا قال سفيان الثوري : لا أقوم حتّى تحدّثني ، قال : أنا اُحدّثك وما كثرة الحديث لك بخير يا سفيان فقاله .

و رواه في « محاضرات الاُدباء » (ج ٤ ص ٤٦٧ ط مكتبة الحياة في بيروت) عن مالك بن أنس . لكنّه أسقط قوله : فأحببت بقائها و دوامها ، وذكر بدل قوله و إذا استبطأت الرّزق : و إذا قلّت نفقتك ـ وبدل قوله إذا حزنك أمرٌ من سلطان أوغيره فأكثر: وإذا اشتدّ بك كربٌ فعليك ـ و أسقط قوله : فإنّها مفتاح الفرج ـ

و ذكر في أوّله : اُعلّمك ثلاثاً هنّ خيرلك من مال كثير .

و رواه في « الفصول المهمّة » (ص ٢٠٥ ط الغرى) .

و رواه محمد بن طلحة الشافعي في «مطالب السؤول» (ص ٨١ ط طهران) و كذا ابن الجوزي في «التذكرة» (ص ٣٥٢ ط الغرى) ، و في «صفة الصفوة» (ج ٢ ص ١٦٨ ط دارالودعى بحلب) .

و رواه ابن الاثير في « المختار في مناقب الأخيار » (ص ١٧ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق) لكنّه سقط من النسخة قوله: فانّ الله قال في كتابه لئن شكرتم إلى قوله : فأكثر من الاستغفار .

وقال ابن أبي حازم : كنت عند جعفر بن محمد اذجاء آذنه فقال : سفيان الثورى بالباب فقال : ائذن له فدخل فقال جعفر : يا سفيان إنّك رجل يطلبك السلطان و أنا اتقى السلطان قم فاخرج غيرمطرود فقال سفيان : حدّثنى حتّى أسمع و أقوم فقال جعفر: حدّثني أبي عن جدّي أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال : من أنعم الله عليه نعمة فليحمد الله، ومن استبطأ الرزق فليستغفر الله ، ومن حزنه أمر فليقل لاحول ولاقوّة إلاّ بالله . فلمّا قام سفيان قال جعفر : خذها يا سفيان ثلاث وأيّ ثلاث .

و من كلامه عليه السلام

إياكم والخصومة في الدّين فإنّها تشغل القلب و تورث النّفاق ـ رواه ابن الاثير الجزري في «المختار» (ص ١٨ نسخة الظاهريّة بدمشق) .

ورواه في «التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة» (ج ١ ص ٤١٠ ط أسعد درابزوني).

و رواه في « المشرع الروى » (ج ١ ص ٣٥ ط الشرفية بمصر) .

و من كلامه عليه السلام

أصل الرّجل عقله وحسبه دينه وكرمه تقواه ، والنّاس في آدم مستوون .

رواه سبط ابن الجوزي في «صفة الصفوة» (ج ٢ ص ١٧٠) وكذا في «التذكرة» (ص ٣٥٣ ط الغرى) قال : كان يتردّد إليه رجلٌ من السواد فانقطع عنه فقال بعض القوم :إنّه نبطي يريد أن يضع منه فقاله عليه السلام .

و رواه ابن الاثير الجزري في «المختار» (ص ١٨ نسخة الظاهريّة بدمشق) .

و رواه الخطيب البغدادي في « الفقيه والمتفقّه » (ج ١ ص ١١٩ ط القصيم في الرياض » .

ورواه محمد بن طلحة في «مطالب السؤول» (ص ٨ ط طهران) .

و من كلامه عليه السلام

من لم يغضب من الجفوة لم يشكر النعمة .

رواه سبط ابن الجوزي في «التذكرة» (ص ٣٥٣ ط الغرى) وفي «صفة الصفوة» (ج ٢ ص ١٧٠ ط حلب) قال : قال .

و رواه ابن الأثير الجزري في «المختار» (ص ١٨ نسخه الظّاهريّة بدمشق) .

و من كلامه عليه السلام

الرّجال أربعة : رجل يعلم و يعلم أنّه يعلم فذاك عالم فتعلّموا منه ، و رجل يعلم ولا يعلم أنّه يعلم فذاك نائم فانتبهوه ، ورجل لا يعلم و يعلم أنّه لا يعلم فذاك جاهل فعلّموه ، و رجل لا يعلم ولا يعلم أنّه لا يعلم فذاك أحمق فاجتنبوه .

رواه أبو الفرج ابن الجوزي في كتابه «أخبار الحمقى» (ص ٢٣ ط الغرى) .

و من كلامه عليه السلام

مودّة يوم صلة و مودّة سنة رحم ما سّة من قطعها قطعه الله عزّ وجلّ.

رواه العلاّمة الشيخ أبوالبركات بدرالدين محمّد الغزي الدمشقي في «آداب العشرة و ذكر الصحبة والاخوّة» (ص ٦٢ ط دمشق).

و من كلامه عليه السلام

الكعبة بيت الله والحرم حجابه والموقف بابه فلمّا قصدوه أوقفهم بالباب ليتضرعوا فلمّا أذن لهم بالدخول أدناهم من الباب الثاني وهو المزدلفة ، فلمّا نظر إلى كثرة تضرّعهم و طول اجتهادهم رحمهم فلمّا رحمهم أمرهم بتقريب قربانهم فلمّا قربوا قربانهم و قضوا تفثهم و تطّهروا من الذنوب أمرهم بالزيارة لبيته و كره لهم الصوم أيام التشريق لأنهم في ضيافة الله ولا يجب للضيف أن يصوم و تعلقهم بالأستار ، مثلهم مثل رجل بينه وبين الآخرة جرم فهو يتعلق به ويطوف حوله رجاء أن يهب له جرمه .

قاله عليه السلام لمّا سئل لم جعل الموقف من وراء الحرم ، ولم يصر في المشعر الحرام، وعن كراهة صوم الحاج أيّام التشريق، وعن تعلقهم بأستار الكعبة وهي خرق لاتنفع شيئاً .

رواه العلامة محمّد شمس الدين بن عبدالرّحمان السخاوى في «التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة» (ص ٣١١ ط القاهرة) .

و من كلامه عليه السلام

أقلل من معرفة النّاس و أنكر من عرفت منهم و إن كان لك مأة صديق فاطرح منهم تسعة و تسعين و كن من الواحد على حذر ، قاله لبعض أخوانه .

رواه الشيخ أبو إسحاق الأنصارى الشهير بالوطواط المتوفى سنة ٧١٨ في «غرر الخصائص» (ص ٣٨٢ ط الشرفية بمصر) .

و من كلامه عليه السلام

لا يتمّ المعروف إلاّ بثلاثة : تعجيله و تصغيره وستره .

رواه الحافظ أبونعيم في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٩٨ ط السعادة بمصر) قال : حدّثنا أبي ، ثنا محمّد بن أحمد بن عمر ، ثنا أبوبكر بن عبدالله ، ثنا الوليد بن شجاع ، ثنا إبراهيم بن أعين ، عن يحيى بن الفرات قال : قال جعفربن محمّد لسفيان الثوري فذكره .

ورواه سبط ابن الجوزي مرسلاً في «صفة الصفوة» (ج ٢ ص ١٦٩ ط حلب) .

ورواه العلاّمة النسّابة أحمد بن عبدالوهّاب النويري المصري في «نهاية الارب» (ج ٣ ص ٢٠٤ ط القاهرة) .

و رواه العلامة ابن الاثير فى «المختار»(ص١٧ نسخة الظاهرية بدمشق).

ورواه العلامة محمد بن طلحة الشافعى فى« مطالب السؤول » (ص ٨٢ ط طهران).

و رواه العلامة الشبلنجى فى«نور الابصار» (ص١٩٩) .

و رواه فى «الفصول المهمة» (ص ٢٠٥ ط الغرى) .

و رواه ابن الصبّان في «اسعاف الرّاغبين» (ص ٢٥١) لكنّه قال : أن تصغّره في عينيك و تستره وتعجّله .

و من كلامه عليه السلام

لمّا قيل له: ما بالنا ندعو فلا يستجاب لنا؟ فقال عليه السلام: لأنّكم تدعون من لا تعرفونه.

رواه الشيخ أبوالقاسم عبدالكريم بن هوازن النيشابوري في «الرّسالة القشيريّة» (ص١٣٢ ط القاهرة).

و من كلامه عليه السلام

لا يستحيى من بذل القليل فإنّ الحرمان أقلّ منه.

رواه العلاّمة النويرى في «نهاية الأرب» (ج ٣ ص ٢٠٤ ط القاهرة).

و من كلامه عليه السلام

إنّ الله يبغض الشّباب الطّمان المتفحش.

رواه الشيخ أبو إسحاق الأنصاري الوطواط في «غرر الخصائص» (ص ٤٢ ط الشرفيّة بمصر).

و من كلامه عليه السلام

يا ابن آدم مالك تأسف على مفقود لا يردّه إليك الفوت، و مالك تفرح بموجود لايترك في يديك الموت.

رواه العلامة السيد حسن خان الحسيني الحنفي مَلِك بهوبال الهند في «تفسير فتح البيان» (ج ٩ ص ٢٣٨ ط بولاق مصر).

و من كلامه عليه السلام

الجود زكاة السعادة، والايثار على النفس موجب لاسم الكرم.
رواه العلامة النويرى في «نهاية الأرب» (ج ٣ ص ٢٠٤ ط مصر) .

و من كلامه عليه السلام

حين سأله معاوية بن عمار بقوله : إنهم يسألوننا عن القرآن مخلوق هو ؟ قال عليه السلام : ليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله عز وجل . رواه في «الاعتقاد» (ص ٣٩) عن أبي عبدالله محمد بن أحمد بن أبي طاهر الدقاق ببغداد قال : ثنا أحمد ابن عثمان الأدمي ، ثنا ابن أبي العوام ، ثنا موسى بن داود الضبي ، عن معبد أبي عبدالرحمان ، عن معاوية بن عمار .

و من كلامه عليه السلام

حين سأله عليه السلام سفيان الثورى دعاء يدعو به عند البيت الحرام .

إذا بلغت البيت الحرام ، فضع يدك على الحائط ثم قل : « يا سائق الفوت و يا سامع الصوت و يا كاسي العظام لحماً بعد الموت ، ثم ادع بماشئت ، قال له سفيان : فعلمني مالم أفقه ، فقال : ياأباعبدالله إذا جائك ماتحب فأكثر من الحمد و إذا جائك ماتكره ، فأكثر من لا حول ولا قوة إلا بالله، وإذا استبطأت الرزق ، فأكثر من الاستغفار .

رواه العلامة الشيخ أبومحمد محيى الدين عبدالقادر بن أبي الوفاء القرشي الحنفي المصري المتوفى سنة ٧٧٥ في «الجواهر المضية» عن رواية الحاكم عنه (ج ١ ص١٢٣ ط حيدر آباد) .

و رواه في « حلية الأولياء » (ج ٣ ص ١٩٦ ط السعادة بمصر) قال : حدثنا أبوأحمد محمد بن أحمد الجرجاني ، ثنا إسحاق بن إبراهيم النحوى ثنا جعفر الصائغ ، ثنا عبيد بن إسحاق ، ثنا نصر بن كثير قال : دخلت أنا سفيان الثوري ، عن جعفر بن محمد فذكر الحديث بمعنى ما تقدم عن «الجواهر المضيئة» .

ورواه في «المختار في مناقب الأخيار» (ص ١٨ نسخة الظاهرية بدمشق) .

و من كلامه عليه السلام

شفيع المذنب إقراره، وتوبة المجرم الاعتذار .

رواه العلامة عبد الوهاب النويرى في « نهاية الأرب » (ج ٣ ص ٢٣٤ ط القاهرة) .

و من كلامه عليه السلام

ثمرة القناعة الراحة ـ رواه العلامة المذكور في «نهاية الأرب» (ج ٣ ص ٢٤٧ ط القاهرة) .

و من كلامه عليه السلام

يا سفيان لامروة لكذوب ولا راحة لحسود ولا اخاء لملول ولا سوددلسيّء الخلق قلت : ياابن رسول الله زدني قال : يا سفيان كفّ عن محارم الله تكن عابداً و ارض بما قسم الله لك تكن مسلماً، واصحب النّاس بما تحب أن يصحبوك به تكن مؤمناً ولا تصحب الفاجر فيعلمك من فجوره (أي للحديث المرء على دين خليله فلينظرأحدكم من يخالل) وشاور في أمرك الّذين يخشون الله قلت : ياابن رسول الله زدني قال : يا سفيان من أراد عزاً بلا عشيرة و هيبة بلا سلطان فليخرج من ذلّ

معصية الله إلى طاعة الله قلت : ياابن رسول الله زدني فقال : أدّبني أبي بثلاث قال لي : أي بنيّ إنّ من يصحب صاحب السوء لايسلم، ومن يدخل مدخل السوء يتّهم ، ومن لا يملك لسانه يندم .

رواه العلاّمة ابن حجر المكي الهيثمي في « الزواجر عن اقتراف الكبائر » (ص ١٧ ط الميمنية في بولاق مصر) .

عن سفيان الثوري قال : دخلت على جعفر الصّادق عليه السلام فقلت له : يا ابن رسول الله أوصني فقاله .

و رواه العلامة ابن الصبان في «اسعاف الراغبين» (المطبوع بهامش نور الابصار ص ٢٥٢) لكنّه قال : كفّ عن محارم الله و امتثل أو امره تكن عابداً ، وارض بما قسم لك تكن مسلماً ، و اصحب النّاس على ما تحبّ أن يصحبوك عليه تكن مؤمناً ، ولا تصحب الفاجر فيعلّمك من فجوره ، و شاور في أمرك الّذين يخشون الله .

رواه العلامة ابن الصبان في «اسعاف الراغبين» (المطبوع بهامش نور الأبصار ص ٢٥٢ ط العثمانيّة بمصر) .

و من كلام له عليه السلام لسفيان الثورى

شاور في أمرك الّذين يخشون الله تعالى ، و طلب العلم من أعلى الأمور و أصعبها فكانت المشاورة فيه أهمّ و أوجب .

رواه العلاّمة برهان الدّين الزرنوجي من علماء الحنفيّة في القرن السادس في «تعليم المتعلّم طريق التعلم» (ص ٨ ط المنيريّة بمصر) .

و من كلامه ﷺ

خير السادة أرحبهم ذراعاً عند الضيق ، وأعدلهم حلماً عند الغضب ، وأبسطهم وجهاً عند المسئلة ، و أرحمهم قلباً إذا سلّط ، وأكثرهم صفحاً إذا قدر .

رواه العلاّمة الشيخ أبوإسحاق برهان الدّين محمّد بن إبراهيم بن يحيى بن عليّ الأنصاري الكتبي المتوفى سنة ٧١٨ في « غرر الخصائص الواضحة » (ص ١٢ ط الشرفيّة بمصر) .

و من كلامه ﷺ

حسن الجوار عمارة الدّيار ، ومثراة المال .

رواه العلاّمة أبوحيان عليّ بن محمّد الشيرازي التوحيدي المتوفي بعد سنة ٤٠٠ في كتابه «الأمتاع و المؤانسة» (ج ٢ ص ١٣٠ ط القاهرة) .

و من كلامه ﷺ

النّعم وحشيّة فأمسكوها بالشّكر .

رواه العلاّمة الزّمخشري المتوفى سنة ٥٣٨ في « ربيع الأبرار » (ص ٦٤٧ مخطوط) .

و من كلامه ﷺ

كونوا قششاً .

رواه ابن منظور المصري المتوفى سنة ٧١١ في «لسان العرب» .

ومن كلامه عليه السلام

الغضب مفتاح كلّ شرّ .

رواه الزّمخشري في « ربيع الأبرار » (ص ١٧٣ مخطوط) .

ومن كلامه عليه السلام

لأن أندم على العفو أحبّ إليّ من أندم على العقوبة .

رواه أبوالعبّاس محمد بن يزيد المبرّد في « الفاضل » (ص ٨٩ ط دارالكتب بمصر) .

ومن كلامه عليه السلام

إنّي لأسارع إلى حاجة عدوّي خوفاً من أن أردّه فيستغني عنّي .

رواه العلاّمة الزّمخشري في « ربيع الأبرار » (ص ٣١٧ مخطوط) .

ومن كلامه عليه السلام

رأس الخير التواضع . فقيل له : و ما التواضع ؟ فقال عليه السلام : أن ترضى من المجلس بدون شرفك، وأن تسلّم من لقيت ، وأن تترك المراء وإن كنت محقّاً .

رواه العلاّمة عبدالوهّاب النّويري في « نهاية الأرب » (ج ٣ ص ٢٣٦ ط القاهرة) .

ومن كلامه عليه السلام

من أعظم فتنة تكون على الأمّة قوم يقتون في الأمور برأيهم فيحرّمون ما أحلّ الله و يحلّون ماحرّم الله.

رواه العلاّمة السيّد عبدالوهّاب الشعراني المتوفي سنة ٩٧٣ في كتابه «الميزان الكبرى» (ج ١ ص ٥٧).

و من كلامه عليه السلام

من قرأ سورة الكوثر بعد صلاة يصلّيها نصف اللّيل من ليلة الجمعة ألف مرّة رأى في منامه النبيّ صلى الله عليه وآله.

رواه العلاّمة النبهاني في «سعادة الدّارين» (ص ٤٨٦ ط القاهرة).

و من كلامه عليه السلام

البسملة تيجان السّور.

رواه العلاّمة أبو محمّد عبدالحقّ الغرناطي المتوفى سنة ٥٤٣ في «الجامع المحرّر الصحيح الوجيز» (ص ٢٨٧ ط القاهرة).

ومن كلامه عليه السلام

لا تأكلوا من يد جاعت ثمّ شبعت.

رواه ابن‌الصبان المالكي في «أسعاف‌الرّاغبين» (المطبوع بهامش نورالأبصار ص ٢٥١) و رواه في «المشرع الروى» (ج ١ ص ٣٥ ط الشرفية بمصر).

(احقاق‌الحق مجلد ١٢ ج ١٧)

و من كلامه عليه السلام

خامس رمضان الماضي أوّل رمضان الآتي .

نقله الصفوري في «نزهة المجالس» (ص ۱۵۹ ط القاهرة) .

نقله عن «عجائب المخلوقات للقزويني» عنه عليه السلام . ثمّ قال : و قد امتحنوا ذلك خمسين سنة فوجدوه صحيحاً .

و من كلامه عليه السلام

في قوله تعالى : رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله : هم الرّجال من بين الرّجال على الحقيقة لأنّ الله حفظ سرائرهم عن الرجوع إلى غيره ، فلاتشغلهم الدّنيا و زهرتها ، ولا الآخرة و نعيمها عن الله تعالى ، لأنّهم في بساتين الاُنس .

رواه العلاّمة الصفوري في « نزهةالمجالس » (ج ۱ ص ۵۱ ط القاهرة) عن جعفر الصّادق .

و من كلامه عليه السلام

أكل الرّمان ينوّر القلب .

رواه في « نزهةالمجالس » (ج ۱ ص ۵۴ ط القاهرة) « والمحاسن المجتمعة » (ص ۱۷۳) .

و من كلامه عليه السلام

إنّ المؤمن ليتنعّم بتسبيح الحليّ عليه في الجنّة ، في كلّ مفصل من المؤمن في الجنّة ثلاثة أساوِرَ من ذهب و فضّة و لؤلؤ .

رواه الزمخشري في «ربيع الأبرار» (ص ٥٥٠ مخطوط).

و من كلامه عليه السلام

ما افتقرت كف تختمت بفيروزج.

رواه الزمخشري في «ربيع الأبرار» (ص ٥٥١ مخطوط).

ومن كلامه عليه السلام

على العالم إذا علم أن لايعنف وإذا اعلم أن لايأنف (يعنف خ ل).

رواه الزمخشري في «ربيع الأبرار» (ص ٤٥٨ مخطوط).

و من كلامه عليه السلام

حين سئل عن العالم الّذي أمر بالنظر إليه:

هو العالم الّذي إذا نظرت إليه ذكّرك الآخرة، و من كان على خلاف ذلك فالنظر إليه فتنة.

و من كلامه عليه السلام

لو خطب إليكم رسول الله صلى الله عليه وآله وتزوّج منكم لجازله، ولا يجوز أن يتزوّج منّا فهذا دليل على أنّا منه و هو منّا. قاله حين قال له منصور: نحن و أنتم في رسول الله سواء.

رواه العلاّمة الرّاغب الإصبهاني في «محاضرات الأدباء» (ج ١ ص ٣٤٤ ط بيروت).

و من كلامه عليه السلام

حين قيل له : لم صار الشّعر ، و الخطب يملّ ما اعيد منها ـ و القرآن لايملّ ؟ فقال : لأنّ القرآن حجّة على أهل الدهر الثاني كما هو حجّة على أهل الدّهر الأوّل فكلّ طائفة تتلقّاه غضّاً جديداً ـ ولأنّ كلّ امرءٍ في نفسه متى أعاده و فكّر فيه تلقى منه في كلّ مدّة علوماً غضّة ، و ليس هذا كلّه في الشّعر و الخطب .

رواه العلاّمة الغرناطي في « الجامع المحرر الصحيح الوجيز » (ص ٢٨٧ ط القاهرة) .

و من كلامه عليه السلام

لا جبر و لا قدر لكن أمر بين الأمرين .

رواه العلاّمة السيّد خواجه مير المحمدي الحنفي في كتابه « علم الكتاب » (ص ٣٧٤ ط دهلي) .

و من كلامه عليه السلام

قاله لمّا وقع الذباب على وجه المنصور فذبّه عنه فعاد فذبّه حتّى أضجره. وكان عليه السلام عنده في ذلك الوقت فقال له المنصور : يا أباعبدالله : لم خلق الله هذا الذّباب؟ قال : ليذلّ به الجبابرة، فسكت المنصور .

رواه الحافظ أبو نعيم في « حلية الأولياء » (ج ٣ ص ١٩٨ ط السعادة بمصر) قال : حدّثنا محمد بن عمر بن سلم ، ثنا الحسين بن عصمة ، ثنا أحمد بن عمرو بن المقدام الرازي فذكره .

و رواه سبط ابن الجوزي في «التذكرة» (ص ٣٥٣ ط الغرى) .

و رواه العلاّمة الشيباني في « المختار في مناقب الأخيار » (ص ١٧ نسخة مكتبة الظاهريّة بدمشق) .

رواه العلاّمة الشبلنجي في «نورالأبصار» عن أحمد بن عمر بن مقدام الرّازي (ص ٢٠٠ ط العثمانيّة بمصر) .

ورواه العلاّمة القرماني في «أخبارالدّول وآثارالأول» (ص ١١٢ ط بغداد) .

و رواه العلاّمة محمّد بن طلحة الشاميّ في « مطالب السؤول » (ص ٨٢ ط طهران) .

و رواه ابن الصباغ في «الفصول المهمّة» (ص ٢٠٦ ط الغرى) .

و من كلامه عليه السلام

من أراد عزّاً بلا عشيرة و هيبة بلا سلطان فليخرج من ذلّ المعصية إلى عزّ الطاعة .

رواه العلاّمة ابن الصبان في « اسعاف الراغبين » (ص ٢٥٢) .

و من كلامه عليه السلام

من يصحب صاحب السوء لا يسلم، ومن يدخل مدخل السوء يتّهم، ومن لا يملك لسانه يندم .

رواه العلامة ابن الصبان في «اسعاف الراغبين» (ص ٢٥٢) .

و من كلامه عليه السلام

حكمة تحريم الربّا أن لا يتمانع النّاس المعروف .

رواه ابن الصبان في « أسعاف الراغبين » (ص٢٥٣) .

و رواه الحافظ أبو نعيم في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٩٤ ط السعادة بمصر) قال : حدّثنا أبوالحسن أحمد بن محمّد بن مقسم ، ثنا أبوالحسن العاقولي الكاتب ، ثنا عيسى بن صاحب الديوان ، حدثنا بعض أصحاب جعفر قال : سئل جعفر بن محمّد لم حرّم الله الربّا ؟ قال : لئلاّ يتمانع الخ .

و رواه العلاّمة ابن الأثير في «المختار» (ص ١٧ نسخة الظّاهريّة بدمشق) .

و رواه في «مطالب السؤول» (ص ٨١ ط طهران) .

و رواه في «تذكرة الخواص» (ص ١٩٢ ط طهران) .

و من كلامه عليه السلام

إذا بلغك عن أخيك شيء يسوئك فلا تغتمّ فانّه إن كان كما يقول كانت عقوبة عجّلت، وإن كان على غير مايقول كانت حسنة لم يعملها (تعملها ظ) قال وقال موسى : يا ربّ أسألك أن لايذكرني أحد إلاّ بخير قال : مافعلت ذلك لنفسي .

رواه الحافظ أبونعيم في « حلية الأولياء » (ج ٣ ص ١٩٨ ط السعادة بمصر) قال : حدّثنا عبدالله بن محمّد ، ثنا عليّ بن رستم سمعت أبا مسعود يقول : قال جعفر ابن محمّد فذكره .

ورواه الجزري في «المختار» (ص ١٨ نسخة الظاهريّة بدمشق) .

و من كلامه عليه السلام

عزّت السلامة حتّى لقد خفى مطلبها فان تكن في شيء فيوشك أن تكون في الخمول، فان طلبت في الخمول ولم توجد فيوشك أن تكون في الصمت، وإن طلبت في الصمت ولم توجد فيوشك أن تكون في التخلّي، وإن طلبت في التخلّي فلم توجد

فيوشك أن تكون في كلام السلف الصالح، والسعيد من وجد في نفسه خلوة يشتغل بها .

رواه سفيان الثوري و روى عنه في «مطالب السؤول» (ص ٨٢ ط طهران) .

و رواه في «نور الأبصار» (ص ٢٠٠ ط العثمانية بمصر) لكنّه ذكر بدل قوله : أن تكون في الصمت إلى قوله في التخلّي فلم توجد : أن تكون في العزلة و الخلوة فان لم توجد في العزلة والخلوة .

و رواه في «المختار في مناقب الأخيار» (ص ١٨ نسخة الظاهريّة بدمشق) لكنّه قدّم قوله: فيوشك أن يكون في التخلّي الخ على قوله : فيوشك أن تكون في الصمت و كذلك رواه في «صفة الصفوة» (ج ٢ ص ١٧٠ ط حلب) .

ورواه في «الفصول المهمّة» (ص ٢٠٧ ط الغرى) لكنّه أسقط قوله : فيوشك أن تكون في الصّمت و إن طلبت في التخلّي فلم توجد .

و من كلامه عليه السلام

من لم يستحي من العيب و يرعوى عند المشيب ويخشى الله بظهر الغيب، فلاخير فيه .

رواه في «الفصول المهمّة» (ص ٢١٠ ط الغرى) .

و رواه في «نور الأبصار» (ص ١٩٩ ط مصر) .

و من دعائه عليه السلام

اللّهمّ إنّي أعوذ بك أن تحسن في لوايع العيون علانيتي ، و تقبح في خفيات العيون سريرتي، اللهمّ كما أسأت وأحسنت إليّ فاذا عدت فعد عليّ .

رواه فى «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٣٤ ط السعادة بمصر) .

ومن كلامه عليه السلام

قال: إذا بلغك عن أخيك ما تكرهه فاطلب له العذر إلى سبعين عذراً، فان لم تجد له عذراً فقل لنفسك: لعلّ له عذراً لا تعرفه.

رواه العلاّمه باعلوي الحضرمي في «المشرع الروّى» (ج ١ ص ٣٥ ط الشرفية بمصر).

ومن كلامه عليه السلام

قال: إذا بلغكم عن مسلم كلمة فاحملوها على أحسن ما تجدون، فإن لم تجدوا فلوموا أنفسكم.

رواه العلاّمة باعلوي الحضرمي في «المشرع الروّي» (ج ١ ص ٣٥ ط الشرفية بمصر).

ومن كلامه عليه السلام

قال: إذا أذنبت فاستغفر فانّماهي خطايا مطوقة في أعناق الرّجال قبل أن تخلفوا وإيّاكم والإصرار على ذنب.

رواه العلامة باعلوي الحضرمي في «المشرع الروّى» (ج ١ ص ٣٥ ط الشرفية بمصر).

ومن كلامه عليه السلام

إيّاكم و ملاحاة الشعراء فإنّهم يطنبون بالمدح و يجودون بالهجاء.

رواه في «الفصول المهمّة» (ص ٢١٠ ط الغرى).

و رواه في «نور الأبصار» (ص ١٩٩ ط العثمانية بمصر) .

و من كلامه عليه السلام

اللّهمّ إنك بما أنت أهله من العفو أولى منّي بما أنا أهله من العقوبة .

رواه في « الفصول المهمة » (ص ٢١٠ ط الغرى) .

و رواه في « نورالأبصار » (ص ١٩٩ ط العثمانية بمصر) .

و من كلامه عليه السلام

إذا دخلت منزل أخيك فاقبل الكرامة ما عدا الجلوس في الصدر .

رواه في « الفصول المهمة»(ص ٢١٠ ط الغرى) .

و رواه في « نورالأبصار » (ص ١٩٩ ط العثمانية بمصر) .

و من كلامه عليه السلام

تأخير التوبة اغترار و طول التسويف حيرة والاعتداء على الله هلكة والإصرار على الذنب من مكرالله ولا يأمن مكر الله إلاّ القوم الخاسرون .

رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢١٠ ط الغرى).

و رواه في « نورالأبصار » (ص ١٩٩ ط العثمانية بمصر) .

ومن كلامه عليه السلام

صحبة عشرين يوماً قرابة .

رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢١٠ ط الغرى) .

و رواه في «نورالأبصار» (ص ١٩٩ ط مصر) .

و من كلامه عليه السلام

كفّارة عمل السلطان الاحسان إلى الاخوان .

رواه في «الفصول المهمّة» (ص ٢١٠ ط الغرى) .

و رواه في « نور الأبصار » (ص ١٩٩ ط العثمانية بمصر) .

و من كلامه عليه السلام

المؤمن إذا غضب لم يخرجه غضبه عن حقّ و إذا رضي لم يدخله رضاه في باطل ، رواه في «الفصول المهمّة» (ص ٢١٠ ط الغرى) .

و رواه في « نور الأبصار » (ص ١٩٩ ط العثمانية بمصر) .

و من كلامه عليه السلام

ثلاثة لا يزيد الله بها الرجل المسلم إلاّ عزّاً : الصّفح عمّن ظلمه والإعطاء لمن حرمه والصّلة لمن قطعه .

رواه في « الفصول المهمّة » (ص٢١٠ ط الغرى) .

ورواه في «نور الأبصار» (ص ١٩٩ ط العثمانية بمصر) .

و من كلامه عليه السلام

أربعة أشياء القليل منها كثير : النّار ، والعداوة ، والفقر ، والمرض .

رواه في « الفصول المهمّة » (ص ٢١٠ ط الغرى) .

و رواه في «نور الأبصار» (ص ١٩٩ ط العثمانية بمصر) .

و من كلامه عليه السلام

من أكرمك فأكرمه و من استخفّ بك فأكرم نفسك عنه .

رواه في «الفصول المهمّة» (ص ٢١٠ ط الغرى) .

و رواه في «نور الأبصار» (ص ١٩٩ ط العثمانية بمصر) .

و من كلامه عليه السلام

إنّ عيال المرء اسرائه فمن أنعم الله عليه بنعمته فليوسّع على اسرائه فان لم يفعل أوشك أن تزول تلك النعمة عنه .

رواه في «الفصول المهمّة» (ص ٢١٠ ط الغرى) .

و في « نور الأبصار » (ص ١٩٩ ط العثمانية بمصر) .

و من كلامه عليه السلام

من استبطأ رزقه فليكثر من الاستغفار .

رواه العلاّمة باعلوي الحضرمي في « المشرع الروّي » (ج ١ ص ٣٥ ط الشرفية بمصر) .

و من كلامه عليه السلام

الفقهاءُ اُمناء الرسل مالم يأتوا أبواب السلاطين فاذا رأيتم الفقهاء قدر كنوا إلى أبواب السلاطين فاتّهموهم .

رواه العلاّمة باعلوي الحضرمي في «المشرع الروّى» (ج ١ ص ٣٥ ط الشرفية بمصر) .

و من كلامه عليه السلام

الخلال بعد الطعام يشدّ اللثات ويجلب الرزق و يطيب النكهة .

رواه العلاّمه القرطبي في « بهجة المجالس » (ص ٧٩ دار الكاتب العربي بالقاهرة) .

و من كلامه عليه السلام

إذا أقبلت الدنيا على إنسان أعطته محاسن غيره ، وإذا أدبرت عنه سلبته محاسن نفسه .

رواه العلاّمة باعلوي الحضرمي في «المشرع الروّي» (ج ١ ص٣٥ ط الشرفية بمصر) .

و من كلامه عليه السلام

ما كلّ من رأى (نوى ظ) شيئاً قدرعليه ولا كلّ من قدر على شيء وفق له ولا كلّ من وفق أصاب له موضعاً، فاذا اجتمعت النيّة والقدرة والتوفيق والاصابة فهناك السعادة .

رواه في «الفصول المهمّة» (ص ٢١٠ ط الغرى) .

و في « نورالأبصار» (ص ١٩٩ ط العثمانية بمصر) .

و من كلامه عليه السلام

منع الجود سوء الظنّ بالمعبود .

رواه في « الفصول المهمّة » (ص ٢١٠ ط الغرى) .

و رواه في « نورالأبصار » (ص ١٩٩ ط العثمانية بمصر) .

و من كلامه عليه السلام

دعا الله الناس في الدنيا بآبائهم ليتعارفوا و دعاهم في الآخرة بأعمالهم ليتجاوزوا فقال : يا أيها الذين آمنوا يا أيها الذين كفروا .

رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢١٠ ط الغرى) .

و رواه في «نورالابصار» (ص ١٩٩ ط العثمانية بمصر) .

و من كلامه عليه السلام

البنات حسنات والبنون نعم والحسنات يثاب عليها و النعم مسئول عنها .

رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢١٠ ط الغرى) .

و رواه في « نورالأبصار» (ص١٩٩ ط العثمانية بمصر) .

و من كلامه عليه السلام

حفظ الرجل أخاه بعد وفاته في تركته كرم .

رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢١٠ ط الغرى) .

و من كلام له عليه السلام

يا بني اقبل وصيتي واحفظ مقالتي فإنك إن حفظتها تعيش سعيداً ، وتموت حميداً ، يا بني من رضي بما قسم له استغنى ، و من مد عينه إلى ما في يد غيره مات فقيراً ، و من لم يرض بما قسمه الله له اتهم الله في قضائه ، ومن استصغر زلة نفسه استعظم زلة غيره ، ومن استصغر زلة غيره استعظم زلة نفسه ، يا بني من كشف حجاب غيره انكشفت عورات بيته ، و من سل سيف البغي قتل به ، و من احتفر

لأخيه بئراً سقط فيها ، ومن داخل السفهاء حقر ، ومن خالط العلماء وقر ، و من دخل مداخل السوء اتهم ، يا بني إياك أن تزري بالرجال فيزرى بك ، و إياك و الدخول فيما لا يعنيك فتذل لذلك ، يا بني قل الحق لك أو عليك تستشان من بين أقرانك ، يا بني كن لكتاب الله تالياً و للإسلام فاشياً ، و بالمعروف آمراً ، وعن المنكر ناهياً ، و لمن قطعك واصلاً ، و لمن سكت عنك مبتدياً ، و لمن سئلك معطياً ، وإياك والنميمة فإنها تزرع الشحناء في قلوب الرجال ، وإياك والتعرض لعيوب الناس فمنزلة التعرض لعيوب الناس بمنزلة الهدف ، يابني إذا طلبت الجود فعليك بمعادنه ، فإن للجود معادن ، وللمعادن اُصولاً ، وللاُصول فروعاً ، وللفروع ثمراً ، ولايطيب ثمر إلا بالاُصول ، ولا أصل ثابت إلا بمعدن طيب ، يا بني إن زرت فزر الأخيار ولا تزر الفجار ، فإنهم صخرة لاينفجر مائها ، وشجرة لا يخضر ورقها ، وأرض لايظهر عشبها .

رواه في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٩٥ ط السعادة بمصر) قال :

حدثنا أحمد بن محمد بن مقسم حدثني أبوالحسين علي بن الحسن الكاتب حدثني أبي ، حدثني الهيثم حدثني بعض أصحاب جعفر بن محمد الصادق . قال : دخلت على جعفر و موسى بين يديه و هو يوصيه بهذه الوصية فكان مما حفظت منها أن قال : فذكره ثم قال : قال علي بن موسى : فما ترك هذه الوصية إلى أن توفى .

و رواه في «مطالب السؤول» (ص ٨٢ ط طهران) لكنه ذكر بدل كلمة رضى : قنع وأسقط قوله أياك أن تزرى إلى قوله ولمن سئلك معطياً إلا قوله: قل الحق لك وعليك وذكر بدل قوله ولا تطيب ثمر إلا بالاُصول : ولا تطيب ثمر إلا بفرع ولا فرع إلا بأصل .

و رواه في «نورالأبصار» (ص ١٩٩ ط العثمانية بمصر) .

و رواه في « الفصول المهمّة» (ص ٢٠٦ ط الغرى) .

و رواه في « التذكرة » (ص ٣٥٢ ط الغرى) لكنّه ذكر بدل قوله تعيش سعيداً وتموت حميداً : عشت سعيداً ومتّ شهيداً أو حميداً ، وبدل قوله من رضي: من قنع و بدل قوله ما في يد غيره : مال غيره . و زاد قبل كلمة حجاب : عورة ، وذكر بدل قوله : و من احتفر لأخيه بئراً : و من احتفر لأخيه المؤمن قليباً أوقعه الله فيها قريباً ، وزاد بعد قوله قل الحقّ كلمة : مرّاً و أسقط قوله تستشان إلى قوله معطياً ، و زاد بعد قوله في قلوب الرجال : و إذا طلبت الجود فعليك بمعادنه ، ولم يذكر بقية كلامه عليه السلام . وكذا رواه في «صفة الصفوة» (ج ٢ ص ١٧٠ ط حلب) .

و رواه العلاّمة ابن الأثير في « المختار» (ص ١٨ نسخة الظاهريّة بدمشق) بعين ماتقدّم عن «حلية الأولياء» لكنّه أسقط قوله وللإسلام فاشياً ، و ذكر بدل قوله ولايطيب ثمر إلاّ بالأصول : ولا يطيب ثمر إلاّ بفرع ولا فرع إلاّ بأصل.

ومن كلام له عليه السلام

صلة الرحم تهون على المرء الحساب ثمّ تلا : الّذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل ويخشون ربّهم ويخافون سوء الحساب .

رواه في «الفقه الأكبر» (ج ٢ ص ٨٨) .

ومن كلام له عليه السلام

إنّما ندعو الله فيما نحبّ فإذا وقع ما نكره لم نخالف الله فيما يحبّ .

قاله عليه السلام : حين توفّى ابن له فخشى عليه الجزع فخرج هادياً سالماً فقال له قائل: وخشينا عليك.

رواه في «مفيد العلوم ومبيد الهموم» (ص ١٩٤ ط القاهرة) .

و من كلام له عليه السلام

لم أر أو عظ من المقبرة ، ولا آنس من كتاب الله تعالى ، ولا أسلم من الوحدة .

رواه في «سلوة الاحزان» (ص ٤٥ ط الاسكندرية) .

و من كلام له عليه السلام

الصّلاة قربان كلّ تقيّ ، والحجّ جهاد كلّ ضعيف ، و زكاة البدن الصّيام والدّاعي بلاعمل كالرّامي بلا وتر، و استنزلوا الرّزق بالصدقة ، وحصّنوا أموالكم بالزكاة ، وما عال من اقتصد ، و التدبير نصف العيش ، والتّودّد نصف العقل ، و قلّة العيال إحدى اليسارين ، ومن أحزن والديه فقد عقّهما ، ومن ضرب يده على فخذه عند مصيبته فقد حبط أجره ، والصنيعة لاتكوننّ صنيعة إلاّ عند ذي حسب و دين والله تعالى منزل الصّبر على قدر المصيبة ، و منزل الرّزق على قدر المؤنة ، و من قدر معيشته رزقه الله ، ومن بذر معيشته حرمه الله تعالى.

رواه في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص١٩٤ طالسعادة بمصر) قال: حدّثنا سليمان ابن أحمد ، ثنا أحمد بن زيد بن الجريش ، ثنا عباس بن الفرج الرياشي ، ثنا الأصمعي عنه عليه السلام .

و رواه العلاّمة ابن الأثير في « المختار » (ص ١٨ نسخة الظاهريّة بدمشق) إلى قوله: على قدر المصيبة ، وذكر بدل الواو قبل الدين : أو.

و من كلام له عليه السلام

الفقهاء اُمناء الرسل فإذا رأيتم الفقهاء قد ركبوا إلى السلاطين فاتّهموهم .

رواه في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٩٤ ط السعادة بمصر) قال : حدّثنا عبدالله ابن محمّد ، ثنا محمّد بن العبّاس ، ثنا أحمد بن بديل ، ثنا عمر اليامي ، ثنا هشام بن عباد عنه عليه السلام فقاله ، و رواه العلامة ابن الأثير في «المختار في مناقب الأخيار» (ص ١٨ نسخة الظاهريّة بدمشق) .

و رواه في « الخفة اللطيفة » (ج ١ ص ٤١٠) لكنّه ذكر بدل كلمة ركبوا : ركنوا .

و رواه في «المشرع الروى» (ج ١ ص ٣٥ ط الشرفية بمصر) لكنّه ذكر بعد قوله امناء الرسل : مالم يأتوا أبواب السلطان .

ومن كلام له عليه السلام

كيف أعتذر وقد احتججت و كيف احتج وقد علمت بالّذي صنعت .

رواه في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٩٤ ط السعادة بمصر) قال : حدّثنا أبي ثنا أحمد بن محمّد بن عمر ، ثنا عبدالله بن محمّد ، ثنا محمّد بن إدريس ، ثنا محمّد بن القاسم قال : كان جعفر بن محمّد يقوله .

و من كلام له عليه السلام

ما كنت لأعبد ربّاً لم أره قال الأعرابي: كيف رأيته ؟ قال : لم تره الأبصار بمشاهدة العيان ولكن رأته القلوب بحقائق الإيمان ، لا يدرك بالحواسّ

و لا يقاس الناس ولكنه معروف بالآيات مشهور بالعلامات لايجور في قضائه ولايحيف في حكمه هوالواحدالذي لا إله إلاّ هو.

رواه العلامة أبوطالب المكّي الحارثي في «علم القلوب» (ص ٥٨ ط القاهرة) حين سأله أعرابي فقال هل رأيت ربّك فقاله عليه السلام، ثمّ قال الأعرابي : اعلم أنّك من أهل بيت النبوّة والشرف .

و من كلام له عليه السلام

لا دليل على الله بالحقيقة غير الله ، و لا داعي إلى الله في الحقيقة سوى الله ، إنّ الله سبحانه دلّنا بنفسه من نفسه على نفسه .

رواه العلامة أبوطالب محمد المكّي الحارثي في «علم القلوب» (ص ٩٨ ط القاهرة) .

و من كلام له عليه السلام

إمش ميلاً و شيّع جنازة رجل صالح ، و امش ستّة أميال وزر أخاً في الله .

رواه العلامة أبوطالب محمد المكّي الحارثي في «علم القلوب» (ص ٢٢٤ ط القاهرة) .

و من دعائه عليه السلام

أللهمّ أعزّني بطاعتك ولا تخزني بمعصيتك ، أللهمّ ارزقني مواساة من قتّرت عليه رزقه بما وسّعت عليّ من فضلك .

رواه في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٩٦ ط السعادة بمصر) قال : حدثنا أبى ثنا أبوالحسن العبدي ثنا أبوبكر القرشي ثنا الفضل بن الغسان عن أبيه عن شيخ

من أهل المدينة عنه عليه السلام .

ورواه في «المختار في مناقب الأخيار» (ص ١٨ نسخة الظاهرية بدمشق) .

و من كلامه عليه السلام

حين سئل لم سمّي البيت العتيق ؟ قال : لأن الله تعالى عتقه من الطوفان .

رواه الشبلنجي في «نورالأبصار» (ص ١٩٩ ط العثمانية بمصر) وابن‌الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢١٠ ط الغرى) .

و من كلام له عليه السلام

إنّ الله قسم العقل على ثلاثة أجزاء فمن الناس من ابتدء بالعقل قبل خلقته فهذا الذي يستدلّ بأوّل الكلام على آخره ثمّ يجيب ومنهم من عجن عقله بالنطفة التي خلقهم الله منها فهو الذي يصمت على ما يستغرق في الكلام ثمّ يجيب و منهم من ركب فيه العقل بعد كمال خلقته فهو الذي إذا كلمته يقول: أعد عليّ .

رواه العلامة محمد المكي بن علي بن عطية الحارثي في «علم القلوب» (ص٨٠ ط القاهرة) قال قيل لجعفر بن محمد الصادق : ياابن رسول الله ما بال الناس منهم من إذا كلّمته يستدلّ بأوّل كلامك على آخره ثمّ يجيبك ، و منهم من إذا كلّمته يصمت حتّى يستغرق في كلامك فيجيبك ، ومنهم من إذا كلّمته يقول : أعد عليّ . فقاله عليه السلام .

و من كلامه عليه السلام

فلا تجزع و إن أعسرت يوماً فقد أيسرت بالزمن الطويل

و لا تيأس فإنّ اليأس كفر لعلّ الله يغني عن قليل

و لا تظنن بربك ظن سوء فإن الله أولى بالجميل

رواه العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢١١ ط الغرى) قال : قال إبراهيم بن مسعود : كان رجل من التجار يختلف إلى جعفر بن محمد عليهما السلام وبينه و بينه مودة و هو معروف بحسن حال ، فجاء بعد حين إلى جعفر بن محمد و قد ذهب ماله و تغير حاله فجعل يشكو إلى جعفر فأنشده عليه السلام .

و من كلامه عليه السلام

لا زاد أفضل من التقوى ، ولا شيء أحسن من الصمت ، و لا عدو أضر من الجهل ، ولا داء أدوى من الكذب .

رواه في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٩٦ ط السعادة بمصر) قال : حدثنا محمد ابن عمر بن سلم حدثني أحمد بن زياد حدثنا الحسن بن بزيع عن الحسن بن على الكلبي عن عائذ بن حبيب قال : قاله عليه السلام .

و رواه في «المختار في مناقب الأخيار» (ص ١٨ نسخة الظاهرية بدمشق) .

و رواه في «المشرع الروى» (ج ١ ص ٣٥ ط مصر) .

و من كلامه عليه السلام

للصداقة خمس شروط فمن كانت فيه فانسبوه إليها و من لم تكن فيه فلا تنسبوه إلى شيء منها ، و هي : أن تكون زين صديقه، وسريرته كعلانيته ، وأن لايغيره عليه مال، وأن يراه أهلا لجميع مودته، ولا يسلمه عند النكبات .

رواه العلامة الشبلنجي في «نور الأبصار» (ص ١٩٩ ط العثمانية بمصر) .

و من كلام له عليه السلام

إنّ قوماً عبدوا الله رهبة فتلك عبادة العبيد، و آخرين عبدوه رغبة فتلك عبادة التجار، وقوماً عبدوا الله شكراً فتلك عبادة الأحرار.

رواه في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٣٤ ط السعادة بمصر).

و من كلامه عليه السلام

أوحي الله تعالى إلى الدنيا أن اخدمي من خدمني، و أتعبي من خدمك.

رواه في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٩٤ ط السعادة بمصر) قال: حدثنا أحمد بن إسحاق، ثنا محمد بن العباس، ثنا الحسين بن عبدالرحمن بن أبي عبّاد، ثنا محمد بن بشر عن جعفر بن محمد فذكره.

و من كلامه عليه السلام

من قرء سورة الرعد لم تصبه صاعقة أبداً.

رواه الفيروز آبادي في «بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز» (ص ٢٦٧ ط القاهرة).

و من كلامه عليه السلام لسفيان

فسد الزمان و تغيّر الإخوان، فرأيت الانفراد أسكن للفؤاد ثمّ قال:

ذهب الوفاء ذهاب أمس الذاهب ... فالناس بين مخاتل و موارب

يفشون بينهم المودّة و الصفا ... و قلوبهم محشوّة بعقارب

رواه في «التذكرة» (ص ٣٥٥ ط الغرى) قال: قال الثوري بالأسناد المتقدم

(اي في كتابه) قلت لجعفر : ياابن رسول الله اعتزلت الناس فقاله .

ورواه في «نزهة الجليس» (ج ١ ص ٥٠ ط القاهرة) إلى قوله ثمّ قال : ذهب الوفاء و ذكر بدل كلمة فرأيت : فصار .

ومن كلامه ﷺ

أثقل إخواني عليّ من يتكلّف لي وأتحفّظ منه ، وأخفّهم على قلبي من أكون معه كما أكون وحدي .

رواه في «الدرّة الخريدة» (ج ٢ ص ١٣٣ ط بيروت) .

ومن كلامه ﷺ

إيّاك و سقطة الاسترسال فإنّها لاتستقال .

رواه في «محاضرات الادباء» (ج ٣ ص ١٩ ط بيروت) .

و من دعائه ﷺ في دبر صلاته

أللهمّ أنت ثقتي في كلّ كرب و أنت رجائي في كلّ شدّة ، و أنت لي في كلّ أمر نزل بي ثقة و عدّة ، فكم من كرب قد يضعف عنه الفؤاد ، و تقلّ فيه الحيلة ، و ترغب عنه الصديق ، و يشمت به العدوّ ، أنزلته بك ، و شكوته إليك ، ففرّجته و كشفته ، فأنت صاحب كلّ حاجة ، و وليّ كلّ نعمة ، و أنت الّذي حفظت الغلام بصلاح أبويه ، فاحفظني بما حفظته به ، ولا تجعلني فتنة للقوم الظالمين ، أللهمّ و أسئلك بكلّ اسم هولك سمّيته في كتابك ، أو علّمته أحداً من خلقك ، أو استأثرت به في علم الغيب عندك ، و أسئلك بالاسم الأعظم الأعظم

الأعظم الّذي الّذي إذا سئلت به كان حقّاً عليك أن تجيب أن تصلّي على محمّد و على آل محمّد و أسئلك أن تقضي حاجتي ، ويسأل حاجته .

رواه في «القول البديع» (ص ١٥٦) من طريق الطبراني من حديث جعفر بن محمد قال : كان أبي إذا ذكر به أمر قام فتوضّأ و صلّى ركعتين ثمّ قال في دبر صلاته فذكره .

و من كلام له عليه السلام

لقد تجلّي الله تعالى لعباده في كلامه ولكن لا يبصرون .

رواه في «عوارف المعارف» (ص ١٦٥) .

و من كلامه عليه السلام

فى تفسير قوله تعالى : ثم دنى فتدلى

من ظنّ أنّه بنفسه دنا جعل ثمّ مسافة إنّما التدانى أنه كلّما قرب منه بعد عن أنواع المعارف ، إذ لا دنوّ ولا بعد .

رواه في «نتايج الأفكار القدسية» (ج ٢ ص ٥٩ ط دمشق) .

الامام الكاظم

موسى بن جعفر عليه السلام

تاريخ ميلاده و وفاته عليه السلام

ذكره جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الخطيب البغدادى فى «تاريخ بغداد» (ج ١٣ ص ٢٧ ط السعادة بمصر) ـ قال :

موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن على بن أبي‌طالب ، أبوالحسن الهاشمي ، يقال : أنّه ولد بالمدينة في سنة ثمان وعشرين ، و قيل سنة تسع وعشرين ومأة ، وأقدمه المهدي البغداد ثمّ ردّه الى المدينة و أقام بها إلى أيّام الرّشيد ، فقدم هارون منصرفاً من عمرة شهر رمضان سنة تسع و سبعين ، فحمل موسى معه إلى بغداد و حبسه بها إلى أن توفّى في محبسه ـ .

و منهم العلامة محمد بن طلحة الشامى الشافعى فى «مطالب السؤول» (ص ٨٣ ط طهران) قال :

أمّا ولادته (أي موسى بن جعفر عليه السلام) فبالأبواء سنة ثمان و عشرين و مأة للهجرة و قيل تسع و عشرين و مأة إلى أن قال: و توفّى لخمس بقين من رجب سنة ثلاث و ثمانين و مأة .

و منهم العلامة تقى الدين أحمد بن عبدالحليم الشهير بابن تيمية الحرانى المتوفى ٧٢٨ فى «منهاج السنة» (ص ١٢٤ ط القاهرة) .

ذكر العبارة المتقدمة عن «تاريخ بغداد» بعينها لكنه ذكر بدل كلمة ثمان : بضع ، وقال في آخره : قال ابن سعد توفّى سنة ثلاث وثمانين و مأة .

و منهم العلامة ابن الاثير فى «المختار فى مناقب الاخيار» (ص ٣٣ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق) .

ذكر العبارة المتقدّمة عن «تاريخ بغداد» بعينها .

و منهم العلامة ابن الصباغ المالكى فى «الفصول المهمة» (ص ٢١٤ ط الغرى) قال :

ولد موسى الكاظم بالأبواء سنة ثمان و عشرين و مائة للهجرة وأمّا نسبه أباً واماً فهو موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمّد الباقر بن عليّ زين العابدين بن الحسين بن عليّ بن أبيطالب (رض) وأمّا امّه فتسمّى حميدة البربرية ، وأمّا كنيته فأبوالحسن و ألقابه كثيرة أشهرها الكاظم ثمّ الصّابر و الصّالح والأمين، صفته أسمر عميق .

(و في ص ٢٢٢) :

كانت وفاة أبي الحسن موسى الكاظم عليه السلام لخمس بقين من شهر رجب الفرد سنة ثلاث و ثمانين ومائة و له من العمر خمس وخمسون سنة كان مقامه منها مع أبيه عشرين سنة، وبقي بعد وفاة أبيه خمساً وثلاثين سنة و هي مدّة إمامته عليه السلام .

و منهم العلامة سبط ابن الجوزى فى «صفة الصفوة» (ج ٢ ص١٨٧ ط حلب) قال :

ولد موسى بن جعفر بالمدينة في سنة ثمان و عشرين و قيل تسع و عشرين و مأة ، و أقدمه المهدى بغداد ، ثمّ ردّه إلى المدينة فأقام بها إلى أيّام الرّشيد فقدم الرشيد المدينة فحمله معه و حبسه بغداد إلى أن توفّي بها لخمس بقين من رجب في سنة ثلاث و ثمانين و مأة .

و منهم العلاّمة المذكور في «التذكرة» (ص ٣٥٩ ط الغرى) .

ذكر بمعنى ما تقدم عنه في «صفة الصفوة» من قوله ثمّ ردّه الخ .

و منهم العلامة الگنجي فى «كفاية الطالب» (ص ٣٠٩ ط الغرى) قال :

والإمام بعد الصادق عليه السلام أبوالحسن موسى الكاظم عليه السلام مولده بالأبواء سنة ثمان و عشرين و مأة .

ومنهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ٢٠٠ ط العثمانية بمصر) .

قال :

ولد موسى الكاظم ذكر بعين ما تقدّم عن «الفصول المهمّة» أولاً ولم يذكر له من أوّل نسبه إلى قوله : البربريّة .

ومنهم العلامة الشيخ زين الدين الشهير بابن الوردى في «ذيل تاريخ أبى الفداء» (ج ١ ص ٢٨١ ط الغرى) قال :

ثمّ دخلت سنة ثلاث و ثمانين ومائة فيها : توفّي موسى الكاظم بن جعفر الصّادق بن محمّد الباقر بن عليّ زين العابدين بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنهم ببغداد في حبس الرّشيد ، حكت اخت سجّانه السندي بن شاهك وكانت تلى خدمته .

و منهم العلامة المعاصر السيد محمد عبدالغفار الهاشمى الافغاني في «أئمة الهدى» (ص ١٢٢ ط القاهرة) .

كان عمر الإمام (أي موسى بن جعفر) ٥٥ سنة ومدّة إمامته ٣٥ سنة وقد دفن بمقابر قريش في بغداد المسمّاة اليوم بالكاظميّة و قد حذاحذو بنى اميّة بنوا العبّاس الهاشميّون أيضاً في قتل أهل البيت لأجل الدنيا الفانية .

و منهم العلامة الشيخ عبدالهادى الابيارى في «العرائس الواضحة» (ص ٢٠٥) قال :

والكاظم موسى سابع الأئمة الإثنى عشر على رأى الإماميّة ولد سنة ١٢٩ وتوفّي سنة ١٨٣ و سمّي بالكاظم لإحسانه إلى من يسيء إليه .

و منهم العلامة محمد مبين السهالوى في «وسيلة النجاة» (ص ٣٦٤ ط گلشن فيض لكهنو) .

كنّي موسى بن جعفر بأبي الحسن و أبي إبراهيم و أبي عليّ و أبي إسماعيل ،

و أشهرها الأوّل ولقّب بالكاظم والصّابر و الصّالح و الأمين أشهرها أيضاً الأوّل وفي شواهد النبوّة أنّه إنّما لقّب بالكاظم لفرط حلمه و تجاوزه عن المعتدين ، ولد في الأبواء بين مكّة و المدينة يوم الأحد سابع شهر الصفر سنة ثمان ومائة .

كان خير أهل الارض فى زمانه

رواه القوم عن جدّه الباقر عليه السلام :

منهم العلامة محمد مبين السهالوى فى « وسيلة النجاة» (ص ٣٦٤ ط گلشن فيض لكهنو) .

روى عن ابن عكاشة الأسدى ما حاصله أنّه لمّا أراد الباقر عليه السلام تزويج ابنه جعفر الصّادق عليه السلام أمر بشراء حميدة و زوّجها عن ابنه جعفر و قال له : ستلدلك غلاماً هو خير أهل الأرض، فولد موسى عليه السلام .

النصوص الدالة على امامته من أبيه عليهما السلام

رواها القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكى فى « الفصول المهمة » (ص ٢١٣ ط الغرى) قال :

روى أبوعلي الأرجانى عن عبدالرحمن بن الحجاج قال دخلت على أبى عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام في منزله فإذا هوفي مسجد في داره وهو يدعو وعلى يمينه ولده موسى الكاظم يؤمّن على دعائه فقلت له : جعلت فداك قد عرفت انقطاعي إليك وخدمتى لك فمن وليّ الأمر بعدك ؟ فقال: يا عبدالرحمان إنّ موسى لبس الدرع واستوت عليه فقلت لا أحتاج بعد هذا إلى شیء .

و روي عبدالأعلى عن الفيض بن المختار قال : قلت لأبى عبدالله جعفر الصادق

خذ بيدي من النار ، من لنا بعدك ؟ فدخل موسى الكاظم وهو يومئذ غلام فقال: هذا صاحبكم فتمسّك به .

وروي عن أبي نجران عن منصور بن حازم قال : قلت لأبي عبدالله جعفر الصادق رضي الله عنه بأبي أنت وأمّي إنّ الأنفس يغدا عليها ويراح فإن كان ذلك فمن ؟ فقال جعفر : إذا كان ذلك فهذا صاحبكم وضرب بيده على منكب موسى الكاظم .

نبذة من صفاته عليه السلام

وكانت مكارم صفاته عليه السلام أشهر من أن يذكر و نكتفي هيهنا بايراد كلمات جماعة من القوم في ذلك .

منهم العلامة محمد بن طلحة الشافعي في «مطالب السؤول» (ص ٨٣ ط طهران) قال :

أبوالحسن موسى بن جعفر الكاظم هو الإمام الكبير القدر العظيم الشأن المجتهد الجاد في الاجتهاد ، المشهور بالعبادة ، المواظب على الطاعات ، المشهور بالكرامات، يبيت الليل ساجداً و قائماً ويقطع النهار متصدّقاً وصائماً، ولفرط حلمه و تجاوزه عن المعتدين عليه دعى كاظماً كان يجازى المسيء باحسانه و يقابل الجانى بعفوه عنه ، و لكثرة عبادته كان يسمّى بالعبد الصالح و يعرف في العراق بباب الحوائج إلى الله لنجح مطالب المتوسلين إلى الله تعالى به ، كراماته تحار منها العقول وتقضي بأنّ له عندالله قدم صدق لا تزلّ ولا تزول إلى أن قال :

و كان له ألقاب كثيرة : الكاظم وهو أشهرها والصّابر و الصّالح و الأمين ثمّ ذكر بعض كراماته ، ثمّ قال : فهذه الكرامات العالية الأقدار الخارقة العوائد هي على التحقيق جليّة المناقب و زينة المزايا و غرر الصفات ولا يعطاها إلاّ من فاضت عليه العناية الربّانيّة و أنوار التاييد ومرّت له أخلاف التوفيق و أزلفته من

مقام التقديس و التطهير وما يلقّيها إلاّ ذو حظّ عظيم .

و منهم العلامة اليافعي في «مرآة الجنان» (ج ۱ ص ۳۹۴ ط حيدرآباد)

السيّد أبوالحسن موسى الكاظم عليه السلام ولد جعفر الصادق عليه السلام كان صالحاً عابداً جواداً حليماً كبيرالقدر وهو أحد الائمة الاثنا عشر المعصومين في اعتقاد الإماميّة وكان يدعى بالعبد الصالح من عبادته و اجتهاده وكان سخيّاً كريماً الخ .

و منهم العلامة الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (ج ۱۳ ص ۲۷ ط السعادة بمصر) قال :

أخبرنا الحسن بن أبي بكر ، أخبرنا الحسن بن محمّد بن يحيى العلوي ، حدّثني جدّي قال : كان موسى بن جعفر يدعى العبد الصالح من عبادته واجتهاده .

روى أصحابنا أنّه دخل مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلّم فسجد سجدة في أوّل اللّيل وسمع وهو يقول في سجوده : عظم الذّنب عندي فليحسن العفو عندك ، يا أهل التقوى ويا أهل المغفرة ، فجعل يردّدها حتّى أصبح ، وكان سخيّاً كريماً .

قال : و كان يبلغه عن الرّجل أنّه يؤذيه فيبعث إليه بصرّة فيها ألف دينار ، وكان يصر الصرر ثلاثمائة دينار ، و أربعمأة دينار ، و مأتي دينار ، ثمّ يقسّمها بالمدينة و كان مثل صرر موسى بن جعفر إذا جائت الإنسان الصرّة فقد استغنى .

وقال: أخبرنا الحسن ، حدّثني جدّي، حدثنا إسماعيل بن يعقوب ، حدّثني محمّد بن عبدالله البكري قال قدمت المدينة أطلب بها ديناً فأعياني فقلت لو ذهبت إلى أبي الحسن موسى بن جعفر فشكوت ذلك إليه ، فأتيته بنقمى في ضيعته فخرج إليّ ومعه غلام له معه منسف فيه قديد فخرج ليس معه غيره فأكل وأكلت معه ثمّ سألني عن حاجتي فذكرت له قصّتي ، فدخل فلم يقم إلاّ يسيراً حتّى خرج إليّ فقال لغلامه: اذهب ثمّ مدّ يده إليّ فدفع إليّ صرّة فيها ثلاثمأة دينار ثمّ قام فولّى

فقمت فركبت دابتي و انصرفت .

و قال : قال جدّي يحيى بن الحسن ـ و ذكر لي غير واحد من أصحابنا ـ إنّ رجلا من ولد عمر بن الخطاب كان بالمدينة يؤذيه و يشتم عليّاً قال و كان قد قال له بعض حاشيته دعنا نقتله ، فنهاهم عن ذلك أشدّ النهى ، و زجرهم أشدّ الزجر وسأل عن العمري فذكر له أنّه يزرع بناحية من نواحي المدينة ، فركب إليه في مزرعته فوجده فيها ، فدخل المزرعة بحماره فصاح به العمري لا تطأ زرعنا ، فوطئه بالحمار حتّى وصل إليه فنزل فجلس عنده وضاحكه وقال له : كم عزمت في زرعك هذا قال له مأة دينار قال : فكم ترجو أن يصيب ؟ قال : أنا لا أعلم الغيب ، قال : إنّما قلت لك كم ترجو أن يجيئك فيه ، قال : أرجو أن يجيئني مائتا دينار ، قال فأعطاه ثلاثمأة دينار وقال : هذا زرعك على حاله قال فقام العمرى فقبّل رأسه و انصرف قال فراح الى المسجد فوجد العمرى جالساً فلمّا نظر إليه ، قال : الله أعلم حيث يجعل رسالته .

قال : فوثب أصحابه فقالوا له : ما قصّتك ؟ قد كنت تقول خلاف هذا قال : فخاصمهم فشاتمهم ، قال : وجعل يدعو لأبي الحسن موسى كلّما دخل وخرج .

قال : فقال أبو الحسن لحاشيته الّذين أرادوا قتل العمرى : أيّما كان خير ؟ ما أردتم؟ أو ما أردت أن أصلح أمره بهذا المقدار ؟ .

وقال: أخبرنا سلامة بن الحسين المقرىء ، وعمر بن محمد بن عبيدالله المؤدّب قالا : أخبرنا علي بن عمر الحافظ حدّثنا القاضي الحسين بن إسماعيل ، حدّثنا عبدالله بن أبي سعد حدّثني محمّد بن الحسين بن محمّد بن عبدالمجيد الكتاني الليثي قال: حدّثني عيسى بن محمّد بن مغيث القرظي وبلغ تسعين سنة .

قال : زرعت بطّيخاً و قثاء في موضع بالجوانية على بئر ، يقال لها ام عظام ، فلمّا قرب الخير و استوى الزّرع بغتني الجراد فأتى على الزّرع كلّه و كنت

غرمت على الزّرع و في ثمن جملين مائة و عشرين ديناراً فبينما أنا جالس طلع موسى بن جعفر بن محمد فسلّم ، ثمّ قال ايش حالك ؟ فقلت : أصبحت كالصّريم بغتنى الجراد فأكل زرعى .

قال : وكم غرمت فيه ؟ قلت : مائة و عشرين ديناراً مع ثمن الجملين فقال : ياعرفة زن لأبى المغيث مأة وخمسين ديناراً فربحك ثلاثين ديناراً والجملين فقلت يا مبارك ادخل و ادع لى فيها ، فدخل فدعا .

وقال : أخبرنا القاضى أبوالعلا محمد بن على الواسطى حدّثنا عمر بن أحمد الواعظ ، حدّثنا الحسين بن القاسم ، حدّثنى أحمد بن وهب ، أخبرنا عبدالرحمن ابن صالح الأزدى قال : حجّ هارون الرّشيد فأتى قبر النبيّ صلى الله عليه وآله زائراً له وحوله قريش و أفياء القبائل ، ومعه موسى بن جعفر فلمّا انتهى إلى القبر ، قال : السلام عليك يا رسول‌الله ، يا ابن عمّى افتخاراً على من حوله .

فدنا موسى بن جعفر فقال : السلام عليك يا أبه فتغيّر وجه هارون وقال : هذا الفخر يا أباالحسن حقّاً .

ومنهم العلامة ابن الصباغ المالكى فى « الفصول المهمة » (ص ٢١٣ ط الغرى) قال :

قال بعض أهل العلم : الكاظم هو الإمام الكبير القدر و الأوحد الحجّة الحبر الساهر ليله قائماً القاطع نهاره صائماً المسمّى لفرط حلمه و تجاوزه عن المعتدين كاظماً وهو المعروف عند أهل العراق بباب‌الحوائج إلى الله و ذلك لنجح قضاء حوائج المسلمين .

(و قال فى ص ٢١٩) :

وكان موسى الكاظم عليه السلام أعبد أهل زمانه و أعلمهم و أسخاهم كفّاً و أكرمهم نفساً وكان يتفقّد فقراء المدينة و يحمل إليهم الدراهم و الدنانير إلى بيوتهم

والنفقات ولا يعلمون من أيّ جهة وصلهم ذلك ولم يعلموا بذلك إلاّ بعد موته عليه السلام و كان كثيراً ما يدعو : اللهمّ إنّي أسألك الرّاحة عند الموت و العفو عند الحساب .

و منهم العلامة ابن حجر في «الصواعق» (ص ١٢١ ط البابي بحلب) قال :

موسى الكاظم : وهو وارثه (اى جعفر بن محمّد عليه السلام) علماً ومعرفة و كمالاً وفضلاً ، سمّي الكاظم لكثرة تجاوزه وحلمه، و كان معروفاً عند أهل العراق بباب قضاء الحوائج عندالله ، و كان أعبد أهل زمانه وأعلمهم و أسخاهم .

و منهم العلامة الشبلنجي في«نور الابصار» (ص ٢٠٣ ط العثمانية بمصر)

ذكر هو أيضاً ما تقدّم عن «الفصول المهمّة» بعينه و زاد بعد قوله إلى بيوتهم : ليلا .

و منهم العلامة سبط ابن الجوزي في «التذكرة» (ص٣٥٧ ط الغرى) قال :

يلقّب بالكاظم و المأمون والطيّب والسيّد و كنيته أبوالحسن ويدعى بالعبد الصّالح لعبادته و اجتهاده وقيامه باللّيل، وامّه امّ ولد اندلسيّة وقيل بربريّة اسمها حميدة، و كان موسى جواداً حليماً .

ومنهم العلاّمة المذكور في «صفة الصفوة» (ج ٢ ص ١٨۴ ط حلب) قال :

كان عليه السلام يدعى العبد الصّالح لأجل عبادته و اجتهاده وقيامه بالليل ، و كان كريماً حليماً إذا بلغه عن رجل أنّه يوذيه بعث إليه بمال .

و منهم العلامة محمد خواجه پارساى البخارى في «فصل الخطاب»

(على ما في ينابيع المودة ص٣٨٢ ط اسلامبول) قال :

ومن أئمّة أهل البيت أبوالحسن موسى الكاظم بن جعفر الصادق رضى الله عنهما امّه جارية اسمها حميدة وكان رضى الله عنه صالحاً عابداً جواداً كريماً حليماً

كبيرالقدر كثير العلم كان يدعى بالعبد الصالح وفي كلّ يوم يسجد لله سجدة طويلة بعد ارتفاع الشمس الى الزوال .

ومنهم العلامة الزمخشري في «ربيع الابرار» (ص ٢٢٥ مخطوط) قال :

سمع موسى بن جعفر عليهما السلام يقول في سجوده آخر اللّيل : ياربّ عظم الذنَب من عبدك فليحسن العفو من عندك .

و منهم العلامة محمد مبين السهالوي في «وسيلة النجاة» (ص ٣٦٥ ط لكهنو) .

نقل عن فصل الخطاب بعين ما تقدّم عنه بلا واسطة .

و منهم العلامة الشيخ مصطفى رشدى ابن الشيخ اسماعيل الدمشقى المتوفى بعد سنة (١٣٠٩) في كتابه «الروضة الندية» (ص ١١ طبع الخيرية بمصر) قال :

الإمام موسى الكاظم أبوإبراهيم كان يبيت الليل ساجداً و قائماً و يقطع النهار متصدّقاً و صائماً حليماً يتجاوز عن المعتدين عليه كريماً يقابل المسيء بالإحسان إليه ولذا لقب بالكاظم ، و لكثرة عبادته سمّي بالعبد الصالح ويعرف في العراق بباب الحوائج إلى الله تعالى لنجح المتوسّلين به إليه سبحانه ، عباداته مشهورة تقضي بأنّ له قدم صدق عندالله لا يزول ، و كراماته مشهورة تحار منها العقول .

ومنهم العلامة مجدالدين ابن الاثير الجزرى في «المختار في مناقب الاخيار» (ص ٣٣ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق) .

روي عن محمّد بن عبدالله البكري بعين ماروى عنه في «حلية الأولياء» .

و روى عن محمد بن موسى خرجت مع أبي إلى ضياعه فأصبحنا في غداة باردة وقد دنونا منها و أصبحنا عند عين من العيون فخرج علينا من تلك الضياع

عبد زنجي مستدفر بخرقة على رأسه قدر فخّار يفور فوقف على الغلمان ، فقال : أين سيّدكم ؟ قالوا : هوذاك .

قال : أبو من يكنّى ؟ قالوا له : أبوالحسن ، فوقف عليه فقال : يا سيّدى يا أباالحسن هذه عصيدة اهديتها لك ، قال ضعها عند الغلمان فأكلوا منها ثمّ ذهب فلم نقل بلغ حتّى خرج على رأسه حزمة حطب .

فقال : ياسيّدي هذا حطب اهديته لك ، قال ضعه عند الغلمان وهب لنا ناراً فذهب فجاء بنار ، قال فكتب أبوالحسن اسمه واسم مولاه فدفعه إليّ و قال يا بنيّ احتفظ بهذه الرقعة حتّى أسألك عنها قال فوردنا إلى ضياعه و أقام بها ما طاب له ثمّ قال : امضوا بنا إلى زيارة البيت فخرجنا حتّى وردنا مكّة فلمّا قضى أبوالحسن عمرته دعا صاعداً فقال اذهب فاطلب لي هذا الرجل فاذا علمت بموضعه فاعلمنى حتّى أمشى إليه فانّي أكره أن أدعوه والحاجة لى، قال صاعد : فذهبت حتى وقفت على الرجل فلمّا رآنى عرفنى فسلّم عليّ .

وقال: أبوالحسن قدم ؟ قلت : لا .

قال فأيّ شيء أقدمك ؟ قلت : حوائج وكان قدعلم بشأنه فتتبعني و جعلت أتعصى منه ويلحقني بنفسه فلمّا رأيت انى لاانفك منه مضيت الى مولاى ومضى معى حتّى أتيته فقال ألم أقل لك لاتعلمه فقلت جعلت فداك لم اعلمه فسلّم عليه فقال له أبوالحسن: غلامك فلان تبيعه ؟ قال له جعلت فداك الغلام لك والضيعة وجميع مالك قال أمّا الضيعة فلا أحب ان اسلبكها و قد حدّثني أبي عن جدّي ان بايع الضيعة ممحوق ومشتريها مرزوق فجعل الرجل يعرضها عليه مدلاّ بها فاشترى أبوالحسن الضيعة و الرقيق منه بالف دينار و أعتق العبد و وهب له الضيعة .

قال : قال الحسن بن محمّد العلوي: حبس أبوالحسن موسى بن جعفر عندالسندي فسألته اخته أن يتولّي حبسه ففعل فحكى لنا إنّها قالت : كان إذا صلّى العتمة

حمدالله ومجّده و دعاه فلم يزل كذلك حتّى يزول الليل فاذا زال الليل قام فصلّى حتّى يصلّي الصبح ثمّ يذكر قليلا حتّى مطلع الشمس ثمّ يقعد إلى ارتفاع الضحى ثمّ يتهيّأ ويستاك و يأكل ثمّ يرقد الى قبل الزوال ثمّ يتوضأ و يصلّي حتى يصلّي العصر ثمّ يذكر في القبلة حتى يصلّي المغرب ثمّ يصلّي مابين المغرب و العتمة فكان هذا دأبه، فكانت اخت السندى إذا نظرت إليه قالت خاب قوم تعرّضوا لهذا الرجل .

و منهم الشيخ عبدالرؤف المناوى في «الكواكب الدرية» (ج ١ ص ١٧٢ ط الازهرية بمصر) قال :

و كان أعبد أهل زمانه و من أكابر العلماءِ الأسخياء .

و منهم العلامة محمد بن طولون في «الشذورات الذهبية» (ص ٨٩ ط بيروت) قال :

قال الخطيب : كان موسى الكاظم يدعى العبد الصالح من عبادته و اجتهاده وكان سخيّاً كريماً .

و منهم العلامة ابن‌الصبان المالكى في « اسعاف الراغبين » (المطبوع بهامش نورالابصار ص ٢٤٧ ط العثمانية بمصر) قال :

وأمّا موسى الكاظم فكان معروفاً عند أهل العراق بباب قضاءِ الحوائج عندالله وكان من أعبد أهل زمانه ومن أكابر العلماءِ الأسخياءِ . الى ان قال: ولقب بالكاظم لكثرة تجاوزه و حلمه .

و منهم العلامة السيد عباس المكى في «نزهة الجليس» (ج٢ ص ٤٦)

ذكر كلام الخطيب بعين ما تقدّم عن «الشذورات» .

و منهم العلامة زين الدين الشهير بابن الوردى في «ذيل تاريخ أبي‌الفداء» (ج ١ ص ٢٨١ ط الغرى)

إنّ الكاظم كان إذا صلّى العتمة حمدالله ومجّده و دعاه إلى أن يزول اللّيل

ثمّ يقوم يصلّي حتّى يطلع الصبح ، فيصلّي الصّبح، ثمّ يذكر الله حتّى تطلع الشمس ثمّ يقعد إلى ارتفاع الضحى ثمّ يرقد ويستيقظ قبل الزوال ثمّ يتوضاء ويصلّي حتّى يصلّي العصر ثمّ يذكر الله حتّى يصلّي المغرب ثمّ يصلّي ما بين المغرب والعتمة، فكان هذا دأبه إلى أن مات رحمة الله عليه .

كلام أبيه جعفر بن محمد عليهم السلام فى حقه

رواه القوم :

منهم العلامة محمد خواجه پارساى البخارى فى «فصل الخطاب»

(على ما فى ينابيع المودة ص ٣٨٣ ط اسلامبول) قال :

و قال جعفر الصادق رضي الله عنه : هؤلاء أولادي وهذا سيّدهم و أشار إلى ابنه الكاظم .

وقال أيضاً: هو باب من أبواب الله تعالى يخرج الله تبارك وتعالى منه غوث هذه الأمّة ونور الملّة وخير مولود وخير ناشي(١) .

ثمّ قال : وروي المأمون عن أبيه الرشيد ، أنه قال لبنيه في حقّ موسى الكاظم : هذا إمام الناس وحجّة الله على خلقه وخليفته على عباده أنا إمام الجماعة في الظاهر و الغلبة والقهر وأنّه والله أحقّ بمقام رسول الله صلى الله عليه وآله و سلّم منّي و من

---

(١) قال العلامة الشيخ عبدالله بن محمد بن عامر الشبراوى الشافعى المصرى فى كتابه «الاتحاف بحب الاشراف» (ص ٥٤ ط مصر) :

السابع من الائمة موسى الكاظم كان من العظماء الاسخياء وكان والده جعفر يحبه حباً شديداً قيل له: ما بلغ من حبك لموسى؟ قال: وددت أن ليس لى ولد غيره لئلا يشركه فى حبى أحد .

الخلق جميعاً والله لو نازعني فيهذا الأمر لأخذن بالذي فيه عيناه فان الملك عقيم وقال الرشيد للمأمون : يابني هذا وارث علم النبيين هذا موسى بن جعفر إن أردت العلم الصحيح تجد عند هذا، قال المأمون: من حينئذ انغرس فيقلبي حبه .

ملاقاة هارون اياه في مسجد الحرام

رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ شعيب أبومدين بن سعد بن عبدالفانى المصرى العمراوى الحريفيش المتوفى سنة ٨٠١ فى «الروض الفائق فى المواعظ و الرقائق» (ص ٦٥ ط مطبعة الاستقامة بالقاهرة) قال :

حكى انه لما دخل هارون الرشيد حرم مكة ابتدء بالطواف ومنع الناس من الطواف ، فسبقه أعرابي و جعل يطوف معه ، فشق ذلك على أميرالمؤمنين والتفت إلى حاجبه كالمنكر عليه .

فقال الحاجب : يا أعرابي خل الطواف ليطوف أميرالمؤمنين ، فقال الأعرابي : إن الله ساوي بين الأنام فيهذا المقام والبيت الحرام ، فقال تعالى : سواء العاكف فيه والباد ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب أليم .

فلما سمع الرشيد ذلك من الأعرابي أمر حاجبه بالكف عنه ، ثم جاء الرشيد إلى الحجرالأسود ليستلمه ، فسبقه الأعرابى ، فاستلمه ، ثم أتى الى المقام ليصلى فيه ، فسبقه فصلى فيه .

فلما فرغ الرشيد من صلواته و طوافه ، قال للحاجب ائتني بالأعرابي ، فأتى الحاجب الأعرابى وقال له : أجب أمير المؤمنين .

فقال : مالى إليه حاجة إنكانت له حاجة ، فهو أحق بالقيام إليها ، فانصرف الحاجب مغضباً ثم قص على أميرالمؤمنين حديثه ، فقال : صدق نحن أحق بالقيام

والسعي إليه ثمّ نهض أمير المؤمنين والحاجب بين يديه حتّى وقف بإزاء الأعرابي وسلّم عليه ، فردّ عليه السلام .

فقال له الرّشيد : يا أخا العرب ءأجلس هيهنا بأمرك ؟ فقال له الأعرابي : ليس البيت بيتي ، ولا الحرم حرمي البيت بيت الله والحرم حرم الله وكلّنا فيه سواء إن شئت تجلس وإن شئت تنصرف .

قال : فعظم ذلك على الرّشيد حيث سمع مالم يخطر في أذنه وما ظنّ أحداً يواجهه بمثل ذلك ، فجلس إلى جانبه و قال له : يا أعرابي اريد أن أسئلك عن فرضك ، فان قمت به فأنت بغيره أقوم ، وإن عجزت عنه ، فأنت عن غيره أعجز .

فقال له الأعرابي : سؤالك هذا سؤال متعلّم أو سؤال متعنّت ؟ قال : فعجب الرّشيد من سرعة جوابه وقال : بل سؤال متعلّم .

فقال الأعرابي : قم واجلس مقام السائل من المسئول قال : فقام الرّشيد وجثا على ركبتيه بين يدي الأعرابي ، فقال له : قد جلست سل عمّا بدالك ، فقال : أخبرني عمّا فرضه الله عليك ، فقال له : تسئلني عن أيّ فرض ، واحد أم عن خمسة فروض أم عن سبعة عشر فرضاً أم عن أربعة وثلاثين فرضاً أم عن أربعة وتسعين فرضاً أم عن واحدة من أربعين ، أم عن واحدة في طول العمر ، أم عن خمسة من مأتين ، قال : فضحك الرّشيد مستهزءاً ثمّ قال : سئلتك عن فرض ، فأتيتني بحساب الدهر .

قال : يا هارون لولا أنّ الدّين حساب لما أخذ الله الخلائق بالحساب يوم القيامة قال تعالى: فلا تظلم نفس شيئاً وإن كان مثقال حبّة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين .

قال : فظهر الغضب في وجه أمير المؤمنين وتغيّر من حال الى حال حين قال له: يا هارون ولم يقل له : يا أمير المؤمنين وبلغ منه ذلك مبلغاً شديداً غير أنّ الله عصمه من ذلك الغضب و رجع إلى عقله لما علم أنّ الله هو الذى أنطقه بذلك .

ثمّ قال له الرّشيد : وتربة آبائي و أجدادي إن لم تفسّر لي ما قلت أمرت بضرب عنقك بين الصّفا والمروة .

فقال له الحاجب : يا أمير المؤمنين اعف عنه وهبه لله تعالى لأجل هذا المقام الشريف ، قال : فضحك الأعرابي من قولهما حتّى استلقى على قفاه ، فقال له الرّشيد: ممّ تضحك ؟ قال : عجباً منكما ، فانّ أحدكما يستوهب أجلا قد حضر ، والآخر يستعجل أجلاً لم يحضر .

فلمّا سمع الرّشيد ما سمع منه هانت عليه الدنيا ثمّ قال : سئلتك بالله إلاّ مافسّرت لي ماقلت فقد تشوّقت نفسي إلى شرحه .

فقال الأعرابي : أمّا سؤالك عمّا فرض الله عليّ ، فقد فرض الله عليّ فروضاً كثيرة ، فقولي لك عن فرض واحد ، هو دين الإسلام ، و أمّا قولي لك عن خمسة فروض فهي الصلوات الخمس ، وأمّا قولي لك عن سبعة عشر فهي سبع عشر ركعة في اليوم واللّيلة ، وأمّا قولي لك عن أربع و ثلاثين فهي السجدات ، وأمّا قولي عن أربع وتسعين فهي التكبيرات ، وأمّا قولي لك عن واحدة من أربعين فهي الزكاة دينار من أربعين ديناراً ، و أمّا قولي لك عن واحدة في طول العمر فهي حجّة في طول العمر على الإنسان ، و أمّا قولي لك عن خمسة و مأتين فهي زكاة الورق .

فامتلأ الرّشيد فرحاً و سروراً من تفسير هذه المسائل ، و من حسن كلام الأعرابي وعظم فطنته ، واستعظمه في عينه .

ثمّ إنّ الأعرابي قال للرّشيد : سئلتني فأجبتك ، فاذا سئلتك أنا تجيبني ؟ فقال الرّشيد : سل ، فقال له الأعرابي : ما يقول أمير المؤمنين في رجل نظر إلى امرئة وقت الصباح ، فكانت عليه حراماً ، فلمّا كان الظهر حلّت له ، فلمّا كان العصر حرمت عليه ، فإذا كان المغرب حلّت له ، فإذا كان العشاء حرمت عليه ، فاذا كان الفجر حلّت له ، فاذا كان الظهر حرمت عليه ، فلمّا كان العصر حلّت له ،

فلمّا كان المغرب حرمت عليه ، فلمّا كان العشاء حلّت له .

فقال الرّشيد : فقد أوقعتني في بحر لايخلصني منه غيرك .

فقال الأعرابي : أنت أميرالمؤمنين وليس أحد فوقك و لا ينبغي أن تعجز عن شيء ، فكيف تعجز عن مسئلتي ، فقال الرّشيد : لقد عظم قدرك العلم و رفع ذكرك ، فأريد أن تفسّر إليّ ما ذكرت إكراماً لي و لهذا البيت الشريف . فقال الأعرابي : حبّاً و كرامة .

أمّا قولي لك في رجل : نظر إلى امرئة وقت الصبح ، فكانت عليه حراماً ، فهذا رجل نظر إلى أمة غيره فهي حرام ، فلمّا كان الظهر اشتراها فحلّت له ، فلمّا كان العصر اعتقها فحرمت عليه ، فلمّا كان المغرب تزوّجها فحلّت له ، فلمّا كان العشاء طلّقها فحرمت عليه ، فلّما كان الفجر راجعها فحلّت له ، فلمّا كان الظهر ارتدّ عن الإسلام فحرمت عليه ، فلمّا كان العصر استتيب فرجع فحلّت له ، فلمّا كان المغرب ارتدّت هي فحرمت عليه ، فلمّا كان العشاء استتيب فرجعت فحلّت له .

قال : فتعجّب الرّشيد وفرح به و اشتدّ عجبه ثمّ أمر بعشرة آلاف درهم ، فلمّا حضرت قال: لاحاجة لي بها ردّها إلى أصحابها قال : فهل تريد أن أجري لك جراية تكفيك مدّة حياتك قال: الّذي أجرى عليك يجرى عليّ قال: فإن كان عليك دين قضيناه ، فلم يقبل منه شيئاً ثمّ أنشأ يقول :

هب الدينا تؤاتينا سنينا	فتكدر تارة و تلذّ حيناً
فما أرضى بشيء ليس يبقى	و أتركه غداً للوارثينا
كأنّي بالتّراب عليّ يحثى	وبالإخوان حولي نائحينا
و يوم تزفر النيران فيه	و تقسم جهرة للسّامعينا
وعزّة خالقي و جلال ربّي	لأنتقمنّ منكم أجمعينا

فلمّا فرغ من إنشاده تأوّه الرّشيد و سأل عنه و عن أهله و بلاده ، فأخبروه

أنّه موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبيطالب رضى الله عنهم أجمعين وكان تزيّى بزيّ الأعراب زهداً في الدنيا وتورّعا عنها ، فقام وقبّله بين عينيه ثمّ قرء : الله أعلم حيث يجعل رسالته .

احتجاجه مع هارون حين اعترض عليه

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ عبدالله بن محمد الشبراوى المصرى في «الاتحاف بحب الاشراف» (ص ٥٤ ط مصر) قال :

دخل موسى الكاظم على الرشيد فقال له : لم زعمتم انّكم أقرب إلى رسول الله منّا؟ فقال: لو أنّ رسول الله حي فخطب إليك كريمتك هل كنت تجيبه ؟ قال سبحان الله وكنت أفتخر بذلك على العرب والعجم فقال لكنّه لا يخطب إليّ ولا أزوّجه لأنّه ولدنا ولم يلدكم. وسأله أيضاً لم قلتم إنّا ذريّة رسول الله وجوّزتم للناس أن ينسبوكم إليه وأنتم بنو علي وإنّما ينسب الرجل لأبيه .

فقال : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم و من ذريّته داود وسليمان وأيّوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزى المحسنين وزكريّا و يحيى و عيسى و إلياس وليس لعيسى أب وإنّما الحق بذرّية الأنبياء من قبل امّه ولذلك الحقنا بذريّة النبيّ من قبل امّنا فاطمة قال تعالى: فمن حاجّك فيه من بعد ما جائك من العلم فقل تعالوا ندع أبنائنا و أبنائكم و نسائنا و نسائكم و أنفسنا وأنفسكم ولم يدع صلى الله عليه وآله عند مباهلة النصارى غير عليّ و فاطمة والحسن و الحسين وهما الأبناء .

ومنهم العلامة ابن حجر في « الصواعق » (ص ١٢١ ط البابي بحلب)

روي الحديث بعين ماتقدّم عن «الاتحاف بحبّ الأشراف» من قوله: وسأله

أيضاً ولم قلتم الخ .

و منهم العلامة القرماني في «أخبار الدول» (ص ١٢٣ ط بغداد)

روي الحديث بعين ما تقدّم عن «الأتحاف» الى قوله : وسأله وزاد : ثمّ قال وهل كان يجوز له أن يدخل على حرمك وهنّ منكشفات؟ فقال لا (فقال ط) لكنّه كان له أن يدخل على حرمي ويجوز له ذلك فلذلك نحن أقرب إليه منكم .

و منهم العلامة المحدث الحافظ الميرزا محمد خان البدخشي في «مفتاح النجا» (ص ١٧٤ مخطوط) :

روي الحديث بمعنى ما تقدّم عن «الأتحاف بحبّ الأشراف» ملخّصاً .

و منهم العلامة المناوي في « الكواكب الدرية » (ج ١ ص ١٧٢ ط الازهرية بمصر) .

روي الحديث ملخّصاً (١) .

نبذة من كراماته عليه السلام

تكلمه على سر شقيق مرتين ، و ارتفاع ماء البئر ليأخذ ركوته و صيرورة كثيب الرمل سويقاً لذيذاً لدعائه

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن اسعد اليافعي في « روض الرياحين » (ص ٥٨

---

(١) قال علامة الادب الراغب الاصبهاني في « محاضرات الادباء » (ج ٤ ص٦٣٤ ط مكتبة الحيوة في بيروت) .

لقي الرشيد موسى بن جعفر على بغلة فاستنكر ذلك وقال : أتركب دابة ان طلبت عليها لم تلحق و ان طلبت لم تسبق ، فقال : لست بحيث أحتاج أن أطلب او اطلب ، فانها دابة تنحط عن خيلاء الخيل و ترتفع عن ذلة الحمير وخير الامور أوساطها .

ط القاهرة) قال :

عن شقيق البلخي قال : خرجت حاجاً في سنة تسع و أربعين و مائة فنزلت القادسيّة فبينما أنا أنظر إلى الناس و زينتهم و كثرتهم نظرت فتى حسن الوجه فوق ثيابه ثوب صوف مشتملا بشملة وفي رجليه نعلان وقد جلس منفرداً فقلت في نفسي هذا الفتى من الصّوفية يريد أن يكون كلاّ على الناس في طريقهم والله لأمضينّ إليه ولأوبخنّه، فدنوت منه فلمّا رآني مقبلا قال : ياشقيق اجتنبوا كثيراً من الظنّ إنّ بعض الظنّ إثم .

وتركني ومضى فقلت في نفسي: إنّ هذا الأمر عظيم قد تكلّم على ما في نفسي ونطق باسمي ما هذا إلاّ عبدصالح لالحقنّه ولأسئلنه أن يحلّلني، فاسرعت في أثره فلم ألحقه وغاب عن عيني فلما أنزلنا واقصة إذا به يصلّي و اعضائه تضطرب و دموعه تجرى فقلت هذا صاحبى أمضى إليه وأستحلّه فصبرت حتّى جلس وأقبلت نحوه، فلما رآني مقبلا .

قال : يا شقيق اقرأ : وإنّي لغفّار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثمّ اهتدى ، ثمّ تركني ومضى فقلت انّ هذا الفتى لمن الأبدال قدتكلّم على سرّي مرتين فلمّا نزلنا الى منى إذا بالفتى قائم على البئر وبيده ركوة يريد أن يستقى فسقطت الركوة من يده في البئر وأنا أنظر إليه فرأيته قدرمق السماء و سمعته يقول :

أنت ربّي إذا ظمئت إلى الماء و قوتي إذا أردت الطعاما

أللّهمّ أنت تعلم يا إلهي و سيّدي مالي سواها فلا تعدمني إيّاها قال شقيق رضي الله تعالى عنه : فوالله لقد رأيت البئر قد ارتفع مائها فمدّ يده و أخذ الركوة وملائها ماء وتوضأ وصلى أربع ركعات ثمّ مال الى كثيب من رمل فجعل يقبض بيده و يطرحه في الركوة و يحرّكه ويشرب فأقبلت إليه و سلّمت عليه فردّ علىّ السلام فقلت : أطعمني من فضل ماأنعم الله به عليك، فقال: ياشقيق لم تزل نعمة الله تعالى علينا

ظاهرة و باطنة فأحسن ظنّك بربّك ثمّ ناولني الركوة فشربت منها فاذا سويق وسكر فوالله ماشربت قط ألذّ منه ولا أطيب منه ريحاً فشبعت و رويت واقمت اياماً لاأشتهي طعاماً ولا شراباً ثمّ لم أره حتّى دخلنا مكّة فرأيته ليلة في جنب قبةالشراب في نصف الليل يصلّي بخشوع و أنين وبكاء فلم يزل كذلك حتّى ذهب الليل فلمّا رأى الفجرجلس في مصلاه يسبّح ثمّ قام فصلّى فلمّا سلّم من صلاة الصبح طاف بالبيت سبعاً وخرج فتبعته فاذاً له حاشية وموال وهو على خلاف ما رأيته في الطريق و دار به الناس من حوله يسلّمون عليه فقلت لبعض من رأيته بالقرب منه : من هذا الفتى؟ فقال هذا موسى بن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبيطالب رضوان الله عليهم أجمعين فقلت قد عجبت بكون هذه العجائب والشواهد إلاّ لمثل هذا السيّد .

و منهم العلامة سبط ابن الجوزى فى «التذكرة» (ص٣٥٧ ط الغرى) قال :

أخبرنا أبو محمّد البزاز أخبرنا أبوالفضل بن ناصر أخبرنا محمّد بن عبدالملك والمبارك بن عبدالجبار الصرفى قالا : أخبرنا عبدالله بن أحمد بن عثمان أخبرنا محمّد بن عبدالرحمن الشيباني أنّ علي بن محمّد بن الزبير البجلى حدثهم قال حدثنا هشام بن حاتم الاصم عن أبيه قال : حدّثني شقيق البلخي فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «روض الرياحين» لكنّه ذكر بدل كلمة منى : زبالاً .

و منهم العلامة المذكور فى «صفة الصفوة» (ج ٢ ص١٨٥ ط حلب)

روي الحديث فيه ايضاً بعين ما تقدّم عنه في «التذكرة» .

ومنهم العلامة مجدالدين بن الاثير الجزرى فى « المختار فى مناقب الاخيار » (ص ٣٤ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق) .

روي الحديث عن شقيق بعين ما تقدّم عن «التذكرة» .

و منهم العلامة الشيخ عبدالمجيد بن‌محمد الخانی الشافعی النقشبندی المتوفی سنة ١٢٧٥ فی « الحدائق الوردیه» (ص ٤٠ ط المطبعة الدرويشية فی دمشق) .

روي الحديث من طريق ابن‌الجوزي والرامهرمزی عن شقيق البلخی بعين‌ما تقدّم عن «التذكرة» .

و منهم العلامة المولوی محمد مبين الهندی الفرنجی المتوفی سنة ١٢٢٥ فی كتابه « وسيلة النجاة » (ص ٣٦٧ ط گلشن فيض فی لكهنو)

روي‌الحديث من‌طريق ابن‌الجوزي عن شقيق‌البلخي‌بعين ماتقدّم عن«التذكرة»

ومنهم‌العلامة الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة الشافعی فی «مطالب السؤول» (ص ٨٣ ط طهران) :

روي الحديث عن هشام بن حاتم الأصمّ قال : قال لي عن شقيق بعين ما تقدّم عن «روض الرياحين» (١) .

---

(١) وقال بعد ذكر الواقعة :

ولقد نظم بعض المتقدمين هذه الواقعة فی أبيات طويلة اقتصرت على ذكر بعضها فقال :

قال لما حججت عاينت شخصاً	شاحب اللون ناحل الجسم اسمر
سائراً وحده و ليس له زاد	فمازلت دائماً اتفكر
و توهمت أنه يسئل الناس	و لم ادر انه الحج الاكبر
ثم عاينته و نحن نزول	دون فيد على الكثيب الاحمر
يضع الرمل فی الاناء و يشربه	فناديته و عقلی محير
اسقنی شربة فناولنی منه	فعاينته سويقاً و سكر
فسألت الحجيج من يك هذا ؟	قيل هذا الامام موسى بن جعفر

و منهم العلامة ابن الصباغ المالكى فى «الفصول المهمة» (ص ٢١٥ ط الغرى)

روي الحديث بعين ما تقدّم عن « روض الرّياحين » لكنّه ذكر بدل مِنى زبالة ثمّ قال:

رواها جماعة من أهل التأليف والمحدّثين

رواها ابن الجوزي في كتابه «مسير العزم الساكن إلى شرف الأماكن».

ورواها الحافظ عبدالعزيز الأخضر الجنابذي في كتابه «معالم العترة النبويّة»

و رواها الرامهرمزي قاضي القضاة في كتابه « كرامات الأولياء» وغيرهم.

و منهم العلامة البدخشي في «مفتاح النجا» (ص ١٧٢ المخطوط).

روي الحديث من طريق ابن الجوزي في «الصفوة» وابن طلحة بعين ما تقدّم عن «روض الرياحين» لكنّه ذكر بدل كلمة منى: زبالة.

و منهم العلامة ابن حجر فى «الصواعق» (ص ١٢١ ط البابى بحلب)

روي الحديث من طريق الرّامهرمزى وابن الجوزي بتلخيص يسير.

و منهم العلامة ابن الصبان المالكى فى «اسعاف الراغبين» (المطبوع بهامش نور الابصار ص ٢٤٧ ط العثمانية بمصر)

روي الحديث هو أيضاً من طريق الرّامهرمزى وابن الجوزي بتلخيص يسير.

و منهم العلامة باكثير الحضرمي فى «وسيلة المآل» (ص ٢١١ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق).

روي الحديث نقلا عن ابن الجوزي في مثير العزام و الحافظ عبدالعزيز بن الأخضر في معالم العترة عن حاتم الأصمّ عن شقيق البلخي بعين ما تقدّم عن «الفصول المهمة».

امره لعلي بن يقطين بحفظ دراعة أعطاها هارون و اخباره عن ظهر الغيب انه سيكون له بها شأن فسار سبباً لحقن دمه

رواه القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في « الفصول المهمة » (ص ٢١٨ ط الغرى) قال :

وعن عبدالله بن إدريس عن ابن سنان قال: حمل الرّشيد في بعض الأيّام إلى عليّ بن يقطين ثياباً فاخرة أكرمه بها ومن جملتها دراعة منسوجة بالذهب سوداء من لباس الخلفاء فأنفذ بها عليّ بن يقطين إلى موسى الكاظم عليه السلام فردّها الامام إليه ، وكتب إليه احتفظ بها و لاتخرجها عن يدك فسيكون لك بها شأن ، تحتاج معه إليها فارتاب عليّ بن يقطين بردّها عليه ، ولم يدر ماسبب كلامه ذلك ثمّ احتفظ بالدراعة وجعلها في سفط وختم عليها .

فلمّا كان بعد ذلك بمدّة يسيرة تغيّر عليّ بن يقطين على بعض غلمانه ممّن كان يختصّ باموره ويطلع عليها فصرفه عن خدمته وطرده لأمر أوجب ذلك منه.

فسعى الغلام بعليّ بن يقطين إلى الرّشيد وقال له : إنّ عليّ بن يقطين يقول بامامة موسى الكاظم ، و أنّه يحمل إليه في كلّ سنة زكاة ماله ، والهدايا ، والتحف و قد حمل إليه في هذه السنة ذلك ، و صحبته الدراعة السوداء الّتي أكرمه بها أمير المؤمنين في وقت كذا .

فاستشاط الرّشيد لذلك غضباً شديداً وقال لأكشفنّ عن ذلك، فان كان الأمر

على ما ذكرت أزهقت روحه ، وذلك من بعض جزائه .

فأنفذ في الوقت والحين ، أن يحضر عليّ بن يقطين فلمّا مثّل بين يديه ، قال ما فعلت بالدراعة السوداء التي كسوتكها واختصصتك بها من مدّة من بين سائر خواصي قال : هي عندي يا أمير المؤمنين في سفط في طيب مختوم عليها .

فقال : أحضرها الساعة ، فقال نعم يا أمير المؤمنين السمع والطاعة ، فاستدعى بعض خدمه فقال: امض وخذ مفتاح البيت الفلاني من داري ، وافتح الصندوق الفلاني وائتني بالسفط الّذي فيه على حالته بختمه ، فلم يلبث الخادم إلاّ قليلاً حتّى عاد وفي صحبته السفط مختوماً على حالته بختمه فوضع بين يدي الرّشيد فأمر بفكّ ختمه ففكّ ، وفتح السفط فاذاً بالدّراعة فيه مطويّة ، ومدفونة بالطيب على حالها لم تلبس ولم تدنس ولم يصبها شيء من الأشياء ، فقال لعليّ بن يقطين : ردّها إلى مكانها ، وخذها وانصرف راشداً ، فلن نصدّق بعدها عليك ساعياً، وأمر أن يتبع بجائزة سنيّة وأمر أن يضرب الساعي ألف سوط ، فضرب فلمّا بلغوا إلى خمسمأة سوط مات تحت الضرب قبل الألف .

ومنهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ۲۰۱ ط العثمانية بمصر) .

روي الحديث عن عبدالله بن إدريس عن ابن سنان بعين ما تقدّم عن «الفصول المهمّة» .

و منهم العلامة المولوى محمد مبين الهندى في « وسيلة النجاة » (ص ۳۶۸ ط گلشن فى لكهنو) .

روي الحديث بعين ما تقدّم عن «الفصول المهمّة» بتلخيص فيه .

اخباره عليه السلام عن انهدام بيت رجل على متاعه و اخباره عن مكان شيء لم يجده فيه

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ١٣٨ ط مصر) .

عن عيسى المدائني قال خرجت سنة الى مكّة فأقمت بها مجاوراً ثمّ قلت أذهب إلى المدينة فاقيم بها سنة مثل ما أقمت بمكّة فهو أعظم لثوابي فقدمت المدينة فنزلت طرف المصلّى إلى جنب دار أبي ذر وجعلت أختلف إلى سيّدنا موسى الكاظم فبينا أنا عنده في ليلة ممطرة إذ قال لي يا عيسى قم فقد انهدم البيت على متاعك فقمت فإذا البيت قد انهدم على المتاع فاكتريت قوماً كشفوا عن متاعي و استخرجت جميعه ولم يذهب لي غير سطل للوضوء فلمّا أتيته من الغد قال هل فقدت شيئاً من متاعك فندعو الله لك بالخلف ؟ فقلت مافقدت غير سطل كان لي أتوضأ منه فأطرق رأسه مليّاً ثمّ رفعه فقال : قد ظننت أنّك أنسيته قبل ذلك فأت جارية ربّ الدار فاسألها عنه وقل لها أنسيت السطل في بيت الخلاء فردّيه قال : فسألتها عنه فردّته .

و منهم العلامة ابن طلحة الشامي في «الفصول المهمة» (ص ٢١٦ ط الغرى)

روي الحديث عن عيسى المداينى بعين ما تقدّم عن « نور الأبصار » .

كرامة اخرى له عليه السلام

رواها القوم :

منهم العلامة المولوى محمد مبين الهندى السهالوى في « وسيلة

النجاة» (ص ٣٦٩ ط لكهنو) قال :

روي أنّ عليّ بن يقطين أرسل كتاباً إلى موسى بن جعفر عليه السلام بالمدينة فلمّا وصل الجماعة إلى المدينة لقيهم موسى بن جعفر فأخرج كتاباً قبل أن يقرء كتاب عليّ بن يقطين وقال : فيه جواب مافي الكتاب .

لما اراد المهدى ايذائه عليه السلام رأى في المنام علياً عليه السلام يقرأ :

« فهل عسيتم ان توليتم الاية » فانصرف عنه

رواه جماعة من الأعلام :

منهم العلامة الخطيب البغدادى في «تاريخ بغداد» (ج ١٣ ص ٣٠ ط السعادة بمصر) قال :

حدّثني الحسن بن محمّد الخلال ، حدّثنا أحمد بن محمّد بن عمران ، حدّثنا محمّد ابن يحيى الصولي، حدّثنا عون بن محمّد قال : سمعت إسحاق الموصلى غيرمرّة يقول حدّثنى الفضل بن الربيع عن أبيه أنّه لمّا حبس المهدى موسى بن جعفر رأى المهدىّ في النّوم علىّ بن أبىطالب و هو يقول :

يا محمّد (فهل عسيتم إن تولّيتم أن تفسدوا في الأرض وتقطّعوا أرحامكم) .

قال الربيع : فأرسل إلىّ ليلاً فراعني ذلك ، فجئته فإذا هويقرء هذه الآية و كان أحسن الناس صوتاً وقال : علىّ بموسى بن جعفر فجئته به فعانقه و أجلسه إلى جانبه .

وقال : يا أباالحسن إنّى رأيت أميرالمؤمنين عليّ بن أبىطالب في النوم يقرء

عليَّ كذا فتؤمنني أن تخرج عليَّ أوعلى أحدمن ولدي ؟

فقال : والله لافعلت ذاك ولا هو من شأني ، قال : صدقت يا ربيع أعطه ثلاثة آلاف دينار و ردَّه إلى أهله إلى المدينة .

قال الربيع : فاحكمت أمره ليلاً فماأصبح إلاَّ وهو في الطريق خوف العوائق

و منهم العلامة اليافعي في «مرآة الجنان» (ج ١ ص ٣٩٤ ط حيدرآباد)

نقل الواقعة بعين ما تقدَّم عن «تاريخ بغداد» .

و منهم العلامة ابن حجر الهيتمي في «الصواعق المحرقة» (ص ١٢٣ ط البابي بحلب)

روي الحديث بعين ما تقدَّم عن «تاريخ بغداد» ملخّصاً .

ومنهم العلامة ابن الصباغ المالكي في « الفصول المهمة » (ص ٢١٤ ط الغري)

نقل الواقعة بعين ما تقدَّم عن «تاريخ بغداد» بتقديم و تأخير في العبارات .

و منهم العلامة الخواجه پارسا البخاري في «فصل الخطاب» (على ما في ينابيع المودة ص٣٨٢ ط اسلامبول) قال :

وبعث إلى رجل يؤذيه صرَّة فيها ألف دينار فطلبه المهدي بن المنصور من المدينة إلى بغداد فحبسه فرأي المهديّ في النوم ، فذكر الحديث بعين ما تقدَّم عن «مرآة الجنان» ثمَّ قال : و هذه القصّة بالاتّفاق.

ومنهم العلامة مجدالدين بن الاثير الجزري في «المختار في مناقب الاخيار» (ص ٣٣ نسخة الظاهرية بدمشق) .

نقل الواقعة بعين ما تقدَّم عن «تاريخ بغداد»

و منهم العلامة محمد بن طلحة الشامى الشافعى فى «مطالب السؤول» (ص ٨٣ ط طهران)

روي الحديث بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة».

و منهم العلامة الشيخ شمس الدين محمد بن طولون فى «الشذورات الذهبية» (ص ٨٩ طبع بيروت)

نقل الواقعة بعين ما تقدم عن «مرآة الجنان» ملخصاً

ومنهم العلامة البدخشي في « مفتاح النجا» (ص ١٧٢ مخطوط)

نقل الواقعة من طريق ابن الأخضر و ابن طلحة عن الفضل بعين ما تقدم عن «مرآة الجنان»

ومنهم العلامة القرماني فى «أخبار الدول و آثار الاول» (ص١٢٣ ط بغداد)

نقل الواقعة بعين ما تقدم عن «فصل الخطاب» ملخصاً

و منهم العلامة السيد عباس فى «نزهة الجليس» (ج ٢ ص ٤٦)

نقل عن الخطيب بعين ما تقدم عنه فى «تاريخ بغداد»

ومنهم العلامة الشيخ عبدالهادى الابيارى المصرى فى «جالية الكدر» فى شرح منظومة البرزنجى (ص ٢٠٥ ط مصر)

نقل الواقعة بعين ما تقدم عن «مرآة الجنان» ملخصاً

ومنهم العلامة المذكور فى «العرائس الواضحة»

نقل الواقعة بعين ما تقدم عنه في «مرآة الجنان»

و منهم العلامة المولوى محمد مبين الهندى فى «وسيلة النجاة» (ص ٣٦٥ ط لكهنو).

نقل الواقعة بعين ما تقدم عن «تاريخ بغداد»

استجابة دعائه عليه السلام حين هم به الهادى

رواه القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكى فى « الفصول المهمة » (ص ٢١٧ ط الغرى) قال :

و نقل صاحب كتاب نثر الدر ان موسى بن جعفر الكاظم ذكر له أن الهادى قد هم بك قال لأهل بيته ومن يليه: ما تشيرون به على من الرأى؟ فقالوا نرى أن تتباعد عنه وأن تغيب شخصك عنه فانه لايؤمن عليك من شره فتبسم ثم قال :

زعمت سخينة ان ستغلب ربها ليغلبن مغالب الغالب

ثم إنه رفع يده إلى السماء فقال : إلهى كم من عدو شحذلي ظبة مديته و داف لي قواتل سمومه و لم تنم عني عين حراسته فلما رأيت ضعفى عن احتمال الفوادح وعجزى عن كلمات الجوايح ، صرفت ذلك عني بحولك و قوتك لا بحولي و قوتى وألقيته في الحفيرة التي احتفره إلي خائباً مما أمله في دنياه متباعداً عن مايرجوه في أخراه فلك الحمد على قدر ما عممتني فيه من نعمك و ما توليتنى من جودك و كرمك اللهم فخذه بقوتك و افلل حده عني بقدرتك و اجعل له شغلا فيما يليه وعجزاً به عما ينويه اللهم و أعدنى عليه عدوة حاضرة تكون من غيظى شفاءاً و من حنقى عليه وفاءاً وصل اللهم دعائى بالاجابة و انظم شكايتى بالتعبير و عرفه عما قليل ما وعدت به من الاجابة لعبيدك المضطرين إنك ذوالفضل العظيم والمن الجسيم .

ثم إن أهل بيته انصرفوا عنه فلما كان بعد مدة يسيرة حتى اجتمعوا لقرائة الكتاب الوارد على موسى الكاظم بموت موسى الهادى وفي ذلك يقول بعضهم :

و سارية لم تسر في الأرض تبتغى محلاً ولم يقطع بها الأرض قاطع

من أبيات ممّا قيل في الدعاء المستجاب.

استجابة دعائه عليه السلام في ظهور السوار فوق الماء

رواها القوم:

منهم العلامة المولوى محمد مبين الهندى السهالوى في «وسيلة النجاة» (ص ٣٦٩ ط لكهنو) قال:

روي أنّ موسى بن جعفر عليه السلام كان في سفينة عند مسيره إلى بصرة و كان فيها عروس سقطت سوارها في البحر فدعا عليه السلام فظهرت على سطح الماء حتّى أخذها.

استخلاصه من شر هارون بدعاء علمه النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فرأى هارون الحسين بن علي عليه السلام يهدده على قتله

رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم العلامة أبو الحسن علي بن الحسين المسعودي في «مروج الذهب» (ج ٢ ص ٣٥٦ ط السعادة بمصر) قال:

إنّ عبدالله بن مالك الخزاعي كان على دار هارون وشرطته، قال: أتاني رسول هارون الرشيد في وقت ما جاءني فيه قطّ فنزعني من موضعي و منعني من تغيير ثيابي فراعني ذلك فلمّا صرت إلى الدار سبقني الخادم فعرف الرّشيد خبري فأذن

لي في الدخول عليه .

فدخلت فوجدته قاعداً على مصلاه فسلّمت فسكت ساعة فطار عقلي و تضاعف الجزع عليّ .

ثمّ قال لي : يا عبدالله هل تدري لم طلبتك في هذا الوقت ، فقلت : لا و الله يا أمير المؤمنين .

فقال : إنّي رأيت في نومي الساعة كأنّ الحسين بن عليّ بن أبيطالب عليه السلام قد أتاني ومعه حربة ، فقال : إن خليت عن موسى بن جعفر و إلاّ نحرتك بهذه الحربة فاذهب فخلّ عنه ، قال : فقلت له مستفهماً يا أميرالمؤمنين الساعة اطلق موسى بن جعفر ثلاثاً ، قال نعم ثلاثاً امض الساعة فاطلقه و أعطه ثلاثين ألف درهم ، و قل له إن أحببت المقام عندنا فلك ماتحبّ وإن أحببت المضيّ إلى أهلك فالإذن في ذلك إليك ، قال فلمّا مضيت إلى الحبس لأخرجه .

فلمّا رآني الإمام موسى بن جعفر وثب إليّ قائماً و ظنّ أنّي قد اُمرت فيه بمكروه، فقلت له: لاتحزن ولاتخف فقد أمرني باطلاقك وإنّي دافع إليك ثلاثين ألف درهم وهو يقول لك إن أحببت المقام قبلنا فلك عندي ماتحبّ و إن أحببت المضيّ إلى أهلك بالمدينة فالإذن لك في ذلك، وأعطيته ثلاثين ألف درهم وخلّيت سبيله ، وقلت له : لقد رأيت من أمرك عجباً .

قال : فإنّي اخبرك بينما أنا نائم إذ أتاني رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لي : ياموسى حبست مظلوماً فقل هذه الكلمات فإنّك لاتبيت الليلة في الحبس ، فقلت بأبي أنت وامّي يا رسول الله ما أقول ؟ قال : قل :

يا سامع كلّ صوت ويا سابق كلّ فوت ويا كاسي العظام لحماً و منشرها بعد الموت أسألك بأسمائك الحسنى وباسمك الأكبر الأعظم المكنون المخزون

الّذي لم يطّلع عليه أحد من المخلوقين يا حليماً ذا أناة لا يعجز عن أناة ، يا ذا المعروف الّذي لا ينقطع أبداً ولا يحصى عدداً فرّج عنّي فكان ماترى .

و منهم العلامة السيد عباس المكى فى « نزهة الجليس» (ج ٢ ص٤٧)

روي الحديث نقلا عن «مروج الذهب» بعين ما تقدّم عنه بلاواسطة .

و منهم العلامة المولوى محمد مبين الهندى فى «وسيلة النجاة» (ص ٣٦٦ ط لكهنو) .

نقل رؤيا هارون الرّشيد ثمّ ذكر القصّة بعين ما تقدّم عن «نزهة الجليس» ولكنّه ذكر في الدعاء بدل لايعجز: لا يعرى.

و منهم العلامة ابن حجر الهيتمى فى «الصواعق» (ص ١٢٣ ط حلب)

نقل عن المسعودي ما تقدّم عنه في «نزهة الجليس» بتلخيص لكنّه ذكر أن هارون رأي النبيّ ﷺ في النوم .

و منهم العلامة الشيخ شمس الدين محمد بن طولون الدمشقى فى «الشذورات الذهبية» (ص ٩١ ط بيروت) .

روي الحديث بعين ما تقدّم عن « نزهة الجليس » إلى قوله : فاذهب فخلّ عنه .

و منهم العلامة الشيخ عبدالرحمان بن عبدالسلام الصفورى الشافعى البغدادى المتوفى بعد سنة ٨٨٤ فى كتابه « نزهة المجالس»(ج ١ ص ٨٦ طبع عثمان خليفة القاهرة) قال :

حبس هارون‌الرّشيد موسى بن جعفر الكاظم رضي‌الله عنه في بغداد ثمّ أمر باخراجه و أعطاه ثلاثين ألف درهم فسئل عن ذلك فقال رأيت عبداً أسود معه حربة و قال إن لم تخرج موسى قتلتك ثمّ قال موسى رأيت النبيّ صلّى‌الله عليه و سلّم في المنام وقال : ياموسى حبست ظلما فقل هذه الكلمات فانّك لا تبيت هذه الليلة

في الحبس فقال :

يا سامع كلّ صوت و سابق كلّ فوت و يا كاسي العظام و منشرها بعد الممات أي الموت أسألك بأسمائك العظام و باسمك الأعظم الأكبر المخزون المكنون الّذي لم يطلع عليه أحد من المخلوقين يا حليماً بخلقه يا ذا المعروف الّذي لاينقطع معروفه أبداً ولايحصى له عدد فرّج عنّي ففرّج الله عنه .

و منهم العلامة محمد خواجه بارسا البخارى فى «فصل الخطاب» (على ما فى «الينابيع» ص ٣٨٣ ط اسلامبول) .

روي الحديث بمعني ما تقدّم عن «نزهة المجالس» إلاّ أنّه ذكر : أنّ هارون الرّشيد قال : رأيت في المنام حسن المجتبى وذكر في الدعاء بدل قوله : بأسمائك العظام ـ بأسمائك الحسنى . وبدل قوله يا حليماً بخلقه : يا حليماً ذا أناة لا يعرى أحد عن أناته . و بدل قوله لا ينقطع معروفه : لم ينقطع .

اخباره عليه السلام أبا خالد الزبالى لما أحضره المهدى الى العراق عن ساعة رجوعه الى المدينة من يوم معلوم بعدد الشهور و الايام

رواه القوم :

منهم العلامة الشبلنجي فى « نور الابصار » (ص ١٣٨ ط مصر) .

قال :

من كتاب الدلائل للحميري :

روى أحمد بن محمد عن أبيقتادة عن أبي خالد الزبالي ، قال : قدم علينا

أبو الحسن موسى الكاظم زبالة ومعه جماعة من أصحاب المهدى بعثهم لإحضاره لديه إلى العراق من المدينة وذلك في مسكنه الأولى فأتيته فسلّمت عليه فسرّ برؤيتى وأوصانى بشراء حوائج و بتبقيتها عندي له فرآنى غير منبسط .

فقال : مالى أراك منقبضاً ، فقلت : كيف لا أنقبض وأنت سائر إلى هذه الفئة الطّاغية ولا آمن عليك .

فقال : يا أبا خالد ليس عليّ بأس ، فاذا كان في شهر كذا في اليوم الفلانى منه فانتظرنى آخر النهار مع دخول اللّيل فإنّى اوافيك إنشاء الله تعالى .

قال أبو خالد : فما كان لي همّ إلاّ إحصاء تلك الشهور و الأيّام إلي ذلك اليوم الّذى وعدنى بالمجيء فيه فخرجت غروب الشمس فلم أر أحداً فلمّا كان دخول اللّيل إذا بسواد قد أقبل من ناحية العراق فقصدته فإذا هو على بغلة أمام القطار فسلّمت عليه و سررت بمقدمه و تخلّصه .

فقال لى : أدا خلك الشكّ يا أبا خالد ، فقلت : الحمدلله الذي خلّصك من هذه الطاغية ، فقال : يا أباخالد إنّ لهم إليّ عودة لا أتخلّص منها .

و منهم العلامة ابن الصباغ المالكى فى «الفصول المهمة» (ص ٢١٦ ط الغرى)

روي الحديث نقلاً عن الحميرى في «الدلائل» بعين ما تقدّم عن «نور الأبصار» سنداً و متناً .

اخباره لابراهيم انه يأكل الجراد ثمرة النخيل التى يريد شرائها

رواه القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكى فى «الفصول المهمة» (ص ٢١٧

ط الغرى) قال :

عن عثمان بن عيسى قال : قال موسى الكاظم لإبراهيم بن عبدالحميد قد لقيه سحراً و إبراهيم ذاهب إلى قبا و موسى داخل الى المدينة : يا إبراهيم إلى أين ؟ قال : إلى قبا ، قال: في أيّ شيءٍ ؟.

فقال : إنّا في كلّ سنة نشترى من هذا التمر فأردت أن آتى في هذه السنة إلى رجل من الأنصار فأشترى منه نخلا .

فقال له موسى : و قد أمنتم الجراد ، ثمّ فارقه فوقع كلامه في صدره فلم يشتر شيئاً، فما مرّت خامسة حتّى بعث الله جراداً أكل عامّة النخل .

دخول ابي يوسف ومحمد بن الحسن في سجنه ليختبرا علمه فوجداه يخبر عن ظهر الغيب

رواه القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكى في «الفصول المهمة» (ص ٢٢٣ ط الغرى) قال :

روى إسحاق بن عمّار قال لمّا حبس هارون الرّشيد موسى الكاظم دخل عليه السجن ليلاً أبويوسف و محمد بن الحسن صاحبا أبي حنيفة فسلّما عليه و جلسا عنده و أرادا أن يختبراه بالسؤال لينظرا مكانه من العلم فجائه بعض الموكّلين به ، فقال له : إنّ نوبتى قد فرغت واريد الانصراف الى غد إنشاء الله تعالى .

فإن كان لك حاجة تأمرني أن آتيك بها معي إذا جئتك غداً ، فقال : مالي حاجة انصرف .

ثمّ قال لأبي يوسف ومحمّد بن الحسن :إنّي لأعجب من هذا الرجل يسألني أن اكلّفه حاجة يأتيني بها غداً إذا جاء وهو ميّت في هذه الليلة ، فأمسكا عن سؤاله وقاما و لم يسألا عن شيء .

و قالا: أردنا أن نسأله عن الفرض والسنّة أخذ يتكلّم معنا في علم الغيب والله لنرسل خلف الرجل من يبيت عند باب داره وننظر ما يكون من أمره فأرسلا شخصاً من جهتهما جلس على باب ذلك الرجل فلمّا كان أثناء الليل و إذا بالصراخ والواعية فقيل لهم ما الخبر ؟ فقالوا : مات صاحب البيت فجأةً فعاد إليهما الرسول وأخبرهما بذلك فتعجّبا من ذلك غاية العجب .

و منهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ٢٠٣ ط العثمانية بمصر)

روي الحديث نقلاً عن «الفصول المهمّة» عن إسحاق بعين ما تقدّم عنه بلا واسطة .

ان الله يسهل الحاجة بالتوسل بقبره ﷺ

رواه القوم :

منهم الحافظ الشهير أبو بكر احمد بن على الشافعى الخطيب البغدادى في «تاريخ بغداد» (ج ١ ص ١٢٠ ط القاهرة) ـ قال :

أخبرنا القاضي ابومحمّد الحسن بن الحسين بن محمّد بن رامين الأستر آبادي قال أنبأنا احمد بن جعفر بن حمدان القطيعي ، قال سمعت الحسن بن إبراهيم ابا علي الخلال ، يقول : ما همّني أمر فقصدت قبر موسى بن جعفر فتوسّلت به إلاّ سهّل الله تعالى لي ما احبّ .

لما دفن نائب الخليفة عند قبره عليه السلام رأى النقيب اشتعال النار من جسده

و انه عليه السلام واقف عليه يقول :

آذيتني بمجاورة هذا الظالم ، فلما كشفوه وجدوه رماداً

رواه جماعة من اعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي الشامي المتوفى سنة ٦٥٤ في « مطالب السؤول في مناقب آل الرسول » (ص ٨٤ ط طهران) قال :

و لقد قرع سمعي ذكر واقعة عظيمة و هي أن من عظماء الخلفاء مجّدهم الله تعالى من كان له نايب كبير الشأن في الدنيا من مماليكه الأعيان في ولاية عامّة طالت فيها مدّته وكان ذاسطوة و جبروت ، فلمّا انتقل الى الله تعالى اقتضت رعاية الخليفة له أن يقدم بدفنه في ضريح مجاور لضريح الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام بالمشهد المطهّر .

وكان بالمشهد المطهّر نقيب معروف مشهود له بالصلاح كثير التردّد والملازمة لضريح السيّد الجليل و الخدمة له قائم بوظائفها فذكر هذا النقيب أن بعد دفن ذلك المتوفى في ذلك القربات بالمشهد .

فرأى في منامه أن القبر قد انفتح و النار تشتعل فيه و قد انتشر منه دخان و رائحة فثار ذلك المدفون فيه إلى أن ملأت المشهد وأن الإمام موسى عليه السلام واقف فصاح لهذا النقيب باسمه وقال له : تقول للخليفة يا فلان و سمّاه باسمه لقدآذيتني

بمجاورة هذا الظالم، وقال كلاما خشنا.

فاستيقظ ذلك النقيب و هو يرعد فرقا وخوفا فلم يلبث أن كتب ورقة وسيرها متهيأ فيها صورة الواقعة بتفصيلها.

فلمّا جنّ الليل جاء الخليفة الى المشهد المطهّر بنفسه ومعه خدم و استدعى النقيب و دخلوا إلى الضريح و امر بكشف ذلك القبر و نقل ذلك المدفون الى موضع آخر خارج المشهد، فلمّا كشفوه وجدوا فيه رماد الحريق و لم يجدوا للميّت أثراً.

شهادته عليه السلام بسم هارون

رواه جماعة من اعلام القوم:

منهم العلامة المحدث الحافظ الميرزا محمد خان بن رستم خان المعتمد البدخشي في كتابه «مفتاح النجا في مناقب آل العبا» (المخطوط ص ۱۷۵) قال:

و سبب حبسه (أي موسى بن جعفر) انّه لمّا حجّ الرّشيد و دخل المدينة توجّه إلى زيارة النبيّ صلّى‌الله عليه و سلّم ومعه الناس فتقدّم إلى قبر رسول الله صلّى‌الله عليه وسلّم، فقال: السلام عليك يا رسول‌الله السلام عليك ياابن عمّ مفتخراً بذلك على غيره.

فتقدّم موسى بن جعفر رضى الله عنهما، و قال: السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا أبه.

فتغيّر وجه الرّشيد و تبيّن الغيظ فيه فقبض على موسى رضى‌الله عنه و ذهب به معه إلى بغداد وحبسه زماناً طويلاً، ثمّ أمر السندى بن شاهك حتّى سمّه فوعك موسى رضى‌الله عنه ومات بعد ثلاثة أيّام.

و منهم الحافظ الكنجي الشافعي في « كفاية الطالب » (ص ٣١٠ ط الغرى) قال :

أخبرنا القاضي ابوالعلا محمد بن علي الواسطي حدثنا محمد بن أحمد الواعظ حدثنا الحسين بن القاسم حدثني أحمد بن وهب أخبرني عبدالرحمن بن صالح الأزدي ، قال : حج هارون الرشيد فأتى قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «مفتاح النجا» لكنه ذكر بعدقوله فتغير وجه هارون ، و قال : هذا الفخر يا أباالحسن حقاً (١) .

و منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٢٠ ط الغرى) قال :

روى أحمد بن عبدالله بن عمار عن محمد بن علي النوفلي ، قال : كان السبب في أخذ الرشيد موسى بن جعفر «إلى أن قال:» واوصى (أى الرشيد) القوم الذين كانوا معه أن يسلموه الى عيسى بن جعفر بن منصور و كان على البصرة يومئذ والياً فسلموه إليه فتسلمه منهم وحبسه عنده سنة فبعد السنة كتب إليه الرشيد في سفك دمه واراحته منه فاستدعى عيسى بن جعفر بعض خواصه وثقاته اللائذين به والناصحين له فاستشارهم بعد أن أراهم ما كتب إليه الرشيد فقالوا نشير عليك بالاستعفاء من ذلك و أن لا تقع فيه

فكتب عيسى بن جعفر إلى الرشيد يقول : يا أمير المؤمنين كتبت إلي في هذا الرجل وقد اختبرته طول مقامه في حبسي بمن حبسته معه عيناً عليه لتنظروا حيلته وأمره وطويته بمن له المعرفة و الدراية ويجري من الانسان مجرى الدم فلم يكن منه سوء قط ولم يذكر أمير المؤمنين إلا بخير و لم يكن عنده تطلع إلى ولاية ولا خروج ولا شيء من أمر الدنيا و لا قط دعا على أمير المؤمنين ولا على أحد من

---

(١) و رواه الخطيب في ترجمته من التاريخ .

الناس ولا يدعو إلاّ بالمغفرة و الرحمة له و لجميع المسلمين مع ملازمته للصّيام والصلاة والعبادة فإن رأى أمير المؤمنين أن يعفيني من أمره وينفذ من يتسلّمه منّي أولاسرحت سبيله فإنّي منه في غاية الحرج .

وروي أنّ شخصاً من بعض العيون الّتي كانت عليه في السجن رفع إلى عيسى ابن جعفر انّه سمعه يقول في دعائه :

أللّهمّ إنّك تعلم أنّي كنت أسألك أن تفرغني لعبادتك ، أللّهمّ وقد فعلت فلك الحمد .

فلمّا بلغ الرّشيد كتاب عيسى بن جعفر كتب إلى السندي بن شاهك أن يتسلّم موسى بن جعفر الكاظم من عيسى وأمره فيه بأمره فكان الّذى تولّى به قتله السنديّ أن يجعل له سمّاً في طعام و قدّمه إليه و قيل في رطب فأكل منه موسى بن جعفر ثمّ إنّه أقام موكوعاً ثلاثة أيّام ومات .

و لمّا مات موسى بن جعفر عليه السلام ادخل السندي بن شاهك لعنه الله الفقهاء ووجوه الناس من أهل بغداد وفيهم أبوالهيثم بن عدى وغيره ينظرون إليه انّه ليس به أثر من جراح أو مغل أو خنق و انّه مات حتف أنفه إلى أن قال :

و روي أنّه لمّا حضرته الوفاة سأل من السندي أن يحضر مولاه مدنيّاً عند دار العباس بن محمّد في مشرعة القصب ليتولّى غسله و دفنه و تكفينه .

فقال له السندى : أنا أقوم لك بذلك على أحسن شيء و أتمّه ، فقال : إنّا أهل بيت مهور نسائنا و حجّ مبرورنا و كفن ميتنا من خالص أموالنا و اريد أن يتولّى ذلك مولاى هذا فأجابه الى ذلك وأحضره إيّاه فوصّاه بجميع ما يفعل، ولمّا أن مات تولّى ذلك جميعه مولاه المذكور .

ومن كتاب الصفوة لابن الجوزى قال: بعث موسى بن جعفر عليهما السلام إلى الرّشيد من الحبس برسالة كتب إليه فيها : أنّه لن ينقضي عنّي يوم من البلاء إلاّ انقضي معه عنك يوم من الرخاء حتّى نمضي جميعاً إلى يوم ليس له انقضاء هناك يخسر المبطلون .

و منهم العلامة الشبلنجي فى « نور الابصار» (ص ٢٠٤)

نقله بعينه عن «الفصول المهمّة» بعين ما تقدّم عنه بلا واسطة .

و منهم العلامة ابن الصبان المالكى فى «اسعاف الراغبين» (المطبوع بهامش نورالابصار ص ٢٤٨ ط العثمانية بمصر) .

روى ما تقدّم عن «مفتاح النجا» بعينه معني وفيه : فلم يخرج من حبسه إلاّ مقيّداً ميتاً مسموماً .

و منهم العلامة ابن حجر الهيتمي فى «الصواعق المحرقة» (ص ٢٠٢ ط عبداللطيف بمصر) قال :

و لما اجتمعا (اى موسى بن جعفر عليه السلام و هارون) امام الوجه الشريف على صاحبه الصلاة والسلام ، قال الرّشيد : السلام عليك يا ابن عمّ سمعها من حوله فقال الكاظم : السلام عليك يا أبت فلم يحتملها و كانت سببا لإمساكه له وحمله معه إلى بغداد و حبسه فلم يخرج من حبسه إلاّ ميّتا مقيّداً .

ومنهم العلامه السيد محمد عبدالغفار فى «ائمة الهدى» (ص ١٢٢ طمصر) قال :

ثمّ نقله (اى نقل هارون موسي بن جعفر عليه السلام) من المدينة اسيراً الى البصرة و ارسل كتاباً الى واليها عيسى بن جعفر بن المنصور ليقتله في سجنه و خاف هذا الوالي و اعتذر فارسل الملك الرّشيد كتاباً آخر الى السندي بن شاهك بتسلمه والقيام بقتله فسمّه هذا وتوفّى بعد ئذ بثلاثة أيّام.

شرافة بنته فاطمة عليهما السلام

رواها القوم :

منهم العلامة محمد خواجه پارساى البخارى فى « فصل الخطاب » (على ما فى «ينابيع المودة» ص ٣٨٣ ط اسلامبول) قال :

و من بنات موسى الكاظم عليه السلام فاطمة قبرها ببلدة قم ، و عن عليّ الرضا رضي الله عنه انه قال : من زارها فله الجنّة رضي الله عنها .

ومنهم العلامة سراج الدين عثمان ددة فى «تاريخ الاسلام والرجال» (ص ٣٧٠ مخطوط) .

نقل من شواهد النبوّة كون قبرها بقم ، و الحديث المتقدّم عن الرضا عليه السلام بعينه .

انموذج من كلماته عليه السلام

المعروف لا يفكّه إلاّ المكافاة أو الشكر .

و قال : قلّة الشكر تزهد في اصطناع المعروف .

رواه العلامة الشيخ شهاب الدين النويرى فى «نهاية الارب» (ج ٣ ص ٢٤٨) .

و من كلامه عليه السلام

حين سمع رجلا يتمنّي الموت: هل بينك وبين الله قرابة يحابيك لها؟ قال: لا فقال : فهل لك حسنات قدّمتها تزيد على سيئات ؟ قال : لا قال : فانت إذن تتمنّى

هلاك الأبد .

رواه العلامة الشبراوى في «الاتحاف بحب الاشراف» (ص ٥٤ ط مصر)

و من كلامه عليه السلام

توقّ شطوط الأنهار ، ومسافط الثمار ، و أفنية المساجد ، و قوارع الطرق ، وتوار خلف الجدار ، وأشل ثيابك وسم باسم الله وضعه حيث شئت .

قاله عليه السلام لأبي حنيفة حين دخل على جعفر بن محمد بن علي بن الحسين فانّه بينما هو جالس في دهليزه ينتظر الإذن إذ خرج عليه موسى بن جعفر عليه السلام وهو صبي خماسي من الدار ، قال أبو حنيفة فأردت أن أسبر عقله ، فقلت : اين يضع الغريب الغائط من بلدكم يا غلام قال : فالتفت إليّ مسرعاً و قاله . قال أبو حنيفة فقلت له من أنت ؟ فقال : أنا موسى بن جعفر.

رواه العلامة الزبيدى في « إتحاف السادة المتّقين » (ج ٨ ص ٤٦٧ ط الميمنية بمصر) .

نقلا عن ابن النجار في تاريخه في ترجمة محمد بن محمد بن محمد بن احمد بن حمدان ثمّ قال : ومما يستدلّ به لتمييز الصغير ان يعدّ من واحد إلى عشرين ذكر شارح «التنبيه» و هو منقول القاضي أبي الطيب الطبري أو يحسن الوضوء و الاستنجاء اوما أشبههما أو بنحو ما اتّفق لإمامنا الأعظم أبي حنيفة الخ .

و من كلامه عليه السلام

يا بنيّ إنّي موصيكم بوصيّة من حفظها انتفع بها ، إذا أتاكم آت فأسمع أحدكم في الاذن اليمنى مكروها ثمّ تحوّل إلى الاذن اليسرى فاعتذر و قال : لم

أقل شيئاً فاقبلوا عذره .

رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢٢٠ ط الغرى) قال :

روي انّ موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام أحضر ولده يوماً فقاله لهم .

و من كلامه للمهدى العباسي لما رآه يرد المظالم

رواه في «عمدة الأخبار» (ص ٣٣٧) قال :

قال الشريف : روي أنّ موسى الكاظم بن جعفر الصادق رضي الله عنهما ورد على المهدي محمد بن المنصور الدوانقي، فرآه يردّ المظالم ، فقال : يا أمير المؤمنين ما بال مظلمتنا لاتردّ ، فقال له : وماذاك يا أباالحسن قال : فدك .

قال المهدى : حدّها لي، فقال : حدّ منها جبل اُحد ، و حدّ منها عريش مصر ، وحدّ منها سيف البحر ، وحدّ منها دومة الجندل .

فقال له : كلّ هـذا ؟ قال : نعم يا أمير المؤمنين ، فقال : هذا كثير و أنظر فيه .

و من كلامه عليه السلام

كتب هارون الى الإمام موسى بن جعفر رضي الله عنهما : عظني و أوجز فكتب إليه : ما من شيءٍ تراه عينك إلاّ و فيه موعظة .

رواه العلامة السيّد حسن خان الهندى ملك بهوبال في «حظيرة القدس و ذخيرة الانس» (ص ١٩٧ ط الصديقي) .

ومن كلامه عليه السلام

وذكر انّه بعث الى الرّشيد برسالة من الحبس كان فيها : انّه لم ينقض عنّي يوم من البلاء إلاّ انقضى عنك معه يوم من الرخاء ثمّ نمضى جميعاً الى يوم ليس له انقضاء يخسر فيه المبطلون .

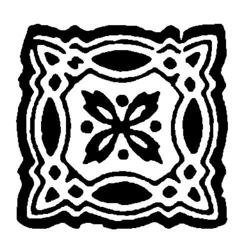
رواه العلامة الشيخ عبدالمجيد الشافعي النقشبندى في «الحدائق الوردية» (ص ٤٠ ط الرشدية في دمشق) .

والعلامة سبط ابن الجوزى في «صفة الصفوة» (ج ٢ ص ١٨٧ ط حلب) .

ومن كلامه عليه السلام

قال : ثمّ إذا صحبت رجلا و كان موافقا لك ثمّ غاب عنك فلقيته فاضطرب قلبك عليه فارجع الى نفسك فانظر فان كنت اعوججت فتب ، وان كنت مستقيماً فاعلم انه ترك الطريق وقف عند ذلك ولا تقطع منه حتّى يستبين لك إنشاءالله تعالى .

رواه في «الحدائق الورديّة» (ص ٤٠ ط الرشدية في دمشق) .



الامام الثامن

الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام

امه و كيفية ولادته عليه السلام

نروى في ذلك كلام جماعة :

منهم العلامة محمد خواجه پارساى البخارى فى « فصل الخطاب »

(على مافى ينابيع المودة ص ٣٨٤ ط اسلامبول) قال :

و كانت امّه (اى الرضا عليه السلام) من أشراف العجم و كانت من أفضل النساء في عقلها و دينها و اعظامها لحميدة (امّ موسى عليه السلام) حتّى أنها ما جلست بين يديها منذ ملكتها إجلالاً لها و كان الرّضا رضى الله عنه يرتضع كثيراً و كان تامّ البدن فقالت امّه: أعينوني بمرضعة فقيل لها: أينقص درك ؟ قالت : ما نقص درى ولكن علىّ ورد من صلاتي و تحميدى وتسبيحى .

وقالت: لما حملت بابني علىّ الرضا لم أشعر بثقل الحمل و كنت أسمع في منامي تسبيحاً و تحميداً و تهليلاً من بطني فلما وضعته وقع الى الأرض واضعاً يده على الأرض رافعاً رأسه الى السماء محركاً شفتيه كانه يناجي ربه فدخل أبوه فقال لي هنيئاً لك كرامة ربّك عزّ وجل فناولته اياه فأذّن في اذنه اليمنى و أقام في اليسرى فحنكه بماء الفرات (١) .

---

(١) قال العلامة ابن الصباغ المالكى فى «الفصول المهمة» (ص ٢٤٥ ط الغرى) :

قال بعض الائمة من أهل العلم : مناقب على بن موسى الرضا من أجل المناقب و امداد فضائله و فواضله متوالية كتوالى الكتائب ، وموالاته محمودة البوادى والعواقب ، وعجايب أوصافه من غرايب العجايب ، وسودده ونبله قدحل من الشرف فىالذروة والمغارب فلمواليه السعد الطالع و لمناويه النحس الغارب .

أما شرف آبائه فأشهر من الصباح المنير و أضوأ من عارض الشمس المستدير ، واما

أخلاقه و سماته و سيرته و صفاته و دلائله و علاماته فناهيك من فخار و حسبك من علومقدار جاز على طريقة ورثها عن الاباء و ورثها عنه البنون ، فهم جميعاً فى كرم الاروم‍ة و طيب الجرثومة كأسنان المشط متعادلون، فشرفا لهذا البيت المعالى الرتبة السامى المحلة لقد طال السما علاء و نبلا وسما على الفراقد منزلة ومحلا ، واستوفى صفات الكمال فما يستثنى فى شيء منه لغير و الا انتظم هؤلاء الائمة انتظام اللالى و تناسبوا فى الشرف فاستوى المقدم و التالى و نالوا رتبة مجد يحيط عنها المقصر و العالى ، اجتهد عداتهم فى خفض منازلهم والله يرفعه، وركبوا الصعب و الذلول فى تشتيت شملهم و الله يجمعه، وكم ضيعوا من حقوقهم مالا يهمله الله و لا يضيعه .

و قال العلامة محمد بن طلحة الشافعى فى «مطالب السؤول» (ص ۸۴ ط طهران) :

قد تقدم القول فى أميرالمؤمنين على و فى زين‌العابدين على و جاء هذا على‌الرضا ثالثهما و من أمعن النظر و الفكرة وجده فى الحقيقة وارثهما فيحكم‌كونه ثالث العليين نما ايمانه و علا شأنه و ارتفع مكانه و اتسع امكانه وكثر أعوانه و ظهر برهانه حتى أحله الخليفة المأمون محل مهجته و أشركه فى مملكته (الى أن قال) وكانت مناقبه علية و صفاته سنية و مكارمه خاتمية و اخلاقه عربية و شنشنته احزمية و نفسه الشريفة هاشمية و ارومته الكريمة نبوية ، فمهما عد من مزاياه كان أعظم منه و مهما فصل من مناقبه كان أعلا رتبة منه .

ونقله فى «الفصول المهمة» (ص ۲۲۵ ط الغرى) عن «مطالب السؤول» بعين ماتقدم عنه بلا واسطة . و فى «نور الابصار» (ص ۲۰۶ ط العثمانية) .

و قال العلامة ابن حجر المالكى فى «الصواعق المحرقة» (ص ۱۲۲ ط حلب) :

على الرضا : وهوأنبههم ذكراً وأجلهم قدراً ، ومن ثم أحله المأمون محل مهجته

تاريخ ميلاده عليه السلام و وفاته

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة محمد بن طلحة الشامي الشافعي في «مطالب السؤل» (ص ۸۸ ط طهران) قال :

و امّا ولادته فمن حادي عشر من ذي‌الحجة سنة ثلاث و خمسين و مأة للهجرة بعد وفاة جدّه أبي عبدالله بخمس سنين .

و منهم العلامة سبط ابن الجوزي في «التذكرة» (ص ۳۶۴ ط الغری) قال :

توفّي علي بن موسى بطوس في سنة ثلاث ومأتين (الى أن قال) فمات و له خمس وخمسون سنة وقيل تسع و أربعون و دفن الى جانب هارون الرّشيد .

ومنهم العلامة ابن الصباغ المالكي في « الفصول المهمة » (ص ۲۲۶ ط الغری) قال :

و أنكحه ابنته و أشركه في مملكته و فوض اليه أمر خلافته ، فانه كتب بيده كتاباً سنة احدى و مأتين بأن عليا الرضا ولي عهده و أشهد عليه جمعاً كثيرين لكنه توفي قبله ، فأسف عليه كثيراً و أخبر قبل موته بأنه يأكل عنباً و رماناً مبثوثاً و يموت ، و أن المأمون يريد دفنه خلف الرشيد فلم يستطع ، فكان ذلك كله كما أخبر به .

و قال العلامة النبهاني في « جامع كرامات الاولياء » (ج ۲ ص ۳۱۱ ط الحلبي بمصر) :

علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق أحد أكابر الائمة و مصابيح الامة من أهل بيت‌النبوة و معادن العلم والعرفان و الكرم و الفتوة كان عظيم القدر مشهورالذكر وله كرامات كثيرة ، منها انه اخبر انه ياكل عنباً و رماناً فيموت ، فكان كذلك .

ولد عليّ بن موسى الرضا عليه السلام في المدينة سنة ثمان و أربعين و مائة للهجرة وقيل سنة ثلاث وخمسين ومائة ، وأمّا نسبه فهو علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمّد الباقر بن عليّ زين العابدين بن الحسين بن عليّ بن أبيطالب عليهم السلام (الى أن قال) وأمّا ألقابه: فالرّضا و الصّابر والزكيّ والوليّ وأشهرها الرضا صفته معتدل القامة .

و في (ص ۲۴۶) :

كانت وفاة عليّ بن موسى الرضا عليه السلام بطوس من خراسان في قرية يقال لها استياد في آخر صفر سنة ثلاث و مأتين و له من العمر يومئذ خمس و خمسون سنة كانت مدّة امامته عشرون سنة .

و منهم العلامة ابن حجر في «الصواعق» (ص ۲۰۳ ط دارالطباعة المحمدية بمصر) قال :

و توفى (اى علي بن موسى عليه السلام) رضي الله عنه وعمره خمس و خمسون سنة عن خمسة ذكور واناث .

ومنهم العلامة السيدعباس بن على بن نورالدين فى « نزهة الجليس» (ج ۲ ص ۶۵) قال :

كانت ولادته (اى عليّ بن موسى الرضا) يوم الجمعة في بعض شهور ثلاث وخمسين ومائة و توفى في آخر صفر سنة اثنتين و مائتين وقيل في خامس ذى الحجة وقيل ثالث عشر ذي القعدة سنة ثلاث و مائتين بمدينة طوس سمّه المأمون .

ومنهم العلامة الكنجى فى « كفاية الطالب » (ص ۳۱۰ ط سنة ۳۵۶ فى الغرى) قال :

و الإمام بعد موسى الكاظم أبوالحسن عليه السلام مولده بالمدينة سنة ثمان و اربعين و مأة وقبض بطوس من أرض خراسان في صفر سنة ثلاث ومأتين وله خمس

وخمسون سنة ولم يذكر له ولد سوى الامام بعده الجواد .

و منهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ٢٠٥ ط العثمانية بمصر) قال :

ولد عليّ بن موسى بالمدينة سنة ثمان و أربعين ومأة من الهجرة و قيل سنة ثلاث و مأة وامّه امّ ولد يقال لها امّ البنين و اسمها اروى .

و منهم العلامة الشيخ عثمان دده في «تاريخ الاسلام و الرجال» (ص ٣٦٩ مخطوط) قال :

ولد بالمدينة يوم الخميس الحادى عشر من ربيع الآخر سنة ثلاث وخمسين ومأة بعد وفاة جدّه الصادق بخمس سنين .

النص على امامته من أبيه عليهما السلام

رواه القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكى فى « الفصول المهمة » (ص ٢٢٦ ط الغرى)

روى عن المخزومي و كانت امّه من ولد جعفر بن ابيطالب رضي‌الله عنه قال بعث إلينا موسى الكاظم فجمعنا ثمّ قال : أتدرون لم جمعتكم ؟ فقلنا : لا .

قال : اشهدوا أنّ ابنى هذا ، وأشار الى‌علي‌بن موسى الرضا هو وصيّي والقائم بأمرى و خليفتى من بعدى ، من كان له عندى دين فليأخذه من ابنى هذا ، و من كانت له عندى عدة فليستنجزها منه ، و من لم يكن له بدّ من لقائى فلا يلقني إلاّ بكتابه .

نص آخر على امامته عليه السلام

رواه القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٢٥ ط الغرى) قال :

و ممن روي ذلك من أهل العلم و الدّين داود بن كثير الرقي ، قال : قلت لموسى الكاظم : جعلت فداك إنّي قد كبرت سني فخذ بيدي وأنقذني من النار من صاحبنا بعدك ؟ قال : فأشار إلى ابنه أبي الحسن الرّضا ، فقال : هذا صاحبكم بعدى.

نص آخر على امامته من أبيه عليه السلام

رواه القوم :

منهم العلامة محمد خواجه پارسا في «فصل الخطاب» (على ما في ينابيع المودة ص ٣٨٤ ط اسلامبول) قال :

قال موسى بن جعفر عليه السلام : عليّ ابني أكبر ولدى ، وأسمعهم لقولي ، وأطوعهم لأمري ، من أطاعه رشده .

نص آخر ايضاً على امامته عليه السلام

رواه القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٢٦ ط الغرى)

روى عن زياد بن مروان العبدى قال : دخلت على موسى الكاظم وعنده ابنه

ابوالحسن الرضا ، فقال لي : يا زياد هذا ابني علي ، كتابه كتابي و كلامه كلامي و رسوله رسولي . وما قال فالقول قوله .

كلام رسول الله صلى الله عليه و آله لحميدة في الرؤيا انه عليه السلام خير أهل الارض

رواه القوم :

منهم العلامة المحدث الحافظ الميرزا محمد خان بن رستم خان المعتمد البدخشي في «مفتاح النجا في مناقب آل العبا» (ص ١٧٦ مخطوط) قال :

روي ان حميدة لما اشترتها (اى امّه المسمّاة بنجمة) رأت رسول الله ﷺ في المنام يقول لها : يا حميدة هبي نجمة لابنك موسى فانّه سيلد منها خير أهل الأرض فوهبتها له فلمّا ولدت الرّضا سمّاها طاهرة .

و منهم العلامة الشيخ عثمان ددة الحنفي سراج الدين العثماني في «تاريخ الاسلام و الرجال» (ص ٣٦٩ مخطوط) قال :

وقيل : كانت امّه جارية لحميدة امّ موسى الكاظم ، فرأت في المنام النبيّ صلي الله عليه و سلم أمرها أن تهب نجمة لابنها موسى ، و قال : سيولد لها خير أهل الأرض .

قال رسول الله صلى الله عليه و آله :
ستدفن بضعة مني بخراسان ما زارها مكروب الا نفس الله كربته و لا مذنب الا غفر الله له

رواه القوم :

منهم العلامة السيد على بن شهاب الدين الهمدانى فى «مودة القربى» (ص ١٤٠ ط لاهور)

روى عن الإمام على الرضا عن النبي صلى الله عليه وآله انّه قال : ستدفن بضعة منّى بخراسان مازارها مكروب إلاّ نفّس الله كربته، ولا مذنب إلاّ غفر الله له .

و منهم العلامة القندوزى فى «ينابيع المودة» (ص ٢٦٥ ط اسلامبول)

روي الحديث بعين ما تقدّم عن «مودة القربى» .

كلام رسول الله صلى الله عليه و آله
فى الرؤيا لابيه فى حقه

رواه القوم :

منهم العلامة محمد خواجه بارسا فى «فصل الخطاب» (على مافى الينابيع ص ٣٨٤ ط اسلامبول)

روى عن موسى الكاظم انّه قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله و أمير المؤمنين عليّ رضى الله عنه معه فقال صلى الله عليه و سلّم : يا موسى ابنك ينظر بنور الله

عزّ و جلّ و ينطق بالحكمة ، يصيب و لا يخطىء ، يعلم و لا يجهل ، قد ملاء علماً و حكماً .

قال رسول الله ﷺ لعائشة :

من زار ولدى بطوس فكانما حج مرات

رواه القوم :

منهم العلامة السيد على بن شهاب الدين الهمدانى فى «مودة القربى» (ص ١٤٠ ط لاهور)

روى عن عائشة قال ﷺ : من زار ولدي بطوس فانّما حجّ مرّة، قالت: مرّة، فقال: مرّتين قالت: مرّتين ، فقال: ثلاث مرّات فسكتت عائشة ، فقال: ولو لم تسكتي لبلغت الى سبعين .

رآى رجل من أهل خراسان رسول الله ﷺ يقول :

كيف أنتم اذا دفن فى أرضكم بعضى فحكاها له عليه السلام

فقال : انا المدفون بأرضكم ، ثم ذكر ثواب من زاره

رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ ابراهيم بن محمد بن أبى بكر بن حمويه الحموينى المتوفى سنة ٧٢٢ فى كتابه «فرائد السمطين» قال :

أنبأني الشيخ كمال الدين على بن محمّد بن محمّد بن محمّد بن محمّد بن وضّاح

الشهرابانی المورّخ بغداد الإمام محبّ الدين محمّد بن الحسين النجار إجازةً قال : أنبأنا الإمام أبوالفتوح ناصر بن أبی المكارم المطرزي إجازةً ، قال : أنبأنا الإمام أخطب خوارزم أبوالمؤيّد الموفّق بن أحمد المكّي ثمّ الخوارزمي ، قال : أخبرني الشيخ الزاهد الحافظ أبوالحسن عليّ بن أحمد العاصمي الخوارزمي ، أنبأنا الإمام شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الواعظ ، قال أنبأنا الإمام أبوبكر أحمد بن الحسين البيهقي ، قال أنبأنا الحاكم أبوعبدالله محمّد بن عبدالله البيّع ، قال نبأنا أبو الحسين أحمد بن جعفر بن الراز العلوي الكوفي ، قال نبّأنا أبوالعباس أحمد بن محمّد بن سعيد الحافظ ، قال نبّأنا على بن الحسن بن فضّال ، قال نبّأنا أبی قال :

سمعت عليّ بن موسى الرضا عليه التحيّة و الثناء و جاءه رجل فقال له : يا ابن رسول الله صلّى الله عليه وآله رأيت رسول الله صلّى الله عليه وآله في المنام كان يقول لي كيف أنتم إذا دفن في أرضكم بعضي و استحفظتم وديعتي وغيب في ثراكم لحمي .

فقال له الرضا عليه السلام : أنا المدفون في أرضكم و أنا بضعة نبيّكم و أنا الوديعة و اللحم من زارني و هو يعرف ما أوجب الله من حقّي وطاعتي أنا و آبائي شفعاؤه يوم القيامة ، ومن كنّا شفعاؤه نجا و لو عليه مثل وزر الثقلين الجنّ و الإنس .

و لقد حدّثني أبي عن جدّی عن أبيه عن آبائه أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قال: من رآني في منامه فقد رآني فإنّ الشيطان لا يتمثّل في صورتی ولا في صورة أحد من أوصيائی إنّ رؤيا الصّادقة جزء من سبعين جزءاً من النبوّة .

تواضعه عليه السلام

رواه القوم :

منهم العلامة الشبلنجي فی «نور الابصار» (ص ١٤١ ط مصر) قال :

دخل يوماً (أی الرضا عليه السلام) حماماً فبينا هو في مكان من الحمّام إذ دخل

عليه جندىّ فأزاله عن موضعه و قال صبّ على رأسي يا أسود، فصبّ على رأسه فدخل من عرفه فصاح يا جنديّ هلكت ، أتستخدم ابن بنت رسول‌الله صلى الله عليه وسلّم ، فأقبل الجندىّ يقبّل رجليه ويقول : هلاّ عصيتني إذ أمرتك فقال : إنّها لمثوبة و ما أردت أن أعصيك فيما أثاب عليه ، ثمّ أنشأ يقول :

ليس لي ذنب و لا ذنب لمن قال لى يا عبد أو يا أسود

إنّما الذنب لمن ألبسني ظلمة و هو الّذي لا يحمد

كذا في تاريخ القرماني .

ومنهم العلامة الزبيدى الحنفى فى «اتحاف السادة المتقين» (ج ٧ ص ٣٦٠ ط الميمنية بمصر) قال :

و كان له بنيسابور على باب داره حمام و كان إذا دخل الحمام فرغ‌له الحمام فدخل ذات يوم ، فأطبق باب‌الحمام ومرّ الحمامي إلى قضاء بعض حوائجه .

فتقدّم إنسان رستاقي إلى باب الحمام ودخل ونزع ثيابه ، فدخل الحمام ، فرأى عليّ بن موسى الرضا ، فظنّ أنّه بعض خدّام الحمام ، فقال له : قم فأحمل إليّ الماء ، فقام عليّ بن‌موسى وامتثل جميع ما كان يأمره .

علمه و زهده عليه السلام

رواه جماعة من اعلام القوم :

منهم العلامة المحدث الحافظ الميرزا محمد خان بن رستم خان المعتمد البدخشي فى كتابه « مفتاح النجا فى مناقب آل العبا » (المخطوط ص ١٧٩) قال :

قال أبوالصّلت الهروي : ما رأيت أعلم من عليّ بن موسى الرضا ولارآه عالم

إلاّ شهد له بمثل شهادتي (١) .

ومنهم العلامة ابن الصباغ المالكي في « الفصول المهمة » (ص ٢٣٣ ط الغرى) قال :

قال إبراهيم بن العباس سمعت العباس يقول ما سئل الرضا عن شيء إلاّ علمه ولا رأيت أعلم منه بما كان في الزمان إلى وقت عصره ، وكان المأمون يمتحنه بالسؤال عن كلّ شيء فيجيبه الجواب الشّافي وكان قليل النوم كثير الصوم لايفوته صيام ثلاثة أيّام في كلّ شهر ويقول ذلك صيام الدهر وكان كثير المعروف والصّدقة سراً و أكثر مايكون ذلك منه في الليالي المظلمة وكان جلوسه في الصيف على حصير و في الشتاء على مسح .

و منهم العلامة الشبلنجي في«نور الابصار» (ص ٢٠٨ ط العثمانية بمصر) روي الحديث عن إبراهيم بعين ما تقدّم عن «الفصول المهمّة» .

و منهم العلامة الزبيدى الحنفى في «اتحاف السادة المتقين» (ج ٧ ص ٣٦٠ ط الميمنية بمصر) قال :

و روى انّ أباالحسن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين ابن عليّ بن أبيطالب يلقّب الرّضا ، بكسر الراء و فتح الضاد المعجمة ، صدوق روى له ابن‌ماجه مات سنة ثلاث ومأتين ولم يكمل الخمسين ووالده يلقّب الكاظم

---

١ ـ قال العلامة ابن الصباغ المالكى فى «الفصول المهمة» (ص ٢٣٩ ط الغرى) كتب عليه‌السلام بخطه الشريف على ظهر كتاب العهد الذى كتبه المأمون له وفيه بعد الالتزام بطاعة الله و رسوله ان تولى الامر : و الجامعة و الجفر يدلان على ضد ذلك .

و قال العلامة ابن الطقطقى فى «الفخرى فى الاداب السلطانية»

وضع عليه‌السلام خطه فى ظاهر كتاب المأمون بما معناه : انى قد اجبت امتثالا للامر وان‌كان الجفر و الجامعة يدلان على ضد ذلك .

و جدّه الصّادق كان يميل لونه الى السواد إذ كانت امّه سوداء .

سخائه عليه السلام

رواها القوم :

منهم علامة الادب الراغب الاصبهاني في «محاضرات الادباء» (ج ٢ ص ٥٨٩ ط مكتبة الحيات في بيروت) قال :

و فرّق عليّ بن موسى الرّضا ما له بخراسان كلّه في يوم عرفة فقال له الفضل بن سهل : ما هذا المغرم ؟ فقال: بل هو المغنم ، لاتعدنّ مغرماً ما ابتعت به أجراً و كرماً .

اعطائه عليه السلام لابراهيم بن عباس عشرة آلاف درهم من الدراهم التى ضربت باسمه الشريف

رواه القوم :

منهم العلامة ابوالفرج في «الاغاني» (ج ٩ ص ٤٧ ط دارالفكر) قال :

أخبرني محمد بن يونس الأنباري قال حدّثني أبي ان ابراهيم بن العباس الصّولي دخل على الرضا لما عقد له المأمون وولاّه على العهد فأنشده قوله :

أزالت عزاء القلب بعد التجلّد ... مصارع أولاد النبيّ محمد صلى الله عليه وآله

فوهب له عشرة آلاف درهم من الدراهم التى ضربت باسمه فلم تزل عند إبراهيم وجعل منها مهور نسائه وخلّف بعضها لكفنه وجهازه إلى قبره .

نبذة من كراماته عليه السلام :

اخباره عن عدم تسلط هارون عليه عليه السلام

رواه القوم :

منهم العلامة الشبلنجي في «نورالابصار» (ص ١٤٧ ط مصر) .

روى عن صفوان بن يحيى قال: لمّا مضى موسى الكاظم وظهر ولده من بعده علي الرضا خفنا عليه وقلنا له إنّا نخاف عليك من هذا يعني هارون الرّشيد، قال ليجهدنّ جهده فلا سبيل له عليّ .

قال صفوان: فحدّثني ثقة أنّ يحيى بن خالد البرمكي، قال لهارون الرّشيد: هذا عليّ بن موسى قد تقدّم و ادّعى الأمر لنفسه فقال هارون يكفينا ما صنعنا بأبيه تريد أن نقتلهم جميعاً .

و منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٢٧ ط الغرى) .

ذكر بعين ما تقدّم في «نور الأبصار» من أوّله إلى آخره .

و منهم العلامة النبهاني في «جامع كرامات الاولياء» (ج ٢ ص ٣١١ ط الحلبي بمصر) .

روى الحديث عن صفوان بعين ما تقدّم عن «نور الابصار» .

دخوله عليه السلام في بركة السباع واقعاء السباع على أذنابها الى الارض عنده

رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي الشامي المتوفى سنة ٦٥٤ في « مطالب السؤول » (ص ٨٥ ط طهران) قال :

انّه كان بخراسان امرأة تسمّى زينب فادّعت أنّها علوية من سلالة فاطمة عليها السلام وصارت تصول على أهل خراسان بنسبها فسمع بها عليّ الرضا عليه السلام فلم يعرف نسبها فاحضرت إليه فردّ نسبها وقال هذه كذّابة فسفهت عليه وقالت كما قدحت في نسبي فأنا أقدح في نسبك فأخذته الغيرة العلوية فقال لسلطان خراسان وكان لذلك السلطان بخراسان موضع واسع فيه سباع مسلسلة للانتقام من المفسدين يسمّى ذلك الموضع: بركة السباع إذا أراد الانتقام من بعض المجرمين الخارجين عليه ألقاه بينهم فافترسوه لوقته ، فأخذ الرضا بيد تلك المرأة و أحضرها عند ذلك السلطان و قال هذه كذّابة على علي و فاطمة وليست من نسلهما فانّ من كان حقّاً صواباً بضعة من فاطمة وعليّ فانّ لحمها حرام على السباع فالقوها في بحر السباع فان كانت صادقة فانّ السباع لا تقربها وإن كانت كاذبة فتفترسها السباع .

فلمّا سمعت ذلك منه قالت : فأنزل أنت الى السبّاع فان كنت صادقاً فانّها لاتقربك وإلاّ فتفترسك فلم يكلمها وقام فقال له ذلك السلطان الى أين فقال له إلى بركة السّباع والله لأنزلنّ إليها .

فقام السلطان و الناس و الحاشية وفتحوا باب تلك البركة فنزل الرضا عليه السلام والناس ينظرون من اعلا البركة فلمّا حصل بين السباع أقعت جميعها الى الأرض

على أذنابها فصار يأتي إلى واحد واحد يمسح وجهه و رأسه و ظهره و السبع يبصبص له هكذا إلى ان اتى على الجميع ثمّ طلع و الناس يبصرونه ، فقال لذلك السلطان : أنزل هذه الكذّابة على عليّ وفاطمة ليبين لك فامتنعت فألزمها السلطان بذلك و أنزلها اعوانه فمذرآها السبّاع وثبوا إليها و افترسوها فاشتهر اسمها بخراسان .

و منهم العلامة ابن‌حجر في «الصواعق» (ص ١٢٣ ط البابى بحلب) قال :

ونقل بعض الحفّاظ : أنّ امرئة زعمت أنّها شريفة بحضرة المتوكّل (المأمون ظ) فسئل عمّن يخبره بذلك ، فدلّ على عليّ الرضا ، فجاء فأجلسه معه على السرير و سأله ، فقال : إنّ الله حرّم لحم أولاد الحسنين على السباع ، فلتلق للسباع ، فعرض عليها بذلك ، فاعترفت بكذبها .

ثمّ قيل للمتوكل : ألا تجرّب ذلك فيه ، فأمر بثلاثة من السباع ، فجيىء بها في صحن قصره ثمّ دعاه فلمّا دخل بابه اغلق عليه والسباع قد أصمت الأسماع من زئيرها ، فلمّا مشي في الصحن يريد الدرجة مشت إليه و قد سكنت و تمسّحت به ودارت حوله وهو يمسّها بكمّه ثمّ ربضت ، فصعد للمتوكّل وتحدث معه ساعة ثمّ نزل ، ففعلت معه كفعلها الأوّل حتّى خرج ، فاتبعه المتوكل بجائزه عظيمة ، فقيل للمتوكل : إفعل كما فعل ابن عمّك ، فلم يجسر عليه ، وقال : أتريدون قتلى ثمّ أمرهم أن لا يفشوا ذلك .

ونقل المسعودي : أنّ صاحب هذه القصّة هو ابن عليّ الرضا هو عليّ العسكري وصوّب ، لأنّ الرضا توفّى في خلافة المأمون اتّفاقاً و لم يدرك المتوكل .

تبانى حجاب المأمون على عدم رفع الستر له عليه السلام فارتفع عند دخوله وخروجه بالريح

رواه القوم :

منهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ١٤٧ ط مصر) قال :

لمّا جعله المأمون وليّ عهده وأقامه خليفة من بعده كان في حاشية المأمون اناس كرهوا ذلك و خافوا على خروج الخلافة من بني العباس و عودها لبني فاطمة فحصل عندهم من عليّ الرضا ابن موسى نفور وكان عادة الرضا إذا جاء الى دار المأمون ليدخل بادر من في الدهليز من الحجّاب و أهل النوبة من الخدم و الحشم بالقيام له والسلام عليه ويرفعون له الستر حتّى يدخل، فلمّا حصلت لهم هذه النفرة وتفاوضوا في أمر هذه القصّة ودخل في قلوبهم منها شيء قالوا فيما بينهم: إذا جاء يدخل على الخليفة بعد اليوم نعرض عنه ولا نرفع له الستر واتّفقوا على ذلك ، فبينما هم جلوس إذ جاء عليّ الرضا على جارى عادته فلم يملكوا أنفسهم أن قاموا و سلّموا عليه و رفعوا له الستر على عادتهم فلمّا دخل أقبل بعضهم على بعض يتلاومون لكونهم ما فعلوا ما اتّفقوا عليه وقالوا الكرّة الآتية إذا جاء لا نرفعه .

فلمّا كان في اليوم الثاني وجاء الرضا على عادته قاموا وسلّموا عليه ولم يرفعوا الستر فجاءت ريح شديدة فرفعت الستر أكثر ممّا كانوا يرفعونه فدخل ثمّ عند خروجه جاءت ريح من الجانب الآخر فرفعته له و خرج فأقبل بعضهم على بعض و قالوا إنّ لهذا الرجل عند الله منزلة وله منه عناية انظروا إلى الريح كيف جاءت و رفعت له الستر عند دخوله و عند خروجه من الجهتين إرجعوا إلى ما كنتم عليه

من خدمته فهو خير لكم .

و منهم العلامة النبهاني في «جامع كرامات الاوليا» (ج ٢ ص ٣١٢ ط الحلبي بمصر) .

روي الحديث بعين ما تقدّم عن «نور الأبصار» .

ومنهم العلامة محمد بن طلحة الشافعي في «مطالب السؤول» (ص ٨٥ ط طهران) .

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «نور الابصار» .

و منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في « الفصول المهمة » (ص ٢٢٦ ط الغرى)

روي الحديث بمعني ما تقدّم عن «نور الأبصار» .

ومنهم العلامة الشيخ أحمد بن يوسف القرماني في كتابه «أخبار الدول وآثار الاول» (ص ١١٣ ط بغداد)

روي الحديث بمعني ما تقدّم عن «نور الأبصار» .

اخباره عليه السلام عن صيرورة جعفر بن عمر غنياً حسن الحال بعد ما كان فقيراً رث الهيئة

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ١٤٨ ط مصر) .

روى عن الحسين بن موسى قال: كنّا حول أبي الحسن عليّ الرضا ابن موسى ونحن شباب من بني هاشم إذ مرّ علينا جعفر بن عمر العلوي وهو رثّ الهيئة فنظر بعضنا الى بعض نظر مستهزئ لهيئته و حالته فقال الرضا سترونه عن قريب كثير المال

كثير الخدم حسن الهيئة، فما مضى إلاّ شهر واحد حتّى ولي أمر المدينة و حسنت حاله و كان يمرّ بنا كثيراً و حوله الخدم و الحشم يسيرون بين يديه فنقوم له و نعظمه و ندعو نه .

و منهم العلامة المحدث البدخشي في « مفتاح النجا » (ص ١٧٦ مخطوط) .

روي الحديث بمعني ما تقدّم عن «نور الأبصار» لكنّه ذكر بدل كلمة كثير الخدم حسن الهيئة : كثير الطبع .

و منهم العلامة ابو العباس احمد القرماني في «أخبار الدول و آثار الاول» (ص ١١٤ ط بغداد)

روي الحديث بمعنى ما تقدّم عن «نور الأبصار» لكنّه ذكر بدل قوله ستر ونه عنقريب الخ : سترونه عن قريب بخدم وحشم .

اعطائه عليه السلام ثمانية عشر تمرة لابى حبيب بعدد ما اعطاه رسول الله صلى الله عليه وآله من التمر فى الرؤيا واخباره عن رؤياه

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن حجر في « الصواعق » (ص ١٢٢ ط البابى بحلب) قال :

وروى الحاكم عن محمّد بن عيسى عن أبى حبيب قال : رأيت النبيّ صلى الله عليه وآله في المنام في المنزل الّذي ينزل الحجّاج ببلدنا ، فسلّمت عليه ، فوجدت عنده طبقاً من خوص المدينة فيه تمر صيحانى ، فناولني منه ثمانى عشرة، فتأوّلت أن أعيش عدّتها فلمّا كان بعد عشرين يوماً قدم أبوالحسن عليّ الرضا من المدينة و نزل ذلك

المسجد و هرع الناس بالسلام عليه ، فمضيت نحوه ، فاذا هو جالس في الموضع الّذي رأيت النبيّ صلى الله عليه وسلّم جالساً فيه و بين يديه طبق من خوص المدينة فيه تمر صيحانيّ فسلّمت عليه ، فاستدناني و ناولني قبضة من ذلك التمر ، فاذا عدّتها بعدد ما ناولني النبيّ صلّى الله عليه و سلّم في النوم ، فقلت : زدني ، فقال : لو زادك رسول الله صلّي الله عليه و سلّم لزدناك .

و منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٢ ط الغرى)

روي الحديث بعين ماتقدّم عن «الصّواعق» :

و منهم العلامة باكثير الحضرمي في «وسيلة المآل» (ص ٢١٢ من النسخة المكتبة الظاهرية بدمشق) .

روي الحديث من طريق الحاكم عن أبي‌حبيب بعين ماتقدّم عن «الصّواعق» باختلاف يسير بما لايضرّ بالمعني .

و منهم العلامة الشيخ احمد بن يوسف القرماني في «اخبار الدول و آثار الاول» (ص ١١٤ ط بغداد) قال :

روى الحاكم باسناده عن أبي‌حبيب قال: رأيت النبيّ صلّى الله عليه و سلّم في المنام في مسجد و بين يديه طبق فيه تمر صيحاني فوقفت بين يديه فقبض لي قبضة من التمر و ناولنيها فعددتها فوجدتها ثماني عشرة تمرة فتأوّلت أنّي أعيش عدّتها ، ثمّ بعد أيّام جاء عليّ الرّضى من المدينة فمضيت اليه فاذاً هو في الموضع الّذي رأيت النبي صلّى الله عليه وسلّم جالساً فيه و الطبق و التمر بين يديه فناولني قبضة عدّتها كقبضة النبيّ صلي الله عليه وسلم ، فقلت زدني ، فقال لوزادك رسول الله صلى الله عليه وسلّم شيئاً لزدناك، و نظر الى رجل ، فقال: ياعبدالله أوص بماتريد واستعد لما لا بدّ منه، فمات بعد ثلاث .

ومنهم العلامة البدخشي في «مفتاح النجا» (ص ١٧٦ مخطوط)

روي الحديث نقلا عن أبي حبيب بعين ما تقدّم عن «الفصول المهمّة».

و منهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ١٤٧ ط مصر)

روي الحديث نقلاً عن أبي حبيب بعين ما تقدّم عن «الفصول المهمّة».

و منهم العلامة النبهاني في «جامع كرامات الاوليا» (ج ٢ ص ٣١١ ط الحلبي بالقاهرة)

روي الحديث من طريق الحاكم عن أبي حبيب بعين ما تقدّم عن «الصّواعق»

ومنهم العلامة السيد مصطفى بن محمد العروسي المصري في «نتائج الافكار القدسية» (ج ١ ص ٨٠ ط دمشق)

روي الحديث بعين ما تقدّم عن «الصّواعق»

و منهم العلامة محمد مبين الهندي في «وسيلة النجاة» (ص ٣٨٥ ط لكهنو).

روي الحديث بعين ما تقدّم عن «الصّواعق»

نظر عليه السلام الى رجل و قال له : اوص ، فمات الرجل بعد ثلاثة أيام

رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم العلامة ابن حجر الهيتمي في «الصواعق المحرقة» (ص ١٢٢ ط البابي بحلب) قال:

قال (اى الرضا عليه السلام) لرجل: ياعبدالله أوص بما تريد و استعد لما لابدّ منه فمات الرجل بعد ثلاثة أيام، رواه الحاكم.

و منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٢٩ ط الغرى).

روي الحديث عن سعيد بن سعد بعين ما تقدم عن الصواعق.

و منهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ١٤٧ ط مصر)

روي الحديث من طريق الحاكم باسناده عن سعيد بن سعيد بعين ما تقدم عن «الصواعق».

و منهم العلامة القرماني في «اخبار الدول و آثار الاول» (ص ١١٤ ط بغداد)

روي الحديث بعين ما تقدم عن «الصواعق»

و منهم العلامة النبهاني في «جامع كرامات الاولياء» (ج ٢ ص ٣١١ ط الحلبي بمصر)

روى الحديث من طريق الحاكم بعين ما تقدم عن «الصواعق»

و منهم العلامة السيد مصطفى بن محمد العروس المصرى في «نتايج الافكار القدسية» (ج ١ ص ٨٠ ط دمشق)

روي الحديث من طريق الحاكم بعين ما تقدم عن «الصواعق»

اخبر عليه السلام لبكر بن صالح عن تعدد حمل زوجته و ان أحدهما ذكر و الاخر انثى

رواه القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٢٨ ط الغرى) قال :

روي عن بكر بن صالح قال : أتيت الرضا عليه السلام فقلت: امرأتي اخت محمد بن سنان وكان من خواص شيعتهم بها حمل فادع الله أن يجعله ذكرا قال: هما إثنان فولّيت وقلت اُسمّي واحداً محمداً والآخر عليّاً، فدعاني ورددني فأتيته فقال سمّ واحداً عليّاً والاخرى امّ عمرو ، فقدمت الكوفة فولدت لي غلاماً وجارية فسمّيت الذكر عليّاً والانثى امّ عمرو كما أمرني ، وقلت لامّي ما معنى امّ عمرو؟ قالت : جدّتك كانت تسمّى امّ عمرو .

و منهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ۱۴۸ ط مصر)

روي الحديث بعين ما تقدّم عن «الفصول المهمّة»

ومنهم العلامة القرماني في «اخبار الدول وآثار الاول»

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الفصول المهمّة» الاّ انّه أسقط اخت قوله : اخت محمد بن سنان وكان من خواص شيعتهم .

و منهم العلامة النبهاني في «جامع كرامات الاولياء» (ج۲ ص ۳۱۳ ط الحلبي بمصر)

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الفصول المهمّة» لكنه ذكر بدل كلمة شيعتهم : شيعتكم، وأسقط قوله : فولّيت الى قوله : فدعاني و ذكر بدل كلمة : عليّ في الموضعين : محمداً .

اخبر عليه السلام انه يقتل اخاه المأمون

رواه القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ۲۲۹ ط الغرى) قال :

روي عن الحسين بن يسار قال : قال لي الرضا: إنّ عبدالله يقتل محمداً ، فقلت

عبدالله بن هارون يقتل محمد بن هارون ؟ قال: نعم عبدالله المأمون يقتل محمد الأمين فكان كما قال .

ومنهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ۱۴۷ ط مصر)

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الفصول المهمّة» .

اخبر عليه السلام عن عدم بقاء ولاية العهد له

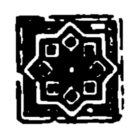
رواه القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ۲۳۸ ط الغري) قال :

وذكر المدايني قال : لمّا جلس الرضا ذلك المجلس (اى مجلس بيعةالناس له) وهو لابس تلك الخلع و الخطباء يتكلّمون و تلك الألوية تخفق على رأسه، نظر أبوالحسن الرضا الى بعض مواليه الحاضرين ممّن كان يختصّ به وقد داخله من السرور ما لاعليه مزيد، وذلك لما رأى فأشار اليه الرضا فدنا منه و قال له في إذنه سرّاً: لاتشغل قلبك بشيء ممّا ترى من هذا الأمر ولا تستبشر فإنّه لايتمّ .

و منهم العلامة البدخشي في «مفتاح النجا» (ص ۱۷۸ مخطوط)

روي الحديث بعين ما تقدّم عن «الفصول المهمّة» إلاّ أنّه ذكر بدل قوله عليه السلام بشيء ممّا ترى : بهذا الأمر .



اخبر عليه السلام قبل زوال دولة البرامكة عن ذلك، واخباره عن دفنه عند قبر هارون

رواه القوم:

منهم العلامة ابن الصباغ المالكی فی «الفصول المهمة» (ص ٢٢٧ ط الغری)

روی عن مسافر قال: كنت مع أبیالحسن الرضا بمنی فمرّ يحيى بن خالد البرمكی وهو مغطّی وجهه بمنديل من الغبار فقال الرضا (رض): مساكين هؤلاء لايدرون ما يحلّ بهم في هذه السنة، فكان من أمرهم ما كان قال: وأعجب من هذا أنا وهارون كهاتين، وضمّ أصبعيه السبابة والوسطی قال مسافر: فوالله ماعرفت معنی حديثه في هارون إلاّ بعد موت الرضا ودفنه إلى جانبه.

و منهم العلامة الشبلنجی فی «نور الابصار» (ص ١٤٧ طبع مصر)

روی الحديث عن مسافر بعين ما تقدّم عن «الفصول المهمّة».

و منهم العلامة النبهانی فی «جامع كرامات الاولياء» (ج ٢ ص٣١٢ ط الحلبی بمصر)

روی الحديث عن مسافر بعين ما تقدّم عن «الفصول المهمّة»

اخبر عليه السلام عن دفنه مع هارون فی بيت واحد

رواه القوم:

منهم العلامة الشبلنجی فی «نورالابصار» (ص ١٤٨ ط مصر) قال:

روي عن موسى بن عمران (١) قال : رأيت عليّاً الرضا بن موسى في مسجد المدينة وهارون الرّشيد يخطب قال : تروني وإيّاه ندفن في بيت واحد .

و منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٢٨ ط الغرى)

روي الحديث بعين ما تقدّم عن «نور الابصار» لكنّه قال : أتروني

و منهم العلامة النبهاني في «جامع كرامات الاولياء» (ج ٢ ص٣١٢ ط الحلبى بمصر)

روى الحديث عن موسى بن مروان (١) بعين ما تقدّم عن «نور الابصار»

اخبر عليه السلام في مكة في زمان حياة هارون انه يدفن معه في أرض طوس

رواه القوم :

منهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ١٤٨ ط مصر)

روى عن حمزة بن جعفر الأرجاني قال: خرج هارون الرّشيد من المسجد الحرام من باب وخرج عليّ بن موسى الرضا من باب فقال الرضا: وهو يعني هارون الرّشيد يا بعد الدار و قرب الملتقى يا طوس ستجمعيني و إيّاه .

و منهم العلامة النبهاني في «جامع كرامات الاولياء» (ج ٢ ص ٣١٣ ط الحلبى بمصر) .

روى الحديث عن حمزة بن جعفر بعين ما تقدّم عن «نور الابصار»

---

(١) هكذا في نسخة جامع كرامات الاولياء و ان كان في نسخة نور الابصار : عمران .

الخبر عن كيفية شهادته و موضع قبره و عجائب ظهرت منه عند دفنه

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٤٣ ط الغري) . قال :

قال هرثمة بن أعين و كان من خدام الخليفة عبدالله المأمون إلاّ أنّه كان محبّاً لأهل البيت الى الغاية و يعد نفسه من شيعتهم و كان قائماً بخدمة الرضا و جمع مصالحه مؤثراً لذلك على جميع أصحابه مع تقدّمه عند المأمون و قربه منه ، قال : طلبني سيّدي أبوالحسن الرضا عليه السلام في يوم من الأيّام .

فقال لي يا هرثمة انّي مطلعك على أمر يكون سرّاً عندك لا تظهره لأحد مدّة حياتي فإن أظهرته حال حياتي كنت خصيماً لك عندالله، فحلفت له انّي لاأتفوّه بما يقوله لي مدّة حياته .

فقال لي : اعلم يا هرثمة انّه قد دنى رحيلي ولحوقي بجدّي و آبائي و قد بلغ الكتاب أجله و انّي اطعم عنباً و رماناً مفتوتا فأموت ويقصد الخليفة أن يجعل قبري خلف قبر أبيه الرّشيد و إنّ الله لايقدره على ذلك .

وأنّ الأرض تشتدّ عليهم فلا تعمل فيها المعاول و لا يستطيعون حفر شيء منها فتكون تعلم يا هرثمة إنّما مدفني في الجهة الفلانيّة من الحدّ الفلاني بموضع عيّنه له عنده ، فإذاً أنامتّ وجهزت فأعلمه بجميع ما قلته لك ليكونوا على بصيرة من أمري وقل له إن أوضعت في نعشي و أرادوا الصّلاة عليّ فلا يصلّي عليّ و ليتأنّ بي قليلا فإنه يأتيكم رجل عربيّ ملثم على ناقة له مسرع من جهة الصحراء عليه

و عثاء السفر ، فينيخ راحلته و ينزل عنها فيصلّى عليّ و صلّوا معه عليّ فإذا فرغتم من الصّلاة عليّ و حملتموني إلى مدفني الّذي عيّنته لك فاحفر شيئاً يسيراً من وجه الأرض تجد قبراً مطبقاً معموراً في قعره ماء أبيض إذا كشفت عنه الطبقات نضب الماء فهذا مدفني فادفنوني فيه ، والله و الله يا هرثمة أن تخبر بهذا أو بشيء منه قبل موتي قال هرثمة فوالله ماطالت الأناة حتّى أكل الرّضا عند الخليفة عنباً و رمّاناً مفتوتاً فمات ... (الى ان قال) .

قال هرثمة: فدخلت على عبدالله المأمون لمّا رفع إليه موت أبي الحسن الرضا فوجدت المنديل في يده ، و هو يبكي عليه فقلت : يا أمير المؤمنين ثمّ كلام أتأذن لي أن أقوله لك ؟ .

قال : قل قلت : إنّ الرضا أسرّ إليّ في حياته بأمر وعاهدني أن لا أبوح به لأحد إلاّ لك عند موته وقصصت عليه القصّة الّتي قالها لي من أوّلها إلى آخرها وهو متعجّب من ذلك ثمّ أمر بتجهيزه وخرجنا بجنازته إلى المصلّى وتأنّينا بالصّلاة عليه قليلاً فإذا بالرجل قد أقبل على بعير من جهة الصحراء كما قال و نزل و لم يكلّم أحداً فصلّى عليه و صلّى الناس معه و أمر الخليفة بطلب الرجل فلم يروا له أثراً ولا لبعيره .

ثمّ إنّ الخليفة قال: نحفر له من خلف قبر الرّشيد ، فقلت له يا أمير المؤمنين ألم نخبرك بمقالته قال نريد ننظر إلى ما قلته فعجز الحافرون فكانت الأرض أصلب من الصخر الصوان و عجزوا عن حفرها و تعجّب الحاضرون عن ذلك .

و تبيّن للمأمون صدق ما قلته له عنه فقال : أرني الموضع الّذي أشار إليه فجئت بهم إليه فما كان إلاّ أن كشف التراب عن وجه الأرض فظهرت الأطباق فرفعناها فظهر من تحتها قبر معمول وإذا في قعره ماء أبيض وعلمت الخليفة فحفروا قبره على الصّفة الّتي ذكرتها له وأشرف عليه المأمون وأبصره ، ثمّ إنّ ذلك الماء

نشف من وقته فواريناه و رددنا فيه الأطباق على حالها و التراب ولم يزل الخليفة المأمون يتعجب بما رأى ومما سمعه مني و يتأسف عليه ويندم وكلما خلوت في خدمته يقول لي ياهرثمة كيف قال لك أبوالحسن الرضا؟ فأعيد عليه الحديث فيتلهف و يتأسف و يقول: إنا لله و إنا إليه راجعون.

و منهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ٢١٥ ط العثمانية بمصر)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة» من أوله إلى آخره.

و منهم العلامة المعاصر السيد محمد عبدالغفار الهاشمي الافغاني في «أئمة الهدى» (ص ١٢٧ ط القاهرة بمصر)

روي الحديث عن هرثمة بعين ماتقدم عن «الفصول المهمة» من قوله: قد دنى رحيلي و لحوقي بآبائي إلى قوله: فهذا مدفني فادفنوني، ثم قال: وقد وفق كما أخبر بمدينة طوس (١).

و منهم العلامة الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي الشامي المتوفى سنة ٦٥٤ في كتابه «مطالب السؤول في مناقب آل الرسول»

(ص ٨٦ ط طهران) قال:

---

(١) قال العلامة العارف الشيخ ابوالقاسم عبدالكريم بن هوازن الشافعي النيسابوري المتوفى سنة ٤٦٥ في كتابه «الرسالة القشيرية» (ص ١٠ طبع القاهرة)

أبو محفوظ معروف بن فيروز الكرخي كان من مشايخ الكبار مجاب الدعوة يستشفى بقبره يقول البغداديون: قبر معروف ترياق مجرب وهو من موالى على بن موسى الرضا رضى الله عنه الى أن قال: انه أسلم على يدى على بن موسى الرضا و رجع الى منزله ودق الباب فقيل: من بالباب؟ فقال: معروف، فقالوا: على اى دين جئت؟ فقال: على الدين الحنيف فأسلم أبواه.

ومما تلقته الأسماع بالإستماع ونقلته الألسن في بقاع الأصقاع أنّ الخليفة المأمون وجد في يوم عيد انحراف مزاج احدث عنده ثقلا عن الخروج الى الصّلاة بالناس، فقال لأبي الحسن الرضا عليه السلام يا أباالحسن قم وصلّ بالناس، فخرج الرضا عليه السلام وعليه قميص قصير أبيض وعمامة بيضاء لطيفة وهما من قطن وفي يده قضيب فأقبل ماشيا يأمّ المصلّى وهو يقول: السلام على أبويّ آدم ونوح،السلام على أبويّ ابراهيم واسماعيل، السلام على أبويّ محمّد وعليّ ، السلام على عبادالله الصالحين .

فلمّا رآه الناس هرعوا إليه وانثالوا عليه لتقبيل يده فأسرع بعض الحاشية إلى الخليفة المأمون فقال : يا أميرالمؤمنين تدارك الناس و اخرج إليهم وصلّ بهم وإلاّ خرجت الخلافة منك الآن ، فحمله على أن خرج بنفسه وجاء مسرعا والرّضا بعد من كثرة الزحام لم يخلص الى المصلّى فتقدّم المأمون و صلّى بالناس فلمّا انقضى ذلك قال هرثمة بن أعين :

فذكر الحديث بمعنى ماتقدّم عن «الفصول المهمّة» من أوّلها الى آخرها .

و منهم الشيخ عبد الرؤف المناوى فى «الكواكب الدرية» (ج ١ ص ٢٥٦ ط الازهرية بمصر) قال :

انّه أخبره أنّه يأكل عنباً و رمّاناً فيموت فيريد المأمون دفنه خلف الرّشيد فلايمكنه ، فكان كذلك .

و منهم العلامة المحدث البدخشي فى كتابه « مفتاح النجا » (ص ٨٢ مخطوط) .

روي الحديث بعين ما تقدّم عن «الفصول المهمّة»

عرض المامون الخلافة عليه ؏ و امتنع عن قبولها

رواه القوم :

منهم العلامة عباس بن على بن نور الدين الموسوى المكى فى «نزهة الجليس ومنية الاديب الانيس» (ج ١ ص ٢٩٥ ط القاهرة) **قال** :

اسند الاصبهاني في «مقاتل الطالبيين» قال : أخبرني ببعضه الحسن بن علي بن حمزة عن عمّه محمّد بن علي، وأخبرني بأشياء منهم أحمد بن محمّد بن سعيد قال : حدثنا يحيي بن الحسن العلوى وجمعت أخبارهم أنّ المأمون بن الرّشيد هارون وجّه إلى جماعة من آل أبيطالب ، فحملوا إليه من المدينة و فيهم أبوالحسن عليّ بن موسى الرضا فأخذ بهم على طريق البصرة مع قائد من أهل خراسان ، فقدم بهم على المأمون ، فأنزلهم داراً و أنزل عليّ بن موسى داراً وجّه إليه الفضل بن سهل فاعلمه أنّه يريد العقد له بالبيعة و أمره بالاجتماع مع أخيه الحسن على ذلك ، ففعل و اجتمعا بحضرته ، فجعل الحسن يعظّم ذلك عليه ، ويعرفه ما في إخراج الأمر من أهله عليه .

فقال له : إنّي عاهدت الله أن أخرجها إلى آل أبيطالب إن ظفرت بالمخلوع وما أعلم أحداً أفضل من هذا الرجل فاجتمعا معه علي ما أراد ، فأرسلهما إلى الرّضا عليه الرّضا ، فعرضا ذلك عليه ، فأباه ، فلم يزالا به وهو يأبي ذلك و يمتنع منه إلى أن قال له أحدهما : إن فعلت و إلاّ فعلنا بك ومنعنا و تهدّده .

ثمّ قال له : والله لو أمرني لضربت عنقك إذا خالفت ما يريد ثمّ دعى به المأمون ، فخاطبه في ذلك فامتنع ، فقال مأمون مثل المقال الأوّل و تهدّده و قال

له : إنّ عمر جعل الأمر شورى في ستّة أحدهم أبوك وقال : من خالف فاضربوا عنقه و لابدّ من قبول ذلك ، فأجابه الرّضا إلى ما طلب ، هكذا ذكره أبوالفرج الاصبهاني .

ومنهم العلامة محمد خواجه پارساى البخارى فى « فصل الخطاب »

(على ما فى «ينابيع المودة» ص ٣٨٤ ط اسلامبول) قال :

و لما أراد المأمون أن يتقرّب الى الله و الى رسوله بالبيعة لعليّ الرّضا رضى‌الله عنه ، كتب إليه أن يقدم الى مرو فاعتلّ عليه بعلل كثيرة فما زال المأمون يكاتبه حتّى علم الرضا انه لايكفّ عنه فخرج من المدينة وسار على طريق البصرة و الأهواز و فارس و نيسابور حتّى دخل مرو شاهجهان فعرض عليه المأمون الخلافة فأبي وجرت في ذلك مخاطبات كثيرة و ألحّ عليه المأمون مرّة بعد اخرى و في كلّها يأبى .

وقال : بالعبودية لله أفتخر و بالزهد في الدنيا أرجو الرفعة عندالله تعالى، وكلّما ألحّ عليه يقول : اللّهم لاعهد إلاّ عهدك ولاولاية إلاّ من قبلك فوفّقني لإقامة دينك و إحياء سنّة نبيّك فانّك نعم المولى ونعم النصير .

فقال المأمون :إن لم تقبل الخلافة فكن وليّ عهدى فأبى ايضاً وقال والله لقد حدّثني أبى عن آبائه رضى‌الله عنهم عن رسول الله صلى‌الله عليه وسلّم أنّى أخرج من الدّنيا قبلك مظلوما تبكى عليّ ملائكة السماء و الأرض و ادفن في أرض الغربة ثمّ ألحّ المأمون إلحاحاً كثيراً فقبل ولاية العهد وهو باك حزين على شرط أن لاينصب أحداً معزولاً ولا يعزل أحدا منصوباً فرضى المأمون ذلك الشرط وجعله وليّ عهده وأمر الناس بالبيعة له وأمر الجنود ان يرزق من خزائنه وضربت الدراهم والدنانير باسمه و أمر الناس بلبس الخضره وترك السّواد وزوّجه ابنته امّ حبيب فبويع بولاية العهد ليلتين خلتا من شهر رمضان سنة احدى و مأتين .

ولما نظر المأمون إلى اولاد العباس رضي‌الله عنه وهم ثلاثة و ثلاثين الفاً من كبير وصغير ونظر إلى أولاد عليّ رضي‌الله عنه، فلم يجد أحداً أحقّ بالخلافة من عليّ الرضا رضي الله عنه.

نبذة من فقرات كتاب المأمون في عهده اليه عليه السلام بالخلافة بعده

رواها جماعة من أعلام القوم:

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٩٣ ط الغرى)

روى ذلك مطولاً ومن جملة فقراته: جعل قوام الدين و نظام أمر المسلمين في الخلافة و نظامها و القيام بشرائعها و أحكامها - الى ان قال:

محبّة أن يلقى‌الله سبحانه و تعالى مناصحاً له في دينه و عباده ومختاراً لولاية عهده و رعاية الامّة من بعده أفضل من يقدر عليه في دينه و ورعه وعلمه و أرجاهم للقيام بأمرالله تعالى و حقّه مناجياً لله تعالى بالاستخارة في ذلك ومسئلته الهامّة ما فيه رضاه و طاعته في آناء ليله و نهاره معملاً فكره ونظره فيما فيه طلبه و التماسه في أهل بيته من ولد عبدالله بن عباس و عليّ بن أبيطالب مقتصراً ممن علم حاله ومذهبه منهم على علمه و بالغاً في المسئلة ممّن خفى عليه أمره جهده وطاقته رضاه وطاعته حتّى استقصى امورهم معرفة و ابتلى أخبارهم مشاهدة و استبرأ أحوالهم معاينة وكشف ما عندهم مسائلة، وكانت خيرته بعد استخارة الله تعالى و اجتهاده نفسه في قضاء حقّه في عباده وبلاده في الفئتين جميعاً عليّ بن موسى الرضا بن جعفر ابن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبيطالب، لما رأى من فضله البارع و علمه

الذايع و ورعه الظاهر الشايع و زهده الخالص النافع و تخليته من الدنيا و تفرّده عن الناس، وقد استبان له مالم تزل الأخبار عليه مطبقة والألسن عليه متفقة والكلمة فيه جامعة و الأخبار واسعة ، و لما لم تزل نعرفه من الفضل يافعاً و ناشئاً و حدثاً وكهلاً ، فلذلك عقد بالعهد و الخلافة من بعده واثقاً بخيرة الله تعالى في ذلك إذا علم الله تعالى أنه فعله إيثارا له وللدين و نظراً للإسلام وطلباً للسلامة وثبات الحجّة و النجاة في اليوم الّذي يقوم الناس فيه لربّ العالمين .

و دعا أمير المؤمنين ولده وأهل بيته و خاصّته و قوّاده وخدمه فبايعه الكلّ مطيعين مسارعين مسرورين عالمين بايثار أمير المؤمنين طاعته على الهوى في ولده وغيره ممّن هو أشبك رحماً وأقرب قرابة وسمّاه الرضا إذ كان رضيّاً عند الله تعالى وعند الناس وقد آثر طاعة الله و النظر لنفسه و للمسلمين و الحمد لله ربّ العالمين و كتب بيده في يوم الاثنين لسبع خلون من شهر رمضان سنة إحدى ومأتين .

وهذه صورة ما على ظهر العهد مكتوباً بخطّ الإمام عليّ بن موسى الرضا عليه السلام من غير اختصار :

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الفعّال لما يشاء لا معقّب لحكمه و لا رادّ لقضائه يعلم خائنة الأعين و ما تخفى الصدور، و صلواته على نبيّه محمّد خاتم النبيّين وآله الطيّبين الطاهرين .

أقول و أنا عليّ بن موسى بن جعفر : إنّ أمير المؤمنين عضده الله بالسداد و وفّقه للرّشاد، عرف من حقّنا ماجهله غيره فوصل أرحاماً قطعت وأمن نفوساً فزعت بل أحياها بعد ان كانت من الحياة ايست فأغناها بعد فقرها و عرفها بعد نكرها مبتغياً بذلك رضى لربّ العالمين لايريد جزاء من غيره و سيجزى الله الشاكرين ولا يضيع أجر المحسنين .

و أنّه جعل إليّ عهده و الأمرة الكبرى إن بقيت بعده ، فمن حلّ عقدة أمر الله بشدّها أوقصم عروة أحبّ الله اتّساقها فقد أباح الله حريمه وأحلّ محرمه إذ

كان بذلك زارياً على الإمام منتهكاً حرمة الإسلام و خوفاً من شتات الدين و اضطراب أمر المسلمين وحذر فرصة تنتهز وعلقة تبتدر، جعلت لله على نفسى عهداً ان استرعاني أمر المسلمين و قلّدني خلافة العمل فيهم عامّة وفي بني العباس بن عبدالمطلب خاصّة أن اعمل فيهم بطاعةالله تعالى و طاعة رسوله صلى الله عليه و آله وسلّم و لا أسفك دماً ولا أبيح فرجا ولا مالاً إلاّ ما سفكته حدوده وأباحته فرائضه وأن أتحرّى جهدى وطاقتي، وجعلت بذلك على نفسى عهداً مؤكدا يسئلنى الله عنه فإنّه عزّ وجل يقول : (و اوفوا بالعهد انّ العهد كان مسئولا) .

و إن أحدثت أو غيّرت أو بدّلت كنت للعزل مستحقّاً و للنكال متعرّضا وأعوذ بالله من سخطه و إليه أرغب في التوفيق لطاعته والحول بيني وبين معصيته في عافية لي و للمسلمين والجامعة والجفر يدلاّن على ضدّ ذلك، وما أدرى ما يفعل الله بى ولا بكم إن الحكم إلاّ لله يقصّ الحقّ وهو خير الفاصلين .

لكنّنى امتثلت أمر أمير المؤمنين وآثرت، رضاه و الله تعالى يعصمنى وإيّاه و أشهدت الله على نفسى بذلك و كفى بالله شهيداً و كتبت بخطّى بحضرة أمير المؤمنين أطال الله بقاه و الحاضرين من أولياء نعمته و خواصّ دولته وهم : الفضل بن سهل وسهل بن الفضل و القاضى يحيى بن أكثم وعبدالله بن طاهر و ثمامة بن الأشرس وبشر بن المعتمر وحمّاد بن النعمان و ذلك في شهر رمضان سنة إحدى ومأتين .

و منهم العلامة الشبلنجي فى «نور الابصار» (ص ٢١١ ط العثمانية بمصر)

نقل عن «الفصول المهمّة» ما تقدّم عنه بطوله ، و قد صحّحنا ما نقلناه عن «الفصول المهمّة» بالتطبيق مع نسخة «نور الأبصار» لكون نسخته مغلوطة في بعض الموارد .

و منهم العلامة المولوى محمد مبين الهندى فى « وسيلة النجاة » (ص ٣٨٧ ط لكهنو) .

روى الحديث بعين ما تقدم

و منهم العلامة سبط ابن الجوزى فى «التذكرة» (ص ٣٦١ ط الغرى)

روي شطراً منه ومن جملة فقراته : و اختار له ماعنده ولديه جعل قوام الدين بالخلافة كما ختم به الرسالة فنظام امور عباده بالخلافة وإتمامها و إعزازها (إلى أن قال) :

ولم أزل منذ أفضت إلى الخلافة أنظر فيمن اُقلّده أمرها، وأجتهد فيمن اُوليه عهدها، فلم أجد من يصلح لها إلاّ أباالحسن علي بن موسى الرضا لما رأيت من فضله البارع و علمه النافع و ورعه الباطن والظاهر و تخليه عن الدنيا و أهلها وميله إلى الآخرة و ايثاره لها .

وقدتحقق عندى وتيقنت فيه ماالأخبار عليه متواطئة، والألسن عليه متفقة فعقدت له العهد واثقاً بخيرةالله في ذلك نظراً للمسلمين و ايثاراً لاقامة شعائر الدين وطلباً للنجاة يوم يقوم الناس لرب العالمين .

و كتب عهد الله بخطه لتسع وقيل لسبع خلون من شهر رمضان سنة إحدى و مأتين وقد بايع أهل بيتى وخاصتي وولدي وأهلي و جندى وعبيدى ، اللّهم صل على سيدنا محمد وآله والسلام . ثم ذكر ما كتبه عليه السلام على خلف الكتاب ملخصاً .

ومنهم العلامة الشهير بابن الطقطقى البغدادى فى «الفخرى» (ص ١٦١ ط بغداد) قال :

كان المأمون قد فكر في حال الخلافة بعده و اراد أن يجعلها في رجل يصلح لها لتبرأ ذمته، كذا زعم فذكر أنه اعتبر احوال أعيان البيتين: البيت العباسي والبيت العلوي ، فلم ير فيهما أصلح ولا أفضل ولا أورع و لا أدين من علي بن موسى الرضا

عليهما السلام فعهد إليه و كتب بذلك كتابا بخطّه و ألزم الرضا عليه السلام بذلك فامتنع ثمّ أجاب و وضع خطّه في ظاهر كتاب المأمون بما معناه (أنّى قد أجبت امتثالا للأمر و إن كان الجفر و الجامعة يدلاّن على ضدّ ذلك و شهد بذلك الشهود).

ومنهم العلامة المنشى النسابة الشيخ ابوالعباس احمد بن على بن احمد القلقشندى المصرى المتوفى سنة ٨٢١ فى كتابه «صبح الاعشى» (ج ٩ ص٣٦٥ طبع القاهرة) قال:

فى كتاب كتبه المأمون بيده إلي الرضا عليه السلام:

فكانت خيرته بعد استخارته لله و إجهاده نفسه في قضاء حقّه و بلاده، من البيتين جميعاً «عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبيطالب» لما رأى من فضله البارع، و علمه الناصع، و ورعه الظاهر، و زهده الخالص، وتخلّيه من الدّنيا، وتسلّمه من الناس، وقد استبان له مالم تزل الأخبار عليه متواطئة و الألسن عليه متّفقة، والكلمة فيه جامعة، ولما لم يزل يعرفه به من الفضل يافعاً و ناشئاً وحدثاً و مكتهلاً. فعقد له بالعقد و الخلافة إيثاراً لله والدين، و نظراً للمسلمين، و طلباً للسلامة و ثبات الحجّة و النجاة في اليوم الّذى يقوم الناس فيه لربّ العالمين (١) وفي ص ٣٩١ الطبع المذكور.

---

(١) قال القاضى المورخ ابوعمر محمد بن يوسف الكندى المصرى فى «ولاة مصر» (ص ١٩١ ط بيروت):

ثم وليها السرى بن الحكم الثانية من قبل المأمون على صلاتها و خراجها (الى ان قال) ثم ورد عليه كتاب المأمون يأمره بالبيعة لولى عهده على بن موسى بن جعفر بن محمد ابن على بن الحسين بن على بن ابيطالب رضوان الله عليهم، العلوى و سماه الرضا، وورد الكتاب بذلك فى المحرم سنة اثنتين فبويع له بمصر وقام فى فساد ذلك ابراهيم بن المهدى ببغداد فأخبرنى أحمد بن يوسف بن ابراهيم عن أبيه كتب ابراهيم بن المهدى الى وجوه الجند بمصر يأمرهم بخلع المأمون و ولىعهده.

أقول و أنا عليّ بن موسى بن جعفر : إنّ أمير المؤمنين عضده الله بالسداد ، و وفّقه للرشاد ، عرف من حقنّا ماجهله غيره فوصل أرحاماً قطعت ، وأمّن أنفساً فزعت ، بل أحياها وقد تلفت ، وأغناها إذا افتقرت .

كتاب ذى الرياستين الفضل بن سهل اليه عليه السلام فى تفويض ولاية العهد اليه

ذكره القوم :

منهم الحافظ ابوالقاسم عبدالكريم بن محمد بن عبدالكريم الرافعى الشافعى القزوينى المتوفى سنة ٦٢٣ فى «التدوين» (ج ٤ ص ٥١ ط طهران المأخوذة من نسخة مكتبة الاسكندرية بمصر) قال :

عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبىطالب أبوالحسن الرّضا من أئمة اهل البيت و أعاظم ساداتهم و أكابرهم ، و بايع له أمير المؤمنين المأمون ، وجعله وليّ عهده سنة إحدى ومأتين .

ثمّ مات قبل المأمون و لمّا عزم المأمون على تفويض العهد اليه بسعى ذيالرياستين الفضل بن سهل كتب إليه ذوالرياستين :

بسم الله الرحمن الرحيم لعليّ بن موسى الرضا وابن رسول الله صلى الله عليه وسلّم المصطفى المهتدى به المقتدى بفعله الحافظ لدين الله الخازن لوحى الله ، من وليّه الفضل بن سهل الّذى بذل في ردّ حقّه إليه مهجه و وصل فيه بنهاره .

سلام عليك أيّها المهتدى ورحمة الله و بركاته ، فانّى أحمد إليك الله الّذي لا إله إلاّ هو وأسئله أن يصلّى على محمّد عبده و رسوله .

أمّا بعد فانّي أرجو أنّ الله قد أدّى لك و أذن لك في ارتجاع حقّك و أن

بجملك الامام الوارث وبري أعدائك ومن رغب عنك ما كانوا يحذرون، وإنّ كتابي هذا عن إرماغ (١) من أمير المؤمنين عبدالله الامام المأمون ومنّي على ردّ مظلمتك عليك و إثبات حقوقك في يديك و التخلّي منها إليك على ما أسأل الذي وقف عليه أن يبلغني ما اكون به أسعد العالمين عندالله ، ولحقّ رسول الله صلى الله عليه وسلّم من المؤدّين ولف عليه من المعاونين حتّى ابلغ في توليتك و دولتك كالجنتين فاذا أتاك كتابي جملت فداك وامكنه، أن لا تضعه من يذل حتّى تصير إلي باب أمير المؤمنين الّذى يراك شريكاً في أمره سقيفاً (٢) في نسبه وأولى الناس بما تحت يده فقلت ما أنا بخيرة الله محفوفاً و بملائكته محفوظاً وبكلائته محروساً وأنّ الله كفيل لك بكلّ مايجمع حسن العائدة عليك و صلاح الامّة بك ، و حسبنا الله ونعم الوكيل السلام عليك و رحمة الله وبركاته و كتبت بخطّي .

كتابه عليه السلام لما جعل المأمون العهد اليه

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ ابو القاسم عبدالكريم بن محمد بن عبد الكريم الرافعي الشافعي القزويني في «التدوين» (ج ۴ ص ٥١ ط طهران) قال :

ولمّا جعل المأمون العهد إلى الرضا كتب :

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الفعّال لما يشاء لامعقّب لحكمه ولارادّ لقضائه يعلم خائنة الأعين و ما تخفى الصدور ، و صلاته على نبيّه محمّد في الأوّلين و الآخرين و آله الطيّبين . أقول وأنا عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين : إنّ أمير المؤمنين عضده الله بالسداد و وفّقه بارشاد ، عرف من حقّنا ما

---

(١) التلفيق .

(٢) اى رفيعاً .

جهله غيره، فوصل أرحاماً قطعت وآمن أنفساً فزعت بل أحياها وقد تلفت وأغناها إذا صفرت، مبتغياً رضا ربّ العالمين لا يريد جزاء إلاّ من عنده، وسيجزى الله الشاكرين ولا يضيع أجر المحسنين.

وانّه جعل إليّ عهده والامرة الكبرى إن بقيت بعده، فمن حلّ عقدة أمرها شدّها و فصم عروة أحب الله اثباتها فقد أباح حرمه و أحلّ محرمه إذا كان بذلك زاريا على الإمام منتهكاً حرمة الاسلام، وقد جعلت لله على نفسي ان استرعاني أمر المسلمين و قلّدني خلافته، العمل فيهم بطاعته وسنّة نبيّه محمّد صلي الله عليه وسلّم أن لا استفك دماً حراماً و لا أبيح فرجا إلاّ ما سفكته حدوده و أباحته فرائضه، و أن انخير الكفاة جهدى وطاقتي وجعلت بذلك عهدى على نفسى عهداً مؤكّداً يسألنى عنه فانّه يقول: (اوفوا بالعهد إنّ العهد كان مسئولاً)

فان جدت أوبدّلت كنت للّعن مستحقّاً و للنكال متعرّضاً، وأعوذ بالله من سخطه و إليه أرغب في تسهيل سبيلى إلى طاعته و الحول بينى وبين معصيته في عافية لي و للمسلمين إنّ الله على كلّ شيءٍ قدير.

و الجفر و الجامعة يدلاّن على الضدّ من ذلك وما أدرى مايفعل بى ولا بكم إن الحكم إلاّ لله يقضي الحقّ وهو خير الفاصلين، لكنّي امتثلت امير المؤمنين وآثرت رضاه والله يعصمني وإيّاه وهو حسبى وحسبه ونعم الوكيل.

ومنهم العلامة المولوى محمد مبين الهندى في «وسيلة النجاة» (ص ٣٧٨ ط لكهنو)

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «التدوين».

نهى الحسن بن سهل المامون

عن تسليم العهد اليه عليه السلام

قال العلامة ابن الصباغ المالكي في « الفصول المهمة » (ص ٢٣٧ ط الغرى) :

ذكر جماعة من أصحاب السير و رواة الأخبار بأيّام الخلفاء أنّ المأمون لمّا أراد ولاية العهد للرّضا عليه السلام وحدث نفسه بذلك وعزم عليه، أحضر الفضل بن سهل و أخبره بما عزم عليه و أمر مشاورة أخيه الحسن في ذلك، فاجتمعا و حضرا عند المأمون فجعل الحسن يعظّم ذلك ويعرّفه ما في إخراج الأمر عن أهل بيته.

فقال المأمون : عاهدت الله انّي إن ظفرت بالمخلوع سلّمت الخلافة إلى ذي فضل من بني آل أبيطالب وهو أفضل ولابدّ من ذلك، فلمّا رأيا تصميمه وعزيمته على ذلك أمسكا عن معارضته فقال: فذهبا إلى الرّضا وأخبراه بذلك وإلزام المأمون له بذلك، فامتنع فلم يزالا به حتّى أجاب على أنّه لا يأمر و لا ينهى ولا يولّي ولا يعزل و لا يتكلّم بين اثنين في حكم و لا يغيّر شيئاً هو قائم على اُصوله، فأجابه المأمون إلى ذلك.

مبايعة المامون له و امره بضرب الدينار و الدرهم باسمه و طرح شعار السواد و أمره بلبس الخضر الذى هو شعار العلويين

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ الشهير ابو بكر احمد بن على الشافعى المتوفى سنة ٤٦٣ فى «تاريخ بغداد» (ج ١٠ ص ١٨٤ ط القاهرة) قال :

أخبرنا محمّد بن احمد بن رزق، أخبرنا عثمان بن احمد الدقاق، حدثنا محمّد بن احمد بن البراء قال : المأمون عبدالله بن الرّشيد و كنيته ابوجعفر ولد بالياسرية ثمّ استخلف و بايع لعليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبيطالب وسمّاه الرّضا وطرح السواد و البس الناس الخضرة فمات على سرخس .

ومنهم العلامة السيد عباس المكى فى «نزهة الجليس» (ج١ ص ٢٦٦) قال :

و أمر المأمون فضربت له الدراهم وطبع عليها اسمه و زوّجه ابنته امّ حبيبة و امّره فحجّ بالناس و خطب للرّضا في كلّ موضع بولاية العهد (١) .

---

(١) و قال فى (ج ١ ص ٢٦٦)

حدثنى أحمد بن سعيد قال : حدثنا يحيى بن الحسن العلوى قال حدثنا من سمع عبدالجبار بن سعيد يخطب تلك السنة على منبر المدينة ، فقال فى الدعاء له : ولى عهد المسلمين ابن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على

ستة آباء هموا ماهم   أكرم من يشرب صوب الغمام

و منهم العلامة الشيخ شمس الدين محمد بن طولون الدمشقی الحنفی فی «الشذرات الذهبية فی تراجم الائمة الاثنی عشرية» (ص ٩٧ طبع بيروت) قال :

كان المأمون زوّجه ابنته امّ حبيب ، وجعله وليّ عهده وضرب اسمه على الدينار و الدرهم وكان السبب في ذلك أنّه استحضر أولاد العباس : الرجال منهم والنساء ، وهو بمدينة مرو ، فكان عددهم ثلاثة و ثلاثين ألفاً مابين الكبار والصغار و استدعى علياً المذكور ، رضي‌الله عنه ، فأنزل له أحسن منزل ، وجمع له خواص الأولياء ، وخبّرهم أنّه نظر في أولاد العباس و أولاد عليّ بن أبيطالب رضي‌الله عنهم فلم يجد في وقته أحداً أفضل و لا أحقّ بالأمر من عليّ الرّضا رضی‌الله عنه ، فبايع له و أمر بازالة السواد و الأعلام ـ الحديث .

زوج المامون ابنته منه عليه السلام

ذكره القوم :

منهم الحافظ ابوالقاسم عبدالكريم بن محمد بن عبدالكريم الرافعی الشافعی القزوينی المتوفی سنة ۶٢٣ فی «التدوين» (ج ۴ ص ۵٢ النسخة الفتوغرافية فی كلية طهران المأخوذة من نسخة مكتبة الاسكندرية بمصر) قال :

قال الخليل الحافظ : حدّثني أبوالحسين احمد بن محمّد بن المرزبان الزاهد ، ثنا احمد بن الفضل بن خزيمه ببغداد ، ثنا إبراهيم بن حامد بن شبيب الاصبهانی ، ثنا احمد بن محمّد ، سمعت يحيى بن اكثم يقول : لماأراد المأمون أن يزوّج ابنته من الرّضا قال لي يا يحيى تكلّم قال فاجللته أن اقول له أنكحت قال فقلت له يا أميرالمؤمنين أنت الحاكم الأكبر و أنت أولى بالكلام .

فقال: الحمدلله الذي تصاغرت الامور لمشيته ، ولاإله إلاّ الله إقراراً بربوبيّته

و صلى الله على محمد عبده ، أمّا بعد فانّ الله تعالى جعل النكاح الّذي رضيه حكماً وأنزله وحياً سبباً للمناسبة ، ألا وانّي قد زوّجت ابنتي من عليّ بن موسى الرضا ومهرتها و السلام .

وسمع عليّ بن موسى إيّاه و عمومته عبدالله و إسحاق و عليّاً بني جعفر وعبدالرحمن بن أبي الموالي القرشي وسمع منه المعلّى بن منصور الرازي و آدم بن أبي اياس ومحمد بن أبي رافع ونصر بن علي الجهضمي و غيرهم .

حديث سلسلة الذهب حدثه عليه السلام حين أشرف على أهل نيشابور

رواه جماعة من اعلام القوم :

منهم العلامة العبدالرؤف المناوي في «شرح جامع الصغير» (ص٤١٠ مخطوط) قال :

في تاريخ نيسابور للحاكم أنّ عليّاً الرّضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق ابن محمد الباقر بن عليّ زين العابدين بن الحسين لمّا دخل نيسابور كان في قبّة مستورة على بغلة شهباء وقد شقّ بها السّوق فعرض له الإمامان الحافظان ابوزرعة وابن أسلم الطوسي ومعهما من أهل العلم والحديث من لا يحصى فقالا : أيّها السيّد الجليل ابن السادة الأئمة بحقّ آبائك الأطهرين و أسلافك الأكرمين إلاّ ما أريتنا وجهك الميمون و رويت لنا حديثاً عن آبائك عن جدّك نذكرك به، فاستوقف غلمانه و أمر بكشف المظلّة و أقرّ عيون الخلايق برؤية طلعته فكانت له ذوابتان متدلّيتان على عاتقه و الناس قيام على طبقاتهم ينظرون ما بين باك وصارخ و متمرّغ في التراب ومقبل حافر بغلته وعلا الضجيج فصاحت الأئمة الأعلام : معاشر الناس

انصتوا واسمعوا ما ينفعكم ولا تؤذونا بصراخكم، وكان المستملي أبوزرعة والطوسي فقال الرضا: حدّثنا أبي موسى الكاظم عن أبيه جعفر الصادق عن أبيه محمد الباقر عن أبيه علي زين العابدين عن أبيه شهيد كربلاء عن أبيه عليّ المرتضى، قال حدّثني حبيبي و قرّة عيني رسول الله صلى الله عليه و سلّم قال حدّثني جبريل قال حدّثني ربّ العزّة سبحانه يقول:

كلمة لا إله إلاّ الله حصني فمن قالها دخل حصني و من دخل حصني أمن من عذابي.

ثمّ أرخى الستر على القبّة و سار فعدّ أهل المحابر و الذين كانوا يكتبون فأنافوا على عشرين ألفاً.

وقال الاستاذ أبوالقاسم القشيري: اتّصل هذا الحديث بهذا السند ببعض امراء السامانية فكتبه بالذهب وأوصى أن يدفن معه في قبره فرئي في النوم بعد موته فقيل ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي بتلفّظي بلا إله إلاّ الله و تصديقي بأنّ محمداً رسول الله صلي الله عليه و سلّم.

وذكر الجمال الزرندي في معراج الوصول إلى الحافظ أبي نعيم: روى هذا الحديث بسنده عن أهل البيت إلى عليّ سيّد الأولياء قال: قال رسول الله صلي الله عليه وسلّم سيّد الأنبياء، قال: حدّثني جبرئيل سيّد الملئكة، قال: قال الله تعالى إنّي أنا الله لا إله إلاّ أنا فاعبدوني فمن جاء منكم بشهادة أن لا إله إلاّ الله بالاخلاص دخل حصني ومن دخل حصني أمن من عذابي.

و منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٣٥ ط الغرى) قال:

و قال المولى السعيد امام الدنيا محمد بن أبي سعيد بن عبدالكريم الوزان في محرّم سنة ستّ و تسعين و خمسمأة قال: أورد صاحب كتاب «تاريخ نيشابور» في

كتابه ، فذكر الحديث بعين ما نقل عن «شرح الجامع الصغير» بتغيير بعض عبائر مقدمة الحديث بما لايهمّ ذكره ثمّ نقل كلام القشيري بعين ما تقدّم عنه .

و منهم العلامة الزمخشري في «ربيع الابرار» (ص ٤٥٣ مخطوط) قال :

كان يقول يحيى بن الحسن الحسيني في اسناد صحيفة الرّضا عليه السلام : لوقرء هذا الاسناد على اذن مجنون لأفاق .

و منهم العلامة سبط ابن الجوزي في «التذكرة» (ص١٣٦ ط الغرى) قال :

ذكر عبدالله بن أحمد المقدّسي في كتاب «أنساب القرشيّين» نسخة يرويها عليّ بن موسى الرضا عن أبيه موسى عن أبيه جعفر عن أبيه محمّد عن أبيه عليّ عن أبيه الحسين عن أبيه عليّ عليه السلام عن النبيّ صلى الله عليه و سلّم أسناد لو قرىء على مجنون بريء .

و منهم العلامة ابن‌حجر في «الصواعق» (ص ١٢٢ ط البابي بحلب) قال :

و لمّا دخل نيسابور كما في تاريخها و شقّ سوقها وعليه مظلّة لايرى من ورائها، تعرّض له الحافظان أبوزرعةالرازي ومحمّد بن أسلم الطوسي ومعهما من طلبة العلم و الحديث مالا يحصى ، فتضرّعا اليه أن يريهم وجهه ، ويروى لهم حديثاً عن آبائه ، فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «شرح الجامع الصغير» لكنّه أسقط كلمة سبحانه في متن الحديث . ثمّ قال :

قال: أحمد لو قرئت هذا الأسناد على مجنون لبرء من جنّته .

ومنهم الحافظ أبوالقاسم عبدالكريم بن محمدبن عبدالكريم الرافعي الشافعي القزويني المتوفى سنة ٦٢٣ في «التدوين» (ج ٢ ص ٨٧ النسخة الفتوغرافية فى كلية طهران المأخوذة من نسخة مكتبة الاسكندرية بمصر) قال :

أحمد بن عيسى بن عليّ بن الحسين الصغير ابن عليّ بن الحسين بن عليّ بن

أبي‌طالب، سمع علي بن‌موسى الرضا وكان قد قدم قزوين والياً عليها من قبل الحسن ابن زيد بن محمد بن إسماعيل بن الحسن بن علي بن أبي‌طالب و مات الحسن بن زيد بطبرستان .

حدث محمد بن علي بن الجارود عن علي بن أحمد البجلي ، ثنا أحمد بن يوسف المؤدب ، ثنا أحمد بن عيسى العلوي ، ثنا علي بن موسى الرضا عن أبيه موسى عن أبيه جعفر عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي‌طالب قال : قال رسول‌الله ﷺ عن جبرئيل ﷺ عن الله عز وجل: لا إله إلا الله حصني ومن دخل حصني أمن من عذابي .

و منهم العلامة المؤرخ الشيخ احمد بن يوسف الدمشقى القرمانى فى كتابه «أخبار الدول و آثار الاول» (ص ١١٥ ط بغداد)

نقل الحديث عن «تاريخ نيشابور» بعين ماتقدم عن «الجامع الصغير» بتغيير بعض عبائر مقدمة الحديث ثم ذكر كلام القشيري بعين ما تقدم عنه .

ومنهم العلامة محمد خواجه پارساى البخارى فى « فصل الخطاب »

(على ما فى «ينابيع المودة» ص ٣٨٥ ط اسلامبول) قال :

عن أبي‌الصلت عبدالسلام بن صالح بن سليمان الهروي قال : كنت مع علي الرضا رضي‌الله عنه حين خرج من نيسابور و هو راكب بغلته الشهباء فاذاً أحمد بن الحرب ويحيى بن يحيى و إسحاق بن راهويه و عدة من أهل العلم قد تعلقوا بلجام بغلته فقالوا : ياابن رسول الله بحق آبائك الطاهرين حدثنا بحديث سمعته عن أبيك عن آبائه رضي‌الله عنهم ، فأخرج رأسه الشريف من مظلته وقال: لقد حدثني أبي موسى عن أبيه جعفر عن أبيه محمد عن أبيه علي عن أبيه الحسين عن أبيه علي بن أبي‌طالب رضي‌الله عنهم عن رسول‌الله صلى‌الله عليه وسلم أنه قال : سمعت جبرائيل ﷺ يقول: سمعت الله جل جلاله يقول: إنني أنا الله لاإله إلا أنا فاعبدوني من جاء بشهادة أن

لا إله إلاّ الله بالاخلاص دخل حصني فمن دخل حصني أمن من‌عذابي .

و في رواية فلمّا مرّت الراحلة فنادانا ألا بشروطها و أنا من شروطها ، قيل من شروطها الاقرار بأنّه مفترض الطاعة .

و في أنساب السمعاني توفّى الرّضا رضي‌الله عنه سنة ثلاث و مأتين و قد سمّ في ماءِ الرّمان .

و منهم العلامة البدخشي في «مفتاح النجا» (ص ۱۷۹ مخطوط)

نقل الحديث عن «تاريخ نيشابور» بتغيير بعض عبائر مقدمة الحديث بمالايهمّ ذكره، ثمّ نقل كلام القشيري بعين ماتقدّم عنه .

و منهم المحقق المؤرخ المعاصر بهجت آفندى في «تاريخ آل محمد صلى الله عليه‌وآله» (ص ۱۹۰ ط مطبعة آفتاب)

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «فصل الخطاب» بترجمته الفارسية .

و منهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ۱۴۳ ط مصر)

نقل الحديث عن «تاريخ نيشابور» بعين ماتقدّم عن «شرح الجامع الصغير» إلى قوله : قال الاستاذ أبوالقاسم . ثمّ قال : قال أحمد رضي‌الله عنه : لو قرء هذا الاسناد على مجنون لأفاق من جنونه .

ومنهم العلامة الزبيدى الحنفي في «الاتحاف» (ج ۳ ص ۱۴۷ ط الميمنية بمصر) قال :

قلت : هذا الحديث قد وقع لي في مسلسلات شيخ شيوخنا أبي عبدالله محمّد بن أحمد بن سعيد الحنفي المكّي فيما قرئته على شيخي الامام رضي الدّين عبدالخالق ابن أبي‌بكر المزجاجي الحنفي بمدينة زبيد في شهور سنة ۱۱۶۲ قال : حدّثنا به أبوعبدالله المكّي المذكور قرائة عليه ، أخبرنا الحسن بن عليّ بن يحيى المكّي إلى أن قال :

حدثنا الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى الكاظم، حدثني أبي علي ابن محمد بن علي، حدثني أبي علي بن موسى الرضا، حدثني أبي موسى الكاظم، حدثني أبي جعفر الصادق، حدثني أبي محمد الباقر، حدثني أبي علي زين العابدين، حدثني أبي الحسين بن علي، حدثني أبي أمير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه، حدثني محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم، حدثني جبريل سيد الملئكة عليه السلام قال: قال الله سيد السادات جل و علا: إنني أنا الله لا إله إلا أنا، من أقر لي بالتوحيد دخل حصني و من دخل حصني أمن من عذابي.

هكذا أورده نورالدين بن الصباغ في «الفصول المهمة» و أبوالقاسم القشيري في «الرسالة».

حديث آخر القاه عليه السلام على علماء نيشابور حين تعلقوا بلجام بغلته وطلبوا منه حديثاً يلقيه عليهم

رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم العلامة الشيخ عبدالرحمن الصفوري الشافعي المتوفى بعد سنة ٨٨٤ بقليل في «نزهة المجالس و منتخب النفائس» (ج ١ ص ٢٢ ط عثمان خليفة بالقاهرة) قال:

و رأيت في كتاب «نثر الدرر» دخل علي بن موسى نيسابور، فتعلق العلماء بلجام بغلته و قالوا: بحق آبائك الطاهرين حدثنا حديثاً سمعته من آبائك، فقال: حدثني أبي موسى، قال: حدثني أبي جعفر، قال: حدثني أبي الباقر، قال: حدثني أبي زين العابدين، قال: حدثني أبي الحسين، قال: حدثني أبي علي بن أبيطالب رضي الله تعالى عنهم أجمعين قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول:

«الإيمان معرفة بالقلب و إقرار باللسان ، وعمل بالأركان» .

قال الإمام أحمد : لو قرئت هذا الاسناد على مجنون لبرء من جنونه ، قيل: إنّه قرئه على مصروع ، فأفاق .

ومنهم العلامة الشيخ سليمان البلخي القندوزي المتوفى سنة ١٢٩٣ في «ينابيع المودة» (ص ١٢ ج ٣ ط مطبعة العرفان ببيروت) قال :

و في سنن ابن ماجه حدّثنا سهل بن أبي سهل و محمّد بن إسماعيل قالا : حدّثنا أبو الصّلت عبد السلام بن صالح بن سليمان الهروي قال : حدّثنا عليّ الرّضا بن موسى .

فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «نزهة المجالس» لكنّه أسند قوله : لو قرأ الخ- إلى أبي الصّلت قال أبو الصّلت : لو قرء هذا الاسناد على مجنون لبرء من جنونه .

و منهم العلامة البدخشي في «مفتاح النجا في مناقب آل العبا» (المخطوط ص ١٨٠) قال :

وحديث أبي الصّلت قال: كنت مع عليّ بن موسى الرضا رضي الله عنه وقد دخل نيسابور وهو راكب بغلة شهباء فغدا إلى طلبه علماء البلد احمد بن حرب و ياسين ابن النضر و يحيى بن يحيى و عدّة من أهل العلم فتعلّقوا بلجامه ، فقالوا بحقّ آبائك الطاهرين حدّثنا بحديث سمعته من أبيك قال : حدّثني أبي العبد الصالح موسى بن جعفر ، قال حدّثني أبي الصادق جعفر بن محمّد ، قال : حدّثني أبي باقر علم الأنبياء محمّد بن عليّ ، قال حدّثني أبي سيّد العابدين عليّ بن الحسين ، قال حدّثني أبي سيّد شباب أهل الجنّة الحسين بن عليّ ، قال سمعت أبي سيّد العرب عليّ ابن أبي طالب .

فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «نزهة المجالس» .

سبب شهادته عليه السلام

رواه القوم

منهم العلامة البدخشي في «مفتاح النجا» (ص ١٨١ مخطوط)

وروي عن محمد بن علي بن حمزة بن منصور بن بشير عن أخيه قال : أمرني المأمون أن اطوّل اظفاري على العادة ولا أظهر لأحد ذلك ثمّ استدعاني فأخرج لي شيئاً يشبه التمر الهندي و قال: اعجن هذا بيديك جميعاً ففعلت ثمّ قام و تركني ودخل على الرضا رضي الله عنه فقال له ماخبرك؟ قال أرجو أن أكون صالحاً قال المأمون وأنا اليوم بحمد الله صالح .

ثمّ دعاني و قال إيتنا برمّان فأتيته فقال لي اعتصره بيديك ففعلت و سقاه المأمون للرّضا رضي الله عنه بيده و كان ذلك سبب وفاته ، و لم يلبث إلاّ يومين حتّى مات .

قال : و روي عن أبي الصّلت قال: دخلت على الرّضا رضي الله عنه و قد خرج المأمون من عنده فقال لي يا أبا الصلت قد فعلوها و جعل يوحّد الله و يمجّده .

ومنهم العلامة قاضي القضاة المولى صدر جهان أبي عمر منهاج الدين عثمان بن محمد الجوزجاني الحنفي المتوفى سنة ٦٥٨ في «طبقات ناصرى» (ص ١١٣ ط يوهني محله)

إنّ المأمون أرسل رجاء بن أبي الضحاك و أحضره عليه السلام بخراسان و أخذ له البيعة بالخلافة بعده باشارة فضل بن سهل فاغتاظ العباسيّون لذلك فخلعوه عن الخلافة ، وبايعوا ابراهيم بن المهدي، فندم المأمون و سمّه عليه السلام .

نبذة من كلماته عليه السلام

منها

إنّ الله هو المالك لما ملّكهم ، والقادر على ما أقدرهم ، فإن ائتمر العباد بطاعته لم يكن الله عنها صادّا ، وان ائتمر بمعصيته فشاء أن يحول بينهم وبين ذلك فعل ، وإن لم يحل وفعلوا فليس هو الذي أدخلهم فيه .

رواه العلامة المعاصر الشيخ محمد مصطفى أبو العلاء المصري المالكي في «حديث الاسلام» (ج ١ ص ١٩٨ ط مصطفى الحلبي)

ومن كلامه عليه السلام

أعظم الرزايا موت العلماء

رواه العلامة العارف الشيخ ضياء الدّين عبد العزيز بن أحمد الدّيريني المتوفى سنة ٦٩٤ في «طهارة القلوب» (ص ٢١٨ ط محمد علي صبيح بالقاهرة) .

ومن كلامه عليه السلام

أيّها الناس إنّ لنا عليكم حقّاً برسول الله صلّي الله عليه و سلّم ، ولكم علينا حقّ به ، فاذا أدّيتم إلينا ذلك وجب لكم علينا الحكم والسلام .

قاله عليه السلام حين قال له المأمون : قم واخطب الناس ، فقام و تكلّم فحمد الله وأثنى عليه وثنى بذكر نبيّه محمد صلي الله عليه وسلّم فقاله .

رواه ابن الصبّاغ المالكي في «الفصول المهمّة» (ص ٢٣٨ ط الغرى) .

و من كلامه عليه السلام

القناعة تجمع إلى صيانة النفس، و عزّ القدرة طرح موتة الاستكثار والتعبّد لأهل الدّنيا، ولاملك طريق القناعة إلاّ رجلان إمّا متقلّل يريد أجر الآخرة، أو كريم يتنزّه عن آثام الدنيا.

رواه العلامة النسابة الشيخ شهاب الدين أحمد النويرى في «نهاية الارب»

و من كلامه عليه السلام

لأخيه زيد حين جنى: يا زيد لعلّه غرّك قول أهل دارالبطيخ بالكوفة: إنّ فاطمة عليها السلام أحصنت فرجها فحرّم الله ذرّيتها على النار، أتدري لمن ذلك إنّما هو للحسن والحسين، يا زيد لئن كانا بطاعتهما وطهارتهما يدخلان الجنّة وتدخلها أنت بمعصيتك انّك لخير منهما.

رواه العلامة الزمخشري في «ربيع الأبرار» (ص ١٢٦ مخطوط).

ومن كلامه عليه السلام

اعذر أخاك على ذنوبه	و اصبر و غطّ على عيوبه
و اصبر على سفه السفيه	و للزّمان على خطوبه
و دع الجواب تفضّلا	وكل الظلوم إلى حسيبه

رواه الشبلنجى في «نور الأبصار» (ص ٢٠٩ ط العثمانية بمصر).

عن أبى الحسين القرظي عن أبيه قال: حضرنا مجلس أبىالحسن الرّضا فجاء رجل فشكا عليه أخا له فأنشاء الرّضا يقوله.

و من كلامه عليه السلام

من صام أوّل يوم من رجب رغبة في ثواب الله وجبت له الجنّة، ومن صام يوماً من وسطه شفع في مثل ربيعة ومضر ، ومن صام يوماً في آخره جعله الله من أملاك الجنّة و شفّعه الله في امّه وأبيه و أخوانه وأعمامه وأخواله وخالاته ومعارفه وجيرانه وإن كان فيهم من هو مستوجب النار .

رواه في «نور الابصار» (ص ٢٠٩ ط العثمانية بمصر)

و من كلامه عليه السلام

أوحش ما يكون هذا الخلق في ثلاث مواطن: يوم يولد المولود ويخرج من بطن امّه فيرى الدنيا ، ويوم يموت فيعاين الآخرة وأهلها ، ويوم يبعث فيرى أحكاماً لم يرها في دار الدنيا وقد سلّم الله على يحيى في هذه الثلاثة المواطن وآمن روعته فقال : وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيّاً .

وقد سلّم عيسى بن مريم على نفسه في هذه الثلاثة المواطن أيضاً فقال : وسلام عليّ يوم ولدت ويوم أموت ويوم اُبعث حيّاً .

رواه في «الفصول المهمّة» (ص ٢٣٥ ط الغرى) عن ياسر الخادم قال : سمعت أبا الحسن عليّ موسى الرضا يقوله

و رواه في «نور الأبصار» (ص ٢٠٨ ط العثمانية بمصر)

و من كلامه عليه السلام

كان يوسف بن يعقوب نبيّاً فلبس أقبية الديباج المزورة بالذهب و القباطي المنسوجة بالذّهب وجلس على متكئات آل فرعون وحكم وأمر ونهى ، وإنّما يراد

عن الإمام قسط و عدل إذا قال صدق و إذا حكم عدل وإذا وعد أنجز، إنّ الله لم يحرّم ملبوساً ولامطعماً وتلا قوله تعالى : (قل من حرّم زينة الله التى أخرج لعباده والطيّبات من الرزق) .

قاله عليه السلام حين دخل على عليّ بن موسى الرّضا عليه السلام بنيشابور قوم من الصوفية فقالوا إنّ أمير المؤمنين المأمون لمّا نظر فيما ولاّه من الامور فرآكم أهل البيت أولى من قام بأمر الناس ، ثمّ نظر في أهل البيت فرآك أولى بالنّاس من كلّ واحد منهم فردّ هذا الأمر اليك ، والإمامة تحتاج الى من يأكل الخشن ويلبس الخشن ويركب الحمار ويعود المريض و يشيّع الجنائز قال : وكان الرضا متكئاً فاستوى جالساً ثمّ قاله

رواه في «الفصول المهمّة» (ص ٢٣٦ ط الغرى) .

و رواه العلامة الشبلنجي فى «نور الابصار» (ص ٢١٠ ط العثمانية بمصر)

و رواه العلامة ابن ابى الحديد في «شرح النهج» (ج ٣ ص ط القاهرة) لكنّه أسقط قوله: والقباطى المنسوجة، وذكر بدل قوله جلس: يجلس ، وبدل قوله ويحكم وحكم و امر ونهى (١)

---

(١) قال الحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلانى فى «لسان الميزان» (ج ٢ ص ٢٨٢ ط حيدر آباد الدكن)

قال الحسين بن خالد الصيرفى كنت عند على بن موسى فسئلته عن شيء فأجابنى بشيء لم أفهمه فقال لى : يا أباعبدالله الصالح فبكيت فقال لم تبكى ؟ قلت فرحاً بقولك لى الصالح، فقال قال الله : أولئك الذين أنعم الله عليهم الاية .

قال: فالنبيون محمد و الصديقون و الشهداء نحن و أنتم الصالحون، فوالله ما نزلت الا فيكم ولا عنى بها غيركم .

و من كلامه عليه السلام

لما سئل عنه يكلّف الله العباد مالا يطيقون ؟ قال : هو أعدل من ذلك فقيل يستطيعون أن يفعلوا مايريدون ؟ قال: هم أعجز من ذلك .

رواه العلامة الذهبي في «تذهيب التهذيب» في فصل (المسمّين بعلي) أبي عثمان المازني .

و من كلامه عليه السلام شعراً

كلّنا نأمل مداً في الأجل　　و المنايا هنّ آفات الأمل

لا يغرّنك أباطيل المنا　　والزم الفصل ودع عنك العلل

إنّما الدّنيا كظلّ زائل　　حلّ فيه راكب ثمّ رحل

رواه العلامة الذهبي في «تذهيب التهذيب» في فصل (المسمّين بعلي) عن محمد بن يحيى بن ابي عباد حدّثني عمّي قال : سمعت عليّ بن موسى الرضا يوماً ينشد شعراً ، فذكرها .

قصيدة دعبل في مدح آل رسول الله

و انشادها له عليه السلام

رواها جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في « الفصول المهمة » (ص ٢٣٠ ط الغرى) قال :

ونقل الطوسي ره في كتابه عن أبي الصلت الهروي قال : دخل دعبل الخزاعي

على عليّ بن موسى الرضا بمرو فقال ياابن رسول الله إنّى قلت فيكم أهل البيت قصيدة وآليت على نفسى أن لا أنشدها أحداً قبلك واُحبّ أن تسمعها منّى فقال له الإمام أبوالحسن عليّ بن موسى الرّضا : هات هات فأنشأ يقول :

ذكرت محلّ الربع من عرفات ... فأجريت دمع العين على الوجنات
وقدخانني صبرى وهاجت صبابتى ... رسوم ديار أقفرت و عرات
مدارس آيات خلت من تلاوة ... و منزل وحي مقفر العرصات
لآل رسول الله بالخيف من منى ... و بالبيت و التعريف و الجمرات
ديار عليّ والحسين و جعفر ... و حمزة و السجّاد ذي الثفنات
ديار لعبد الله و الفضل صنوه ... نجيّ رسول الله ﷺ في الخلوات
منازل كانت للصّلاة و للتقى ... و للصوم و التطهير و الحسنات
منازل جبريل الأمين يحلّها ... من الله بالتسليم و الرّحمات
منازل وحي الله معدن علمه ... سبيل رشاد واضح الطرقات
قفا نسأل الدّار الّتى حفّ أهلها ... متى عهدهم بالصّوم و الصلوات
فأين الاُولى شطت بهم غربة النوى ... فأمسين في الأقطار مفترقات
اُحبّ قصىّ الدار من أجل حبّهم ... و أهجر فيهم أسرتى و ثقات
وهم آل ميراث النبىّ إذا انتموا ... فهم خير سادات و خير حماة
مطاعيم في الإعسار في كلّ مشهد ... لقد شرّفوا بالفضل و البركات
أئمّة عدل يقتدى بفعالهم ... و يؤمن فيهم زلّة العثرات
فيارب زد قلبى هدى وبصيرة ... و زد حبّهم يارب في حسناتى
لقد آمنت نفسى بهم في حياتها ... و إنّى لأرجو الأمن بعد وفاتى
ألم تر أنّي مذ ثلاثين حجّة ... أروح و أغدو دائم الحسرات

أرى فيئهم في غيرهم متقسّماً و أيديهم من فيئهم صفرات
إذا وتروا مدّوا الى أهل وترهم أكفّاً عن الأوتار منقبضات
و آل رسول الله ﷺ نحف جسومهم و آل زياد غلظوا الفقرات
سأبكيهم ما ذرّ في الافق شارق و نادى منادي الخير بالصلوات
و ما طلعت شمس وحان غروبها و بالليل أبكيهم و بالغدوات
ديار رسول الله ﷺ أصبحن بلقعا و آل زياد تسكن الحجرات
و آل زياد في القصور مصونة و آل رسول الله في الفلوات
فلولا الّذي أرجوه في اليوم أوغد تقطّع نفسى أثرهم حسرات
خروج إمام لا محالة خارج يقوم على اسم الله بالبركات
يميّز فينا كلّ حقّ وباطل ويجزى على النعماء و النقمات
فيا نفس طيبى ثمّ يا نفس فاصبرى فغير بعيد كلّما هو آت

وهي قصيدة طويلة عدد أبياتها مأة و عشرون اقتصرت منها عليهذا القدر .

ولمّا فرغ دعبل (ره) من إنشادها نهض أبوالحسن الرّضا عليه السلام وقال لاتبرح فأنفذ إليه صرّة فيها مأة دينار و اعتذر اليه فردّها دعبل وقال و الله ما لهذا جئت و إنّما جئت للسلام عليه و التبرك بالنظر إلى وجهه الميمون و انّى لفى غنى فان رأى أن يعطينى شيئاً من ثيابه للتبرك فهو أحبّ إليّ، فأعطاه الرّضا جبّة خزّ و ردّ عليه الصرّة وقال للغلام قل له خذها و لا تردّها فانّك ستصرفها أحوج ما تكون إليها فأخذها و أخذ الجبّة.

ثمّ أقام بمرو مدّة فتجهّزت قافلة تريد العراق فتجهّز صحبتها فخرج عليهم اللصوص في أثناء الطريق و نهبوا القافلة عن آخرها و لزموا جماعة من أهلها فكتفوهم و أخذوا ما معهم و من جملتهم دعبل فساروا بهم غير بعيد ثمّ جلسوا يقتسمون أموالهم فتمثّل مقدم اللصوص و كبيرهم يقول:

أرى فيئهم في غيرهم متقسّماً و أيديهم من فيئهم صفرات

و دعبل يسمعه فقال أتعرف هذا البيت لمن ؟ قال و كيف لا أعرفه وهو لرجل من خزاعة يقال له دعبل شاعر أهل البيت عليهم السلام قاله في قصيدة مدحهم بها فقال دعبل فأنا والله صاحب القصيدة و قائلها فيهم فقال ويلك أنظر ماذا تقول قال و الله الأمر أشهر من ذلك واسئل أهل القافلة و هؤلاء الممسوكين معكم يخبروكم بذلك فسئلهم فقالوا بأسرهم هذا دعبل الخزاعى شاعر أهل البيت المعروف الموصوف ثمّ إنّ دعبل أنشدهم القصيدة من أوّلها إلى آخرها عن ظهر قلب فقالوا قد وجب حقّك علينا وقد أطلقنا القافلة و رددنا جميع ما أخذنا منها إكراماً لك ياشاعر أهل البيت ثمّ إنّهم أخذوا دعبل و توجّهوا به إلى قم و وصلوه بمال وسئلوه في بيع الجبّة الّتى أعطاها له أبوالحسن الرّضا و دفعوا له فيها ألف دينار فقال لا أبيعها و إنّما أخذتها للتبرك معى من أثره، ثمّ إنّه رحل من عندهم من قم بعد ثلاثة أيّام فلمّا صار خارج البلد على نحو ثلاثة أميال وقيل ثلاثة أيّام خرج عليه قوم من أحداثهم أخذوا الجبّة منه فرجع إلى قم وأخبر كبارهم بذلك

فأخذوا الجبّة منهم و ردّوها عليه ثمّ قالوا نخشى أن تؤخذ هذه الجبّة منك يأخذها غيرنا ثمّ لا نرجع إليك ، فبالله إلاّ ما أخذت الألف و تركتها فأخذ الألف منهم و أعطاهم الجبّة ثمّ سافر عنهم .

وعن أبى الصّلت (ره) قال قال دعبل رضى الله عنه لمّا أنشدت مولاى الرّضا هذه القصيدة و انتهيت إلى قولى :

خروج امام لا محالة قائم يقوم على اسم الله و البركات

يميّز فينا كلّ حقّ و باطل ويجزى على النعماء والنقمات

بكى الرّضا ثمّ رفع رأسه وقال ياخزاعى نطق روح القدس على لسانك بهذا البيت أتدرى من هذا الإمام الّذى تقول؟ قلت: لا أدرى إلاّ أنّى سمعت يا مولاى

بخروج إمام منكم يملأ الأرض عدلاً فقال: يا دعبل الإمام بعدي محمد ابني و بعده علي ابنه وبعد علي ابنه الحسن و بعد الحسن ابنه الحجة القائم المنتظر في غيبته المطاع في ظهوره ولولم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً.

و منهم العلامة الحمويني في «فرائد السمطين» (مخطوط)

روى الحديث باسناده الطويل عن أبي الصلت بعين ما نقله عنه في «الفصول المهمة» مع زيادة.

و منهم القاضي ابوعلى الحسن بن على بن داود التنوخي المتوفى سنة ۳۸۴ في «الفرج بعد الشدة» (ص ۳۲۹ ط القاهرة)

روى عن دعبل بن علي الخزاعي الشاعر قال: لما قلت قصيدة «مدارس آيات خلت من تلاوة» قصدت بها أباالحسن علي بن موسى الرضا رضوان الله عليهم أجمعين و هو بخراسان ولي عهد المأمون، فوصلت إليه، فأنشدته فاستحسنها، وقال: لا تنشدها لأحد حتى آمرك واتصل خبري بالمأمون، فأحضرني وسئلني عن خبري ثم قال لي: يا دعبل أنشدني «مدارس آيات خلت من تلاوة».

فقلت: لا أعرفها يا أمير المؤمنين، فقال: يا غلام أحضر أباالحسن علي بن موسى قال: فلم يكن بأسرع من أن احضر، فقال له يا أباالحسن سألت دعبلاً عن «مدارس آيات» فذكر أنه لايعرفها، فالتفت إلي أبوالحسن فقال: أنشده يا دعبل فأنشدت القصيدة ولم ينكر ذلك المأمون الى أن بلغت إلى بيت فيها و هوهذا.

قال رسول الله هب لي رقابهم و آل زياد غلظ الرقاب

ثم تممتها إلى آخرها، فاستحسنها وأمر لي بخمسين ألف درهم وأمر لي علي بن موسى بقريب منها، فقلت له: ياسيدي اريد أن تهب لي ثوباً يلي بدنك أتبرك به وأجعله كفنا، فوهب لي قميصاً قد ابتذله ومنشفة وأظنه قال: وسراويل قال: ووصلني ذوالرياستين

وحملني علي برذون أصفرخراساني ، فكنت اُسايره في يوم مطير وعليه ممطر خزّ وبرنس ومنشفة، فأمر لي به و دعى بغيره جديداً، فلبسه ، وقال إنّما آثرتك باللبس لأنّه خزّ الممطرين .

قال : فاُعطيت به ثمانين ديناراً ، فلم تطب نفسي ببيعه وقضيت حاجتي وكررت راجعاً الى العراق فلمّا صرت بعض الطريق خرج علينا أكراد يعرفون بالسرنجان فسلبوني و سلبوا القافلة ، وكان ذلك في يوم مطير ، فاعتزلت في قميص خلق قد بقي عليّ و أنا متأسّف من دون ما كان معي على القميص و المنشفة اللذين وهبهما لي عليّ بن موسى الرّضا رضي الله عنهما إذ مرّ بي واحد من الأكراد تحته الأصفر الّذي حملني عليه ذوالرياستين و عليه الممطر الخزّ ثمّ وقف بالقرب مني و ابتدء ينشد : «مدارس آيات» ويبكي ، فلمّا رأيت ذلك عجبت من لصّ يتشيّع ، ثم طمعت في القميص و المنشفة .

فقلت : يا سيّدي لمن هذه القصيدة؟ فقال : وما أنت وذلك ويلك .

فقلت له : فيه سبب اُخبرك به ، فقال : هي أشهر بصاحبها من أن يجهل ، فقلت : ومن هو ؟

قال : دعبل بن عليّ الخزاعي شاعر آل رسول الله صلى الله عليه و سلّم ، فقلت : يا سيّدي أنا والله دعبل وهذه قصيدتي ، فقال : ويلك ما تقول ؟

قلت : الأمر أشهر من ذلك ، فاسأل أهل القافلة بصحّة ما أخبرتك به ، فقال لاجرم والله و لايذهب من القافلة خلالة فما فوقها، ثمّ نادي في الناس من أخذ شيئاً يردّه على صاحبه ، فردّوا على الناس أمتعتهم وعليّ جميع ما كان معي ما فقد أحد عقالا ثمّ انصرفنا إلى شأننا .

فقال رواى هذا الخبر عن دعبل : فحدثت بهذا الحديث علي بن بهزاالكردى فقال لي : ذلك والله أبي الّذي فعل هذا .

و منهم العلامة الشهير سبط ابن الجوزى فى «التذكرة» (ص ٢٣٨ ط الغرى)

ذكر من قصيدة دعبل البيت البيت : ٣ و ٤ و ٥ و ١٠ و ١١ و ١٢ و ١٣ و١٨ و ١٩ و ٢١ و ٢٥ و ٢٦ و ٢٧ و ٢٨ و ٢٩ .

لكنّه ذكر بدل كلمة مقفر ، موحش ، و بدل قوله : غلّظوا الفقرات غلظة وبدل قوله : و أهجر فيهم اسرتى و ثقاتى ، وأهجر فيكم زوجتى وبناتى ، و بدل قوله فأمسين في الأقطار، أفانين بالأطواف وذكر جملة اخرى من أبياتها وهي :

و أكتم حبّكم مخافة كاشح — عنيف لأهل الحقّ غير موات
قبور بكوفان و اخرى بطيبة — و اخرى بفخّ نالها صلواتى
واخرى بأرض الجوزجان محلّها — و قبر بباخمرى لدي الغربات
و قبر ببغداد لنفس زكيّة — تضمّنها الرحمن في الغرفات
فأمّا الممضّات الّتي ليس بالغا — مبالغها منّى بكنه صفات
نفوس لدى النهرين من أرض كربلا — معرّسهم فيها بشطّ فرات
تقسّمهم نهب المنون فماترى — لهم عفرة مغشيّة الحجرات
وقد كان منهم بالحجون وأهلها — ميامين نحتارون في السنوات
إذا فخروا يوماً أتوا بمحمّد — وجبريل والقرآن ذي السورات
ملامك في أهل النبيّ فإنّهم — أودّاى ما عاشوا و أهل ثقاتى
تخيّرتهم رشداً لأمرى لأنّهم — على كلّ حال خيرة الخيرات
فيارب زدنى في يقينى بصيرة — و زد حبّهم يا ربّ في حسناتى
بنفسي أنتم من كهول وفتية — لفكّ عناة أو لحمل ديات
لقد خفت في الدنيا وأيّام عيشها — و انى لأرجو الأمن بعد وفاتى

و منهم العلامة الشيخ عبدالله بن محمد بن عامر الشبراوی الشافعی المصری فی «الاتحاف بحب الاشراف» (ص ۶۰ ط مصطفی الحلبی بمصر) قال :

ونقل الطوسی في كتابه عن أبي الصّلت الهروی قال : دخل دعبل الخزاعی علی عليّ بن موسی الرضا عليه السلام بمرو فساق الحديث بعين ماتقدّم نقله عن «الفصول المهمة»

و منهم العلامة الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة الشافعی الشامی المتوفی سنة ۶۵۴ فی «مطالب السؤول فی مناقب آل الرسول» (ص ۸۵ ط طهران) قال :

و منها حديث دعبل بن علی الخزاعی الشاعر قال دعبل : لما قلت (مدارس آيات خلت الخ) قصدت بها أبا الحسن عليّ بن موسی الرضا عليه السلام و هو بخراسان وليّ عهد المأمون فأحضرني وسألني عن خبری .

ثمّ قال لی يا دعبل انشدنی (مدارس آيات خلت من تلاوة) فقلت ما أعرفها يا أمير المؤمنين فقال يا غلام احضر أباالحسن عليّ بن موسی الرّضا فلم يكن إلاّ ساعة حتّی حضر فقال له يا أباالحسن سألت دعبلاً (مدارس آيات خلت من تلاوة) فذكر أنّه لا يعرفها فقال لي أبوالحسن يا دعبل أنشد أمير المؤمنين فأخذت فيها فانشدتها فاستحسنها فأمر لي بخمسين ألف درهم و أمر لي أبوالحسن الرّضا بقريب من ذلك فقلت يا سيّدی إن رأيت أن تهبني شيئاً من ثيابك ليكون كفني فقال نعم ، ثمّ دفع لي قميصاً قد ابتذله ومنشفة لطيفة وقال لي احفظ هذا تحرس به ـ إلی أن قال :

ثمّ كررت راجعاً إلی العراق فلمّا صرت في بعض الطريق خرج علينا الأكراد فأخذونا و كان ذلك اليوم يوماً مطيراً فبقيت في قميص خلق وضرّ شديد متأسف من جميع ما كان معی علی القميص و المنشفة و مفكّر في قول سيّدی الرّضا، إذ مرّ بی من الاكراد الحرامية ـ إلی أن قال : و وقف بالقرب منّی ليجتمع اليه أصحابه و هو ينشد :

(مدارس آيات خلت من تلاوة) ويبكى فلمّا رأيت ذلك عجبت من لصّ من الأكراد يتشيّع ثمّ طمعت في القميص و المنشفة .

فقلت يا سيّدى لمن هذه القصيدة ؟ فقال وما أنت وذاك ويلك فقلت لى فيه سبب اُخبرك به فقال هي أشهر بصاحبها من أن تجهل فقلت من ؟

فقال : دعبل بن على الخزاعى شاعر آل محمّد جزاه الله خيراً قلت له ياسيّدى فأنا والله دعبل وهذه قصيدتى قال ويلك ماتقول قات الأمر أشهر في ذلك فاسأل أهل القافلة فاستحضر منهم جماعة و سألهم عنّى فقالوا بأسرهم هذا دعبل بن علي الخزاعى فقال قد اطلقت كلما أخذ من القافلة خلالة فما فوقها كرامة لك ثمّ نادى في أصحابه من أخذ شيئاً فليردّه فرجع على الناس جميع ما أخذ منهم ورجع إليّ جميع ما كان معى ثمّ بدرقنا إلى الماء فحرست أنا والقافلة ببركة ذلك القميص و المنشفة .

و أورد بعد ذكر الواقعة بعض أبيات القصيدة وهي من أوّل القصيدة الى البيت التاسع على الترتيب المتقدم عن «الفصول المهمّة» ثمّ ذكر الحاديعشر ، لكنّه ذكر بدل كلمة فأمسين : أفانين و الثالث عشر و الرابع عشر و الخامس عشر والتاسع عشر و الرابع و العشرين ، لكنه ذكر بدل قوله تسكن الحجرات : أصبحت غمرات ، والخامس و العشرين وزاد في أثنائها و آخرها أبياتاً اخرى وهي :

ديار عفاها جور كلّ منابذ	ولم تعف بالأيّام والسنوات
منازل وحي الله ينزل حولها	على أحمد الروحات والغدوات
اذا لم نناج الله في صلواتنا	بذكرهم لم تقبل الصلوات
و آل رسول الله غلّت رقابهم	و آل زياد غلّظ القصرات
وآل رسول الله تدمي نحورهم	و آل زياد زيّنوا الحجلات
وآل رسول الله تسبي حريمهم	و آل زياد آمنوا السربات
فيا وارثي علم النبيّ و آله	عليكم سلام دائم النفحات

لقد آمنت نفسي بكم في حياتها وإنّي لأرجو الأمن بعد مماتي

و منهم العلامة الشبلنجي فى «نور الابصار» (ص ٢٠٦ ط العثمانية بمصر)

ذكر ما تقدّم عن «الفصول المهمّة» بعينه من أوّله إلى قوله في الآخر: أتدرى من هذا الإمام، وزاد في أبيات القصيدة قوله:

وفلّ عرى صبري وهاجت صبابتي رسوم ديار اقفرت و عرات

أشعار أبي نواس في مدحه عليه السلام

رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم العلامة البدخشي فى «مفتاح النجا» (ص ١٧٩ مخطوط) قال:

وذكر العلامة شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم الاربلي المعروف بابن خلّكان في تاريخه أنّ بعض أصحاب أبي نواس الحسن بن هاني الحكم الشاعر المشهور قال له: ما رأيت أوقح منك ما تركت شيئاً إلاّ قلت فيه شعراً وهذا عليّ بن موسى الرضا في عصرك لم تقل فيه شيئاً فقال والله ما تركت ذلك إلاّ إعظاماً له وليس قدر مثلي أن يقول في مثله ثمّ أنشد بعد ساعة هذه الأبيات:

قيل لي أنت أحسن الناس طرّاً في فنون من المقال النبيه

لك من جيّد المديح قريض يثمر الدرّ في يدي مجتنيه

فعلى ما تركت مدح ابن موسى و الخصال الّتي تجمّعن فيه

قلت لا أستطيع مدح امام كان جبريل خادماً لأبيه

و منهم علامه علم المسالك و الممالك الشيخ مطهر بن طاهر المقدسى فى «البدء و التاريخ» (ج ١ ص ١٨١ ط مطبعة الخانجى بمصر) قال:

واحتجّ بعض المتأخرين بقول شاعر يمدح ابن موسى الرّضا و يقال: ه

لأبي نواس «خفيف» :

«قيل لي أنت أوحد الناس في كـ ـــــــــل مقال من الكلام النبيه»
«لك من جيّد الكلام نظام يجتني الدرّ من يدي مجتنيه»
«فلما ذا تركت مدح ابن موسى و الخصال الّتي تجمّعن فيه»
«قلت : لا أهتدي لمدح امام كان جبريل خادماً لأبيه»

ومنهم العلامة السيد عباس المكى فى «نزهة الجليس» (ج ١ ص ٢٧٦)

ذكر أبيات أبي نواس هكذا :

«قيل لي أنت أفصح الناس طرّاً في المعاني و في الكلام النبيه»
«لك من جيّد القريض مديح ينثر الدرّ من يدى مجتنيه»
«فلما ذا لم تمتدح نجل موسى و الصفات الّتي تحكّمن فيه»
«قلت لا أستطيع مدح إمام كان جبريل خادماً لأبيه»

ثمّ قال : لا شكّ أنّ ناظم هذا العقد الجوهر ، يغفر الله ما تقدّم من ذنبه و ما تأخر .

ومنهم العلامة اليافعي الشافعي المتوفى سنة ٧٦٨ فى «مرآة الجنان» (ج ٢ ص ١٢ ط حيدر آباد)

ذكر قول أبي نواس و أبياته بعين ما تقدّم عن «مفتاح النجا» .

و منهم العلامة الذهبى فى «تذهيب التهذيب» (فصل المسمين بعلى)

ذكر أبيات أبي نواس بعين ما تقدّم عن «مفتاح النجا»

و منهم العلامة ابن طولون الدمشقي في «الشذرات الذهبية» (ص ٩٧ طبع بيروت)

ذكر قول أبي نواس و أبياته بعين ما تقدّم عن «مفتاح النجا» .

أشعار اخرى له ايضاً في مدحه عليه السلام

رواه جماعة من أعلام القوم

منهم العلامة ابن الصباغ المالكى فى « الفصول المهمة » (ص ٢٢٩ ط الغرى) قال :

و عن محمد بن يحيى الفارسي قال نظر أبو نواس الى علي الرضا بن موسى ذات يوم وقد خرج من عند المأمون على بغلة له فارهة، فدنا منه وسلّم عليه وقال يا ابن رسول الله قلت فيك أبياتاً اُحبّ أن تسمعها منّي فقال له قل فأنشأ أبو نواس يقول :

مطهّرون نقيّات ثيابهم	تجرى الصلاة عليهم كلّما ذكروا
من لم يكن علويّاً حين تنسبه	فما له في قديم الدهر مفتخر
اولئك القوم أهل البيت عندهم	علم الكتاب وما جائت به السور

قال: قد جئتنا بأبيات ماسبقك بها أحد ما معك يا غلام عن فاضل نفقتنا ؟ قال ثلاثمأة دينار قال ادفعها اليه ثمّ بعد أن ذهب الى بيته قال لعلّه استقلّها سق يا غلام اليه بغلة .

و منهم العلامة الشبلنجى فى «نور الابصار» (ص ٢٠٦ ط العثمانية بمصر)

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الفصول المهمّة»

ومنهم العلامة الشبراوى فى «الاتحاف بحب الاشراف» (ص ٦٠ ط مصر) .

ومنهم العلامة السيد عباس المكى فى «نزهة الجليس» (ج ٢ ص ٦٥)

ذكر البيتين الأوّلين لكنّه ذكر بدل كلمة ثيابهم : جيوبهم و بدل كلمة كلّما: أينما، ثمّ ذكر البيتين الآخرين هكذا:

الله لمّا برىٰ خلقاً و أتقنهم	صفا كم و اصطفا كم أيّها البشر
فأنتم الملأ الأعلى و عندكم	علم الكتاب و ما جاءت به السور

أشعار ابراهيم بن اسماعيل فى مدحه عليه السلام

رواه القوم :

منهم العلامة الشيخ شهاب الدين أحمد النويرى فى « نهايةالارب »

(ج ٥ ص ١٦٧ ط القاهرة) قال :

قال إبراهيم بن اسماعيل في عليّ بن موسى الرّضا :

إنّ الرزيّة ياابن موسى لم تدع   في العين بعدك للمصائب مدمعاً

و الصبر يحمد في المواطن كلّها   والصبر أن نبكي عليك ونجزعا (١)

---

(١) قال العلامة النسابة الشيخ شهاب الدين أحمد بن عبدالوهاب النويرى المصرى فى كتابه «نهاية الارب» (ج ٥ ص ١٦٦ طبع القاهرة) :

ودخل البلاذرى على على بن موسى الرضا يعزيه بابنه فقال : أنت تجل عن وصفنا ، ونحن نقصر عن عظتك ، وفى علمك ما كفاك ، وفى ثواب الله ما عزاك .

الامام التاسع

محمد بن على الجواد عليه السلام

تاريخ ولادته و وفاته عليه السلام

نذكر في ذلك كلام جماعة :

منهم العلامة الكنجي في «كفاية الطالب» (ص ۳۱۰ ط الغرى) قال :

الامام بعد الرضا الجواد محمد المرتضى كان مولده في شهر رمضان سنة خمس و تسعين و مأة، و قبض ببغداد في ذى القعدة سنة عشرين ومأتين و له يومئذ خمس وعشرون سنة و دفن مع جده موسى عليه السلام وخلّف من الولد الهادى علياً عليه السلام .

و منهم العلامة الخطيب البغدادى في «تاريخ بغداد» (ج ۳ ص ۵۵ ط مصر) قال :

أخبرني علي بن أبي علي ، حدثنا الحسن بن الحسين الثعالبى ، أخبرنا أحمد ابن عبدالله الذارع، حدثنا حرب بن محمد المؤدب ، حدثنا الحسن بن محمد العمي البصرى حدثني أبي ، حدثنا محمد بن الحسين ، عن محمد بن سنان قال : مضى أبوجعفر محمد بن علي و هو ابن خمس وعشرين سنة و ثلاثة أشهر و اثنى عشر يوماً ، وكان مولده سنة مأة وخمس وتسعين من الهجرة ، وقبض في يوم الثلاثا لست ليال خلون من ذي الحجة سنة مأتين و عشرين .

أنبأنا إبراهيم بن مخلد اخبرنا عبدالله بن اسحاق البغوى ، أخبرنا الحارث ابن محمد ، حدثنا محمد بن سعد قال : سنة عشرين و مأتين فيها توفّى محمد بن علي بن موسي بن جعفر بن محمد بن علي ببغداد .

ومنهم العلامة محمد بن طلحة الشافعي في «مطالب السؤول» (ص ۸۷ ط طهران) قال :

أمّا ولادته ففي ليلة الجمعة تاسع عشر رمضان سنة مأة وخمس وتسعين و قيل

عاشر رجب منها ـ أما نسبه فأبوه أبوالحسن عليّ الرّضا بن‌موسى الكاظم (إلى‌أن قال) وأمّا عمره فانّه مات في ذي‌الحجّة من سنة مأتين وعشرين فيكون عمره خمساً و عشرين سنة (١) .

ومنهم العلامة سبط ابن الجوزى فى «التذكرة» (ص ٣٦٨ ط الغرى) قال :

ولد (اى محمّد الجواد) سنة خمس و تسعين و مائة من الهجرة و توفى سنة مائتين وعشرين وهوابن خمس وعشرين سنة و كان على منهاج أبيه في العلم و التقى و الزهد و الجود .

و كان يلقّب بالمرتضى والقانع و كانت وفاته ببغداد خامس ذي الحجّة ودفن إلى جانب جدّه موسى بن‌جعفر عليه السلام بمقابرقريش وقبره ظاهر يزار ، وامه سكينة و كان له أولاد المشهور منهم عليّ الامام أبوالحسن العسكري .

و منهم العلامة ابن الصباغ المالكى فى «الفصول المهمة» (ص ٢٤٨ ط الغرى) قال :

ولد أبو جعفر محمّد الجواد بالمدينة تاسع‌عشر شهر رمضان المعظم سنة خمس وتسعين ومائة للهجرة ، و أمّا نسبه أباً واماً فهو محمّد الجواد بن‌عليّ بن موسى الكاظم ابن جعفرالصادق بن محمّد الباقر بن عليّ بن الحسين بن على بن أبيطالب عليهم السلام .

---

(١) قال فى «مطالب السئول» (ص ٨٧ ط طهران) :

أما مناقبه فما اتسعت‌حلبات مجالها و لا امتدت اوقات آجالها بل قضت عليه الاقدار الالهية بقلة بقائه فى الدنيا بحكمها و استجالها ، فقل فى الدنيا مقامه و عجل القدوم عليه لزيارة حمامه فلم تطل بها مدته ، ولاامتدت فيها ايامه غير ان الله عز وجل خصه بمنقبة متأنفة فى‌مطالع التعظيم بارقة أنوارها مرتفعة فى معارج التفصيل قيمة أقدارها بادية لعقول أهل المعرفة آثارها .

و في (ص ٢٥٧ - الطبع المذكور).

قبض أبوجعفر محمد الجواد بن عليّ الرّضا عليه السلام ببغداد و كان سبب وصوله إليها إشخاص المعتصم له من المدينة فقدم بغداد مع زوجته امّ الفضل بنت المأمون لليلتين بقيتا من المحرّم سنة عشرين ومائتين وتوفّى بها في آخر ذى القعدة الحرام وقيل توفّى بها يوم الثلاثاء لستّ خلون من ذى‌الحجّة من السنة المذكورة و دفن في مقابر قريش في ظهرجدّه أبى‌الحسن موسى‌الكاظم، ودخلت امرأته امّ الفضل الى قصر المعتصم فجعلت مع الحرم و كان له من العمر خمس و عشرون سنة و أشهر و كانت مدة امامته سبعة عشرسنة (إلى أن قال) ويقال انّه مات مسموماً، وخلّف من الولد عليّاً الامام وموسى وفاطمة وأمامة ابنين و ابنتين.

ومنهم العلامة ابن تيمية فى «منهاج‌السنة» (ص ١٢٧) قال:

محمّد بن عليّ الجواد كان من اعيان بنى‌هاشم و هو معروف بالسخاء و السودد ولهذا سمّى الجواد ومات وهو شاب ابن خمس وعشرين سنة ولد سنة خمس وتسعين بعد المأة ومات سنة عشرين أوسنة تسع عشرة بعد المأتين.

و منهم العلامة السيد عباس بن على المكى فى «نزهة الجليس»
(ج ٢ ص ٦٩) قال:

و كانت ولادته يوم‌الثلاثاء خامس‌شهر رمضان وقيل منتصفه سنة خمس‌وسبعين ومأة وتوفّى يوم الثلاثاء لخمس خلون من ذيقعدة سنة عشرين و مأتين وقيل تسع عشرة و مائتين ببغداد، و قيل إنّه مات مسموماً سمّته زوجته و دفن عند جدّه موسى الكاظم.

و منهم العلامة ابن حجر فی « الصواعق » (ص ۱۲۳ ط القاهرة) قال :

ثمّ قدم بها يطلب من المعتصم لليلتين بقيتا من المحرّم سنة عشرين و مأتين و توفّي فيها في آخر ذي القعدة و دفن في مقابر قريش في ظهر جدّه الكاظم وعمره خمس وعشرون سنة و يقال : انّه سمّ أيضاً عن ذكرين وبنتين أجلّهم .

و منهم العلامة المعاصر السيد محمد عبدالغفار الهاشمی الافغانی فی كتابه «أئمة الهدی» (ص ۱۳۵ ط القاهرة بمصر) قال :

خاف الملك المعتصم على ذهاب ملكه إلى الامام محمد الجواد له قدر عظيم علماً وعملا ، فطلبه من المدينة المنورّة مع زوجته امّ الفضل بنت المأمون بن الرّشيد الى بغداد في ۲۸ من المحرّم سنة ۲۲۰ هـ . ثمّ أوعز المعتصم إلى امّ الفضل اخته زوجة الامام فسقته سمّاً و توفّى منه في آخر ذى القعدة سنة ۲۲۰ هـ و دفن بمقابر قريش عند قبر جدّه الامام موسى الكاظم و قد كان عمره ۲۵ و أشهراً رضي الله عنه و عليه السلام .

ومنهم العلامة الشيخ سليمان البلخي القندوزی فی «ينابيع المودة» (ج ۳ ص ۱۳ ط العرفان) :

ذكر ماتقدّم عن «الصواعق» بعينه .



النص على امامته عن أبيه الرضا عليهما السلام

ونذكر في ذلك أحاديث

الاول

ما رواه القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في « الفصول المهمة » (ص ٢٣٧ ط الغرى)

روي عن صفوان بن يحيى قال قلت للرّضا قد كنّا نسئلك قبل أن يهب الله لك أباجعفر مَن القائم بعدك ؟ فتقول يهب الله لي غلاماً وقد وهبك الله وأقرّ عيوننا به فان كان كون ولا أرانا الله لك يوماً فالى من ؟ فأشار بيده إلى أبي جعفر وهوقائم بين يديه وعمره إذ ذاك ثلاث سنين فقلت وهو ابن ثلاث قال وما يضرّ من ذلك فقد قام عيسى بالحجّة وهو ابن أقلّ من ثلاث سنين .

الثانى

ما رواه القوم

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في « الفصول المهمة » (ص ٢٣٧ ط الغرى) قال :

وعن معمّر بن خلادقال سمعت الرضا عليه السلام يقول وذكر شيئاً فقال ما حاجتكم إلى ذلك هذا أبوجعفر قدأجلسته مجلسي وصيّرته مكاني وقال: إنا أهل بيت يتوارث أصاغرنا عن أكابرنا القذّة بالقذّة .

الثالث

ما رواه القوم

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٤٧ ط الغرى) قال :

روي عن الجيراني عن أبيه قال كنت واقفاً بين يدى أبي الحسن الرّضا بخراسان فقال قائل يا سيّدى إن كان كون إلى من ؟

فقال : إلى ابني أبي جعفر فكأنّ السائل استصغر من أبي جعفر فقال الرّضا إنّ الله بعث عيسى بن مريم نبيّاً صاحب شريعة مبتدئة في أصغر من السنّ الّذي فيه أبوجعفر .

الرابع

ما رواه القوم

منهم العلامة خواجه بارسا البخاري في « فصل الخطاب » (على ما في «ينابيع المودة» ص ٣٨٦ ط اسلامبول) قال :

و روي أنّ محمّد الجواد دخل على عمّ أبيه علي بن جعفر الصادق فقام واحترمه و عظمّه فقالوا : إنّك عمّ أبيه و أنت تعظمه فأخذ بيده لحيته و قال إذا لم ير الله هذه الشيبة للامامة أراها أهلا للنّار إذا لم أقرّ بامامته .

اختبار المامون له فوجده يخبر عن المغيبات

نقله القوم

منهم العلامة ابن الصباغ المالكى فى «الفصول المهمة» (ص ۲۴۸ ط الغرى) . قال :

اتفق أنّ المأمون خرج يوماً يتصيّد فاجتاز بطرف البلد وثمّ صبيان يلعبون ومحمّد الجواد واقف عندهم فلمّا أقبل المأمون فرّ الصبيان و وقف محمّد الجواد و عمره إذ ذاك تسع سنين فلمّا قرب منه الخليفة نظر إليه و كان الله تعالى ألقى في قلبه مسحة قبول ، فقال له ياغلام مامنعك أن لا تفرّ كما فرّ أصحابك فقال له محمّد الجواد مسرعاً يا أمير المؤمنين فرّ أصحابي خوفاً والظنّ بك حسن إنّه لايفرّ منك من لا ذنب له ولم يكن بالطريق ضيق فانتهى عن أمير المؤمنين، فأعجب المأمون كلامه وحسن صورته .

فقال مااسمك ياغلام ؟ فقال : محمّد بن عليّ الرضا فترحّم الخليفة على أبيه وساق جواده الى نحوه وجهته و كان معه بزاة الصّيد فلمّا بعدعن العمارة أخذ الخليفة بازياً منها و أرسل على دراجة فغاب البازى عنه قليلاً ثمّ عاد و في منقاره سمكة صغيرة و بها بقاء من الحياة فتعجب المأمون من ذاك غاية العجب ثمّ انّه أخذ السمكة في يده و كرّ راجعاً الى داره وترك الصيد في ذلك اليوم وهو متفكّر فيما صاده البازى من الجوّ فلمّا وصل موضع الصبيان وجدهم على حالهم و وجد محمّداً معهم فتفرقوا على جارى عادتهم إلاّ محمّد فلمّا دنى منه الخليفة ، قال يا محمّد قال لبّيك يا امير المؤمنين قال ما في يدي فأنطقه الله تعالى بأن قال إنّ الله تعالى خلق في بحر قدرته المستمسك في الجوّ ببديع حكمته سمكاً صغاراً فصاد منها بزاة الخلفاء كى يختبر بها سلالة بيت المصطفى فلمّا سمع المأمون كلامه تعجّب منه و أكثر و جعل يطيل النظر فيه

وقال أنت ابن الرّضا حقاً ومن بيت المصطفى صلى الله عليه وآله صدقاً .

و أخذه معه واحسن اليه وقرّبه وبالغ في اكرامه واجلاله و اعظامه فلم يزل مشفقاً لما ظهر له ايضاً بعد ذلك من بركاته و مكاشفاته و كراماته و فضله و علمه وكمال عقله و ظهور برهانه مع صغر سنه ولم يزل المأمون متوفراً على تبجيله و عطائه و اكرامه .

و منهم العلامة الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة الشافعی فی « مطالب السؤول » (ص ۸۷ ط طهران) :

روي الحديث بعين ما تقدّم عن «الفصول المهمّة» معنى لكنّه ذكر بدل كلمة : تسع سنين، إحدى وعشرة سنة .

و منهم العلامة ابن حجر فی «الصواعق المحرقة» (ص ۱۲۳ ط البابی بحلب)

روي الحديث بعين ما تقدّم عن «الفصول المهمّة» بعينه

و منهم العلامة الشيخ احمد بن يوسف الدمشقی القرمانی فی «اخبار الدول و آثار الاول» (ص ۱۱۵ ط بغداد)

روي الحديث بمعني ما تقدّم عن «الفصول المهمّة»

و منهم العلامة القندوزی فی «ينابيع المودة» (ج ۳ ط العرفان)

روی الحديث بمعنى ماتقدّم عن «الفصول المهمّة»

و منهم العلامة المعاصر السيد عبدالغفار الهاشمی فی «ائمة الهدی» (ص ۱۲۹ ط القاهرة)

روي الحديث بعين ما تقدّم عن «الفصول المهمّة» ملخصاً

و منهم العلامة الشبلنجی فی «نورالابصار» (ص ۲۱۷ ط العثمانية بمصر)

روی الحديث بمعني ما تقدّم عن «الفصول المهمّة»

عجز العلماء عن مناظرته عليه السلام

رواه جماعة من أعلام القوم

منهم العلامة المحدث الحافظ الميرزا محمدخان بن رستم خان المعتمد البدخشي في كتابه «مفتاح النجا في مناقب آل العبا» (المخطوط ص ١٨٤)

قال في شرح أحوال الرضا عليه السلام :

و أراد (اى المأمون) أن ينكحه (اى ابن الرضا) ابنته امّ الفضل (١) فشقّ ذلك على العباسيّين و خافوا أن ينتهي الأمر معه الى ما انتهى مع الرّضا رضي‌الله عنه، فمنعوه من ذلك فذكر لهم انّه انّما اختاره لتبريزه على كافّة أهل الفضل علماً ومعرفة مع حداثته فنازعوا في اتّصاف ابي‌جعفر رضي‌الله عنه بذلك و قالوا قد رضينا لك يا أمير المؤمنين و لأنفسنا بامتحانه فخلّ بيننا وبينه لنرسل إليه من يسأله بحضرتك عن شيءٍ من فقه الشريعة فان أصاب في الجواب لم يكن لنا اعتراض في أمره

---

(١) **قال العلامة القاضي الرشيد أبوالحسن احمد بن القاضي الرشيد ابن الزبير من اعيان القرن الخامس في «الذخاير و التحف»** (ص ١٠١ ط كويت) .

قال : قال الريان بن ابن‌خال المعتصم : لما أراد عبدالله المأمون بالله أن يزوج ابنته ام الفضل بابى جعفر محمد بن على الرضا إجتمع اليه أهل بيته و علية الناس (اى اشرافهم) فعقد بينهما النكاح و أولم عليها المأمون وليمة عظيمة وذلك فى سنة اثنتين و مأتين و جلس الناس على مراتبهم الخاص و العام .

قال الريان فانى كذلك اذ سمعت كلاماً كأنه من كلام الملاحين فى مجاوباتهم فاذاً بالخدم يجرون سفينة من فضة فيها قلوس من ابريسم مملوئة غالية فخضبوا لحى أهل الخاصة بها ، ثم مدوا الزورق الى أهل العامة فطيبوهم .

و ان عجز عن ذلك قد كفينا الخطب في معناه فقال لهم المأمون شأنكم وذاك متى أردتم، فخرجوا من عنده وأجمع رأيهم على يحيى بن اكثم وهو يومئذ قاضي القضاة على أن يسأله مسألة لايعرف الجواب عنها فاجتمعوا في اليوم الموعود و حضر معهم يحيى بن أكثم وجلس المأمون و أبوجعفر في مكانهما فسأل يحيى أباجعفر رضي الله عنه مسائل وأجابه أبوجعفر بأحسن جواب .

فقال المأمون يا أباجعفر إن أردت أن تسأل يحيى ولو مسألة واحدة ، فقال : أبوجعفر رضي‌الله عنه ليحيى أسألك؟ قال ذلك إليك جعلت‌فداك فان‌عرفت جواب ما سألتني عنه و إلاّ استفدته منك .

فقال أبوجعفر رضي‌الله‌عنه ماتقول في‌رجل نظر إلى امرأة في أوّل النهارفكان نظره إليها حراماً عليه ، فلمّا ارتفع النهار حلّت له ، فلمّا زالت الشمس حرمت عليه ، فلمّا كان وقت‌العصر حلّت له ، فلمّا غربت الشمس حرمت عليه ، فلمّا دخل وقت العشاء حلت‌له ، فلمّا كان نصف الليل حرمت عليه ، فلما طلع الفجر حلّت له ما حال هذه المرأة وبماذا حلّت وحرمت عليه ؟ قال يحيى بن أكثم والله لاأهتدى الى جواب هذه المسئلة ولا أعرف الوجه فيه فان‌رأيت‌أن تفيدنا فقال له أبوجعفر رضي‌الله عنه: هذه أمة لرجل من الناس نظر إليها اجنبى في اول النهار فكان نظره إليها حراماً عليه ، فلمّاارتفع النهار ابتاعها من‌مولاها فحلّت‌له ، فلمّا كان الظهر أعتقها فحرمت عليه. فلمّا كان العصر تزوجها فحلّت‌له ، فلمّا كان وقت‌المغرب ظاهر منها فحرمت عليه ، فلمّا كان وقت العشاء الآخرة كفر عن الظهار فحلّت‌له ، فلمّا كان نصف اللّيل طلّقها واحدة فحرمت عليه ، فلمّا كان وقت الفجر راجعها فحلّت له فلمّا فرغ أبوجعفر رضي الله عنه من كلامه أقبل المأمون على العباسيّين و قال قد عرفتم ما تنكرون ثمّ زوّجه في ذلك المجلس ابنته امّ الفضل .

ومنهم العلامة ابن الصباغ المالكى فى « الفصول المهمة » (ص ٢٤٩ ط الغرى)

روي الحديث بعين ما تقدّم عن «مفتاح النجا» بنحو أبسط .

و منهم العلامة المعاصر محمد عبدالغفار الهاشمى فى «أئمة الهدى» (ص ١٢٩ ط مصر)

روي الحديث بعين ماتقدّم عن «مفتاح النجا» ملخصاً

و منهم العلامة القرمانى فى «اخبار الدول و آثار الاول» (ص ١١٦ ط بغداد)

روي الحديث بعين ما تقدّم عن «مفتاح النجا» ملخصاً

و منهم العلامة القندوزى فى «ينابيع المودة» (ج ٣ص ١٣ ط مطبعة العرفان ببيروت)

روي الحديث بعين ماتقدّم عن «مفتاح النجا» ملخصاً

ومنهم العلامة الشبراوى فى «الاتحاف بحب الاشراف» (ص ٦٦ ط مصر) .

روي الحديث بعين ما تقدّم عن «مفتاح النجا» ملخصاً

ومنهم العلامة الشبلنجي فى «نور الابصار» (ص ٢١٧ ط العثمانية بمصر)

روي الحديث بعين ما تقدّم عن «مفتاح النجا» ملخصاً

ومنهم العلامة ابن‌حجر فى «الصواعق» (ص ١٢٣ ط البابى بحلب)

روي الحديث بعين ما تقدّم عن «مفتاح النجا»

حمل شجرة النبقة ببركة صلاته عليه السلام عندها

رواه القوم :

منهم العلامة الشبلنجي فى «نور الابصار» (ص ١٥١ ط مصر) قال :

حكي انّه لمّا توجّه أبوجعفر محمّد الجواد إلى المدينة الشريفة خرج معه

الناس يشيّعونه للوداع فسار إلى أن وصل الى باب الكوفة عند دار المسيّب فنزل هناك مع غروب الشمس و دخل إلى مسجد قديم مؤسس بذلك الموضع ليصلّي فيه المغرب وكان في صحن المسجد شجرة نبق لم تحمل قطّ فدعا بكوز فيه ماء فتوضأ في أصل الشجرة وقام يصلّي فصلّى معه الناس المغرب ، ثمّ تنفل بأربع ركعات وسجد بعدهن للشكر ثمّ قام فودع الناس و انصرف فأصبحت النبقة وقد حملت من ليلتها حملاً حسنا فرآها الناس وقد تعجبّوا من ذلك غاية العجب .

و منهم العلامة ابن الصباغ المالكى فى «الفصول المهمة» (ص ٢٥٢ ط الغرى)

روي الحديث بعين ما تقدّم عن «نور الأبصار»

و منهم العلامة القرمانى فى «أخبار الدول و آثار الاول» (ص ١١٦ ط بغداد)

روي الحديث بعين ما تقدّم عن «نور الابصار»

و منهم العلامة النبهانى فى «جامع كرامات الاولياء» (ج١ ص ١٦٨ ط الحلبى بالقاهرة)

روي الحديث بعين ما تقدّم عن «نور الابصار» ثمّ قال :

وكان ما هو أغرب من ذلك وهو أن نبق هذه الشجرة لم يكن له عجم ، فزاد تعجبهم من ذلك وهذا من بعض كراماته الجليلة ومناقبه الجميلة .

تمسح السباع به و مسحه لها بكمه و عدم ايذائها له

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ٢١٩ ط العثمانية بمصر) قال :

نقل بعض الحفاظ أن امرأة زعمت أنّها شريفة بحضرة المتوكل فسئل عمّن يخبره بذلك فدل على محمد الجواد فارسل اليه فجاء فأجلسه معه على سريره و سأله فقال : إنّ الله حرّم لحم اولاد الحسين على السباع فتلقى للسباع فعرض عليها ذلك فاعترفت المرأة بكذبها ، ثمّ قيل للمتوكل ألا نجرّب ذلك فيه فأمر بثلاثة من السباع فجيىء بها في صحن قصره ثمّ دعابه فلمّا دخل من الباب أغلقه و السباع قد اصمّت الأسماع من زئيرها فلمّا مشى في الصحن يريد الدرجة مشت اليه و قد سكنت فتمسّحت به و دارت حوله وهو يمسحها بكمّه ثمّ ربضت فصعد للمتوكل فتحدّث معه ساعة ثمّ نزلت ففعلت معه كفعلها الأوّل حتّى خرج فاتبعه المتوكل بجائزة عظيمة، وقيل للمتوكل افعل كما فعل ابن عمّك فلم يجسر عليه وقال تريدون قتلى ثمّ امرهم أن لا يفشوا ذلك .

تسييره لرجل من محرابه بالشام الى مسجد الكوفة و منه الى مسجد الحرام ثم ارجاعه له الى محرابه في ساعة واحدة

رواه القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكى فى « الفصول المهمة » (ص ۲۵۳ ط الغرى)

روي عن أبي خالد قال كنت بالعسكر فبلغني أنّ هناك رجلا محبوساً أتى به من الشام مكبّلاً بالحديد و قالوا إنّه تنبّأ فأتيت باب السجن و دفعت شيئاً للسّجان حتّى دخلت عليه فاذاً برجل ذي فهم و عقل و لبّ فقلت : يا هذا ما قصّتك ؟

قال : إنّي كنت رجلاً بالشام أعبد الله تعالى في الموضع الذي يقال إنّه نصب فيه رأس الحسين عليه السلام فبينما أنا ذات يوم في موضعى مقبل على المحراب أذكر الله إذ رأيت شخصاً بين يديّ فنظرت اليه فقال قم فقمت معه فمشي قليلاً فاذا أنا في مسجد الكوفة فقال لي : تعرف هذا المسجد ؟ قلت نعم هذا مسجد الكوفة قال فصلّى فصلّيت معه ثمّ خرج فخرجت معه فمشي قليلاً فاذا نحن بمكّة المشرّفة فطاف بالبيت فطفت معه ثمّ خرج فخرجت معه فمشي قليلاً فاذاً أنا بموضعي الّذي كنت فيه بالشام ثمّ غاب عنّي ، فبقيت متعجباً ممّا رأيت فلمّا كان العام المقبل فاذاً بذلك الشخص قدأقبل عليّ فاستبشرت به فدعاني فأجبته ففعل بى كما فعل بي بالعام الماضى، فلمّا أراد مفارقتي قلت له سئلتك بحقّ الّذي أقدرك على ما رأيت منك إلاّ

ما أخبرتني من أنت فقال أنا محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ابن علي بن أبيطالب، فحدثت بعض من كان يجتمع لي بذلك فرفع ذلك إلى محمد بن عبدالملك الزيات فبعث إلي من أخذني في موضعي و كبلني في الحديد وحملني إلى العراق و حبسني كما ترى وادعى علي بالمحال قلت له فأرفع عنك قصة إلى محمد بن عبدالملك الزيات ؟ قال إفعل فكتبت عنه قصة وشرحت فيها أمره ورفعتها إلى محمد ابن عبدالملك، فوقع على ظهرها: قل للذي أخرجك من الشام إلى هذه المواضع التي ذكرتها يخرجك من السجن الذي أنت فيه ، فقال أبوخالد فاغتممت لذلك وسقط في يدي وقلت إلى غدآتيه و آمره بالصبر وأعده من الله بالفرج و أخبره بمقالة هذا الرجل المتجبر قال فلما كان من الغدباكرت السجن فاذاً أنا بالحرس و الجند و أصحاب السجن و ناس كثير في هرج فسألت ما الخبر فقيل لي إن الرجل المتنبي المحمول من الشام فقد البارحة من السجن وحده بمفرده و أصبحت قيوده و الأغلال التي كانت في عنقه مرمى بها في السجن لاندرى كيف خلص منها وطلب فلم يوجد له أثر و لا خبر ولا يدرون أغمس في الماء أم عرج به الى السماء فتعجبت من ذلك وقلت استخفاف ابن الزيات بأمره واستهزائه بما وقع به على قصته خلصه من السجن .

ومنهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ٢١٩ طبع العثمانية بمصر)

روي الحديث نقلاً عن «فصول المهمة» بعين ما تقدم عنه بلاواسطة لكنه ذكر بدل كلمة ذات يوم : ذات ليلة .

نبذة من كلماته عليه السلام

ماعظمت نعم الله على أحد إلا عظمت إليه حوائج الناس فمن لم يحتمل تلك المؤونة عرض تلك النعمة للزوال .

رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢٥٥ ط الغرى)

ورواه في «نور الابصار» (ص ٢٢٠ ط العثمانية بمصر)

و رواه العلامة الشيخ عبدالهادي الأبياري المصرى المعاصر في كتاب «جالية الكدر في شرح منظومة البرزنجي» (ص ٢٠٦ ط مصر)

و من كلامه عليه السلام

من استغني بالله افتقر الناس إليه ، ومن اتّقي الله أحبّه الناس .

رواه في «نور الأبصار» (ص ٢٢٠ ط العثمانية بمصر)

و من كلامه عليه السلام

من استفاد أخاً في الله فقد استفاد بيتاً في الجنّة .

رواه في «تاريخ بغداد» (ج ٣ ص ٥٤ ط السعادة بمصر) قال :

أخبرني محمّد بن الحسين القطان ، أخبرنا الحسن بن محمّد بن يحيى العلوى ، حدّثنا أبوجعفر الحسن بن عليّ بن جعفر القمي ، حدّثنا جعفر بن محمّد بن مالك الكوفي الاسدي (١) عن عبدالرحمن بن أبي‌عمران عن الحسن بن عليّ بن جعفر القمي، حدّثنا جعفر بن محمّد بن مالك الكوفي الأسدي عن عبدالرحمن عن محمّد بن زيد الشبيه قال : سمعت ابن الرّضا محمّد بن عليّ بن موسى يقوله .

و رواه في «الفصول المهمّة» (ص ٢٥٤ ط الغرى)

و رواه في «نور الأبصار» (ص ٢٢١ ط العثمانيه بمصر)

و رواه في «نزهة الجليس» (ج ٢ ص ٧٠)

---

(١) الظاهر سقوط الحيلولة بين الاسدى الاول و قوله عن عبدالرحمان

و من كلامه عليه السلام

الجمال في اللسان ، و الكمال في العقل

رواه في «الفصول المهمّة» (ص ۲۵۵ ط الغرى)

و رواه في «نور الابصار» (ص ۲۲۰ ط العثمانية بمصر)

و من كلامه عليه السلام

الشريف كلّ الشريف من شرّفه علمه، و السؤدد كلّ السؤدد لمن اتقى الله ربّه.

رواه في «الفصول المهمّة» (ص ۲۵۷ ط الغرى)

و رواه في « نور الابصار» (ص ۲۳۱ ط العثمانية بمصر)

و من كلامه عليه السلام

الناس أشكال و كلّ يعمل على شاكلته، و الناس اخوان فمن كانت اخوّته في غير ذات الله تعالى فإنّها تعود عداوة وذلك قوله عزّ وجل : الأخلاء بعضهم لبعض عدوّ إلاّ المتقين .

رواه في «الفصول المهمّة» (ص ۲۵۶ ط الغرى)

و رواه في «نور الأبصار» (ص ۲۲۱ ط العثمانية بمصر)

و من كلامه عليه السلام

حسب المرء من كمال المروّة أن لا يلقي أحداً بما يكره، ومن حسن خلق الرجل كفّه أذاه، ومن سخائه برّه بمن يجب حقّه عليه، ومن كرمه ايثاره على نفسه، ومن صبره قلّة شكواه ومن عقله إنصافه من نفسه ومن إنصافه قبول الحقّ إذا بان له ومن

نصحه نهيه عمّا لايرضاه لنفسه، ومن حفظه لجوارك تركه توبيخك عند أشنانك مع علمه بعيوبك، ومن رفقه تركه عذلك بحضرة من تكره، ومن حسن صحبته لك إسقاطه عنك مؤنه التحفظ ومن علامة صداقته لك كثرة موافقته وقلّة مخالفته، ومن شكره معرفته إحسان من أحسن إليه، ومن تواضعه معرفته بقدره، ومن سلامته قلّة حفظه لعيوب غيره وعنايته بصلاح عيوبه.

رواه في «الفصول المهمّة» (ص ٢٥٦ ط الغري)

و رواه في «نور الأبصار» (ص ٢٢٠ ط العثمانية بمصر) لكنّه ذكر بدل كلمة اشنانك: ذنب أصابك.

و من كلامه عليه السلام

لا تعالجوا الأمر قبل بلوغه فتندموا، ولايطولنّ عليكم الأمد فتقسو قلوبكم و ارحموا ضعفاءكم واطلبوا من الله الرحمة بالرحمة فيهم.

رواه في «الفصول المهمّة» (ص ٢٥٧ ط الغرى)

و رواه في «نور الأبصار» (ص ٢٢١ ط العثمانية بمصر)

و من كلامه عليه السلام

من استحسن قبيحاً كان شريكاً فيه.

رواه في «الفصول المهمّة» (ص ٢٥٧ ط الغرى)

و رواه في «نور الأبصار» (ص ٢٢١ ط العثمانية بمصر)

ومن كلامه عليه السلام

موت الانسان بالذّنوب أكثر من موته بالأجل، وحياته بالبرّ أكثر من حياته بالعمر.

رواه في «الفصول المهمّة» (ص ٢٥٧ ط الغري) نقلاً عن كتاب الجنابذي.

و رواه في «نور الأبصار» (ص ٢٢١ ط العثمانية بمصر) لكنّه ذكر بدل كلمة أكثر في الموضعين: أكبر.

و من كلامه عليه السلام

العامل بالظلم و المعين عليه والرّاضي شركاء.

رواه في «الفصول المهمّة» (ص ٢٥٦ ط الغرى)

و رواه في «نور الأبصار» (ص ٢٢١ ط العثمانية بمصر)

و من كلامه عليه السلام

لو سكت الجاهل ما اختلف الناس.

رواه في «الفصول المهمّة» (ص ٢٥٦ ط الغرى)

و رواه في «نور الأبصار» (ص ٢٢١ ط العثمانية بمصر)

و من كلامه عليه السلام

لازال العقل والحمق يتغالبان على الرجل إلى أن يبلغ ثماني عشرة سنة، فاذا

بلغها غلب عليه أكثرها فيه وما أنعم الله على عبد نعمة فعلم أنّها من الله إلاّ كتب الله على اسمه شكرها له قبل أن يحمده ، ولا أذنب العبد ذنباً فعلم أنّ الله يطّلع عليه إن شاء عذّبه و إن شاء غفر له إلاّ غفر له قبل أن يستغفر .

رواه في «الفصول المهمّة» (ص ٢٥٧ ط الغري)

و رواه في «نور الأبصار» (ص ٢٢١ ط العثمانية بمصر)

و من كلامه عليه السلام

من أخطأ وجوه المطالب خذلته وجوه الحيل و الطامع في وثاق الطل، و من طلب البقاء فليعد للمصائب قلباً صبوراً .

رواه في «الفصول المهمّة» (ص ٢٥٦ ط الغري)

و رواه في «نور الأبصار» (ص ٢٢١) لكنّه أسقط كلمة وجوه و ذكر بدل كلمة الطل : الذّل .

و من كلامه عليه السلام

لا تفسد الظنّ على صديق قد أصلحك اليقين له، ومن وعظ أخاه سرّاً فقد زانه ومن وعظه علانية فقد شانه .

رواه في « الفصول المهمّة » (ص ٢٥٧ ط الغري) .

و رواه في «نور الأبصار» (ص ٢٢١ ط العثمانية بمصر)

و من كلامه عليه السلام

القصد إلى الله بالقلوب أبلغ من إتعاب الجوارح بالأعمال .

رواه في «الفصول المهمّة» (ص ٢٥٤ ط الغرى)

ومن كلامه عليه السلام

لقيس بن سعد حين قدم من مصر : يا قيس إنّ للمحن اخريات لابدّ أن ينتهي إليها فيجب على العاقل أن ينام لها إلى إدبارها فانّ مكابدتها بالحيلة عند إقبالها زيادة فيها .

رواه في «الفصول المهمّة» (ص ۲۵۵ ط الغرى)

و رواه في « نور الأبصار » (ص ۲۲۱ ط العثمانية بمصر) لكنّه ذكر بدل قيس : بشر .

و من كلامه عليه السلام

مقتل الرّجل بين فكيه والرّأى مع الاناءة، وبئس الظهر وبئس الظهير الرأى القصير الرأى الفطير .

رواه في «الفصول المهمّة» (ص ۲۵۶ ط الغرى)

و رواه في « نور الأبصار » (ص ۲۲۱ ط العثمانية بمصر) ، لكنّه ذكر بدل كلمة فكيه : كفيه ، على ذكر الرأى الفطير .

و من كلامه عليه السلام

العفاف زينة الفقر و الشكر زينة الغنى و الصبر زينة البلاء والتواضع زينة الحسب و الفصاحة زينة الكلام و الحفظ زينة الرواية و خفض الجناح زينة العلم وحسن الأدب زينة العقل و بسط الوجه زينة الكرم و ترك المنّ زينة المعروف والخشوع زينة الصلاة والتنفّل زينة القناعة وترك مالايعني زينة الورع .

رواه في «الفصول المهمّة» (ص ٢٥٥ ط الغرى)

و رواه في « نورالابصار» لكنّه ذكر بدل كلمة العقل : الورع ، وأسقط قوله : زينة الكرم إلى قوله : و التّنفّل .

و من كلامه عليه السلام

لو كانت السماوات و الأرض رتقاً على عبد ثمّ اتّقى الله تعالى لجعل منها مخرجاً .

رواه في «الفصول المهمّة» (ص ٢٥٥ ط الغرى)

و في « نورالابصار» (ص ٢٢١ ط العثمانية بمصر)

و من كلامه عليه السلام

يوم العدل على الظّالم أشدّ من يوم الجور على المظلوم .

رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢٥٦ ط الغرى) .

و من كلامه عليه السلام

من أمّل إنساناً هابه، ومن جهل شيئاً عابه ، والفرصة خلسة ، و من كثر همّه سقم جسده، وعنوان صحيفة المسلم حسن خلقه .

رواه في «الفصول المهمّة» (ص ٢٥٥ ط الغرى)

و رواه في «نور الأبصار» (ص ٢٢٠ ط العثمانية بمصر) ، لكنّه ذكر بدل كلمة جسده : جسمه .

و من كلامه عليه السلام

أربع خصال تمين المرء على العمل : الصحّة والغنى والعلم والتوفيق .

رواه في «الفصول المهمة» (ص ٢٥٥ ط الغرى) .

و من كلامه عليه السلام

من أمّل فاجراً كان أدنى عقوبته الحرمان .

رواه في «الفصول المهمّة» (ص ٢٥٧ ط الغري) .

و في «نورالأبصار» (ص ٢٢١ ط العثمانية بمصر) .

و من كلامه عليه السلام

كيف يضيع من الله كافله و كيف ينجو من الله طالبه .

رواه في «الفصول المهمّة» نقلاً عن تذكرة ابن حمدون .

و من كلامه عليه السلام

إنّ لله عباداً يخصّهم بدوام النّعم فلاتزال فيهم مابذلوا لها فإذا منعوها نزعها عنهم وحوّلها إلى غيرهم .

رواه في «الفصول المهمّة» (ص ٢٥٥ ط الغرى) .

و رواه في «نور الأبصار» (ص ٢٢٠ ط العثمانية بمصر) لكنّه ذكر بدل قوله مابذلوا لها : مابذلوها ، وبدل كلمة فاذا : فان .

ومن كلامه عليه السلام

كفر النعمة داعية المقت ، ومن جازاك بالشكر فقد أعطاك أكثر ممّا أخذ منك .

رواه في «الفصول المهمّة» (ص ٢٥٧ ط الغرى) .

ورواه في «نور الأبصار» (ص ٢٢١ ط العثمانيّة بمصر) .

ومن كلامه عليه السلام

أهل المعروف إلى اصطناعه أحوج من أهل الحاجة إليه لأنّ لهم أجرهم وفخره وذكره، فما اصطنع الرجل من معروف فإنما يبدأ فيه بنفسه .

رواه في «الفصول المهمّة» (ص٢٥٥ ط الغرى) .

و رواه في «نور الأبصار» (ص ٢٢٠ ط العثمانية بمصر) .

ومن كلامه عليه السلام

عنوان صحيفة السعيد حسن الثناء عليه .

رواه في «الفصول المهمّة» (ص ٢٥٥ ط الغرى) .

و رواه في «نور الأبصار» (ص ٢٢٠ ط العثمانية بمصر) .

ومن كلامه عليه السلام

الصّبر على المصيبة مصيبة للشامت .

رواه في «الفصول المهمّة» (ص ٢٥٦ ط الغرى) .

و رواه في «نور الأبصار» (ص ٢٢١ ط العثمانية بمصر) .

ومن كلامه عليه السلام

ثلاث يبلّغن بالعبد رضوان الله تعالى : كثرة الإستغفار ، و لين الجانب ، و كثرة الصدقة . وثلاث من كنّ فيه لم يندم : ترك العجلة ، والمشورة ، و التوكّل على الله عند العزم .

رواه في «الفصول المهمّة» (ص ٢٥٦ ط الغرى) .

و رواه في «نور الأبصار» (ص ٢٢١ ط العثمانيّة بمصر) .

ومن كلامه عليه السلام

ثلاث خصال تجلب بهنّ المروّة : الإنصاف في المعاشرة ، والمواساة في الشدّة والإنطواء على قلب سليم .

رواه في «الفصول المهمّة» (ص ٢٥٦ ط الغرى) .

ورواه في «نور الأبصار» (ص ٢٢١) لكنّه ذكر بدل كلمة المروّة : المودّة .

ومن كلامه عليه السلام

من انقطع إلى غير الله وكله الله إليه ، و من عمل على غير علم أفسد أكثر ممّا يصلح .

رواه في « الفصول المهمّة » (ص ٢٥٤ ط الغرى) .

ومن كلامه عليه السلام

أنّه من وثق بالله أراه السرور و من توكّل على الله كفاه الامور ، و الثقة بالله حصن لايتحصّن فيه إلاّ المؤمن ، و التوكّل على الله نجاة من كلّ سوء وحرز

من كلّ عدوّ ، و الدين عزّ ، و العلم كنز ، و الصمت نور ، و غاية الزهد الورع ، ولا هدم للدين مثل البدع ، ولا أفسد للرجال من الطمع ، وبالراعي تصلح الرعيّة ، وبالدّعاء تصرف البليّة ، ومن ركب مركب العمر اهتدى إلى مضمار النصر ، ومن شتم اجيب ، ومن غرس أشجار التّقى اجتنى أثمار المنى .

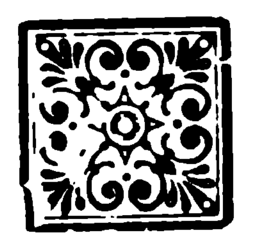
رواه في «الفصول المهمّة» (ص٢٥٥ ط الغرىّ) .

و رواه في « نور الأبصار » (ص ٢٢١) لكنّه ذكر بدل قوله انّه من وثق بالله إلى قوله من كلّ سوء : من وثق بالله و توكّل على الله نجاه الله من كلّ سوء .

و من كلامه عليه السلام

كيف يضيع من الله كافله ، و كيف ينجو من الله طالبه ، ومن انقطع إلى غير الله وكله الله إليه ، و من عمل على غير علم أفسد أكثر مما يصلح .

وقال فيما رواه غيره في جواب رجل قال له أوصني بوصية جامعة مختصرة فقال له : صن نفسك عن عار العاجلة ونار الآجلة، رواه في «وسيلة المآل» نقلاً عن «تذكرة ابن حمدون» .



الامام العاشر

علي بن محمد الهادي عليه السلام

تاريخ ميلاده و شهادته عليه السلام بسمّ المتوكل

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الخطيب البغدادي في « تاريخ بغداد » (ج ١٢ ص ٥٦ ط القاهرة) قال :

أخبرني الأزهري أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن محمد بن عرفة قال : وفي هذه السنة - يعني سنة أربع وخمسين و مأتين - توفّى عليّ بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب بسرّ من رأى في داره التي ابتاعها من دليل بن يعقوب النّصراني . أخبرني التّنوخي أخبرني الحسن بن الحسين النّعالي ، أخبرنا أحمد بن عبدالله الذّارع ، حدّثنا حرب بن محمد ، حدّثنا الحسين بن محمد العمي البصري . و حدّثنا أبوسعيد الأزدي سهل بن زياد . قال : ولد أبوالحسن العسكري - عليّ بن محمد - (١) في رجب سنة مأتين و أربع عشرة من الهجرة ، وقضى في يوم الاثنين لخمس ليال بقين من جمادى الآخرة سنة مأتين وأربع و خمسين من الهجرة .

---

(١) **قال العلامة ابن الصباغ المالكي في « الفصول المهمة »** (ص ٢٦٤ ط الغرى)

قال بعض أهل العلم: فضل أبي الحسن علي بن محمد الهادى قد ضرب على الحرة قبابه و مد على نجوم السماء أطنابه ، فما تعد منقبة الا و اليه نحيلتها ، ولا تذكر كريمة الا وله فضيلتها ، و لا تورد محمدة الا وله تفضيلها و جملتها، ولا تستعظم حالة سنية الا وتظهر عليه ادلتها ، استحق ذلك بما في جوهر نفسه من كرم تفرد بخصائصه ومجد حكم فيه على طبعه الكريم بحفظه من الشرب حفظ الراعي لقلايصته، فكانت نفسه مهذبة وأخلاقه مستعذبة وسيرته عادلة و خلاله فاضلة و مباره الى العفاة واصلة وزموع المعروف بوجود وجوده عامرة آهلة

ومنهم العلامة الگنجي الشافعي فى «كفاية الطالب» (ص ٣١٢ ط الغرى)

قال :

وهو الإمام بعد الجواد، مولده بصريا من المدينة للنصف من ذي الحجّة سنة اثنتي عشرة و مأتين ، و توفّي بسرّ من رأى في رجب سنة أربع و خمسين و مأتين و له يومئذ احدى و أربعون سنة و دفن في داره بسرّ من رأى، و خلف من الولد أبا محمّد العسكري .

ومنهم العلامة محمد بن طلحة فى «مطالب السؤول» (ص ٨٨ ط طهران) .

أما مولده (أي عليّ بن محمّد الهادي) ففي رجب من سنة مأتين و أربع عشرة سنة للهجرة ، وأمّا نسبه فأبوه أبوجعفر محمّد القانع بن عليّ الرضا بن موسى.

و أمّا عمره فأنّه مات في جمادى الآخرة لخمس ليال بقين منه من سنة أربع و خمسين و مأتين للهجرة فيكون عمره أربعين سنة غير أيّام ،كان مقامه مع أبيه ست سنين وخمسة أشهر .

ومنهم العلامة ابن الصباغ المالكى فى «الفصول المهمة» (ص ٢٥٩ ط الغرى) . قال :

قال ابن الخشاب في كتابه مواليد أهل البيت عليهم السلام : ولد أبوالحسن عليّ العسكري في رجب سنة أربع عشر ومائتين من الهجرة ، و أمّا نسبه فهو عليّ الهادي ابن محمّد الجواد بن عليّ الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصّادق بن محمّد الباقر بن عليّ زين العابدين بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام إلى ان قال : وأمّا كنيته فأبوالحسن لاغير، وأمّا ألقابه فالهادي والمتوكّل والنّاصح والمتّقي والمرتضى والفقيه

جرى من الوقار و السكون و الطمأنينة والعفة و النزاهة و الخمول فى النباهة على و تيرة نبوية و شنشنة علوية و نفس زكية و همة علية لا يقاربها أحد من الانام ولايدانيها، وطريقة حسنة لايشاركه فيها خلق ولا يطمع فيها .

والأمين والطيّب، وأشهرها الهادي.

و في (ص ۲۶۵) .

قبض أبوالحسن عليّ الهادي عليه السلام المعروف بالعسكري ابن محمّد الجواد بسرّمن رأي في يوم الاثنين الخامس والعشرين من جمادى الآخر سنة أربع وخمسين ومائتين ودفن في داره بسرّمن رأي وله يومئذ من العمر أربعون سنة وكان المتوكّل قد أشخصه من المدينة النبويّة إلى سرّ من رأي مع يحيى بن هرثمة بن اعين في سنة ثلاث و أربعين ومائتين كما قدّمنا فأقام بها حتّى مضى لسبيله إحدى عشر سنة وكانت مدّة إمامته ثلاث و ثلاثين سنة .

و منهم العلامة محب الدين محمد أمين بن فضل الله الحموى الحنفى المتوفى سنة ۱۱۱۱ فى «جنى الجنتين فى تمييز نوعى المثنيين» (ص ۷۸ ط مكتبة القدسى بدمشق) قال :

و كان مولدهما (أي العسكريّين) بالمدينة و نقلا إلى عسكر المعتصم سامرا ، فنسبا إليه ، فأمّا عليّ فإنّه أقام بسامراء عشرين سنة ثمّ مات في رجب سنة أربع وخمسين ومأتين .

ومنهم العلامة سبط ابن الجوزى فى «التذكرة» (ص ۳۷۵ ط الغرى) قال :

و توفّى عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى الرضا في جمادى الآخرة سنة أربع و خمسين و مائتين بسرّمن رأى و مولده في رجب سنة أربع عشر و مائتين وكان سنّه يوم مات أربعين سنة وكانت وفاته في أيام المعتز بالله ودفن بسرّمن رأى أنّه مات مسموماً .

و منهم العلامة ابن حجر الهيتمى فى «الصواعق المحرقة» (ص ۱۲۴ ط عبداللطيف بمصر) قال :

و توفى رضي الله عنه بسر من رأى في جمادى الاخرة سنة أربع و خمسين ومأتين و دفن بداره ، و عمره أربعون ، و كان المتوكل أشخصه من المدينة إليها سنة ثلاث وأربعين ، فأقام بها إلى أن قضى عن أربعة ذكور وانثى أجلّهم .

و منهم العلامة المعاصر السيد محمد عبدالغفار الهاشمى الحنفى في «أئمة الهدى» (ص ۱۳۶ ط القاهرة) قال :

فلمّا زاعت شهرته (أي الهادى عليه السلام) استدعاه الملك المتوكل من المدينة المنورة حيث خاف على ملكه و زوال دولته إليه بماله من علم كثير ، و عمل صالح و سداد رأى ، و قول حق وأسكنه بدار ملكه بالعراق في عاصمة (سامرا) و أخيراً دس له السم و توفي منه يوم الا ثنين في ۲۵ من جمادى الأخرة سنة ۲۵۴ و كان عمره إذ ذاك الوقت ۴۰ سنة و مدة إمامته ۳۰ سنة و دفن بداره في (سامرا) الّتي هى خربة الان إلا من فئة قليلة من العرب و على مرقده قبّة جميلة رضي الله عنه وعليه السلام .

ومنهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ۲۲۴ ط العثمانية بمصر)

ذكر ماتقدم ثانياً عن « الفصول المهمة » إلى قوله وكان المتوكل ثم قال : و دفن في داره بسر من رأى يقال أنّه مات مسموماً والله أعلم .

ومنهم العلامة السيد عباس المكى في «نزهة الجليس» (ج ۲ ص ۸۳) قال :

وكانت ولادته(أي علي الهادى) يوم الأحد ثالث عشر رجب وقيل : يوم عرفه سنة أربع ، وقيل : ثلاثة عشرة ومأتين ، ولمّا كثرت السعاية في حقّه عندالمتوكل أخرجه من المدينة ، وكان مولده بها و أقره بسر من رأى و هي مدينة بناها المعتصم، وقد تقدم ذكرها، فأقام بها الإمام على الهادي عشرين سنة وسبعة أشهر، وتوفّي بها يوم الاثنين لخمس بقين من جمادى الاخرة، وقيل : لأربع بقين ، وقيل :

في رابعها ، و قيل : في ثالث رجب سنة أربع و خمسين و مأتين ، و دفن في داره و الله أعلم بغيبه وأحكم ، وأمّا فضائل الإمام عليّ الهادي عليه وعلى آبائه السلام ، فليس لها حدّ و معجزاته لا يحصرها العدّ .

النص على امامته عن أبيه محمد بن على عليهما السلام

رواه القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكى فى « الفصول المهمة » (ص ٢٥٩ ط الغرى)

روى عن إسماعيل بن مهران قال: لمّا خرج أبوجعفر محمّد الجواد من المدينة إلى بغداد بطلبة المعتصم قلت له عند خروجه : جعلت فداك إنّي أخاف عليك من هذا الوجه فالى من الأمر بعدك ؟ فبكى حتّى بلّ لحيته ثمّ التفت إليّ فقال : الأمر من بعدى لولدى عليّ .

فضله و سماحته عليه السلام

وممّا يشهد لذلك مارواه جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكى فى «الفصول المهمة» (ص ٢٦٠ ط الغرى) قال :

فمن ذلك أنّ أباالحسن كان قد خرج يوماً من سرّ من رأى إلى قرية له لمهمّ عرض له فجاء رجل من بعض الأعراب يطلبه في داره فلم يجده و قيل له : إنّه ذهب إلى الموضع الفلاني فقصده إلى موضعه فلمّا وصل إليه قال له : ماحاجتك ؟ فقال له : أنا رجل من أعراب الكوفة المستمسكين بولاء جدّك أمير المؤمنين عليّ

ابن أبيطالب عليه السلام وقد ركبتني ديون فادحة أثقل ظهري حملها و لم أرمن أقصده لقضائها سواك فقال له أبوالحسن : كم دينك ؟ فقال : نحو العشرة آلاف درهم فقال : طب نفساً و قرّ عيناً يقضى دينك إنشاء الله تعالى ، ثمّ أنزله فلمّا أصبح قال له : يا أخا العرب أريد منك حاجة لا تعصاني فيها ولا تخالفني والله الله فيما آمرك به و حاجتك تقضى إنشا الله تعالى فقال الأعرابي : لا أخالفك في شيء ممّا تأمرني به فأخذ أبوالحسن ورقة و كتب فيها بخطّه ديناً عليه للأعرابي بالمذكور وقال : خذ هذا الخطّ معك فإذا حضرت سرّمن رأى فتراني أجلس مجلساً عامّاً فإذا حضر النّاس واحتفل المجلس فتعال إليّ بالخطّ وطالبني و اغلظ عليّ في القول ولاعليك والله الله أن تخالفني في شيء مما أوصيك به ، فلمّا وصل أبوالحسن إلى سرّمن رأى جلس مجلساً عاماً وحضر عنده جماعة من وجوه النّاس و أصحاب لخليفة المتوكّل وأعيان البلد وغيرهم، فجاء ذلك الأعرابي وأخرج الخطّ وطالبه بالمبلغ المذكور وأغلظ عليه في الكلام فجعل أبوالحسن يعتذر إليه ويطيب نفسه بالقول ويعده بالخلاص عنقريب و كذلك الحاضرون و طلب منه المهلة ثلاثة أيّام ، فلمّا انفكّ المجلس نقل ذلك الكلام إلى الخليفة المتوكّل فأمر لأبي الحسن على الفور بثلاثين ألف درهم ، فلمّا حملت إليه تركها إلى أن جاء الأعرابي فقال له : خذ هذا المال فاقض منه دينك و استعن بالباقي على وقتك والقيام على عائلتك فقال الأعرابي : يا ابن رسول الله والله في العشرة آلاف بلوغ مطلبي ونهاية إربي وكفاية لي فقال أبوالحسن: والله لتأخذن ذلك جميعه و هو رزقك الّذي ساقه الله إليك ولو كان أكثر من ذلك ما نقصناه ، فأخذ الأعرابي الثلاثين ألف درهم وانصرف و هو يقول : الله أعلم حيث يجعل رسالته .

و منهم العلامة محمد بن طلحة الشافعي المتوفي سنة ٦٥٤ في «مطالب السؤول» (ص ٨٨ ط تهران) .

روى الحديث بعين ماتقدّم عن « الفصول المهمّة » بتلخيص يسير لا يضرّ بالمعنى غير أنّه ذكر بدل قوله : كتب فيها بخطّه دينا عليه الأعرابي : فكتب له الأعرابي مالاً عيّنه فيها يرجّح على دينه .

ومنهم العلامة الشيخ سليمان البلخي القندوزى فى «ينابيع المودة» (ج ٣ ص ١٣ ط العرفان).

روى الحديث ملخّصاً مع التحفظ بذكر أصل الواقعة .

و منهم العلامة ابن حجر فى «الصواعق» (ص ١٢٣ ط البابى بحلب) .

روى الحديث ملخّصاً مع التحفظ بذكر أصل الواقعة .

ومنهم العلامة المولوى محمد مبين الهندى فى «وسيلة النجاة» (ص ٢١ ط لكنهو) .

روى الحديث بعين ماتقدّم عن «الفصول المهمة».

زهده و عبادته عليه السلام

رواه القوم :

منهم العلامة محمد خواجه پارساى البخارى فى «فصل الخطاب» (على ما فى الينابيع ص ٣٨٦ ط اسلامبول) قال :

و كان أبوالحسن عليّ الهادى عابداً فقيهاً إماماً قيل للمتوكّل إنّ في منزله أسلحة يطلب الخلافة، فوجّه إليه رجالاً هجموا عليه فدخلوا داره فوجدوه في بيته و عليه مدرعة من شعر على رأسه الشريف ملحفة من صوف و هو مستقبل القبلة و ليس بينه و بين الأرض بساط إلاّ الرّمل و الحصى و هو يترنّم بآيات من القرآن في الوعد و الوعيد ، فحملوه إليه على ألبسته المذكورة فلمّا رآه عظّمه

و أجلسه إلى جنبه فكلّمه فبكى المتوكل بكاء طويلاً ثمّ قال : يا أباالحسن عليك دين ؟ قال : نعم أربعة آلاف دينار فأمر المتوكّل بدفعها إليه ثمّ ردّه إلى منزله مكرماً .

جوابه عليه السلام عن مسئلة عجز الفقهاء عنها

رواه جماعة من أعلام القوم :

منهم الحافظ الخطيب البغدادى فى « تاريخ بغداد » (ج ١٢ ص ٥٦ ط السعادة بمصر) قال :

أخبرني الأزهري حدّثنا أبو أحمد عبيدالله بن محمّد المقري ، حدّثنا محمّد ابن يحيى النديم ، حدّثناالحسين بن يحيى . قال : إعتلّ المتوكّل في أوّل خلافته، فقال : لئن برئت لأتصدّقنّ بدنانير كثيرة ، فلمّا برء جمع الفقهاء فسألهم عن ذلك فاختلفوا ، فبعث إلى عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر فسأله فقال : يتصدّق بثلاث وثمانين ديناراً فعجب قوم من ذلك، وتعصّب قوم عليه ، وقالوا تسئله يا أميرالمؤمنين من أين له هذا ؟ فردّ الرسول إليه فقال له : قل لأميرالمؤمنين في هذا الوفاء بالنّذر ، لأنّ الله تعالى قال : (لقد نصركم الله في مواطن كثيرة) فروى أهلنا جميعاً أنّ المواطن في الوقايع والسرايا و الغزوات كانت ثلاثة و ثمانين موطناً ، وأنّ يوم حنين كان الرّابع والثّمانين ، و كلّمازاد أميرالمؤمنين في فعل الخير كان أنفع له ، و أجرعليه في الدّنيا والآخرة .

و منهم العلامة الشيخ عبدالرحمان الصفورى البغدادى فى « نزهة المجالس» (ج١ ص ٢٢٦ ط القاهرة) .

روى الحديث بعين ماتقدّم عن « تاريخ بغداد » لكنّه ذكر ثمانين ولم يزد عليه ثلاثاً .

ومنهم العلامة سبط ابن الجوزى فى «التذكرة» (ص ٣٧٤ ط الغرى) .

روي الحديث بعين ما تقدم عن «تاريخ بغداد» ملخصاً ثم قال: فعجب المتوكل والفقهاء من هذا الجواب .

و منهم العلامة المولوى محمد مبين الهندى فى « وسيلة النجاة » (ص ٤٠٠ ط لكنهو) .

روى الحديث بعين ما تقدم عن «تاريخ بغداد» .

جوابه عليه السلام عن مسئلة يحيى بن اكثم بعد عجز الفقهاء عنها

رواه القوم :

منهم الحافظ أبو بكر البغدادى فى « تاريخ بغداد» (ج ١٢ ص ٥٦ ط السعادة بمصر) قال :

أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق ، أخبرنا محمد بن الحسن بن زياد المقرى النقاش ، حدثنا الحسين بن حماد المقرى ـ بقزوين ـ حدثنا الحسين بن مروان الأنباري ، حدثني محمد بن يحيى المعاذي قال : قال يحيى بن أكثم في مجلس الواثق ـ والفقهاء بحضرته ـ من حلق رأس آدم حين حج ؟ فتعايى القوم عن الجواب، فقال الواثق : أنا أحضركم من ينبئكم بالخبر، فبعث إلى علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبيطالب فأحضر فقال : يا أبا الحسن من حلق رأس آدم ؟ فقال سئلتك (بالله) يا أمير المؤمنين إلا أعفيتني ، قال : أقسمت عليك لتقولن قال : أما إذ أبيت فان أبي حدثني عن جدي، عن أبيه ، عن جده . قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « أمر جبرئيل أن ينزل بياقوتة من الجنة ، فهبط بها فمسح بها رأس آدم فتناثر الشعر منه ، فحيث بلغ نورها صار حرماً » .

اخباره عن المغيبات

رواه القوم :

منهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ١٥٣ ط مصر) قال :

عن الاسباطي قال : قدمت على أبي‌الحسن علي بن محمد المدينة الشريفة من العراق فقال لي ما خبر الواثق عندك؟ فقلت : خلفته في عافية وأنا من أقرب الناس به عهداً وهذا مقدمي من عنده وتركته صحيحاً فقال : إن الناس يقولون إنه قدمات فلما قال لي : إن الناس يقولون إنه قدمات فهمت أنه يعني نفسه فسكت ثم قال : ما فعل ابن الزيات ؟ قلت : الناس معه و الأمر أمره فقال : أما إنه شؤم عليه ثم قال : لابد أن تجري مقادير الله و أحكامه يا جيران مات الواثق وجلس جعفر المتوكل وقتل ابن الزيات فقلت : متى ؟ قال : بعد مخرجك بستة أيام فما كان إلا أيام قلائل حتى جاء قاصد المتوكل إلى المدينة فكان كما قال .

و منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٦١ ط الغرى) .

روى الحديث عن الوشاء، عن جبران الاسباطي بعين ماتقدم عن «نور الأبصار» وذكر جبران بالباء الموحدة .

و من كراماته عليه السلام

رواها القوم :

منهم العلامة الشيخ سليمان البلخي القندوزي المتوفى سنة١٢٩٣ في كتابه «ينابيع المودة» (ج ٣ ص ١٣ ط مطبعة العرفان ببيروت) قال :

و نقل المسعودي أن المتوكل أمر بثلاثة من السباع فجيء بها في صحن

قصره ثمّ دعا الإمام عليّ النقي فلما دخل اغلق باب القصر فدارت السّباع حوله و خضعت له و هو يمسحها بكمّه ثمّ صعد إلى المتوكّل و تحدث معه ساعة ثمّ نزل ففعلت السّباع معه كفعلها الأوّل حتّى خرج فاتبعه المتوكّل بجائزة عظيمة فقيل للمتوكّل إنّ ابن عمّك يفعل بالسّباع مارأيت فافعل بها ما فعل ابن عمّك قال: أنتم تريدون قتلي ثمّ أمرهم أن لا يفشوا ذلك توفّى في سرّ من رأى في جمادى الأخيرة سنة أربع و خمسين ومأتين.

صبره عليه السلام على ايذاء المتوكل

ومما يشهد لذلك مارواه العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة»
(ص ۲۶۳ ط الغرى) قال:

وعن عليّ بن إبراهيم الطايفي قال: مرض المتوكّل من خراج خرج بحلقه فأشرف على الهلاك و لم يحسن أحد أن يمسّه بحديد فنذرت اُمّ المتوكّل لأبي‌الحسن عليّ بن محمّد إن عوفي ولدها من هذه العلّة لتعطينه مالاً جليلاً من مالها، فقال الفتح بن خاقان للمتوكّل: لو بعثت إلى هذا الرّجل يعني أباالحسن فسألته فربّما كان على يده فرج لك فقال: ابعثوا إليه فمضى إليه رسول المتوكّل فقال: خذوا كسب الغنم و ديفوه بماء الورد وضعوه على الجراح ينفتح من ليلته بأهون مايكون ويكون في ذلك شفائه إنشاء الله تعالى، فلمّا عاد الرسول وأخبرهم بمقالته جعل من يحضر المتوكّل من خواصّه يهزء من هذا الكلام فقال الفتح: وما يضرّ من تجربة ذلك فإنّي والله لأرجو به الصّلاح فعملوه و وضعوه على الجراح فانفتح من ليلته و خرج كلّما فيه فشفي المتوكّل من الألم الّذي كان يجده فأخذت اُمّ المتوكّل عشرة آلاف دينار من مالها و وضعتها في كيس و ختمت عليه و بعثت به إلى أبي‌الحسن عليه السلام فأخذها و بعث إليه المتوكّل بفضله كيساً فيه

خمسمأة دينار ثمّ بعد ذلك بمدّة طويلة كبيرة سعى شخص يقال له البطحاني لعنه الله بأبي الحسن عليه السلام إلى المتوكّل وقال: عنده أموال وسلاح وعدد ولا آمن خروجه عليك فتقدّم المتوكّل إلى سعيد الحاجب بأن يهجم عليه ليلاً داره في جماعة من الرّجال و الشجعان ويأخذ جميع ما يجده عنده من الأموال والسّلاح ويحمله إليه، قال إبراهيم بن محمّد قال لي سعيد الحاجب: سرت إلى دار أبي الحسن ليلا بعد أن هجع النّاس في جماعة من الرّجال الانجاد و معي الأعوان بالسلالم فصعدنا إلى سطح داره و فتحنا الباب وهجمنا بالشّموع والسرّج و النيران وفتشنا الدار جميعاً أعلاها و أسفلها موضعاً موضعاً و مكاناً مكاناً فلم نجد فيها شيئاً ممّا سعى به عليه غير كيسين أحدهما كبير ملآن مختوم والآخر صغير فيه فضلة و سيف واحد في جفير خلق معلّق و وجدنا أباالحسن قائماً يصلّي على حصير و عليه جبّة صوف وقلنسوة ولم يرتع لشيء ممّا نحن فيه ولا اكترث فأخذت الكيسين والسيف وسرت إلى المتوكّل فدخلت عليه و قلت: هذا الّذي وجدنا من المال والسلاح وأخبرته بما فعلت و بما رأيت من أبي الحسن فوجد على الكيس الملآن ختم امّه فطلبها وسئلها عنه فقالت: كنت نذرت في علّتك إن عافاك الله منها لأعطينّ أباالحسن عشرة آلاف دينار من مالي فحملتها إليه في هذا الكيس وهذا ختمي عليها فأضاف المتوكّل خمسمأة دينار اُخرى إلى الخمسمأة الّتي كانت في الكيس الصغير من قبل و قال لسعيد الحاجب: أردد الكيسين و السيف و اعتذرلنا فيه ممّا كان منّا إليه قال سعيد: فرددت ذلك إليه وقلت له: أمير المؤمنين يعتذر إليك ممّا جرى منه وقد زادك خمسمأة دينار على الخمسمأة دينار الّتي كانت في الكيس من قبل واشتهى منك يا سيّدى أن تجعلني أنا الاخر في حلّ فإنّي عبد مأمور و لا أقدر على مخالفة أمير المؤمنين فقال لي ياسعيد: «وسيعلم الّذين ظلموا أيّ منقلب ينقلبون» ـ.

ومارواه العلامة المولوى محمد مبين الهندى في «وسيلة النجاة» (ص ۴۰۵ ط لكنهو).

روى الحديث بعين ماتقدّم عن «الفصول المهمّة» .

ومارواه العلامة ابن الجوزى فى «التذكرة» (ص ٣٧٤ ط الغرى) قال :

و ذكر أبوالحسن المسعودي في كتاب مروج الذّهب قال : نمّ إلى المتوكّل بعليّ بن محمّد إنّ في منزله كتباً وسلاحاً من شيعته من أهل قم وأنّه عازم على الوثوب بالدوّلة فبعث إليه جماعة من الأتراك فهجموا داره ليلاً فلم يجدوا شيئاً و وجدوه في بيت مغلق وعليه مدرعة من صوف وهو جالس على الرّمل والحصى وهو متوجّه إلى الله تعالى يتلو آيا من القرآن فحمل على حاله تلك إلى المتوكّل، وقالوا للمتوكّل لم نجد في بيته شيئاً و وجدناه يقرء القرآن مستقبل القبلة، وكان المتوكّل جالساً في مجلس الشراب فادخل عليه و الكأس في يد المتوكّل فلمّا رآه هابه و عظمّه و أجلسه إلى جانبه و ناوله الكأس الّتي كانت في يده فقال : ماخامر لحمي و دمي قط فأعفني فأعفاه فقال له : أنشدني شعراً فقال عليّ : أنا قليل الرواية للشعر فقال لابدّ فانشد عليّ عليه السلام :

باتوا على قلل الأجبال تحرسهم ... غلب الرّجال فما أغنتهم القلل
و استنزلوا بعد عزّ من معاقلهم ... و أسكنوا حفراً يابئس مانزلوا
ناداهم صارخ من بعد دفنهم ... أين الأساور و التيجان و الحلل
أين الوجوه الّتي كانت منعّمة ... من دونها تضرب الأستار و الكلل
فأفصح القبر عنهم حين سائله ... تلك الوجوه عليها الدّود تنتقل
قد طال ما أكلوا دهراً و ما شربوا ... فأصبحوا بعد طول الأكل قد اكلوا

فبكى المتوكّل حتّى بلّت لحيته دموع عينه وبكى الحاضرون ودفع إلى عليّ أربعة آلاف درهم ثمّ ردّه إلى منزله مكرّما .

ومارواه العلامة السيدعباس المكى فى «نزهة الجليس» (ج ٢ ص٨٢)

روى القصّة المذكورة بمعنى ماتقدّم عن «التذكرة» مع تغيير في بعض ألفاظ

الأبيات بما لايضر بالمعنى .

ومارواه العلامة المولوى محمد مبين الهندى فى « وسيلة النجاة » (ص ٤٠٢ ط لكنهو)

روى الحديث بعين ماتقدم عن «مروج الذهب» .

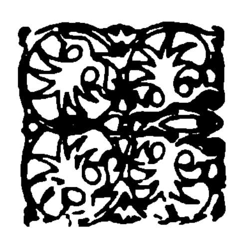
ومن كلامه عليه السلام

من اتقى الله يتقى ، ومن أطاع الله يطاع .

ومن كلامه عليه السلام أيضاً

من أطاع الله لم يبال بسخط المخلوق .

رواهما العلامة باكثير الحضرمى فى «وسيلة المآل» (ص ٢١٣ نسخة مكتبةالظاهرية بدمشق) .



الامام الحاديعشر

الحسن بن على العسكرى عليه السلام

تاريخ ميلاده و شهادته عليه السلام

ذكره جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الخطيب البغدادى فى « تاريخ بغداد » (ص ۳۶۶ ط السعادة بمصر) قال :

وكان مولده (أي الحسن العسكري) على ما أخبرني عليّ بن أبي علي ، حدّثنا الحسن بن الحسين النعالي ، أخبرنا أحمد بن عبدالله الذّارع ، حدّثنا حرب بن محمّد ، حدّثنا الحسن بن محمّد العميّ البصري ، حدّثنا أبوسعيد سهل بن زيادالأزدي قال : ولد أبومحمّد الحسن بن عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى في سنة احدى وثلاثين ومأتين ، و توفّى في يوم الجمعة قال بعض الرواة : في يوم الأربعاء لثمان خلون من ربيع الأوّل سنة مأتين و ستّين .

و منهم العلامة محمد بن طلحة الشافعى فى «مطالب السؤول» (ص ۸۸ ط تهران) قال :

مولده سنة إحدى و ثلاثين ومأتين للهجرة ، و أما نسبه فأبوه أبوالحسن على المتوكل بن محمّد القانع (أي عليّ بن محمّد الجواد عليهما السلام) .

و منهم العلامة ابن حجر الهيتمى فى « الصواعق المحرقة » (ص ۱۲۴ ط عبداللطيف بمصر) قال :

أبومحمّد الحسن الخالص و جعل ابن خلّكان هذا هو العسكرى ولد سنة اثنتين و ثلاثين ومأتين .

ومنهم العلامة ابن الصباغ المالكى فى «الفصول المهمة» (ص ۲۶۶ ط الغرى) . قال :

ولد أبومحمّد الحسن بالمدينة لثمان خلون من ربيع الآخر سنة اثنين و ثلاثين

ومائتين للهجرة ، امّا نسبه أباً واُمّاً فهوالحسن الخالص ابن علي الهادى ابن محمّد الجواد ابن علي الرضا بن موسى بن جعفر بن محمّد بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي ابن أبيطالب صلوات الله عليهم اجمعين .

و منهم العلامة الشهير أبوسعيد عبدالكريم بن محمد السمعانى النيسابورى الشافعي المتوفى سنة ٥٦٢ فى « الانساب » (ص ٧٨٥ ط ليدن) قال :

فمن عسكر سامرا أبو محمّد الحسن بن علي بن محمّد بن علي بن موسى بن جعفر ابن محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب العسكري العلوي كان يسكن سامرا . وكانت ولادته في سنة ٢٣١ و وفاته في شهر ربيع الأوّل سنة ستين ومأتين بسرّ من رأى و دفن بجنب أبيه .

ومنهم العلامة سبط ابن الجوزى فى «التذكرة» (ص ٣٧٦ ط الغرى) قال :

الحسن بن علي بن محمّد بن علي بن موسى الرضا بن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب و اُمّه اُمّ ولد اسمها سوسن وكنيته أبومحمّد و يقال له العسكرى أيضاً ولد سنة إحدى وثلاثين ومأتين بسرّ من رأى و توفّى بها سنة ستين و مأتين في خلافة المعتمد على الله وكان سنّه تسعاً وعشرين سنة .

ومنهم العلامة الگنجي الشافعي فى «كفاية الطالب» (ص ٣١٢ ط الغرى) قال :

و هو الإمام بعد الهادى ، مولده بالمدينة في شهر ربيع الآخر سنة اثنين وثلاثين و مأتين و قبض يوم الجمعة لثمان خلون من شهر ربيع الأوّل سنة ستين و مأتين وله يومئذ ثمان و عشرون سنة و دفن في داره بسرّ من رأى في البيت الّذي دفن فيه أبوه ، وخلف ابنه وهو الامام المنتظر .

ومنهم العلامة السيدعباس المكي في« نزهةالجليس» (ج ٢ ص ١٢٠) .

ترجمة أبي محمد عليه السلام الامام الحسن العسكري بن علي الهادي بن محمد الجواد ابن علي الرضا بن موسى الكاظم ـ و بقيّة نسبه أشهرمن القمر ، ليلة أربعة عشر يعرف هو و أبوه بالعسكري لأنّ المعتصم لمّا بنى مدينة سرّ من رأى انتقل إليها بعسكره ، فقيل لها : العسكريّة ، فنسب إليها الحسن و أبوه و كانت ولادة الحسن العسكري يوم الخميس في بعض شهور إحدى وثلاثين ومأتين، وقيل سادس ربيع الأوّل، وقيل ربيع الآخر سنة اثنتين وثلاثين ومأتين، وتوفّي يوم الجمعة، وقيل: الأربعاء لثمان خلون من شهر ربيع الأوّل ، وقيل : جمادى الأولى سنة ستّين ومأتين بسرّ من ـ رأى ، ودفن بجنب قبرأبيه ، وأمّا فضائل الإمام ، فلايحصرها الألسن .

ومنهم العلامة عبدالغفار الهاشمي في «أئمة الهدى» (ص ١٣٨ ط مصر)

توفى (أي الحسن العسكري عليه السلام) في يوم الجمعة في ثمان من شهر ربيع الأوّل سنة ٢٦٠ و قدكان عمره في ذلك الوقت ٢٨ سنة ومدّة امامته ٦ سنوات ودفن في قبر أبيه .

و منهم العلامة القندوزى في «ينابيع المودة» (ج ٣ ص١١٣ طالعرفان ببيروت) .

نقل عن «الصواعق» ماتقدّم عنه بلاواسطة .

و منهم العلامة محب‌الدين محمد أمين الحموى الدمشقى المتوفى سنة ١١١١ في «جنى الجنتين » (ص ٧٨ ط دمشق) قال :

أمّا الحسن فانه مات بسامرّا أيضاً في سنة ستين و مأتين و دفنا (أي مع أبيه) بسامرّاء وقبراهما ومشهد المنتظر بسامراء معروفة تزار .

ومنهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ٢٢٤ ط العثمانية بمصر)

ذكر في ميلاده ماتقدّم عن «الفصول المهمّة» و قال في (ص٢٢٧) وكانت وفاة

أبي محمد الحسن بن علي يوم الجمعة لثمان خلون من شهر ربيع الأول سنة ستين ومأتين وخلف ابنه محمداً (١) .

---

(١) قال العلامة ابن الصباغ المالكى فى « الفصول المهمة» (ص ٢٧٢ ط الغرى)

مناقب سيدنا أبى محمد الحسن العسكرى دالة على أنه السرى ابن السرى، فلايشك فى امامته أحد ولايمترى، واعلم أنه يبعث مكرمة فسواه بايعها وهوالمشترى، واحد زمانه من غير مدافع ويسبح وحده من غير منازع وسيد أهل عصره وامام أهل دهره، أقواله سديدة وأفعاله حميدة و اذا كانت أفاضل زمانه قصيدة فهو فى بيت القصيدة ، وان انتظموا عقداً كان مكان الواسطة الفريدة فارس العلوم الذى لا يجارى ومبين غوامضها فلا يحاول ولا يمارى ، كاشف الحقايق بنظره الصائب مظهر الدقائق بفكره الثاقب المحدث فى سره بالامور الخفيات الكريم الاصل و النفس والذات، تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جنانه بمحمد صلى الله عليه وآله آمين .

و فى (ص ٢٦٦ ط الغرى) .

قال صاحب الارشاد : الامام القائم بعد أبى الحسن على بن محمد ابنه أبومحمد الحسن لاجتماع خلال الفضل فيه وتقدمه على كافة أهل عصره فيما يوجب له الامامة ويقضى له بالمرتبة من العلم والورع و الزهد وكمال العقل وكثرة الاعمال المقربة الى الله تعالى، ثم لنص أبيه عليه و اشارته الخلافة اليه .

وقال العلامة محمد بن طلحة فى «مطالب السؤول» (ص ٨٨ ط طهران)

فى شأنه عليه السلام : اعلم ان المنقبة العلياء و المزية الكبرى التى خصه الله بها و قلده فريدها و منحه تقليدها و جعلها صفة دائمة لايبلى الدهر جديدها ولا تنسى الالسنة تلاوتها وترديدها، ان المهدى محمداً نسله المخلوق منه ولده المنتسب اليه بضعته المنفصلة عنه .

وقال العلامة السيد عباس المكى فى «نزهة الجليس» (ج ٢ ص ١٢١)

قد ذكر بعض فضائله ابن الحر الشيخ محمد بن الحسن فى ارجوزة طويلة منها قوله :

« قتله بسمه المعتمد	بقوة يرق منها الجلمد »
« و عمره تسع و عشرون وقد	قيل : ثمان بعد عشرين فقد »
« و عاش من بعد أبيه خمساً	و قيل : ستاً ثم حل الرمسا »
« و دفنه عند أبيه ظاهر	لقبره الاشرف نور زاهر »
« ولده المهدى صلى الله	عليهما و قيل : و سواه »
« نص عليه والد و جد	و علمه و فضله و المجد »
« آياته و المعجزات جمة	نقلها الرواة و الائمة »
« أخبر بالحوادث العظام	قبل وقوع حادث الايام »
« وكم أجاب سائلا و ما سئل	و كم أجاز سائلا و ما سئل »
« ذلت له الدواب و الصعاب	و مجده الاشرف لا يعاب »
« علومه كثيرة غزيرة	كعلمه بالالسن الكثيرة »
« أخبر بالقتل و بالممات	لجملة من طالبى الايات »
« ذلت له الاعداء و السباع	و غيرت لاجله الطباع »
« كم استجاب الله من دعاء	له و أردى أكبر الاعداء »
« أخبر أقواماً بماقد اضمروا	ولم يكونوا نطقوا و أظهروا »
« دعى لاعمى ، فشفاه الله	وكم شفى الامراض اذ دعاه »
« واستخرج اللؤلؤ من بحر السما	و غاص فى الارض و فضله سما »
« وفى حديث الراهب النصرانى	معجزة من أوضح البرهان »
« اذ كان فى الحبس فصار جدب	و كان سؤل المسلمين الخصب »
« فخرجوا يدعون للاستسقا	ثلاثة و الارض ليست تسقى »

« فخـرج الراهب و النصارى يستمطرون الصيب المدرارا »
« فجاءهم غيث غزير هاطل و كلما دعوا أجاب الوابل »
« فافتتن الناس و راءوا الردة لما رأوا من فرج و شدة »
« فطلبوا الامام حتى خرجا ثم دعا الله فنـال الفرجا »
« و عند ما أراد يدعو الراهب و قرب الغيث و فاز الطالب »
« أمر عبده الامام فأخـذ من يده عظماً فمند مانبذ »
« انقشع الغيم و زال المطر و زال عن دين الاله الخطر »
« قال الامام انه عظم نبى فليس مـا رأيـتم بعجب »
« اذ كـلما أظـهر للسماء أمطرت الغيث بلا دعاء »
« و طبع الحصاة حتى انطبعت كأنه لمـا دعاها استمعت »
« كـن ثلاث حصيات طبعا فيهن كاالاباء فاعجب و اسمعا »
« وضرب الارض وأخرج الذهب فغنم السائل و الفقر ذهب »
« ذلت له السباع اذ رموه و خضعت و النـاس قدرأوه »
« كذلك الوحوش و الاطيار و اشتهرت بذلـك الاخبار »
« و كان يكتب الكتاب و مضى الى الصلاة عن كتاب معرضا »
« فمر فى قرطاسه قلمـه يكتب فى الكتاب بل يختمه »
« بلا أصابع باذن الله مع حضور بعض من رآه و استمع »
« كلمه الذئب و ذاك عجب لكن قبوله علينا يجب »
« أنبع عين عسل و لبن فى داره فاعجب لفعل حسن »
« و مثـل هذا ثابت فى النقـل و ليس بالمحال عند العقل »

النص على امامته عليه السلام من أبيه

رواه القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في « الفصول المهمة » (ص ۲۶۶ ط الغرى) قال :

وعن يحيى بن يسار العنبري قال : أوصى أبوالحسن عليّ بن محمّد إلى ابنه أبي محمّد الحسن قبل موته أربعة أشهر و أشار إليه بالأمر من بعده و أشهدني على ذلك وجماعة من الموالي .

نبذة من كراماته عليه السلام

اخباره عن وجود عظم نبي على يد الراهب حين يدعو بالسقي فيستجاب له

رواه القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ۲۶۹ ط الغرى) .

قال أبوهاشم : ثمّ لم تطل مدّة أبي محمّد الحسن في الحبس إلاّ أن قحط النّاس بسرّ من رأى قحطاً شديداً فأمر الخليفة المعتمد على الله ابن المتوكّل بخروج النّاس إلى الاستسقاء فخرجوا ثلاثة أيّام يستسقون و يدعون فلم يسقوا ، فخرج الجاثليق في اليوم الرّابع إلى الصحراء و خرج معه النصارى و الرهبان و كان فيهم

راهب كلّما مدّ يده إلى السماء و رفعها هطلت بالمطر ثمّ خرجوا في اليوم الثاني و فعلوا كفعلهم أوّل يوم فهطلت السماء بالمطار و سقوا سقياً شديداً حتّى استعفوا فعجب النّاس من ذلك و داخلهم الشكّ وصفا بعضهم إلى دين النصرانيّة فشقّ ذلك على الخليفة، فأنفذ إلى صالح بن وصيف أن أخرج أبامحمّد الحسن بن عليّ من السجن وائتني به ، فلمّا حضر أبو محمّد الحسن عند الخليفة قال له : أدرك اُمّة محمّد فيما لحق بعضهم في هذه النازلة فقال أبو محمّد : دعهم يخرجون غداً اليوم الثالث قال : قد استعفى النّاس من المطر و استكفوا فما فايدة خروجهم قال : لاُزيل الشكّ عن النّاس و ما وقعوا فيه من هذه الورطة الّتي أفسدوا فيها عقولاً ضعيفة ، فأمر الخليفة الجاثليق والرهبان أن يخرجوا أيضاً في اليوم الثّالث على جاري عادتهم، وأن يخرجوا النّاس فخرج النصارى و خرج لهم أبومحمّد الحسن و معه خلق كثير فوقف النصارى على جاري عادتهم يستسقون إلاّ ذلك الراهب مدّ يديه رافعاً لهما إلى السماء و رفعت النصارى و الرهبان أيديهم على جاري عادتهم فغيمت السماء في الوقت و نزل المطر فأمر أبومحمّد الحسن القبض على يد الرّاهب وأخذ مافيها فإذا بين اصابعه عظم آدمي فأخذه أبومحمّد الحسن ولفّه في خرقة وقال استسق ، فانكشف السحاب و انقشع الغيم و طلعت الشمس فعجب النّاس من ذلك و قال الخليفة : ما هذا يا أبا محمّد ؟ فقال : عظم نبيّ من انبياء الله عزّوجلّ ظفر به هؤلاء من بعض قبور الأنبياء و ما كشف عظم نبيّ تحت السماء إلاّ هطلت بالمطر ،و استحسنوا ذلك فامتحنوه فوجدوه كما قال ، فرجع أبومحمّد الحسن إلى داره بسرّمن رأى وقد أزال عن النّاس هذه الشبهة و قد سرّ الخليفة والمسلمون بذلك و كلّم أبومحمّد الحسن الخليفة في إخراج أصحابه الّذين كانوا معه في السجن فأخرجهم و أطلقهم له وأقام أبومحمّد الحسن بسرّمن رأى بمنزله بها معظماً مكرّماً مبجلاً وصارت صلات الخليفة وأنعامه تصل إليه في منزله إلى أن قضى، تغمّده الله برحمته .

ومنهم العلامة الشبلنجي في «نور الابصار» (ص ٢٢٥ طبع العثمانية بمصر)

روى الحديث بعين ماتقدم عن «الفصول المهمة» .

ومنهم العلامة السمهودى فى «جواهر العقدين» (على مافى ينابيع المودة ص ٣٩٦ ط اسلامبول) .

روى الحديث بتغيير يسير في بعض العبارات بما لايضر بالمعنى .

و منهم العلامة ابن حجر الهيتمى فى «الصواعق» (ص ١٢٤ ط البابى بحلب) .

روى الحديث بمعنى ماتقدم عن «الفصول المهمة» .

ومنهم العلامة القندوزى فى «ينابيع المودة» (ج٣ ط العرفان ببيروت) .

روى الحديث نقلاً عن «الصواعق» بعين ماتقدم عنه ورواه عن المسعودي بمعناه .

و منهم العلامة المحدث الحافظ البدخشى فى كتابه « مفتاح النجا » (ص ١٨٩ مخطوط) .

روى الحديث بمعنى ما تقدم عن «جواهر العقدين» .

ومنهم العلامة السيد أبو بكر بن شهاب الدين العلوى الحسينى الحضرمى الشافعى شيخ شيخنا فى الرواية فى «رشفة الصادى» (ص ١٩٦ ط مصر) .

روى الحديث بمعنى ماتقدم عن «جواهر العقدين» .

اخباره لرجل قد سأله أن يدعو له بالغنى انه صار غنياً فى الحال

رواه القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكى فى «الفصول المهمة» (ص ٢٦٧ ط الغرى) قال :

وعن محمد بن حمزة الدوري قال : كتبت على يدي أبي‌هاشم داود بن القاسم وكان لي مواخياً ،إلى أبي محمد الحسن أسأله أن يدعو الله لي بالغنى و كنت قد بلغت و قلت ذات يدي و خفت الفضيحة ، فخرج الجواب على يده : ابشر فقد أتاك الغنى غنى الله تعالى مات ابن‌عمك يحيى بن حمزة وخلف مأة ألف درهم ولم يترك وارثاً سواك و هي واردة عليك بالاقتصاد وإياك و الاسراف ، فورد علي المال والخبر بموت ابن عمي كما قال عن أيام قلائل و زال عني الفقر فأديت حق الله تعالى و بررت إخواني وتماسكت بعد ذلك و كنت مبذراً .

ومنهم العلامة أحمد بن يوسف القرمانى فى «أخبار الدول و آثار الاول» (ص ١١٧ ط بغداد)

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الفصول المهمة» بتلخيص .

ومنهم العلامة الشبلنجى فى «نور الابصار» (ص ٢٢٦ ط العثمانية بمصر)

روى الحديث بعين ماتقدم عن «الفصول المهمة» .

اخباره أنه سيولد له ولد يملاء الارض قسطاً و عدلا

رواه القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٧٠ ط الغرى) قال :

محمّد عليّ بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه ، عن عيسى بن الفتح قال : لمّا دخل علينا أبومحمّد الحسن السجن قال لي: يا عيسى لك من العمرخمس وستّون سنة وشهر و يومان قال : وكان معي كتاب فيه تاريخ ولادتي فنظرت فيه فكان كما قال ثمّ قال لي : هل ارزقت ولداً فقلت : لا ، قال : أللّهمّ ارزقه ولداً يكون له عضداً فنعم العضد الولد ثمّ أنشد :

من كان ذا عضد يدرك ظلامته ... انّ الذليل الّذي ليست له عضد

فقلت له : يا سيّدي وأنت لك ولد؟ فقال والله سيكون لي ولد يملأ الأرض قسطاً وعدلاً و أمّا الآن فلا ثمّ أنشد متمثّلاً :

لعلّك يوماً أن تراني كأنّما ... بنيّ حوالي الأسود اللوابد

فإنّ تميماً قبل أن تلد العصا ... أقام زماناً وهو في النّاس واحد(١)

---

(١) ومن حالاته في السجن :

ما رواه العلامة ابن الصباغ المالكي في « الفصول المهمة » (ص ٢٦٨ ط الغرى)

كان الحسن (أى العسكرى) يصوم في السجن فاذا أفطر أكلنا معه من طعامه وكان يحمله اليه غلامه في جونة مختومة .

و منهم العلامة الشبلنجي في « نور الابصار » (ص ٢٢٦ ط العثمانية بمصر) .

روى الحديث بعين ماتقدّم عن «الفصول المهمّة» .

قال أبوهاشم : فكنت أصوم معه فلما كان ذات يوم ضعفت من الصوم فأمرت غلامى فجائنى بكعك فذهبت الى مكان خال فى الحبس فأكلت و شربت ثم عدت الى مجلسى مع الجماعة ولم يشعر بى أحد فلما رآنى تبسم وقال : أفطرت فخجلت فقال : لا عليك ياأباهاشم اذا رأيت أنك قد ضعفت و أردت القوة فكل اللحم فان الكعك لاقوة فيه وقال عزمت عليك أن تفطر ثلاثاً فان البنية اذا أنهكها الصوم لاتتقوى الا بعد ثلاث .

و رواه العلامة الشبلنجي في «نورالابصار» (ص ٢٢٥ ط العثمانية بمصر). بعين ماتقدم عن «الفصول المهمة» .

اخباره عن دفن رجل مائتی دینار وقد اقسم بأنه لا یملك شیئاً و أنه یفقدها

رواه القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالکی فی « الفصول المهمة » (ص ۲۶۸ ط الغری) قال :

وعن إسماعيل بن محمّد بن عليّ بن إسماعيل بن عليّ بن عبدالله بن العبّاس قال : قعدت لأبي‌محمد الحسن علي باب داره حتّى خرج فقمت في وجهه و شكوت إليه الحاجة و الضّرورة و أقسمت إنّي لا أملك الدرهم فما فوقه فقال : تقسم وقد دفنت مأتى دينار وليس قولي هذا دفعاً لك عن العطيّة اعطه يا غلام مامعك فأعطاني الغلام مأة دينار فشكرت الله تعالى و ولّيت فقال : ما أخوفني أن تفقد مأتي دينار أحوج ما تكون إليها، فذهبت إليها فافتقدتها فإذاهي في مكانها فنقلتها إلى موضع آخر و دفنتها من حيث لايطّلع أحد ثمّ قعدت مدّة طويلة فاضطررت إليها فجئت أطلبها في مكانها فلم أجدها فجئت و شقّ ذلك عليّ فوجدت ابناً لي قد عرف مكانها و أخذها و أبعدها و لم يحصل لي شيء فكان كما قال .

و منهم العلامة الشبلنجی فی «نورالابصار» (ص ۲۲۶ ط العثمانية بمصر)

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الفصول المهمّة» .

اخباره عليه السلام لاهل السجن أن فيهم رجلا قد دس كتاباً في ثيابه يريد ايصاله الى الخليفة

رواه القوم :

منهم العلامة ابن الصباغ المالكى فى « الفصول المهمة » (ص ٢٦٨ ط الغرى) . قال :

حدّث أبوهاشم داود بن القاسم الجعفري قال : كنت في الحبس الّذي بالجوشق أنا والحسن بن محمّد العتيقي و محمّد بن إبراهيم العمري و فلان و فلان خمسة ستّة من الشّيعة إذ دخل علينا أبو محمّد الحسن بن عليّ العسكري عليهما السلام وأخوه جعفر فخففنا بأبي محمّد و كان المتولّي لحبسه صالح بن الوصيف الحاجب وكان معنا في الحبس رجل جمعي، فالتفت إلينا أبومحمّد و قال لنا : سرّاً لولا أنّ هذا الرّجل فيكم لأخبرتكم متى يفرج عنكم وترى هذا الرجل فيكم قد كتب فيكم قصّته إلى الخليفة يخبره فيها بماتقولون فيه وهي مدسوسة معه في ثيابه يريد أن يوسع الحيلة في ايصالها إلى الخليفة من حيث لا تعلمون فاحذروا شرّه ، قال أبوهاشم فما تمالكنا أن تحاملنا جميعاً على الرّجل ففتّشناه فوجدنا القصّة مدسوسة معه بين ثيابه و هو يذكرنا فيها بكلّ سوء فأخذناها منه وحذّرناه .

و منهم العلامة الشبلنجي في «نورالابصار» (ص ٢٦٨ ط الغرى) .

روى الحديث عن أبي هاشم بعين ماتقدم عن «الفصول المهمّة» .

اخباره عليه السلام عن قتل المعتز قبل وقوعه بأيام

رواه القوم :

منهم العلامة المؤرخ الشيخ أحمد بن يوسف بن أحمد بن سنان الدمشقي الشهير بالقرمـاني المتوفى سنة ١٠١٩ في « اخبار الدول و آثار الاول » (ص ١١٧ طبع بغداد) قال :

عن الهيثم بن عديّ قال: لمّا أمر المعتزّ بحمل أبي محمد الحسن إلى الكوفة كتب إليه ما هذا الخبر الّذي بلغنا فغمّنا فكتب بعد ثلاث يأتيكم الفرج إنشاء الله تعالى، فقتل المعتزّ في اليوم الثّالث ـ .

ومنهم العلامة ابن الصباغ المالكي في « الفصول المهمة » (ص ٢٦٧ ط الغرى)

روي الحديث عن أبي الهيثم بن عدّي بعين ماتقدّم عن « اخبار الدوّل و آثار الأوّل » .



كلامه عليه السلام لبهلول في أيام صباوته ينبيء عن شدة خوفه من ربه

رواه القوم

منهم العلامة ابن حجر في «الصواعق» (ص ١٢٤ ط البابي بحلب) قال :

و وقع لبهلول معه (أي الحسن بن علي عليهما السلام) أنّه رأي و هو صبيّ يبكي والصّبيان يلعبون، فظنّ أنّه يتحسّر على ما في أيديهم ، فقال : أشترى لك ماتلعب به ، فقال : يا قليل العقل ما للّعب خلقنا ، فقال له : فلما ذا خلقنا ، قال : للعلم و العبادة ، فقال له : من أين لك ذلك ، قال : من قول الله عزّوجلّ ، أفحسبتم أنّما خلقناكم عبثاً و أنّكم إلينا لا ترجعون ، ثمّ سأله أن يعظه ، فوعظه بأبيات ثمّ خرّ الحسن مغشيّاً عليه ، فلمّا أفاق قال له : ما نزل بك وأنت صغير لا ذنب لك ، فقال : إليك عنّي يا بهلول إنّي رأيت والدتي توقد النّار بالحطب الكبار ، فلاتتقد إلاّ بالصّغار و إنّي أخشي أن أكون من صغار حطب نار جهنّم .

ومنهم العلامة باكثير الحضرمي في «وسيلة المآل» (ص ٢١٣ مخطوط)

روى الحديث نقلاً عن «روض الرياحين» لليافعي بمعنى ماتقدّم عن «الصواعق» إلى آخر الآية ثمّ قال :

فقلت : يا بنيّ أراك حكيما فعظني و أوجز فأنشأ يقول :

أرى الدنيا تجهز بانطلاق	مشمّرة على قدم و ساق
فلا الدنيا بباقية لحيّ	ولا حيّ على الدّنيا بباق
كأنّ الموت والحدثان فيها	إلى نفس الفتي فرسا سباق
فيا مغرور بالدنيا رويداً	ومنها خذ لنفسك بالوثاق

حديث سلسلة الذهب عنه عليه السلام

رواه القوم

منهم العلامة البدخشي في « مفتاح النجا » (ص ١٨٨ مخطوط) قال :

وروى أيضاً باسناده عن الحافظ أبو محمد أحمد بن محمد البلاذري قال : حدّثنا الحسن بن عليّ بن محمد بن عليّ بن موسى امام عصره عند الإماميّة بمكّة قال : حدّثني أبي عليّ بن محمد المفتي قال : حدّثني أبي محمد بن عليّ سيّد المحجوب قال : حدّثني أبي عليّ بن موسى الرضا قال : حدّثني أبي موسى بن جعفر المرتضى قال : حدّثني أبي جعفر بن محمد الصّادق قال : حدّثني أبي محمد بن عليّ الباقر قال : حدّثني أبي عليّ بن الحسين السجّاد زين العابدين قال : حدّثني أبي الحسين بن علي سيّد شباب أهل الجنّة قال: حدّثني أبي عليّ بن أبي طالب سيّد الأوصياء قال: حدّثني محمد بن عبدالله سيّد الأنبياء قال : حدّثني جبرئيل سيّد الملائكة قال : قال الله عزّ وجلّ سيّد السادات : إنّي أنا الله لا إله إلاّ أنا فمن أقرّ لي بالتوحيد دخل حصني ومن دخل حصني أمن من عذابي .

((شهادته عليه السلام بسمّ المعتمد وماوقع))
((في سامراء من الارتجاج بسببها))

نذكر فيها كلام جماعة من أعلام القوم :

منهم العلامة الشيخ سليمان القندوزي في « ينابيع المودة » (ج ٣ ص ١١٣ ط العرفان بمصر) قال :

ويقال : إنّه مات بسمّ ولم يخلف غير ولده أبي القاسم محمد الحجّة .

ومنهم العلامة المعاصر محمد عبدالغفار الهاشمي الحنفي في «أئمة الهدى» (ص ١٣٨ ط القاهرة) قال :

و كثر أتباعه ، و ذاع صيته ، و اتّجهت إليه الأنظار ، و دسّ له المعتمد العبّاسي سمّاً فتوفّي منه .

ومنهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ٢٧٠ ط الغرى) قال :

عن الحسن بن محمّد الأشعري ، عن عبدالله بن خاقان قال : لقد ورد على الخليفة المعتمد على الله أحمد بن المتوكّل في وقت وفاة أبي محمّد الحسن بن عليّ العسكري ما تعجّبنا منه و لاظنّنا أنّ مثله يكون من مثله، وذلك أنّه لمّا اعتلّ أبو محمّد ركب خمسة من دار الخليفة من خدّام أمير المؤمنين وثقاته وخاصّته كلّ منهم نحرير فقه وأمرهم بلزوم دار أبي الحسن و تعرّف خبره و مشاركهم له بحاله و جميع ما يحدث له في مرضه و بعث إليه من خدّام المتطبّبين بملازمته و بعث الخليفة إلى القاضي بن بختيار أن يختار عشرة ممّن يثق بهم و بدينهم و أمانتهم يأمرهم إلى دار أبي محمّد الحسن و بملازمته ليلاً و نهاراً ، فلم يزالوا هناك إلى أن توفّي بعد أيّام قلائل ، ولمّا رفع خبر وفاته ارتجّت سرّ من رأى و قامت ضجّة واحدة و عطّلت الأسواق و غلقت أبواب الدّكاكين و ركب بنو هاشم و الكتاب والقواد والقضاة والمعدلون وسائر النّاس إلى أن حضروا إلى جنازته فكانت سرّ من رأى في ذلك شبيهاً بالقيامة، فلمّا فرغوا من تجهيزه بعث الخليفة إلى عيسى بن المتوكّل أخيه بالصلاة عليه ، فلمّا و ضعت الجنازة للصّلاة دنى عيسى منه و كشف عن وجهه وعرضه على بني هاشم من العلويّة والعبّاسيّة وعلى القضاة والكتّاب والمعدّلين فقال : هذا أبو محمّد العسكري مات حتف أنفه على فراشه و حضره من خدام أمير المؤمنين فلان و فلان ثمّ غطّى وجهه و صلّى عليه و أمر بحمله و دفنه ، وكانت وفاة أبي محمّد

الحسن بن علي بسر من رأى في يوم الجمعة لثمان خلون من شهر ربيع الأول سنة ستين و مائتين للهجرة و دفن في البيت الّذي دفن فيه أبوه بدارهما من سر من رأى و له يومئذ من العمر ثمان و عشرون سنة و كانت مدة امامته سنتين .

و في (ص ٢٧٢)

خلّف أبو محمد الحسن من الولد ابنه الحجة القائم المنتظر لدولة الحق ، وكان قد أخفى مولده وستر أمره لصعوبة الوقت وخوف السلطان وتطلبه للشيعة وحبسهم و القبض عليهم .

و من كلامه عليه السلام

إن في الجنة باباً يقال له المعروف لا يدخل منه إلا أهل المعروف، فحمدت الله في نفسي و فرحت بما أتكلف من حوائج الناس فنظر إلي و قال : يا أبا هاشم دم على ما أنت عليه فان أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة .

رواه في «نور الأبصار» (ص ٢٢٦ ط مصر) عن أبي هاشم قال : سمعت أبا محمد الحسن يقوله .

و من كلامه عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم أقرب إلى اسم الله الأعظم من سواد العين إلى بياضها .

رواه في « نور الأبصار » (ص ٢٢٦ ط العثمانية بمصر) عن أبي هاشم قال : سمعت أبا محمد يقوله .
